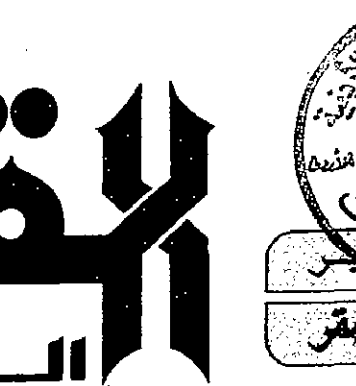
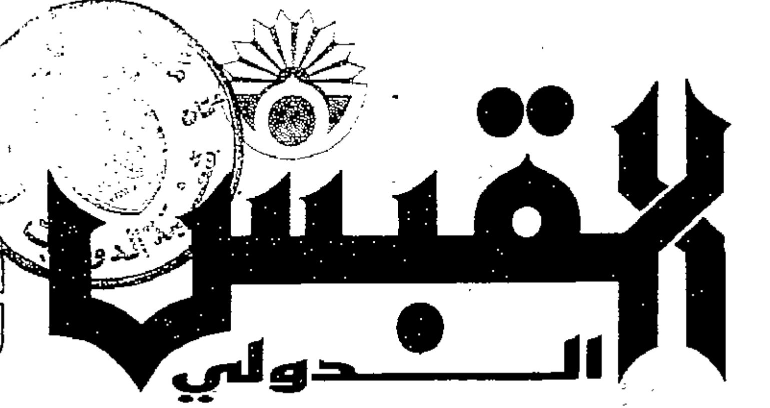






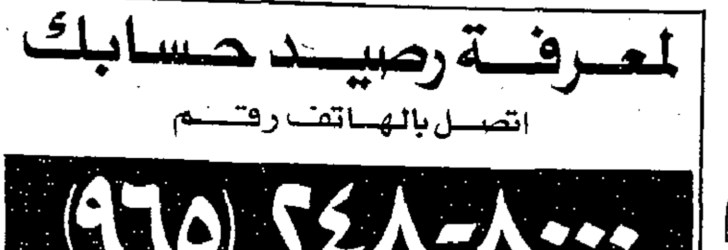


القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
Registered as a Newspaper at the Post Office

يومية مستقلة

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الاحد ٤ شوال ١٤١٠هـ ـ ٢٩ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ السنة الخامسة ـ العدد ١٦١٩
Sunday, 29 April 1990, 5th Year, No. 1619



القبس تكشف سيناريو العدوان الاسرائيلي على العراق

ص ١٢

٤ أقمار صناعية اميركية تزود تل ابيب بمعلومات عن القواعد العراقية على مدار الساعة وقنابل نيوترونية لقصف المطارات الحربية

قمة موسكو تناقش «السلام الشرق اوسطي»

الاسد وغورباتشوف يبحثان رسم «العلاقات الجديدة»

كتب رائد الخمار:

شددت مصادر دبلوماسية مطلعة على ضرورة النظر باهتمام شديد الى القمة الحالية بين الرئيسين حافظ الاسد وميخائيل غورباتشوف، وهي القمة الثانية التي يعقدانها منذ ان تولى الاخير رئاسة السلطة السوفيتية في عام ١٩٨٥.

وقالت المصادر ان القمة الراهنة تعقد في وقت بالغ الحساسية بالنسبة للطرفين، حيث ان موسكو تحاول التخفيف من التزاماتها العسكرية تجاه سوريا، بينما لاحظت دمشق بقلق ان التغير في الموقف السوفيتي جاء في وقت يتدفق فيه اليهود السوفيت على الكيان الصهيوني.

وكشفت مصادر مقربة من الوفد السوري المرافق للرئيس الاسد ان هذه القمة فرصة متاحة ليعرض كل جانب وجهة نظره.. وقالت ان الرئيس الاسد سيشرح وجهة نظر بلاده القائلة ان النصيحة السوفيتية لدمشق بوقف جهودها لتحقيق التوازن الاستراتيجي والتي تزامنت مع امتناع موسكو عن عقد صفقات سلاح جديدة مع سوريا واضافتها شرط الدفع الفوري بالعملة الصعبة وباسعار السوق الى العقود الجديدة، ومع سحب بعض الخبراء السوفيت من سوريا، كل ذلك يعتبر بمثابة تخل سوفيتي عن دمشق في وقت يشتد فيه التطرف الاسرائيلي، وتتصاعد لهجة الحرب على حساب جهود السلام المجمدة.

ولاحظت المصادر السورية ان تزويد الكيان الصهيوني بالعنصر البشري يفوق في اهميته تزويده بالسلاح..

لذلك فان دمشق تنظر الى القضية بحساسية بالغة، رغم ان الكرملين حاول ان يوضح ان هدفه هو فتح قناة اتصال مع تل ابيب تتيح له ممارسة نوع من الضغط على الكيان الصهيوني لصالح السلام الدائم والعادل.

وقالت المصادر السورية ان الرئيس حافظ الاسد سيحاول اقناع غورباتشوف بتجميد نصيحته بشأن التوازن الاستراتيجي واستئناف شحنات السلاح المتطور بالشروط السابقة، تقديرا لظروف سوريا، والى ان تتبلور واقعيا نوايا اسرائيل.

ويرغب السوريون في اقناع السوفيت بالا يدفع العرب وحدهم سياسة الانفتاح التي يسير الكرملين على نهجها حاليا.. خاصة وان القطب الثاني في العالم، وهو الولايات المتحدة، لا يكف بالمقابل عن تسليح اسرائيل، ولا يشجعها على المضي في طريق السلام، بل ان واشنطن لا توفر الدعم الكافي حتى للمبادرات السلمية التي تطرحها حاليا.

ورغم ان العلاقات بين دمشق وموسكو ليست في «حالة ازمة» الا ان المراقبين السوريين يقولون ان هذه العلاقات تعاني حاليا من «خضات دبلوماسية» بسبب ابتعاد التفسيرات السوفيتية الراهنة لطبيعة الصراع والحل عن التفسيرات العربية.

وقالت مصادر دبلوماسية شرقية ان الاتحاد السوفيتي بدأ يعتبر ان فاتورة الديون السورية صارت مرتفعة جدا وتتراوح بين ١٣ و١٧ بليون دولار، رغم ان موسكو تبيع السلاح لسوريا باسعار مخفضة جدا مقارنة مع الاسعار العالمية وبشروط سهلة وعلى اساس تبادلي.

واضافت المصادر ان موسكو لم تقصر في تزويد سوريا بالسلاح والخبراء لتحقيق التوازن الاستراتيجي، لكن الكرملين ادرك اخيرا عقم هذه المحاولة، حيث ان التوازن ما زال بعيد المنال رغم البلايين التي انفقت عليه ورغم الجهود التي خصصت له، لذلك بات من الافضل البحث عن سبيل اخر لطرق ابواب السلام في الشرق الاوسط.

وأعربت المصادر السورية عن اعتقادها بان الرئيس الاسد يحاول اقناع غورباتشوف بوضع خطة زمنية محددة لبرنامج تحقيق التوازن الاستراتيجي، بحيث ان موسكو تكون بعدها حرة في الموقف الذي تتخذه.

وسيحاول الرئيس الاسد انتزاع تعهد من غورباتشوف للعب دور اكبر في الشرق الاوسط لصالح السلام العادل، بعد الجمود السياسي الاخير الذي حل في الكرملين بصدد السياسة الخارجية.

وقالت المصادر ان قضية التوازن الاستراتيجي مرتبطة على جدول الاعمال بالقضية الثانية، وهي القضية الفلسطينية، حيث يسعى الرئيس الاسد الى تجديد الالتزام السوفيتي بالمؤتمر الدولي والدولة الفلسطينية المستقلة.

كما سيسعى الرئيس الاسد الى تجديد الاهتمام السوفيتي في لبنان على ضوء تقلص الاهتمام العالمي بايجاد حل للازمة اللبنانية.

وسيحاول الرئيس الاسد ايضا الحصول على مساعدات اقتصادية وفنية لاعادة تاهيل المصانع السورية التي تكاد تتوقف عن الانتاج.

● طالع ص٢ ●

● غورباتشوف والاسد في الكرملين (رويتر)

غدا الحلقة الأولى من

الانفجار

قصة حرب يونيو ١٩٦٧



بقلم: محمد حسنين هيكل

الستينات

أخطر حقبات القرن العشرين

الشيخ سعد والامير عبدالله بحثا تعزيز العمل الخليجي

■ صباح الاحمد ناقش قضايا الساعة مع دي كويلار

ذكرت وكالة الانباء السعودية امس ان ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية الامير عبدالله بن عبدالعزيز اجرى الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا مع ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وذلك بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وقالت ان الامير عبدالله بن عبدالعزيز اعرب خلال الاتصال عن الامل بان تكون هذه المناسبة فرصة لتعزيز العمل الخليجي المشترك بما يحقق اهداف مجلس التعاون الخليجي وفقا لما يتوخاه قادة دول المجلس الست.

واشارت الوكالة الى ان الامير عبدالله بن عبدالعزيز تلقى اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية كذلك من ولي العهد وقائد قوة الدفاع في دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وقالت ان الشيخ سعد العبدالله والشيخ حمد آل خليفة عبرا خلال هذين الاتصالين عن الامل باستمرار التعاون البناء بين دول المجلس بالشكل الذي يضمن لها المزيد من الامن والرخاء والاستقرار.

في الامم المتحدة اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الليلة قبل الماضية مع السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار حيث تداولا باوضاع المنطقة مركزين على قضايا فلسطين ولبنان والحرب العراقية ـ الايرانية والصحراء الغربية.

وبحث المسؤولان الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة وخصوصا الممارسات الارهابية الاسرائيلية التي شهدها مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة المحتل امس الاول حيث استشهد ثلاثة شبان برصاص الاحتلال وجرح عشرات من المواطنين.

وفي هذا النطاق بحث الشيخ صباح الاحمد ودي كويلار جهود الامم المتحدة لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال، كما بحثا الوضع في لبنان والمساعدة الانسانية لذلك البلد الذي تمزقه الحرب، وجهود الامم المتحدة لرفع المعاناة عن الشعب اللبناني.

وجرى كذلك بحث الوضع بين ايران والعراق وجهود الامم المتحدة المستمرة لبدء محادثات مباشرة بين الجانبين من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ودفع عملية السلام الى الامام.

ومن المواضيع الاخرى التي جرى بحثها خلال الاجتماع الذي استمر ٤٥ دقيقة موضوع الصحراء الغربية والاستعدادات لاجراء استفتاء هناك تحت اشراف الامم المتحدة.

شارون يطلب حقيبة الانتفاضة

صلوات للقدس اليوم

■ رسالة عاجلة من عرفات الى ميتيران

تونس ـ الارض المحتلة ـ الوكالات ـ بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة عاجلة الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران حول المجازر التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وكان الرئيس الفلسطيني قد بعث برسائل مماثلة الى الرئيس الاميركي جورج بوش والى الحكومتين البريطانية والايطالية باعتبارها الرئيسة الحالية لمجموعة السوق الاوروبية المشتركة.

في القدس المحتلة ـ اعلن اريئيل شارون انه يريد وزارة الدفاع في حكومة من الليكود والاحزاب الدينية برئاسة اسحق شامير حتى يستطيع «سحق» الانتفاضة الفلسطينية. وقال في حديث لراديو الجيش الاسرائيلي «ساكون قادرا في وزارة الدفاع على وضع حد للعنف والارهاب واعادة الهدوء والامن بعد عامين ونصف العام من الاخطاء الجسيمة التي ارتكبها اسحق رابين الذي فشل في انهاء الانتفاضة». واضاف انه اذا لم يتسن له الحصول على وزارة الدفاع فيقبل بوزارة الخارجية او وزارة المالية. وادعى شارون ان حكومة يمينية قوية في اسرائيل هي وحدها التي تستطيع تحقيق «سلام حقيقي» في المنطقة.

في تونس اكد السيد بسام ابو شريف مستشار عرفات ان اسحق شامير واسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الدفاع السابق أعطيا تعليمات بتصعيد البطش ضد الانتفاضة الفلسطينية. وقال ابو شريف ان صمت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي امر غريب وغير مفهوم مشيرا بالذات الى صمت البيت الابيض الاميركي الذي قال انه يشجع شامير على الاستمرار في ارتكاب الجرائم.

الاماكن المقدسة في القدس المحتلة اعيد فتحها بعد اغلاق دام ٢٤ ساعة احتجاجا على احتلال المستوطنين مبنى دير مار يوحنا. بهدف اقامة مستوطنة جديدة وقال اسقف الروم الكاثوليك لطفي لحام «اذا استمر الوضع فاننا سنغلق الكنائس مجددا وننظم الاحتجاجات». ودعا الزعماء المسيحيون في القدس الى اقامة صلوات خاصة من اجل القدس في كل الكنائس اليوم الاحد. واوقف المواطنون العرب في الاراضي المحتلة سياراتهم واطلقوا ابواقها واشعلوا انوارها لمدة ٥ دقائق تكريما للذين ابعدتهم سلطات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة.

واشنطن: لا نثق في التقارير الاسرائيلية

السعودية تنفي استخدام العراق «للكمبيوتر العملاق»

الرياض ـ واشنطن ـ كونا ـ نفت المملكة العربية السعودية صحة انباء ذكرت امس الاول من ان العراق قد استخدم الحاسب الالي الكمبيوتر العملاق السعودي لاجراء عمليات حسابية معقدة استخدمت في تطوير برنامج الصواريخ العراقي.

ونقلت وكالة الانباء السعودية ليلة الجمعة عن مصدر رسمي سعودي قوله ان ذلك الخبر الذي اوردته وكالة الاسوشيتدبرس نقلا عن صحيفة اسرائيلية «غير صحيح على الاطلاق».

واوضح المصدر ان الحاسب الكمبيوتر الموجود في المملكة العربية السعودية انما يستخدم لاغراض مدنية خاصة بالشؤون البترولية.

في واشنطن قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الادارة الاميركية لا تثق بما جاء في تقارير صحفية اسرائيلية حول استخدام العراق الحاسب الالي «الكمبيوتر العملاق» السعودي لاجراء عمليات حسابية معقدة استخدمت في تطوير برنامج الصواريخ العراقي.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الكويتية «لا اعرف عن وجود اي ارتباط بين السعودية والعراق في مجال الحاسب الالي «الكمبيوتر» لتنفيذ الاهداف التي وردت في احدى الصحف الاسرائيلية».

وكرر القول ان الادارة الاميركية لا تثق بالتقرير الصحفي الاسرائيلي عن هذه المسالة التي نسمع بها لاول مرة.

وقال مسؤول اميركي اخر ردا على سؤال حول ما اذا كان هذا التقرير ياتي في سياق الادعاءات بمحاولة تهريب تكنولوجيا نووية للعراق من بريطانيا «ان ذلك ممكن» وان اي شخص ممكن ان يدعي مثل ذلك.

واشار هنا الى ان اسرائيل رفضت مرارا طلب الولايات المتحدة للتوقيع على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية.

واكد ان السعودية اشترت اجهزة الحاسب الالي الكمبيوتر العملاق المذكور لاستخدامه في عمليات الاستكشاف النفطي اذ ان هذا البلد العربي من بين الدول الموقعة على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية ولا يوجد ما يحملنا على الاعتقاد بانها تعمل شيئا مغايرا.

● طالع ص ٢ ●

دراسات

الجماعات اليهودية في الثورة البلشفية

[ص ٥]

مستعد لقبول منصب سياسي

بن بيلا يدعو لمصالحة وطنية في الجزائر

باريس ـ ا.ش.ا ـ اكد الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا الذي يعيش حاليا في المنفى استعداده للعودة الى الجزائر وقبول منصب سياسي بشروط معينة ضمن مصالحة وطنية.

وقال بن بيلا في حديث لمجلة (ليفانمودو جودي) الفرنسية الاسبوعية ان هناك طريقين يمكن بهما تحقيق التقدم في الجزائر اما بتقوية دعائم الحكومة العسكرية للحزب الحاكم او تحقيق توازن بين الحزب والاصوليين الاسلاميين.

واوضح في حديثه الذي نقلته وكالة (ادن) الالمانية الشرقية انه يجب تشكيل مجلس من كبار المسؤولين وحكومة مصالحة وطنية واجراء انتخابات حرة وتعديل الدستور في خلال الستة اشهر المقبلة.

في الجزائر احتجت جبهة الانقاذ الاسلامي على قرار ادارة المستشفى العسكري في عين نعمه (احدى ضواحي العاصمة) بمنع ارتداء الحجاب واطلاق اللحية للاطباء والموظفين المدنيين في المؤسسة.

واضافت الجبهة في بيان سلم الى وكالة فرانس برس مساء الجمعة ووقعه رئيس الجبهة عباس مدني ان مثل هذا القرار «يتناقض وقيم الشعب الجزائري ومعتقداته ويلغي مضمون الدستور واسس التشريع في البلاد».

فلنيوس: خلاف حول تجميد الاستقلال

موسكو تمنع الفحم عن ليتوانيا



● ليتواني يحرق دمية جندي سوفيتي خلال مظاهرة للمطالبة بالاستقلال (رويتر)

وسعت موسكو حصارها الاقتصادي لليتوانيا بمنع الفحم عنها. وتحدثت انباء في الوقت نفسه عن وجود خلاف بين الزعماء الليتوانيين حول تعليق اعلان استقلال ليتوانيا، فيما قال زعماء اخرون ان هذا التجميد امر وارد لاجراء محادثات مع الكرملين حول انفصال الجمهورية.

● في واشنطن، حذر عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي الرئيس جورج بوش من مغبة منح الاتحاد السوفيتي وضع الدولة الاولى بالرعاية في المسائل التجارية والاقتصادية من قبل الولايات المتحدة قبل ان يتحسن الوضع في ليتوانيا. وقال روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي «ان الوقت غير مناسب لمكافاة موسكو بمنحها مثل هذا الوضع في الوقت الذي تشهد فيه ليتوانيا توترا كبيرا».

● طالع ص٤ ●

اغتيال منشق عن «المجلس الثوري»

الجزائر ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر جزائرية ان عبدالرحمن عيسى احد المنشقين عن حركة فتح «المجلس الثوري» توفي امس الاول في المستشفى العسكري بالجزائر متاثرا بجراح اصيب بها نتيجة محاولة اغتيال تعرض لها في ٢٥ ابريل الحالي.

ولم تتوفر معلومات اخرى عن محاولة الاغتيال اوالجهة التي تقف وراءها.

وكان عبدالرحمن عيسى واحدا من ٣٦ شخصا اعلنوا في اواخر العام الماضي انشقاقهم عن «المجلس الثوري» الذي يتزعمه صبري البنا (ابو نضال). وشكل مع عاطف ابو بكر قيادة الطوارىء للمجلس الثوري.

ترقية يازوف الى مارشال

موسكو ـ ا ش ا ـ اصدر الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف قرارا بترقية الجنرال ديمتري يازوف وزير الدفاع السوفيتي الى رتبة «مارشال».

وذكرت وكالة «تاس» السوفيتية ان يازوف الذي يبلغ من العمر ستة وستين عاما قد ولد في قرية يازوفو الواقعة في منطقة «اومسك» بسيبيريا والتحق بمدرسة المشاة بعد الهجوم النازي على الاتحاد السوفيتي. كما تلقى دورات تدريبية لقيادة مختلف الاسلحة.

وقضى حتى الان نحو خمسين عاما في صفوف القوات المسلحة.

الهدنة ٢٠ بين عون وجعجع

٢٧٠٠ قتيل في «حرب الشرقيتين»

■ العماد يدعو لاستفتاء حول اتفاق الطائف

بيروت ـ الجزائر ـ الوكالات ـ اعلن رئيس الاركان في «القوات اللبنانية» فؤاد مالك ان ٢٧٠٠ شخص قتلوا في «حرب الشرقيتين» بين «القوات» وجيش العماد ميشال عون منذ اندلاعها في ٣١ يناير الماضي. واتهم مالك الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي العماد عون بانه مسؤول عن هذا العدد من القتلى ٧٠٠ من المقاتلين و٢٠٠٠ مدني. وتزامن حديثه مع سريان هدنة مدتها ٤٨ ساعة في القليعات وداريا هي الهدنة رقم ٢٠ بين جيش عون و«القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع منذ بدء «حرب السيطرة على الشرقية».

العماد عون طالب باجراء استفتاء حول اتفاق الطائف.

وقال في حديث للتلفزيون الجزائري من قصر بعبدا ان الحل يكون من خلال استفتاء شعبي او انتخابات برلمانية تؤدي الى اجراء اصلاحات والى انتخاب رئيس جديد. ووصف مبعوث اللجنة الثلاثية العربية الاخضر الابراهيمي تصريحات عون بانها غير مشجعة وتتعارض مع رسالة مشجعة كان قد بعث بها في وقت سابق الى اللجنة الثلاثية.

● طالع ص٣ ●

جدل حول حقوق المرأة في المغرب

الرباط ـ رويتر ـ اثار تصريح من عبدالكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بانه لا يجوز للمراة في ظل الشريعة الاسلامية تولي سلطة سياسية جدالا في المغرب.

واستنكرت امس صحيفتان يصدرهما في الرباط حزب معارض ملاحظات المدغري التي قالها في الخامس من ابريل ـ نيسان الحالي بالقصر الملكي.

وقال حزب الاستقلال في بيان نشرته صحيفتا «لوبنيون» و«العلم» ان المدغري يناقض بذلك الدستور الذي يضمن حق جميع المواطنين على قدم وساق في تولي مهام ووظائف حكومية.

وقال الحزب ان ملاحظات المدغري «تخالف مبادىء المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات».

التجمع الوطني السوداني حذر من طريق العنف

مبارك المهدي: بعض الانقلابيين اوصلوا البشير الى الحكم

[ص ٢]

الثمن
PRICE

Country	Price	Currency	
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD. LONDON

المغرب يشجب موقف النواب الاميركيين

واشنطن: قرار الكونغرس بشأن القدس «غير ملزم»

عواصم ـ الوكالات: اكدت ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش ان قرار الكونغرس الذي يعتبر القدس عاصمة لاسرائيل «غير ملزم» وانه يعبر عن رأي الكونغرس ولا يشكل تغييرا في السياسة الاميركية الرسمية.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية ريتشارد بوتشر «في اعتقادي انه قرار غير ملزم. وكل ما في الامر انه يعبر عن وجهة نظر الكونغرس. ونحن نشعر ان للكونغرس الحق في ان يبدي وجهة نظره ونقل راديو صوت اميركا في تقرير لمندوبه في وزارة الخارجية الاميركية عن ردود فعل المسؤولين فيها ازاء قرار الكونغرس انه بالرغم من ان قرار الكونغرس يتعارض كليا مع السياسة الخارجية الاميركية فان وزارة الخارجية تقول ان للكونغرس الحق في ان يصوت كما يشاء وتأكيدا لموقفها تقول الحكومة الاميركية ان تل ابيب هي عاصمة اسرائيل.

ونقل مندوب الراديو عن مسؤولين اميركيين تاكيدهم على ان وضع القدس النهائي يجب ان يحدد من خلال مفاوضات عربية اسرائيلية ولكن المدينة يجب الا تقسم ثانية وينبغي ان تبقى موطنا لليهود وغيرهم.

واشار في هذا الصدد الى تحذير احد الدبلوماسيين الاميركيين من الغضب العربي اذا ما اقدمت الولايات المتحدة على نقل سفارتها الى القدس مؤكدا ان المشرعين الاميركيين يدركون هذا الامر ونسب الى هذا المسؤول قوله ان وزارة الخارجية الاميركية «قد ترغم على وضع سياسة للشرق الاوسط ازاء الكونغرس».

وكان الناطق باسم البيت الابيض مارلين فتزووتر قد وبخ الليلة قبل الماضية الكونغرس الاميركي ازاء خطواته حول القدس ووصفها بدوره بانها خطوة غير ملزمة للرئيس جورج بوش.

المغرب اذان قرار مجلس النواب الاميركي باعتبار القدس الشريف مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل.

وقال متحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية المغربية ان هذا القرار الذي يماثل قرارا سابقا لمجلس الشيوخ الاميركي يجعل الكونغرس الاميركي بمجلسيه يتخذ موقفا معاديا ومتحديا لمشاعر الامة العربية والاسلامية.

واوضح المتحدث ان هذا الموقف من جانب الكونغرس الاميركي رغم كونه غير ملزم للادارة الاميركية الا انه من شانه ان يزيد من تردي الاوضاع بالاراضي المحتلة وكذلك في التوتر بالمنطقة بصفة عامة لكونه يشجع اسرائيل على المضي في تعنتها ورفضها لكل مبادرات السلام كما ان من شانه ان يزيد في تعقيد الموقف وعرقلة الجهود المبذولة حاليا من اجل البدء في عملية السلام.

واشار المتحدث الى ان هذا الموقف مخالف للموقف الرسمي للحكومة الاميركية التي تعتبر القدس الشرقية ارضا محتلة من طرف اسرائيل وترى ان الوضع النهائي للقدس الشريف يجب تحديده باتفاق دولي.

عرفات في الصومال

مقاديشو ـ الوكالات ـ وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مقاديشو قادما من صنعاء في زيارة للصومال ضمن جولة عربية لكسب التاييد لعقد قمة عربية لمواجهة هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة. وكان قد صرح قبيل مغادرته صنعاء انه بحث مع الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح «امواج المهاجرين اليهود السوفيت ودول اوروبا الشرقية الى فلسطين المحتلة واثار ذلك على القضية الفلسطينية والامن العربي ككل».

شعث: القمة سند للانتفاضة

القاهرة ـ ا ش ا ـ طالب الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بضرورة تحرك عربي واسع على مستوى القمة وعلى الصعيد الجماهيري من اجل التصدي بصلابة للمخططات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد الاماكن الفلسطينية وخاصة مدينة القدس المقدسة.

وقال الدكتور شعث في حديث خاص لوكالة انباء الشرق الاوسط ان القمة العربية الطارئة التي دعت اليها منظمة التحرير الفلسطينية ينظر اليها ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج على انها ستكون السند الحقيقي لانتفاضة الشعب في الارض المحتلة لما سوف تتخذ من قرارات تدعم صمودهم وتحقق امانيهم المشروعة في اقامة دولتهم.

واضاف الدكتور شعث انه مطلوب موقف عربي صلب يؤثر على المصالح الاميركية والسوفيتية في المنطقة العربية مؤكدا انه يجب على القوتين العظميين ان تعرفا ان مصالحهما في المنطقة لا بد ان تتفق مع المصالح العربية.

أيّد حكومة من الليكود والحاخامات

شارون رشح نفسه لوزارة الدفاع

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ رشح اريل شارون احد زعماء التيار المتشدد في تكتل الليكود نفسه لمنصب وزير الدفاع في حكومة برئاسة اسحق شامير. وقال شارون في حديث للاذاعة الاسرائيلية امس «ساكون قادرا في وزارة الدفاع على وضع حد للعنف والارهاب فبعد اكثر من عامين ونصف العام من الاخطاء الجسيمة التي تعود الى اسحق رابين يجب اعادة الهدوء والامن» في الاراضي المحتلة في اشارة الى الانتفاضة الفلسطينية .. واضاف شارون انه في حالة عدم اسناد وزارة الدفاع اليه فيمكن ان يصبح وزيرا للخارجية وقال «ان هذا المنصب سيتيح لي عرض خطة سلام حقيقية على العرب».. وكان شارون قد اضطر الى الاستقالة من وزارة الدفاع في فبراير عام ٨٣ اثر فضيحة مذابح صبرا وشاتيلا التي امر بارتكابها اثر الغزو الاسرائيلي للبنان. ويعارض شارون خطة شامير التي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية في مايو ٨٩ والتي تدعو الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وينتقد بعنف مقترحات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الداعية الى اجراء محادثات فلسطينية اسرائيلية في القاهرة.

واعلن شارون تاييده لحكومة يهودية برئاسة شامير من الليكود واليمين المتطرف والاحزاب الدينية .

واعرب عن معارضته التامة لحكومة وحدة ائتلافية جديدة من الليكود والعمل. وقال «ان الحكومة السابقة لم تنجح في استئصال الارهاب وكانت عاجزة عن اتخاذ قرارات» .

وكان شامير قد حصل امس الاول على مهلة ٢١ يوما من الرئيس حاييم هيرتزوغ لمحاولة تشكيل حكومة اثر فشل زعيم حزب العمل شمعون بيريز وحتى الان لا يملك شامير سوى اصوات ٦١ نائبا من الليكود واحزاب اليمين المتطرف والاحزاب الدينية .

اسرائيل تنهب أموال الفلسطينيين

المنامة ـ واخ ـ استفادت اسرائيل من احتلالها المناطق المحتلة في فلسطين من الناحية الاقتصادية والمالية بنهب اموال العرب.. ذلك ان احد الخطوط الموجهة والتي وجهت نشاطات اسرائيل الاقتصادية في المناطق هو تفادي ان يشكل الاحتفاظ بها عبئا اقتصاديا على دافع الضرائب الاسرائيلي وقد تم تحقيق ذلك الى حد بعيد خلال السنين حتى ان هناك من يجزم بأن المناطق تشكل مصدرا لائقا للدخل ليس للاسرائيليين الذين يقيمون معها علاقات تجارية مختلفة وحسب وانما لخزينة المال في تل ابيب ايضا.

وقد قدرت ميزانية الادارة المدنية في المناطق المحتلة حسب اخر تقرير رسمي اكثر من ٣٠٠ مليون دولار حيث يذكر المسؤولون الصهاينة ان ٨٥٪ من الميزانية يتم تمويلها من الضرائب المختلفة التي يدفعها السكان العرب اي الدخل الذاتي واما البقية الباقية فيتم تمويلها من الميزانية الاسرائيلية.

ويتبين من بحث مقارن اجراه احد الخبراء الاسرائيليين ويدعى ميرون بنفتي ان معدل الانفاق العام المدني للفرد في الكيان الاسرائيلي في سنة ١٩٨٥ كان ١٣٥٠ دولارا واما في المناطق المحتلة فقد بلغ ١٨٥ دولارا اي ١٣,٧٪ من المعدل الاسرائيلي وفي رأيه ان المناطق المحتلة لم تشكل ابدا عبئا ماليا على الميزانية الاسرائيلية بل على العكس فقد ساهم السكان الفلسطينيون تحت الضغوط والاكراه والتهديد بمبالغ كبيرة نتيجة الضرائب التي يدفعونها للصهاينة.

وتحدث بنفتي في البحث عن الضرائب والرسوم المفروضة على سكان المناطق المحتلة والتي اصبحت فائضة عن ميزانية الادارة المدنية الاسرائيلية في المناطق وهي ضرائب غير مباشرة مثل رسوم الجمارك المفروضة على البضائع الفلسطينية المستوردة عبر الموانيء وضريبة القيمة المضافة على البضائع والخدمات التي يشتريها في الكيان الاسرائيلي سكان المناطق.

وتذهب ارباح جميع هذه الاموال الى الخزينة الاسرائيلية خاصة وان الاوساط الرسمية الصهيونية ترفض الافصاح عن قيمة هذه المبالغ وحسب التقديرات فان ٢٠٪ من أجور العاملين من المناطق في اسرائيل ومن اشتراكات ارباب العمل في التقديمات الاجتماعية التي تهمها مصلحة التشغيل عن جميع الفلسطينيين العاملين قد جمعت منذ سنة ١٩٧٠م.

وفي حين ان هذه المبالغ تحول بالنسبة الى العاملين الاسرائيليين الى صندوق الضمان الوطني باسم العامل نفسه فان الاموال الخاصة بالعامل الفلسطيني تذهب الى الخزينة الصهيونية مباشرة والعامل من سكان المناطق لا يحظى بضمان عمالي ولا يحصل على امتيازات مختلفة مثل مخصصات الاطفال والشيخوخة والبطالة على الرغم من الاموال التي تجبى منه لهذه الغاية.

وقد بلغت الاموال التي تجبى من الفلسطينيين منذ سنة ١٩٧٠ نحو ٨٠٠ مليون دولار لتصل الى مليار دولار مع الفائدة في فترة الثمانينات وتعود ثلاثة ارباع هذه الاموال الى المناطق لتغطية عجز الحكم العسكري واما باقي المبالغ فقد تم توجيهه الى الانفاق العام للفرد الاسرائيلي نفسه.

ويجزم الكثير من الخبراء بأن القيادة السياسية الاسرائيلية تقوم بسرقة اموال سكان المناطق المحتلة على اعتبار ان تلك المناطق لا تشكل عبئا على المكلف الاسرائيلي في حين ان المواطنين العرب لا يحصلون على اي شيء كالخدمات العامة أو التقديمات الاجتماعية لقاء الاموال التي تجبيها منهم المالية الصهيونية كل شهر وكل سنة وثمة تاكيد بأن الصهاينة قد اتخذوا في مرحلة معينة قرارا بأن تبقى هذه الاموال في الخزينة وأن لا تحولها لزيادة تنمية الخدمات في المناطق المحتلة.

تؤيد تنظيف الشرق الاوسط من اسلحة الدمار

البلتاجي: بريطانيا حريصة على احتواء الأزمة مع العراق

لندن ـ كونا ـ اعلن رئيس هيئة الاستعلامات المصرية الدكتور ممدوح البلتاجي انه لمس خلال محادثاته مع المسؤولين البريطانيين في لندن ان الحكومة البريطانية حريصة على عدم تصعيد الموقف مع العراق وعلى احتواء الازمة الراهنة في علاقات البلدين.

وقال البلتاجي في حديث خاص مع وكالة الانباء الكويتية في لندن في ختام زيارته الرسمية لبريطانيا ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدغريف اكد له هذا الموقف خلال محادثاتهما في لندن موضحا ان المملكة المتحدة تود مواصلة التعاون التقليدي مع العراق.

وذكر رئيس هيئة الاستعلامات المصرية ان وولدغريف حرص على ان يفرق في هذا الشان بين موقف الحكومة البريطانية التي تلتزم بتطبيق القوانين في بريطانيا وحظر تصدير السلاح الى كل من العراق وايران وكذلك اسرائيل والتفريق بين ذلك الالتزام وموقف بعض الاجهزة الصحفية في بريطانيا.

وقال ان الحكومة البريطانية تؤيد دعوة الرئيس مبارك لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وكذلك الاسلحة الكيماوية والبيولوجية على ان ينطبق ذلك على كل دول المنطقة وذلك لتحقيق مبدأ العدل والاستقرار في المنطقة.

واشار الى ان اقتراح مبارك حول تنظيف الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل «هي في حقيقتها وجوهرها تضامنا مع موقف العراق الذي اعلن منذ قيام تلك الازمة من حيث اشتراط المعاملة بالمثل بين كافة دول المنطقة».

قلق

واشار البلتاجي الى ان مصر اعربت عن قلقها البالغ للادارة الاميركية ازاء القرار الذي اتخذه مجلسا النواب والشيوخ الاميركيين والذي يدعو الى الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وشدد على القول ان هذا القرار يخالف ايضا موقف الادارة الاميركية بالنسبة للوضع في القدس الشرقية وضرورة جلاء قوات الاحتلال منها.

مصالحة

وحول الوساطة المصرية لتحقيق مصالحة بين سوريا والعراق قال المسؤول المصري خلال حديثه مع كونا ان القاهرة تسعى الى رأب الصدع العربي وخلق تنسيق وتضامن عربي يسمح بتحقيق ثقل تفاوضي عربي في مواجهة التحديات التي تهدد العالم العربي.

واشار الى ان مصر لا تتوقف عن السعي من اجل تحقيق التقارب بين العراق وسوريا وذلك انطلاقا من دور البلدين العربيين البارز في الامن القومي.

ومضى البلتاجي قائلا ان مساعي مصر في هذا الشأن بدأت منذ القمة العربية في الدار البيضاء وكذلك اثناء التقاء الرئيس المصري حسني مبارك بالرئيس السوري حافظ الاسد في مدينة طبرق الليبية او من خلال الاتصالات المستمرة مع الاشقاء العراقيين والسوريين على حد سواء.

وتوقع ان تثار هذه المسالة خلال زيارة الرئيس المصري المرتقبة لدمشق.

وقال البلتاجي ان الاتصالات لا تزال جارية لتحديد موعد زيارة الرئيس مبارك للعاصمة السورية واشار الى انه من المرجح ان تتم هذه الزيارة خلال الفترة القليلة المقبلة.

زيارة موسكو

وتحدث البلتاجي عن زيارة الرئيس المصري المقررة لموسكو في منتصف شهر مايو المقبل فقال ان هذه الزيارة ستكون فرصة مهمة لمناقشة القضايا الثنائية وكذلك الامور المتعددة المرتبطة بالشرق الاوسط وخاصة المسالة الفلسطينية والحوار المطلوب عقده بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تمهيدا لحل المشكلة الفلسطينية بمشاركة كافة الاطراف فضلا عن مجمل القضايا المهمة على مستوى العلاقات الدولية والمستجدات بشانها وكذلك هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.

ووصف المسؤول المصري لقاء مبارك مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بانه سيكون بالغ الاهمية لانه الاول من نوعه منذ نحو ١٦ عاما.

قمة طارئة

واكد البلتاجي على ان مصر تؤيد ايضا الدعوة لعقد قمة طارئة لمواجهة المستجدات وخاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية والجمود الراهن في عملية السلام والازمة اللبنانية ومقررات الدار البيضاء حول لبنان او القضايا الاخرى التي تشكل اهتماما بالنسبة للدول العربية ومن اجل تحقيق التنسيق العربي وخلق ثقل تفاوضي عربي يسمح بالتوجه المثمر مع مختلف الاطراف العالمية واستخلاص الحل العادل لازمة الشرق الاوسط.

تاس: تغيرات رئيسية في العالم

لقاء مغلق بين الاسد وغورباتشوف

موسكو ـ الوكالات ـ اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف على انفراد بعد ان حضر جانبا من الاجتماع كل من ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية وديميتري يازوف وزير الدفاع السوفيتي.

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفيتية ان المباحثات تتركز على التعاون السوري السوفيتي والعمل المشترك في الساحة الدولية والشرق الاوسط. وقالت ان وزيري الخارجية السوري والسوفيتي سيوقعان على «بروتوكول تشاور».

وذكرت «تاس» ان تغيرات اساسية قد جرت في العالم منذ الزيارة الاخيرة للرئيس الاسد لموسكو وان البريسترويكا في الاتحاد السوفيتي قد اوجدت متطلبات لبحث نواح جديدة في التطورات الدولية.

واضافت ان لقاء الاسد غورباتشوف سيكون على الارجح مرحلة مهمة في التنسيق بين جهود البلدين لحل النزاع واقامة سلام عادل في الشرق الاوسط.

في دمشق اكدت الصحف السورية ان زيارة الرئيس السوري الى موسكو ستعطي «انطلاقة جديدة» للعلاقات بين البلدين.

وقد تناولت المحادثات الاوضاع والتطورات العالمية وتاثيرها على المسائل التي تهم الجانبين السوري والسوفيتي والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء المقاومة التي يبديها حكام اسرائيل للجهود الدولية الرامية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

كما جرى بحث العلاقات الثنائية والتعاون متعدد الاشكال بين سوريا والاتحاد السوفيتي من منطلق الحرص على تطويرها لفائدة الجانبين المشتركة.

واكد الرئيس الاسد خلال المحادثات حرص سوريا على تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وعلى اهمية هذه العلاقات بالنسبة للسلام والامن في الشرق الاوسط وعلى دور الاتحاد السوفيتي في الجهود الدولية لتحقيق السلام في المنطقة والعالم.

واشار الرئيس الاسد في تقويمه للوضع في المنطقة الى ان سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية هي التي حالت وتحول دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة ودون نجاح المبادرات السلمية الدولية.

وشدد الرئيس الاسد على ان الحلول المنفردة والجزئية لا يمكن ان تقود الى السلام الشامل والعادل. كما اعرب عن تقدير سوريا لمبادرات الاتحاد السوفيتي لنزع السلاح وتحريم الاسلحة النووية واكد الرئيس غورباتشوف من جانبه على الاهمية التي يوليها الاتحاد السوفيتي لتعزيز وتطوير العلاقات مع سوريا واشاد بشخصية الرئيس حافظ الاسد ودوره في المنطقة والعالم.

واكد غورباتشوف ان الاتحاد السوفيتي لم يبدل موقفه الاساسي من الوضع في الشرق الاوسط ومسالة السلام له، وانه سيواصل العمل من اجل هذا السلام بالتعاون مع سوريا وغيرها من الاطراف المعنية.

● حديث ضاحك بين غورباتشوف والاسد (رويتر)

التجمع الوطني المعارض حذر من طريق العنف

مبارك المهدي: بعض الانقلابيين اوصلوا البشير الى الحكم

اصدر التجمع الوطني المعارض لحكومة البشير بيانا في لندن شجب فيه الاعدامات التي نفذت يوم الثلاثاء الماضي في حق ٢٨ ضابطا سودانيا في اعقاب المحاولة الانقلابية.

وقال البيان ان الاعدامات تمثل نقطة تحول في السودان وحذر من ان طريق العنف لن يقود الا الى المزيد من العنف، وحمل الجبهة الاسلامية القومية مسؤولية هذه التطورات.

وقال الدكتور عز الدين علي عامر ممثل التجمع الوطني السوداني في اوروبا الغربية في حديثه مع الاذاعة البريطانية ان «ما قاله البشير بالنسبة الى ما حدث في السودان في ذلك اليوم من تدبير التجمع والحركة الشعبية يدل على حقيقة واحدة .. وهي انه قد اصابه الفزع، كما اصاب النظام عقب توقيع الحركة الشعبية على ميثاق التجمع الوطني».

وتعليقا على التقارير القائلة بان بعض الضباط الذين شاركوا في المحاولة الانقلابية لهم انتماءات حزبية قال الدكتور عامر «هذه معلومة ايضا يشيعها النظام. ولكن كما تعلم ان كل سوداني سواء كان في الجيش او خارج الجيش ينتمي الى جبهة سياسية معينة». واضاف ان التجمع الوطني كان يمتلك الشجاعة الكائنة عندما اكد في ميثاقه بانه يعتزم الاطاحة بالنظام واوضح ان وسائله لذلك تتم من خلال العمل الشعبي والديمقراطي والاعتصامات والاضرابات.

مبارك الفاضل المهدي وزير الداخلية السوداني السابق وعضو المكتب السياسي لحزب الامة المحظور لم يقتصر على نفي اشتراك المعارضة في المحاولة الانقلابية بل القى اضواء جديدة على هوية الانقلابيين وقال ان بعضهم اوصل البشير الى الحكم.

وقال للاذاعة البريطانية «لا يوجد لدينا تاكيد ان هناك تحركا فعليا قد حدث في الخرطوم». واضاف: «اما هوية الانقلابيين والانقلاب فان البشير هو ادرى الناس بهوية المجموعة». واوضح قائلا: ان هذه المجموعة من الضباط التي اتهمت بالانقلاب واعدمت كانت تشكل تنظيما عسكريا منذ عام ١٩٨٠ بهدف اسقاط جعفر نميري.

وقال مبارك المهدي ان الفريق عمر البشير عضو في هذا التنظيم، ممثلا للجبهة الاسلامية القومية.

وكشف النقاب عن ان بعض اعضاء هذا التنظيم شاركوا في انقلاب البشير في ٣٠ يونيو الماضي. وقال مبارك المهدي ان ثلاثة ضباط على الاقل من الذين اعدموا شاركوا في انقلاب البشير، واختلفوا معه بعد ذلك حول تشكيل مجلس الانقاذ العسكري

وحول دور الجبهة الاسلامية وسيطرتها على مقاليد الامور.

واعرب مبارك الفاضل المهدي عن اعتقاده ان ما تم ليس اعدامات بل تصفيات جسدية تمت مباشرة دون اي محاكمات. وقال المهدي ان التضحيات تؤكد فزع النظام وضعفه وعزلته، واصرار الجبهة الاسلامية على بسط سيطرتها على البلاد بقوة السلاح والتعذيب والترويع.

ووصف مبارك المهدي هذه الاعدامات بانها وصمة ومفارقة لموروث السودان الاخلاقي في التسامح والاخاء وتفتح الباب لمثل هذه التصفيات في المستقبل كما اشار الى انها لن تزيد الشعب السوداني الا ايمانا بضرورة زوال النظام الحالي.

وفي حديث هاتفي مع الاذاعة البريطانية قال وزير الاعلام السوداني الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية محمد خوجلي صالحين «انه لم تكن هناك اعتراضات او اي شبهات تستدعي اطالة المحاكم العسكرية جلساتها، لان المتهمين انفسهم اعترضوا وهذا ادى الى سرعة الاجراءات».

اسماء الجرحى والمعتقلين في الأرض المحتلة

في ما يلي اسماء الجرحى والمعتقلين في الضفة الغربية وقطاع غزة ليوم امس (السبت):

عانين:

داهمت قوات الاحتلال قرية عانين قضاء جنين واقتحمت العديد من المنازل واعتقلت اربعة شبان هم:

خضر صالح محاميد ٢٥ عاما، وحطم الجنود اثاث منزله واقتلعوا اشجار الزيتون من باحة المنزل..

خيري فائق ياسين ٢٠ عاما، كمال محمود خضر محاميد ٢٠ عاما، محمد احمد محمد خليل ١٨ عاما.

يعبد

تواصلت المواجهات العنيفة في بلدة يعبد قضاء جنين لليوم الثالث على التوالي حيث هاجمت المجموعات الضاربة مقر الادارة المدنية في البلدة بالحجارة والزجاجات الفارغة.

واطلق جنود الاحتلال النار وقنابل الغاز على الشبان، ولم يبلغ عن اصابات. وتجددت المواجهات مساء امس التي اندلعت بعنف لم تشهده البلدة منذ شهور، واغلق الشبان الشوارع بالاطارات المشتعلة وتمكنوا من تحطيم العديد من الدوريات العسكرية.

واصيب ثلاثة شبان خلال تلك المواجهات وهم:

محمد زكي ابو بكر ١٧ عاما شظايا عيار دمدم في الصدر، زكريا احمد ناصر ابو بكر ١٩ عاما عيار ناري في الساق، عبدالله تيسر قتها ١٨ عاما عيار ناري في الكتف.

العزة

اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح اربعة شبان من مخيم العزة للاجئين في بيت لحم وذلك بعد اعتقالهم لمدة ثلاثة اشهر وتغريم كل منهم مبلغ (٥٠٠) شيكل وهم:

شبلي العزة، احمد العزة، ياسين دعدة، ايوب دعدرة.

غزة:

اندلت مواجهات عنيفة في حي الصبرة بمدينة غزة خلال تشييع ثلاثة شبان من الحي توفوا غرقا في بحر غزة هم:

اسماعيل الكردي ١٨ عاما (ويذكر ان والده وعمه وشقيقه استشهدوا قبل عامين برصاص قوات الاحتلال) وسمير ذيبة ١٦ عاما، ومحمد البلي ١٨ عاما، واطلق جنود الاحتلال العيارات النارية وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة كل من: محمد النزلي وعمر الشريف.

بيت لحم:

اقتلع المستوطنون الاسرائيليون نحو مائة شجرة زيتون من حقل يملكه المواطن الحاج خليل مصطفى عبدالله من سكان قرية وادي فوكين جنوب بيت لحم.

وكانت السلطات الاسرائيلية اطلقت سراح ثلاثة من ابناء صاحب الارض بعد اعتقالهم مدة ثلاثة ايام ودفع كل منهم كفالة مالية قدها ٥٠٠ شيكل وهم:

محمد عبدالمجيد عبدالله ٣٩ سنة، يوسف محمد عبيد الله ٣٥ عاما، زياد عبدالمجيد عبيد الله ١٩ عاما.

واصيب ثلاثة مواطنين خلال المواجهات التي جرت في شارع عمر المختار في مدينة غزة وهم:

موسى خليل البحطيطي ٣٠ سنة مخيم الشاطيء عيار ناري في الراس، رمزي محمود الاشقر ٢٠ عاما، مخيم النصيرات عيار معدني في الظهر، فتحية محمود شويكية ٤٠ عاما حي الدرج عيار معدني في اليد اليمنى.

واصيب ١١ مواطنا بالرصاص و ١٤ نتيجة الضرب في انحاء مختلفة من قطاع غزة خلال المواجهات التي جرت هناك.

واصيب في حي النصر الشاب:

خليل النمر ١٥ عاما، عيار ناري في الرأس، وحالته خطيرة وتم تحويله الى مستشفى تل هشومير.

وفي قرية بيت حانون اصيب كل من:

اشرف عثمان ٢١ عاما، عيار ناري في الفخذ الايمن، جميلة الزعانين ٧٥ عاما، عيار معدني في الظهر، نوال الزعانين ١٣ عاما، عيار معدني في البطن، مروة عبدالهادي ٢١ عاما، عيار معدني بالساق اليمنى، وتلقى هؤلاء العلاج في عيادة خاصة.

وفي قرية جباليا اصيب كل من:

رمضان عكيلة ٢٢ عاما، عيار معدني في الصدر، عثمان سليمان ٢١ عاما، عيار معدني في الصدر، وتم نقلهما الى مستشفى الشفاء.

وفي مخيم جباليا اصيب كل من:

محمد حسن عبدالله ٢٥ عاما، عيار معدني في الصدر، محمد عبدالسلام حسين ١٥ عاما، عيار معدني في الصدر، ونقلا الى مستشفى الشفاء.

وفي قرية بيت لاهيا اصيب الشاب:

احمد حسين ٢٤ عاما، عيار معدني في اليد، وتلقى العلاج في المستشفى العربي بغزة.

وادخل الى مستشفى الشفاء عدد من المواطنين تعرضوا للضرب وهم:

سعيد عبدالعال ٩ سنوات، حي الصبرة، اسماء الاختم ٩ سنوات، مخيم الشاطيء، صباح ابو زينة ١٣ عاما، مخيم جباليا علي عليان ١٥ عاما، حي الشيخ رضوان اشرف ابو جراد ١٣ عاما، بيت حانون امجد الشراقي ١٥ عاما، مخيم الشاطيء اسماعيل الشراقي ٣٦ عاما، مخيم الشاطيء عصام شاهين ٦ سنوات، حي الشيخ رضوان، شفاء مطر ٣٥ عاما، حي الرمال اسماء الحمارنة ٣٥ عاما، مخيم جباليا الهام الحمارنة، مخيم جباليا ايمن ابوجاسر ١٥ عاما، مخيم جباليا، منى ابو جاسر ٢٣ عاما.

الخليل:

افرجت سلطات الاحتلال العسكرية عن الشابين: مروان الطويل ٢٠ سنة، رافع المحتسب ٢٠ عاما، وهما من الخليل، بعد اعتقال اداري دام ستة اشهر لكل منهما..

الحملة الثلاثية على العراق

تمهيد للحرب أو بديل لها؟

بقلم: باتريك سيل

حملت الحملة الراهنة ضد العراق في الغرب وداخل اسرائيل بعض المراقبين على الخوف من ان تكون تسير باتجاه حرب عربية ـ اسرائيلية اخرى. فما مدى صحة هذه المخاوف؟ وبشكل خاص، هل تجري تهيئة المناخ لضربة اسرائيلية ضد الاسلحة المتقدمة لدى جاراتها العربية؟

فقد دأبت اسرائيل على الاعلان دوما عن تصميمها على البقاء متقدمة على غيرها في سباق السلاح الاقليمي، وتصرفت مرارا ـ بالضربات الجوية، وباغتيال العلماء او ارهابهم، وباعمال التخريب، وبعمليات مشتركة مع وكالات مخابرات غربية ـ لمنع العرب من الحصول على الاسلحة الاستراتيجية التي من شانها ان توفر لهم امكانية ردع ذات مصداقية.

فهل نشهد الآن فصلا جديدا في هذا التاريخ؟

تحدي صدام

يبدو ان الرئيس صدام حسين يعتقد ذلك، فقد اعلن ان الحملة الاعلامية المعادية الموجهة ضده ـ والتي بدأت مع الضجة التي اثيرت حول اعدام فرهاد بازوفست في شهر مارس الماضي ـ مصممة بحيث تمهد السبيل لضربة اسرائيلية ضد الصناعات الدفاعية العراقية.

وضمن هذا الاطار، كشف الرئيس العراقي بتحد في الثاني من ابريل ان بلاده تمتلك اسلحة كيماوية ثنائية (الكيماوي المزدوج)، ووجه انذاره بالقول انه اذا ما هوجم العراق، «فوالله سنحرق نصف اسرائيل».

وفي عاصفة الاحتجاج الدولي التي تلت ذلك الانذار، جرى تصوير العراق على انه معتد محتمل وليس دولة تسعى للحصول على الوسائل المشروعة للدفاع عن النفس.

ولا يقبل الرأي العام الغربي، ان تكون لهذه الدولة هموم امنية مشروعة.

ومع ذلك، فانه وان كان من الواضح ان العراق اصبح هدفا لحملة دولية مصممة لتخييب علاقاته مع الغرب، فان كون هذه الحملة يراد بها التمهيد لحرب امر يظل غير مؤكد.

ووجهة نظري ان الحملة ضد العراق ليست مقدمة للحرب وانما بديل لها. وبعبارة اخرى، فان الحرب ضد العراق شنت سلفا: وهي ليست حربا بالمعنى التقليدي للعمليات العسكرية، وانما حملة تضليل، وزعزعة استقرار، وعمليات مخابراتية، وحرب نفسية.

وحتى الآن، اشتملت الحملة على تسريبات حول صفقات السلاح العراقية في الغرب، ومحاولات بغداد شراء معدات غربية ذات تقنية عالية، واغتيال الدكتور جيرالد بول، وهو خبير باليستي يعمل لصالح العراق، في بروكسل الشهر الماضي، والاستيلاء على معدات، من مثل صواعق التفجير وانابيب الفولاذ التي احتجزت في بريطانيا، الى جانب وابل من الهجمات الاعلامية المرافقة، وجاءت المحصلة التراكمية بكل ذلك معادلة على الاقل للضرر الذي يمكن ان يلحقه بالتطور الصناعي العراقي انقضاض عسكري مباشر.

الحرب النفسية:

ورغم ان الحلقات المرئية من الحملة الموجهة ضد العراق وقعت في بريطانيا، فان الهدف الرئيسي هو تدمير علاقات العراق مع الولايات المتحدة، وهي علاقات ترى اسرائيل انها اصبحت ودية جدا خلال حرب الخليج.

فاصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة يطالبون الآن صراحة بمقاطعة العراق بشكل كلي. فكاتب عمود من مثل «ايه.ام. روزنشال»، في صحيفة «نيويورك تايمز»، يقول: «ينبغي حظر جميع الصادرات والواردات المتصلة بالعراق ـ جميع الاسلحة، والتكنولوجيا، والطعام، والنفط ـ كما ينبغي الاستيلاء عليها بمجرد العثور عليها باعتبارها محظورة. ويجب وقف جميع وسائل المرور الجوي من العراق واليه. فذلك من شانه ان يؤدي خلال سنة او سنتين الى انهيار قوة العراق الاقتصادية..»

غير ان الحملة ضد العراق ليست مقصورة على الجانب الاعلامي، فقد اقترح عضو مجلس النواب الاميركي هوارد بيرمان (ديمقراطي من كاليفورنيا) تشريعا ينص على عقوبات ضد بغداد.

وفي حالة اقرار مشروع بيرمان، فانه سيحرم العراق من الاقتراض من البنك الاميركي للاستيراد والتصدير، ويحظر تصدير اية مواد له قد تكون لها استعمالات عسكرية، كما يلزم الولايات المتحدة بمعارضة اي قرض او اية مساعدة اخرى لبغداد من مؤسسات مالية دولية.

ونقلت صحيفة «ميد ايست ميرور»، ومقرها في لندن، ان وزارة التجارة الاميركية اعلنت الاسبوع الماضي الغاء مهمة تجارة قضاء اميركية للعراق، الامر الذي فسره بعض الاميركيين بانه مؤشر على قرب فرض عقوبات.

مامن احد مستعد للحرب

وما حملني على الاعتقاد بان هذه الحملة المعادية للعراق بديل للحرب وليست تمهيدا لها هو ان اسرائيل ليست في الوقت الحاضر في وضع المستعد للقتال. (وكذلك ليس العرب، وان كانت هذه قصة اخرى).

وفيما يلي بعض الاسباب التي تجعل اسرائيل غير مستعدة للحرب:

● هاجس اسرائيل الرئيسي هذه الايام هو استيعاب اليهود السوفيت، الذين ينظر اليهم على انهم فرصة فريدة نزلت عليهم من السماء لتقوية الدولة (وتامين هيمنة الاشكناز على اليهود السفرديم الشرقيين لفترة طويلة). والحرب من شانها افزاع المهاجرين واقصاؤهم بعيدا، ولهذا يجب تجنبها باي ثمن.

● وتتطلب الحرب اجماعا قوميا، واسرائيل كما نعلم عالقة الآن في ازمة سياسية مقعدة، تقسم الامة من النصف، فليس هناك اجماع على الحرب ولا اجماع على اي شيء اخر.

● وخلافا لسابقاتها، فان ادارة بوش ليست مستعدة لاعطاء اسرائيل دعما اوتوماتيكيا، ومن المستبعد جدا ان تعطي واشنطن، وهي في مزاجها الراهن المتضايق من تل ابيب، «ضوءا اخضر» لاسرائيل للمضي للحرب. والتاريخ يظهر ان اسرائيل لا يمكن ان تشن حربا بدون دعم اميركي.

● والمعروف ان اسرائيل حاولت دائما الا تقاتل على جبهتين، وهكذا فانه طالما ظلت الانتفاضة في الاراضي المحتلة مشتعلة ـ وهي في الواقع جبهة داخلية ـ ستمتنع اسرائيل عن فتح جبهة ثانية في الخارج.

● ومهاجمة العراق تعرض اسرائيل لعدد من المجازفات غير المقبولة:

١ ـ قد تعرض معاهدتها مع مصر للخطر، اذ سبق للرئيس مبارك ان اعلن ان مصر ستقف بجانب العراق اذا هوجم.

٢ ـ وقد تؤدي لمصالحة عراقية ـ سورية، مما يثير كابوسا اسرائيليا متكررا يتمثل في امكانية احياء «جبهة شرقية» عربية.

٣ ـ وقد تجعل العراق يلجأ لرد انتقامي بالاسلحة الكيماوية ضد المراكز السكانية الاسرائيلية، وهي امكانية ليس لدى اسرائيل استعداد للتفكير فيها.

السعي للتكافؤ

هذه هي بعض الاسباب التي من الواضح انها جعلت اسرائيل تفضل استخدام منهج خفي غير مباشر في محاولتها نزع فتيل التهديد الذي يشكله عليها تنامي امكانات العراق في مجال الصواريخ الباليستية والاسلحة الكيماوية.

ومنذ سنين عديدة، والزعماء العرب يدركون ان الامن القومي والاستقلال العربيين لا معنى لهما بدون درع ردع واق. فبدون «التكافؤ الاستراتيجي» سيعجز العرب عن التفاوض حول تسوية مشرفة، وانما سيكون قدرهم العيش في ظل القوة الاسرائيلية المتفوقة.

غير ان المشكلة ظلت على الدوام انه كلما اقترب العرب من تحقيق التكافؤ، كانوا اكثر تعرضا لنيل ضربة اسرائيلية وقائية.

فهذا هو الوضع الذي ظل سائدا حتى ادخلت حرب الخليج اسلحة جديدة للمنطقة. وقد شهدت السنوات القليلة الماضية انتشارا كبيرا للاسلحة المتقدمة، ليس في العراق وايران وحسب، بل وفي سوريا، والسعودية، ومصر. وهناك العديد من الدول في المنطقة تسعى للحصول على صواريخ بعيدة المدى وعلى رؤوس حربية متطورة، او تعمل لبنائها.

واذا كان هناك من شيء يعنيه عدد الاسلحة وانتشارها بالنسبة لاسرائيل، فهو انها لم تعد قادرة على تامين تفوقها على العرب من خلال ضربات انتقائية، كالتي شنتها على المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١. ومن هنا، جاء لجوؤها للحملة المتشعبة ضد العراق، والتي تستهدف عزله وتشويه سمعته، والتي نشهدها الآن.

غير ان العرب لم يعودوا مستعدين لترك اسرائيل واصدقائها يملون مستوى الاسلحة التي يسمح لهم بالحصول عليها. وكما قال صدام حسين في ٨ ابريل: «يجب ان يكون واضحا للعالم اجمع ان سياسة المحظورات المفروضة على العرب يجب ان تنتهي للابد..»

والصراع من اجل التكافؤ مرشح ليكون احدى النقاط الرئيسية في النزاع العربي ـ الاسرائيلي خلال التسعينات.

هدنة موقتة في محور القليعات ـ داريا

٢٧٠٠ قتيل في حرب «الشرقيتين»

■ عون يطالب باستفتاء حول اتفاق الطائف

بيروت ـ الوكالات : توصل جيش العماد ميشال عون «والقوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع الى هدنة جزئية مدتها ٢٤ ساعة في قتالهما الذي اسفر عن مقتل ٢٧٠٠ شخص.

وقالت مصادر امنية ان الهدنة التي بدأت صباح امس وتستمر حتى مساء اليوم تشمل منطقة القليعات داريا شمال شرقي بيروت وانها ستتيح لاهالي المنطقة التي يشترك جيش عون «والقوات» في السيطرة عليها زيارة منازلهم وتفقدها. وطلب من مختار كل قرية ان يكون حاضرا لتسهيل زيارة السكان الى منازلهم.

وذكرت المصادر ان هذه المبادرة تمت برعاية الوسيط الاباتي بولس نعمان الذي زار القليعات صباح امس.

واعلن فؤاد مالك رئيس الاركان في «القوات اللبنانية» ان عدد قتلى حرب المناطق الشرقية فاق ٢٧٠٠ قتيل منذ اندلاعها في ٣١ يناير الماضي.

واتهم مالك الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي العماد عون بانه مسؤول عن عدد القتلى هذا وقال «لن اقول عدد قتلاه» ـ العماد عون ـ ولكنه تسبب بقتل ٧٠٠ شخص واكثر من الجيش اللبناني والقوات اللبنانية وسقط من المدنيين اكثر من ٢,٠٠٠ بالاضافة الى الخراب والدمار وهناك جرحى ومعطوبون بصورة دائمة».

ووصف مراقبون رقم مالك لعدد القتلى بانه «صدمة» للارقام شبه الرسمية المتعارف عليها بين الاوساط الصحفية والتي تصل الى ١,٠٠٠ قتيل واكثر من ٣,٠٠٠ جريح.

التلفزيون الجزائري قال ان العماد عون طلب اجراء «استفتاء حول اتفاق الطائف» مما سيتيح حسب ما اكد «انتخاب نواب جدد ينتخبون بدورهم رئيسا جديدا» للجمهورية اللبنانية.

واعتبر العماد عون الذي اجرى التلفزيون الجزائري مقابلة معه في بيروت ان اتفاق الطائف «ولد ميتا» منذ توقيعه و«لا يمكن ان يطبق لانه يتغاضى عن الاساسي وهو مسالة الاحتلال الاسرائيلي والسوري والوجود الفلسطيني والايراني». واضاف ان «الحل اذا بين ايدي اللبنانيين والسوريين والاسرائيليين».

ووصف العماد عون الذي يرفض سلطة الياس الهراوي (انتخب على اساس اتفاق الطائف) تسوية الطائف بانها «مهزلة غير مقبولة». وارسل اخيرا الى الاخضر الابراهيمي مبعوث اللجنة الثلاثية العربية ـ الجزائر والمغرب والسعودية ـ المكلفة من قبل الجامعة العربية تسوية الازمة اللبنانية «رسالة فيها عناصر مشجعة في ما يتعلق بحل سلمي» في لبنان حسب ما اوضح الابراهيمي.

وراى الابراهيمي الذي اتصل به التلفزيون الجزائري في باريس في اطار برنامج سياسي جديد ان اتفاق الطائف «اتفاق سيء ميزته انه موجود». وختم قائلا «من يستطيع التوصل الى ما هو افضل لمصلحة الشعب اللبناني فليفعل».

ووصف الابراهيمي تصريحات عون بانها غير مشجعة.

تحقيق لـ«رويتر» من بيروت

السفر الدائري طريقة الانتقال الوحيدة في «الشرقية»

بيروت ـ رويتر ـ يبدو ان النظرية التي تقول ان الخط المستقيم هو المسافة الاقرب بين نقطتين لم يعد معمولا بها في لبنان وان السفر الدائري اصبح الطريقة الوحيدة للانتقال بين مكان واخر وان على الانسان في بيروت الشرقية ان يتجه غربيا احيانا اذا اراد الوصول الى مكان يقع شرقي منطقته.

هذا الكلام ليس مجازا او تورية لكنه كما يقول البعض وصف واقعي لما يجري في لبنان.

والقسم الشرقي من بيروت لا تزيد اطول مسافة بين جزء منه والجزء الاخر على ثلاثة كيلومترات. لكن القتال الذي بدأ في نهاية يناير الماضي بين جنود العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية التي يقودها الدكتور سمير جعجع خلق معادلات جديدة زادت من الاعباء المرهقة التي يتحملها اللبنانيون.

ونتيجة لذلك اصبحت المسافة التي تقل عن كيلومتر واحد تساوي الان في حساب سكان هذه المناطق اكثر من ١٥ كيلومترا.

ويقول السيد شكري «٥٥ سنة» احد سكان منطقة الاشرفية شارحا معاناة سكان المناطق الشرقية عامة انه كان يجتاز المسافة الواقعة بين منطقة «اوتيل ديو» في الاشرفية ومنطقة بدارو التي تقع الى الجنوب الشرقي منها وعلى مسافة تقل عن كيلومتر واحد في خمس دقائق سيرا على القدمين وفي خط مباشر. اما الان فعليه القيام برحلة دائرية طويلة تصل الى ١٥ كيلومترا للانتقال الى هذه المنطقة اذا حالفه الحظ في بلوغها بسلام.

اما الاسباب فهي تحول اقسام عديدة من بيروت الشرقية الى خطوط تماس بين الطرفين المتنازعين وقطع عدد كبير من الطرق فيها وتحويل السير الى اماكن بعيدة في خطوط متعرجة هربا من القذائف ورصاص القنص.

واذا اراد شكري اليوم الانتقال من الاشرفية الى منطقة فرن الشباك القريبة من بدارو والتي تقع على مسافة نحو كيلومترين الى الجنوب الغربي من الاشرفية فعليه ان يتبع خريطة سفر جديدة. عليه الانتقال شرقا الى منطقة نهر الموت ثم الى ضاحية الجديدة ومنها الى الدكوانة ثم الى المكلس حيث يتجه الى الغرب ليصل بعد ذلك الى فرن الشباك. ونفس الطريق في العودة.

يقول شكري ان الامر ليس نزهة فالمسافة لا تقل عن ١٥ كيلومترا وبسبب العدد الكبير من السيارات فقد تستغرق هذه الرحلة مدة تصل الى ثلاث ساعات احيانا.

ولك ان تختار طريقا اخر للوصول من الاشرفية الى فرن الشباك وهو ان تتجه غربا الى بيروت الغربية بواسطة معبر المرفا ثم تتجه جنوبا لتصل الى منطقة كورنيش المزرعة ومنها تسير شرقا من جديد لتدخل الى بيروت الشرقية مرة اخرى من معبر المتحف.

ومن هناك اذا كتبت لك السلامة كما يقول شكري تتجه الى الجنوب الشرقي لتصل الى فرن الشباك. الرحلة دائرية ايضا لكنها اقصر اذ تبلغ نحو ستة كيلومترات فقط.

وتنهد شكري بعمق خاتما حديثه وهو ينظر اليك نظرة كانها تقول «لا اريد مزيدا من الاسئلة».

اشتباكان في «الشريط» بين «امل» والاسرائيليين

صور ـ لبنان ـ رويتر ـ قالت حركة امل انها قتلت وجرحت افرادا من الجيش الاسرائيلي وسقط لها جريحان في اشتباكين منفصلين بين مقاتليها والاسرائيليين في الشرط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وقال بيان لحركة «امل» صدر هنا امس ان مجموعة من مقاتليها هاجمت موقعا اسرائيليا في وادي النفخة قرب قرية زبقين في القطاع الغربي من جنوب لبنان.

ومضى البيان يقول ان اشتباكا وقع مع افراد الموقع الاسرائيلي استمر ١٥ دقيقة وادى الى سقوط افراد الموقع بين قتيل وجريح واصيب احد مقاتلي امل بجروح.

وقال شهود عيان ان المدفعية الاسرائيلية قصفت مناطق زبقين بقذائف مدفعية من عيار ١٠٥ مليمترات بعد الاشتباك.

وفي عملية اخرى قالت «امل» ان مجموعة تابعة لها اصطدمت بكمين اسرائيلي قرب وادي السلوقي في القطاع الاوسط من جنوب لبنان واشتبكت المجموعة مع افراد الكمين مما ادى حسب امل الى اصابة احد مقاتليها بجروح خطرة.

«حرش العيد» اختفى من بيروت

بيروت ـ رويتر ـ اختفى «حرش العيد» من احياء بيروت التي تشهد حربا اهلية متقطعة منذ عام ١٩٧٥ ولكنه استمر في مدن لبنانية اخرى.

وكان «حرش العيد» وهو عبارة عن تجمع لالعاب الاطفال يقام كل عام بمناسبة عيدي الفطر والاضحى في بيروت في منطقة مغطاة باشجار الصنوبر تعرف باسم حرج بيروت.

ولكن هذه المنطقة تقع على خط التماس بين شطري العاصمة وقد عملت قوات اسرائيلية غازية عام ١٩٨٢ على اتلاف هذه الاشجار لاعتقادها بان مدفعية تابعة لفدائيين فلسطينيين مخباة بينها.

وفي بيروت الغربية تقتصر اماكن العاب الاطفال حاليا على مدينتي ملاهي صغيرتين حيث يضطر الطفل الى دفع مبلغ ٢٥٠ ليرة (٤٠ سنتا) لقاء استخدام اية لعبة.

ومن المدن التي يقام فيها حرش العيد مدينة صيدا الساحلية التي تبعد حوالي ٤٥ كيلو مترا جنوب بيروت.

وفي الحرش الذي يشابه المولد يتدافع الاولاد الصغار بثيابهم الجديدة التي يغطيها الغبار الى ركوب الاراجيح ومختلف الالعاب.

وفي احد الامكنة يقام سرادق لساحر يقدم العابا متنوعة بينما يقوم اشخاص بتاجير الدراجات والدراجات النارية والحمير والخيول.

ويقوم اشخاص ببيع الكبيس (الطرشي) الملون بالوان زاهية بينما يبيع اخرون الترمس.

وغالبا ما تختلط اصوات الباعة باصوات المفرقعات التي يطلقها الاطفال ابتهاجا بالعيد.

ويطلق اصحاب الاراجيح اغنيات شعبية خاصة بالعيد لاسترعاء انتباه الاطفال.

وتقول احدى الاغنيات «يا اولاد ابو شرشوبة .. عائشة المخطوبة .. خطبها مين .. محمد شاهين .. خلف بنات .. وبناته سود .. زي القرود».

وقال السيد محمد المعاز انه يسكن في بيروت وقد اصطحب اولاده السبعة الى صيدا لمشاهدة حرش العيد.

وقال السيد المعاز «لقد فرح الاولاد كثيرا وغيروا جو بيروت الحربي الذي اضناهم وانهكهم منذ سنوات ووصفوني بانني احسن (أب) في العالم».

وفي زاوية من الحرش تسمع شخصا يقول «ادفع ١٠٠ وخذ ٥٠٠» وهو ما يسمى بلاعب الاوراق الثلاث.

وفي مكان اخر يقف بائع «الفريسكو» وهو عبار عن فتات ثلج توضع عليه بعض الالوان ويجرى تناوله على شكل شراب بارد.

ويستطيع من يجيد اصابة الهدف ان يستخدم مهارته في اطلاق النار على اهداف قريبة للحصول على بعض الهدايا الطريفة.

ومن مكان اخر من الحرش تنطلق مراكب صغيرة حاملة عشرات الاطفال في نزهة بحرية في ميناء صيدا التجاري الصغير وحول قلعتها البحرية تستمر حوالي نصف ساعة.

ويقول شهود عيان ان حرش العيد يقام في مدن لبنانية اخرى مثل صور والنبطية وطرابلس وبعلبك.

بيروت: وصول السفير البريطاني الجديد

بيروت ـ رويتر ـ قال دبلوماسيون ان السفير البريطاني المعين حديثا لدى لبنان دايفيد تاتام وصل الى هنا امس السبت لتولي منصبه الجديد.

وتاتام الذي كان رئيسا لقسم جزر فوكلاند في وزارة الخارجية والكومنولث في لندن يخلف السفير السابق جون الان رامزي الذي غادر لبنان قبل اسبوعين لتسلم منصب جديد في السودان.

ووصل تاتام بحرا الى القسم الشرقي من بيروت حيث تقع السفارة البريطانية وحيث تدور معارك ضارية بين جنود العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية التي يقودها الدكتور سمير جعجع.

اهتمام ايطالي باغلاق كنيسة القيامة والمجزرة

روما ـ كونا ـ ابرزت جميع وسائل الاعلام الايطالية المرئية والمسموعة والمكتوبة انباء اغلاق كنيسة القيامة في القدس المحتلة وكافة الكنائس الاخرى وتضامن المسلمين مع اخوتهم المسيحيين احتجاجا على احتلال المستوطنين اليهود لمبنى تملكه طائفة الروم الارثوذكس في القدس العربية المحتلة.

وقالت جميع الصحف الايطالية امس دون استثناء ان اغلاق كنيسة القيامة هو الاول من نوعه خلال ٨٠٠ سنة ظلت فيها اماكن العبادة في الارض المقدسة مفتوحة امام المصلين بحرية.

من جهة اخرى ما زال الفاتيكان يصمت امام هذه القضية بالرغم من خطورتها مع ان الاحتلال الصهيوني لم يوفر المسيحيين في الاراضي المحتلة الذين تقلص عددهم تباعا خاصة في القدس منذ عام ١٩٦٧ بالرغم من تحذيرات رجال الدين المسيحيين بان الاماكن المقدسة هناك في ظل قوانين الاحتلال تحولت الى معالم اثرية فقط بسبب سياسة الطرد المتواصلة للعرب الفلسطينيين بغض النظر عن دينهم.

واشارت الصحف الايطالية الى الجريمة الكبرى التي ارتكبتها سلطات الاحتلال يوم عيد الفطر المبارك في مخيم جباليا بقطاع غزة المحتل حيث هاجمت المتظاهرين بالطائرات وشتى انواع الاسلحة.

رسالة للشيخ عيسى من رفسنجاني

المنامة ـ كونا ـ تسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة خطية من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعلن انها تناولت العلاقات الثنائية وتبادل الرأي حول قضايا المنطقة.

وقالت وكالة انباء الخليج ان وكيل وزارة الخارجية الايراني علي محمد بشارتي قام بنقل الرسالة لدى اجتماعه الى الشيخ عيسى صباح اليوم.

وكان بشارتي قد وصل الى المنامة امس الاول في زيارة للبحرين تستغرق يومين.

امن استثنائي لحراسة قمة دبلن

زعماء المجموعة يبحثون مستقبل اوروبا السياسي والوحدة الالمانية

● كول يعطس وبجواره غينشر في قمة دبلن (رويتر)

دبلن ـ الوكالات ـ بدأ زعماء المجموعة الاوروبية قمة في دبلن امس لمدة يوم واحد لبحث مستقبل اوروبا السياسي وتوحيد شطري المانيا.

وترغب كل من بون وباريس في موافقة القمة المنعقدة في العاصمة الايرلندية دبلن على جدول زمني يستهدف تحقيق الوحدة السياسية داخل المجموعة الاوروبية بحلول عام ١٩٩٣ . وتعارض بريطانيا حتى الان مثل هذه الخطط ولكنها وافقت على اجراء محادثات بشانها.

ومن المتوقع ايضا ان يبارك زعماء المجموعة الاوروبية الـ١٢ رسميا الوحدة الالمانية بشريطة موافقة بون على اطلاع المجموعة الاوروبية عن كثب على التطورات خلال الفترة الانتقالية التي تسبق توحيد الالمانيتين.

وتتوقع الاوساط الرسمية في بون ان تتمخض قمة دبلن عن اجماع اوروبي غربي واضح على مباركة خطوات الوحدة الالمانية وان يعلن ممثلو الدول الاحدى عشرة الاخرى تاييدهم انضمام المانيا الشرقية تلقائيا الى السوق المشتركة بمجرد توحيدها مع المانيا الغربية. ولن يكون هناك مبرر لاجراء مفاوضات الانضمام المقررة وفقا لمقترحات لجنة السوق المشتركة بل سيتفاوض ممثلو المجموعة على التفاصيل مع وفد الماني مشترك يضم مندوبين عن الالمانيتين.

وخلافا لذلك يتوقع المراقبون ان تحاول لندن «اثبات وجودها» وتبرير معارضتها للمبادرة الالمانية الفرنسية بشان السعي نحو توحيد اوروبا الغربية سياسيا.

مع العلم بان قمة دبلن لن تدخل في التفاصيل بل ستقتصر المشاورات على الاجراءات الاولى اللازمة للوصول الى هذا الحد.

فالسوق الداخلية الموحدة لدول المجموعة الاوروبية الغربية ستصبح سارية المفعول ابتداء من مطلع عام ١٩٩٢ . وهناك الان جهود مكثفة موازية لتوحيد النقد والاقتصاد وتذليل المصاعب والعقبات التي تعترض هذا السبيل.

ويعني ذلك «حسب وجهة النظر الالمانية» انه لا بد من البدء بمرحلة العمل نحو الوحدة السياسية والاهتمام بمؤشر السياستين الخارجية والامنية الذي كان جوهر اتفاقيات روما اساس السوق الاوروبية المشتركة.

وستضع قمة دبلن «اذا امكن التغلب على الاعتراضات البريطانية مخططا يضمن شروطا مواتية واطارا مجديا لمباحثات حكومية على الوحدة السياسية موازية لمساعي توحيد النقد بحيث تختتم في عام ١٩٩١ كي يتسنى اقرارها في العام التالي.

وتشير الاوساط الدبلوماسية الى انه ليس من الضروري ان يسري مفعول الاتفاقات التي قد يتم التوصل اليها في ذلك الحين بل يكفي ان تعلن الحكومات موقفها وبصورة ملزمة من الوحدة السياسية او النقدية ولكن مع تحديد فترة انتقالية لبدء التنفيذ.

وذكرت مصادر صحفية انه من المتوقع ان تكلف قمة دبلن وزراء الخارجية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالدعوة الى اول مؤتمر حكومي للدول الاعضاء في المجموعة لبحث هذه القضايا خلال القمة الاوروبية الغربية في ديسمبر المقبل اي في ختام رئاسة ايطاليا للدورة نصف السنوية المقبلة.

وتعلق الدبلوماسية الالمانية الغربية امالا واسعة على نجاح هذه المبادرة لان تعزيز مؤشر السياسة الخارجية في المجموعة سيسد الطريق امام اتهام بون باحتمال الانفراد بقرارات سياسية خاصة وتفضيل المصلحة الالمانية على المصلحة الاوروبية العامة.

اما النقطتان الاخريان المهمتان في جدول اعمال قمة دبلن فهما مستقبل العلاقات بين المجموعة الاوروبية الغربية ودول اوروبا الشرقية والوسطى فضلا عن نتائج اللقاءات السابقة تمهيدا لقمة «مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي».

معاهدة تعاون

وستحدد المجموعة اسس السياسة الجديدة لابرام معاهدات تعاون وثيقة مع الدول الاوروبية الوسطى والشرقية بما في ذلك الاتحاد السوفيتي. وسيكون الانفراج الذي طرأ على ازمة ليتوانيا عاملا ايجابيا في هذا المجال.

وقد صرح وزير خارجية المانيا الغربية هانس ديتريش غينشر بانه يامل ايضا في ان تسفر قمة دبلن عن دعم قوي لمساعي عقد قمة في الخريف المقبل لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي تشارك فيه منذ مطلع السبعينات الولايات المتحدة وكندا وجميع دول اوروبا باستثناء البانيا.

والقضية الاخيرة بالغة الاهمية في مشاورات دبلن هي مستقبل العلاقات بين المجموعة الاوروبية الغربية والولايات المتحدة. اذ لا تريد واشنطن ان يقتصر دورها في المشاركة في ابداء الرأي في اوروبا على مؤسسات حلف شمال الاطلسي «الناتو».

امن استثنائي

واحيطت القمة التي تستمر حوالي ثماني ساعات باجراءات أمن استثنائية حيث تقف قوات الامن والجيش الايرلندي على اهبة الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات بما فيها عمل للجيش الجمهوري الايرلندي الذي هدد مرارا في الماضي رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر. وعرض التلفزيون المحلي صورا لعسكريين ايرلنديين مسلحين بصواريخ محمولة مضادة للطائرات.



● هوهي رئيس وزراء ايرلندا يستقبل ميتيران (رويتر)

مانيلا: اعتقال احد زعماء تمرد ديسمبر

● عرض لاسلحة استخدمها المتمردون في المحاولة الانقلابية (رويتر)

مانيلا ـ أب ـ اعلنت الحكومة الفلبينية امس عن اعتقال احد الزعماء الرئيسيين في المحاولة الانقلابية التي جرت في ديسمبر الماضي، لكن ضابطاً كبيراً حذر من ان تهديد الثورة ما زال قائماً طالما ان المتمردين ما زالوا طلقاء. وذكر ان الضابط الذي اعتقل هو الكولونيل مارسيلينو مالاجاكان المدرب السابق في الكلية العسكرية.. وقال مسؤولون عسكريون ان مالاجاكان لم يكن مسلحا ولم يقاوم الاعتقال.

موجز عربي ودولي

زيارة

تونس ـ ق.ن.أ ـ يبدأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي خلال النصف الثاني من شهر مايو المقبل بزيارة رسمية للمغرب تستغرق يومين بدعوة من جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية.

وذكرت صحيفة «الشروق» التونسية الصادرة أمس أن هذه الزيارة ستاتي بعد الزيارة الرسمية للرئيس بن علي في الشهر نفسه الى الولايات المتحدة الاميركية وستتناول المباحثات خلالها أهم القضايا العربية الراهنة وخاصة ما يتصل منها بالوضع في منطقة الشرق الاوسط والتهديدات التي تواجه الأمة العربية حاليا وضرورة انعقاد مؤتمر قمة عربي طارىء لمواجهتها.

□■□

جناح

جنيف ـ كونا ـ حظي جناح البلدة القديمة من عاصمة الجمهورية العربية اليمنية صنعاء بتقدير خاص في المعرض الدولي الرابع للكتاب من ٢٥ ـ ٢٩ ابريل الذي أقيم في جنيف تحت اشراف منظمة الثقافة والعلوم والآداب «اليونسكو».

وتضمن الجزء الخارجي من الجناح لوحة تحمل صورا فوتوغرافية ملونة تظهر الهندسة اليمنية القديمة غطت مساحة ٦٤ مترا مربعا وتوسطتها صورة «شجرة الحياة» التي تحمل (فاكهة) يستطيع المرء أن يقرأ عليها جملة «القراءة تجعلك تكتشف العالم» وقد كتبت بابجديات ولغات مختلفة وذلك التزاما بعام ١٩٩٠ كعام دولي لمحو الامية.

واشار المصور ومنظم لوحة الصور الضخمة لورنس ديونا الى صنعاء بانها «مدينة الاحلام ومانهاتن البابلية» في اشارة الى قصورها الرائعة ومساجدها الكثيرة التي ترتفع مآذنها الى عنان السماء.

□■□

شباب

تونس ـ أ.ش.أ ـ يعقد مؤتمر لاتحاد طلاب وشباب المغرب العربي يوم ١٥ مايو المقبل في الجزائر.

وصرح عمر المهدي الامين العام للاتحاد بان المؤتمر سيبحث خلال اجتماعه اعداد برامج عمل الاتحاد ومد جسور العمل المشترك وتبادل الخبرة والتجارب وتوحيد مواقف المنظمات الطلابية والشبابية في المحافل الدولية وتدعيم العلاقات مع اتحاد الطلبة العرب والمنظمات الاوروبية وتوقيع اتفاقيات تعاون وانشطة مشتركة معها.

□■□

توقيت

القاهرة ـ بيروت ـ ق.ن.أ ـ يبدأ العمل بالتوقيت الصيفي في مصر ولبنان اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل الاول من مايو.

ويقضي ذلك بتقديم الساعة لمدة ستين دقيقة اعتبارا من منتصف ليلة أول مايو.

ويستفيد لبنان اقتصاديا بهذا التوقيت نظرا للانقطاع العام للكهرباء في العاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبية والشمالية مما يوفر ساعة كاملة من الطاقة التي يوفرها السكان وأصحاب المصانع القليلة .. ويقدر هذا الوفر لحوالي ١٥٠ ألف دولار يوميا.

□■□

حزب

روما ـ كونا ـ قرر الحزب الشيوعي في جمهورية سان مارينو الواقعة على بحر الادرياتيك في شمال ايطاليا تغيير اسمه الى التقدمي الديمقراطي ـ لان الزمن افقد كلمة الشيوعية معانيها الكثيرة ـ

وقال أمين عام الحزب جلبرتو غيوتي في مؤتمر الحزب الـ ١٢ ان الشيوعية لعبت دورا مهما وانسانيا في التاريخ العالمي وفي تاريخ سان مارينو بالذات لكن مبادىء الحزب تجاوزت الشيوعية مما يستلزم تغيير اسمه.

وينادي هذا الحزب بالحرية والعدالة والمساواة والتعددية والتضامن والتغيير في المجتمع.

وتعتبر سان مارينو من أصغر جمهوريات العالم.

□■□

زلزال

سان فرانسيسكو ـ كاليفورنيا ـ رويتر ـ قال مسؤولون ان هزتين ارضيتين وقعتا في منطقة سان فرانسيسكو الليلة الماضية مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن حوالي ١٣٠٠ منزل في ضواحي المدينة ولكن لم يصب احد بسوء.

وقال متحدث باسم مركز رصد الزلازل ان الهزة الاولى بلغت قوتها ٤,٩ درجات بمقياس ريختر.

فيما بلغت الثانية ٤,٣ درجات بمقياس ريختر.

□■□

هابل

واشنطن ـ ق.ن.أ ـ استطاع فنيون في وكالة الفضاء الاميركية اصلاح عطل في جهاز تحديد الاتجاه الملحق بتليسكوب الفضاء «هابل» الذي أطلق يوم الاربعاء الماضي.

وتمكن الفنيون من فتح غطاء عدسة التليسكوب يوم الجمعة الا ان الذبذبات الناجمة عن هذه العملية عطلت جهاز تحديد الاتجاه ونقاط التركيز مما تسبب في تحول التليسكوب الى نقطة تمنع ضوء الشمس من الوصول الى العدسة.

□■□

نسبي

طوكيو ـ كونا ـ أوصى مجلس الانتخابات وهو هيئة استشارية تابعة لرئيس وزراء اليابان أمس بالتحول الى خليط من الدوائر الانتخابية ذات المقعد الواحد وتمثيل نسبي لانتخابات مجلس النواب.

واقترح المجلس ان يحل هذا محل الدوائر الانتخابية المتعددة المقاعد المعمول به حاليا.

كما أوصى بتخفيض عدد مقاعد مجلس النواب الى ٥٠١ مقعدا أي أقل من المجلس الحالي بأحد عشر مقعدا منها ٣٠١ مقعدا من الدوائر الانتخابية ذات المقعد الواحد والبقية من الدوائر المتعددة المقاعد.

ولكن أحزاب المعارضة انتقدت الاقتراح الذي قدمه المجلس قائلة ان النظام الجديد المقترح سيضمن للحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم البقاء في السلطة بصورة دائمة.

□■□

اخلاء

لندن ـ كونا ـ أخلت محكمة الجنايات الكبرى «أولدبيلي» في لندن يوم الجمعة سبيل رجلين وامرأة أدينوا بمحاولة اغتيال وزير الدفاع الحالي توم كينغ أثناء توليه وزارة شؤون ايرلندا الشمالية عام ١٩٨٨ وحكم عليهم بالسجن ٢٥ عاما لكل منهم.

وقد نظر قاضي المحكمة في طلب استئناف على قرار الحكم الذي أصدره قاضي محكمة وينتشستر في شمال غرب ايرلندا عام ١٩٨٨ حيث وجد ان ذلك القاضي لم يدقق جيداً في الوثائق واشرطة التسجيل التي قدمت له أو يراعي حق المتهمين بعدم الادلاء بأي شيء بموجب القانون.

وكان توم كينغ قد حاول عندما كان وزيرا لشؤون ايرلندا الشمالية تغيير قوانين الاعتقال والاعتراف في محاولة لاجبار المتهمين للادلاء باعترافاتهم ومنعهم من السكوت.

□■□

ستارت

واشنطن ـ كونا ـ نفى احد مفاوضي مراقبة التسلح الاميركيين ويدعى ادوارد روني صحة أنباء نشرت هنا ذكرت انه قدم استقالته من منصبه بسبب خلافات حادة مع البيت الابيض حول مباحثات خفض الاسلحة الاستراتيجية المعروفة باسم «ستارت».

وذكرت صحيفة واشنطن تايمز ان البيت الابيض شعر بالاستياء ازاء تصريحات أدلى بها روني في ١٨ مارس الماضي حيث كشف النقاب يوم الجمعة بانه قدم استقالته في ذلك اليوم.

وقال روني في ذلك الوقت ان موسكو بصدد الاسراع في تحديث ترسانة اسلحتها الاستراتيجية وان نشرها لصواريخ «اس.اس.٢٣» في شرق أوروبا يمثل انتهاكا لاتفاقية الصواريخ متوسطة المدى الموقعة عام ١٩٨٧.

□■□

أسلحة

باريس ـ أ.ش.أ ـ ذكر مصدر صحفي فرنسي امس ان مبيعات الاسلحة الفرنسية ستبقى هذا العام على المستوى نفسه الذي كانت عليه العام الماضي وهو حوالي عشرين مليار فرنك مقابل ستين مليارا عام ١٩٨٤.

ويرجع المصدر نفسه أسباب هذا الركود الى هبوط طلبات دول الشرق الاوسط من الاسلحة بسبب هبوط عائدات البترول وتشبع السوق فضلا عن المنافسة الشديدة من جانب الولايات المتحدة التي تريد على حد قول احد الخبراء ان تظل سيدة اللعبة في مجال بيع الطائرات الحربية.

مظاهرة ضد ولايتي في الامم المتحدة

دي كويلار يلتقي عزيز في اوروبا خلال ايام

الامم المتحدة ـ رويتر ـ يعتزم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الاجتماع مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في مدينة اوروبية الشهر المقبل في محاولة للاعداد لمحادثات لايجاد تسوية سلمية دائمة للحرب الايرانية ـ العراقية، فيما عرقل متظاهرون مؤتمرا صحفيا لولايتي في الامم المتحدة لبعض الوقت.

ولم يذكر فرانسوا جولياني المتحدث باسم الامم المتحدة موعد او مكان الاجتماع بين دي كويلار وعزيز واكتفى بالقول بأن الاجتماع قد يعقد في «فيينا او روما او بودابست اوبراغ او تيرانا».. وهي مدن سيزورها دي كويلار الشهر المقبل.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان موعد ومكان الاجتماع لا يزالان قيد المناقشة.

وقد اجتمع عزيز ونظيره الايراني علي اكبر ولايتي اخر مرة في جنيف منذ عام لمحاولة تحويل هدنة تسري في الحرب بين بلديهما منذ اغسطس/اب عام ١٩٨٨ الى سلام دائم على اساس قرار اصدره مجلس الامن الدولي في عام ١٩٨٧.

ويحاول بيريز دي كويلار الاعداد لجولة جديدة من المباحثات المباشرة بين الوزيرين منذ ذلك الوقت، وكان من المتوقع ان يحضر الدكتور عزيز الى نيويورك هذا الاسبوع لحضور دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشان التعاون الاقتصادي يحضرها السيد ولايتي ايضا ولكن الوزير العراقي الغى الرحلة.

من جهة اخرى عطل ثلاثة متظاهرين رددوا هتافات معادية لحكومة طهران بدء مؤتمر صحفي لوزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في الامم المتحدة.

ولكن حراس الامن في مقر الامم المتحدة بنيويورك تغلبوا عليهم على الفور، ولم يصب الوزير الايراني باذى غير ان احد اعضاء الوفد المرافق لوزير الخارجية الايراني اصيب ببيضة. وتم العثور على بيضتين اخريين على الارض.

وصاح احد المتظاهرين مشيرا الى ولايتي «انه جلاد، اخرجوه من الامم المتحدة، انه لا يمثل الشعب الايراني».

والقى القبض على اثنين من المتسللين الثلاثة خارج قاعة المؤتمر الصحفي بينما كان السيد ولايتي في طريقه لدخولها والقى القبض على المتظاهر الثالث في الدور الاعلى.

وقالت متحدثة باسم الامم المتحدة ان المتسللين الثلاثة الذين زعموا انهم ايرانيون يقيمون بصورة مشروعة في الولايات المتحدة سلموا الى «السلطات المسؤولة»، ولكنها لم تكن تعرف ما اذا كان ذلك يعني شرطة نيويورك ام السلطات الاتحادية.

وقالت ان الامم المتحدة تعتقد انه يجب اتهامهم بدخول مقر الامم المتحدة بصورة غير مشروعة ويمحاولة مهاجمة اشخاص واشارت الى ان مسؤولي الامن يحاولون كشف كيفية دخولهم المبنى.

ونفى المتظاهرون الثلاثة ان يكونوا اعضاء في منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة والتي يوجد مقرها في بغداد.

وزعم ولايتي في مؤتمره الصحفي ان امتلاك العراق لاسلحة متقدمة يشكل تهديدا لمنطقة الشرق الاوسط.

الامم المتحدة تطلب اغاثة عاجلة لشمال اثيوبيا

معارك حاسمة في مصوع

اديس ابابا ـ ا ف ب ـ أفادت وكالة الانباء الرسمية الاثيوبية امس ان معارك تجري حاليا في شمال اثيوبيا وخصوصا في مدينة مصوع وذلك في اول اشارة لها الى المواجهات في هذا المرفأ الواقع على البحر الاحمر والذي يسيطر عليه الثوار الارتريون منذ فبراير الماضي.

ونقلت الوكالة عن بيان رسمي ان مجموعتي الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا والجبهة الشعبية لتحرير التيغراي المتنافستان شنتا هجوما بالتنسيق بينهما على القوات الحكومية.

وأضافت ان الجبهة الشعبية لتحرير التيغراي اطلقت هجوما من التيغراي باتجاه جنوب ارتريا لكنه تم التصدي بشدة لمحاولة تسلل قام بها الثوار الى شمال اقليم شوا حيث العاصمة الاثيوبية.

ودعا خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات عاجلة لمساعدة ما يقدر بـ ٢,٣ مليون شخص يواجهون خطر الموت جوعا في شمال اثيوبيا.

وقال دي كويلار في تقرير له يوم الجمعة في الامم المتحدة انه على النقيض من مجاعة عام ١٩٨٥ فالمشكلة في هذه المرة لا تكمن فقط في الحصول على مواد اغاثة كافية وانما في نقل هذه المواد الى مناطق المجاعة المنكوبة بالحرب الاهلية.

واضاف دي كويلار انه خلال الاشهر الاربعة المقبلة يتعين شحن ما يقدر بخمسة واربعين الف طن من الغذاء شهريا الى اقاليم تيجرى وولو وارتريا.

ومن المهم للغاية اعادة فتح الطريق الممتد لمسافة ١١٥ كيلومترا الذي يربط بين ميناء مصوع الواقع على البحر الاحمر واسمرة عاصمة اقليم ارتريا.

غير ان الحكومة الاثيوبية لا ترغب في اعادة فتح الطريق. حيث انها تفرض حصارا حول ميناء مصوع بعد ان سقط في ايدي متمردي ارتريا في شهر شباط ـ فبراير الماضي.

وقال مسؤول اغاثة اثيوبي في الامم المتحدة ان الحكومة في اديس ابابا ترغب في ان تدخل مواد الاغاثة البلاد عن طريق ميناء عصب الذي تسيطر عليه الحكومة ونقلها لمسافة الف ومائتي كيلومتر عن طريق الجو والبر الى اسمرة.

باركو رفض تأجيل الانتخابات

اباطرة كولومبيا: جهات رسمية وراء اغتيال المرشح بيزارو

بوغوتا ـ الوكالات ـ رفض الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو تاجيل انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في ٢٧ مايو المقبل بعد ان اوقف المرشحون حملاتهم في اعقاب اغتيال المرشح اليساري كارلوس بيزارو.

(اباطرة المخدرات ادانوا اغتيال بيزارو وقالوا ان هذه العملية لا يمكن القيام بها الا بمشاركة رسمية).

واشاروا في بيان ان الشرطة هي التي اجرت الاتصالات الهاتفية المجهولة التي تلقتها محطات الاذاعة والتي زعمت ان تجار المخدرات هم الذين قتلوا بيزارو يوم الخميس الماضي.

وقال اباطرة المخدرات في بيان ارسل الى مؤسسات اعلامية «نرفض قتل (بيزارو) صديق الحوار معنا وعدو عمليات تسليم تجار مخدرات الى الولايات المتحدة ورمز السلام».

واضافوا قولهم «من المستحيل تماما ان يقوم شخص بمفرده بمهاجمة شخص يتمتع بحماية غير عادية دون مشاركة وتواطؤ رسميين».

وكان بيزارو «٣٨ عاما» قد قتل على متن طائرة خلال رحلة داخلية على يد شاب عمره ٢١ عاما اطلق عليه ١٣ عيارا ناريا من بندقية نصف آلية.

وبيزارو الذي حول حركة «ام ـ ١٩» الثورية اليسارية التي يتزعمها الى حزب سياسي في الشهر الماضي ثالث مرشح في انتخابات الرئاسة يقتل في غضون ثمانية اشهر. وانحت الحكومة باللائمة في قتل المرشحين السابقين على تجار المخدرات الذين قتلوا اكثر من ٢٥٠ شخصا منذ ان اعلنوا الحرب على الحكومة في اغسطس ـ اب الماضي ولكن الحكومة لم تتهم احدا رسميا بقتل السيد بيزارو.

طوكيو: تسليم قرصان جوي للسلطات الصينية

● القرصان الصيني جنهاي خلال تسليمه (رويتر)

طوكيو ـ الوكالات ـ سلمت الحكومة اليابانية مسؤولين صينيين قرصان الطائرة الصينية المعتقل جانغ جنهاي بعد احتجاز دام اكثر من اربعة اشهر.

وقالت شبكة التلفزيون اليابانية ان اتش كي ان المسؤولين الصينيين اصطحبوا خاطف الطائرة بسيارة مقفلة باتجاه مطار طوكيو الدولي الجديد في طريقهم الى بكين.

وكان اربعة من رجال الامن الصينيين قد وصلوا الى هنا امس الاول لاصطحاب الخاطف بعد ان قررت المحكمة العليا هنا في ٢٠ ابريل الجاري تسليم خاطف الطائرة الصينية.

وكان جنهاي قد اختطف طائرة صينية من طراز بوينغ ٧٤٧ وعلى متنها ٢٢٣ راكبا واجبرها على الهبوط في اليابان في ١٦ ديسمبر الماضي.

وواصل محاموجانغ جهودهم حتى اخر لحظة لالغاء امر من وزارة العدل بتسليمه للصين.

ونظمت مجموعة من المحامين ومنظمة العفو الدولية التي مقرها في بريطانيا حملة تأييد لجانغ ركزت على انه سيواجه الاعدام اذا اعيد الى الصين لانه قام بدور بارز في الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية في بكين العام الماضي.

وقال جانغ في بيان اصدره محاموه «ساستخدم كل قوتي للاطاحة بالحزب الشيوعي الصيني ولبناء مجتمع يقوم على الديمقراطية وحكم القانون ونظام تعدد الاحزاب. واذا اعدمت سيدفع ذلك الشعب الصيني الى الثورة.»

وقال احد محامي جانغ لرويتر «ان الحكومة اليابانية تجاهلت تماما حقوق الانسان وكل التماساتنا.»

واضاف ماكوتو كوندو قوله «الحكومة اليابانية التي لا تفهم اهمية قضايا حقوق الانسان اعطت الاولوية للدبلوماسية الخارجية.»

وفي بكين اشاد متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية يوم الخميس الماضي بالقرار الياباني وقال ان الصين ستعالج «قضية خطف الطائرة هذه وفقا للاجراءات القانونية الصينية.»

٤ قتلى بقصف صاروخي مكثف على كابول

كابول ـ أف ب ـ تعرضت كابول يوم الجمعة الى قصف صاروخي مكثف من قبل المجاهدين اسفر عن اربعة قتلى على الاقل.

وقال بعض سكان العاصمة الافغانية ان عشرات الصواريخ سقطت على مختلف احياء كابول وقتل احدها اربعة اشخاص بالقرب من المطار الدولي.

واوضح ناطق باسم المطار ان صاروخ «صقر ـ ٣٠» مصري الصنع سقط على احد المنازل على بعد اقل من كلم من المدرج.

وقد اشتد قصف المجاهدين للعاصمة الافغانية في الذكرى الثانية عشرة لقيام ثورة ١٩٧٨ التي أسفرت عن تولي حزب الشعب الديمقراطي الافغاني السلطة.

وصرح ناطق حكومي بان القوات النظامية تحاول منذ اسبوعين حمل المجاهدين على التقهقر وراء مواقع احتلوها على مسافة لا تبعد كثيرا عن كابول ويقصفون العاصمة انطلاقا منها.

يلتسين يتوقع ثورة في موسكو خلال عام

لندن ـ رويتر ـ قال بوريس يلتسين السياسي السوفيتي المتمرد ان ثورة قد تجتاح الاتحاد السوفيتي خلال عام ما لم تؤت الاصلاحات الاقتصادية للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ثمارها.

الا ان يلتسين اضاف انه قد يسعى الى تسوية نزاع مضى عليه ثلاث سنوات مع الرئيس غورباتشوف اذا اصلح نفسه.

واضاف «يجب ان يحدث بعض التحسن ـ الاقتصادي ـ.. اذا كنا نود تجنب هذه الثورة من القاعدة العريضة في غضون عام».

وقال «لا استبعد احتمال تجديد صداقتي مع غورباتشوف».

وكان الرئيس غورباتشوف قد نقل يلتسين من بلدة صناعية الى موسكو عام ١٩٨٥ الا ان يلتسين اثار رفاقه بتشدده واعفي من منصبه كعضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٨٧.

طرابلس: حبري رئيس عصابة

طرابلس ـ رويتر ـ نفت الجماهيرية العربية امس اتهامات الحكومة التشادية بانها متورطة في الحرب الاهلية الدائرة هناك ووصفت الرئيس حسين حبري بانه «رئيس عصابة مجرمة».

ونقلت وكالة انباء الجماهيرية الليبية ـ جانا ـ عن تعليق لمحررها للشؤون الافريقية قوله ان «ان ليبيا ترفض رفضا قاطعا ان يتم التطرق لاسمها بالنسبة للحرب الاهلية التشادية من اية جماعة كانت».

واضافت جانا قولها «ان حبري ليس الا رئيس عصابة خارجة عن القانون الدولي وعن كل عرف وهو ما يشهد به الصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الانسان».

وكان وزير خارجية تشاد الشيخ ابن عمر قد اتهم ليبيا يوم الجمعة بتسليح وتدريب المعارضة التي شنت هجمات الى شرق تشاد انطلاقا من الاراضي السودانية.

فلنيوس تدرس تجميد اعلان الاستقلال

موسكو تمنع الفحم عن ليتوانيا



● شبان يحرقون بطاقاتهم العسكرية في ميدان النصر بفلنيوس (رويتر)



● متظاهرون ليتوانيون يرفعون العلم الاميركي (رويتر)



● جنديان سوفيتيان يراقبان مظاهرات مؤيدة لاستقلال ليتوانيا في عاصمتها فلنيوس (رويتر)

فلنيوس ـ ليتوانيا ـ قال زعماء ليتوانيا ان تعليق اعلان استقلال الجمهورية امر وارد، ودعوا الكرملين الى وقف توسيع الحصار الاقتصادي والموافقة على اجراء محادثات حول انفصال ليتوانيا. واوضح هؤلاء الزعماء انه يجري حاليا بحث تجميد اعلان الاستقلال.

ونقلت وكالة تاس عن نائب مدير لجنة التموين السوفيتية فلاديمير كوستيونين ان الاتحاد السوفيتي اوقف تزويد ليتوانيا بالفحم في اطار الحصار الذي يفرضه على الجمهورية البلطيقية.

وقال كوستيونين ان هذا التدبير اتخذ لان ليتوانيا لم تسدد ثمن الشحنات الاخيرة.

وكان امداد ليتوانيا بالنفط اوقف في ١٩ نيسان/ابريل الجاري بينما خفض تزويدها بالغاز الى ثمانين في المائة منذ ١٨ نيسان/ ابريل الجاري. وترفض موسكو اجراء محادثات مع فلنيوس، طالما ان اعلان ١١ مارس حول الاستقلال وقوانين اخرى لا تزال سارية المفعول.

وتشير التقديرات الى ان الحصار السوفيتي الذي فرض بعد ان اعلن برلمان ليتوانيا من جانب واحد استقلال الجمهورية قد ادى الى تفشي البطالة بين عشرة الاف شخص حتى الان.

وكانت كازيميرا برونسكيني رئيسة وزراء ليتوانيا قد صرحت امام مؤتمر في فلنيوس ان حكومتها اتخذت اجراءات لمواجهة الصعوبات الاقتصادية. وتتضمن هذه الاجراءات خفض الاموال التي تدفع للاهالي لمدة شهرين وانتاج البترول من مستودع ليتواني والحصول على مساعدات من «مشاريع في جمهوريات اخرى». كما اكدت ايضا انها ستزور الولايات المتحدة وكندا خلال الفترة من التاسع والعشرين من نيسان/ ابريل الحالي اليوم حتى ١٥ ايار/ مايو/ المقبل.

اذاعة فلنيوس قالت ان وفدا برلمانيا ليتوانيا عاد من موسكو حيث حاول دون نجاح اجراء محادثات مع الحكومة السوفيتية.

وصرح رئيس مجموعة البرلمانيين برونيوس كوزميكاس نائب رئيس البرلمان الليتواني لاذاعة فلنيوس بان «السلطات السوفيتية رفضت استقبال الوفد.»

في واشنطن رفضت الولايات المتحدة الاميركية التعليق على النداء الفرنسي الالماني والذي يدعو جمهورية ليتوانيا الى تاجيل مساعيها الرامية الى الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي لتسهيل اجراء مفاوضات مع موسكو. وصرح ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية أن الولايات المتحدة اكدت دائما ان الحوار هو السبيل الوحيد لحل المشكلة بين ليتوانيا والاتحاد السوفيتي وان كلا الجانبين بحاجة الى ايجاد سبيل للبدء في هذا الحوار.

واضاف المتحدث ان الولايات المتحدة تحتفظ بحكمها على مبادرة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتيران والمستشار الالماني هيلموت كول لترى ما اذا كانت ستؤدي الى بدء حوار.. واشار الى ان الرئيس الاميركي جورج بوش مستمر في انتهاج دبلوماسية هادئة.

كولومبو: امر رئاسي بوقف التعامل مع اسرائيل

كولومبو ـ كونا ـ اصدرت سكرتارية رئاسة الجمهورية تعميما امس يامر بوقف والغاء اي نشاطات بين الوكالات الحكومية السري لانكية واسرائيل.

ويأتي هذا التعميم بعد اغلاق مكتب المصالح الاسرائيلية في سري لانكا في ٢٠ ابريل الجاري.

وطلب الامر الموقع من سكرتير رئيس الجمهورية من سكرتيري جميع الوزراء ضمان قيام جميع المعنيين بتنفيذ القرار.

كما طالب التعميم سكرتيري الوزراء بتنفيذ القرار بحزم واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمتابعة تنفيذه.

وكان مكتب المصالح الاسرائيلية قد اقيم في سري لانكا في ٣١ مايو ١٩٨٤ بناء على دعوة من الرئيس السري لانكي في ذلك الحين جونيوس جواردين.

ارتفاع ضحايا الزلزال الى ١٢٦ قتيلا

الحزب الشيوعي الصيني يدعو الى قمع ثورة المسلمين

بكين ـ الوكالات ـ دعا الحزب الشيوعي الصيني الى قمع ثورة المسلمين في منطقة كسينغيانغ بدون رحمة فيما طلبت الامم المتحدة من الحكومة الصينية اعطاء مزيد من التفصيلات حول الاوضاع في سجونها المتهمة بتعذيب النزلاء.

وقالت لجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب والتي تتالف من خبراء مستقلين في مجال حقوق الانسان للصين ان الاتهامات بسوء معاملة السجناء كثيرة بحيث لا يمكن اعتبارها حوادث منعزلة.

وقال ميشيل فويام رئيس اللجنة السويسري الجنسية لوفد صيني حكومي في اجتماع عام حضرته منظمات لحقوق الانسان «نريد ان نعرف ما هي الاجراءات التي يجري اتخاذها لمنع التعذيب ومعاقبة المسؤولين عنه».

وأضاف قوله ان تقريرا مؤلفا من عشر صفحات قدمته الصين للجنة غامض ومقتضب اكثر مما يجب. وقال ان هناك حاجة الى مزيد من المعلومات ربما قبل نهاية العام.

صحيفة محلية تصدر في كسينغيانغ طالبت بقمع من اسمتهم بالانفصاليين «علينا ان نتحد جميعا دون تمييز بين الاقليات الاثنية بقيادة اللجنة الاقليمية للحزب في كسينغيانغ لتعزيز وحدة المدنيين والجيش والاستمرار في مطاردة المشاغبين الهاربين والقضاء عليهم تمهيدا للوصول الى الانتصار النهائي في اطار قمع الشعب المعادي للثورة وتوجيه ضربة قاضية الى الانفصاليين».

والقى التلفزيون الاقليمي من جهته مسؤولية هذه الاحداث على عاتق اصوليين ينتسبون الى حزب غامض يحمل تسمية «الحزب الاسلامي لتركستان الشرقية» وحسب التلفزيون فان هؤلاء الاصوليين اعلنوا «الجهاد للقضاء على الكفار» وتامين النصرة للاسلام على الماركسية اللينينية في منطقة تبلغ مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا وينتمي ستون بالمائة من سكانها الى اقليات اسلامية منها الاويغوريون والقيرغيز والطاجيك والكازاخ.

زلزال

مسؤول في مركز بكين للاعلان عن الزلازل قال امس ان عدد قتلى الزلزال الذي هز اقليم كينجاي الصيني النائي ارتفع الى ١٢٦ شخصا.

واضاف المسؤول قوله ان الزلزال الذي وقع يوم الخميس الماضي وبلغت قوته ٦,٩ درجات على مقاييس ريختر ادى ايضا الى جرح ١٦٠ شخصا وتدمير ٢,٠٠٠ منزل في الاقليم الذي يقع في غرب الصين.

وقال مسؤولون في شينينج عاصمة اقليم كينجاي ان اكثر من ٢٠٠ سجين فروا بعد ان لحقت اضرار بمعسكر العمل الموجودين فيه. وشككت الشرطة في بكين في ذلك وقالت ان الحائط حول معسكر العمل مازال سليما.

عودة خمسة من زعمائه الى البلاد

المؤتمر الوطني الافريقي يستعد لاجراء محادثات مع دي كليرك

كيب تاون ـ رويتر ـ عاد خمسة من زعماء المؤتمر الوطني الافريقي الى جنوب افريقيا بعد غياب دام ٣٠ عاما تقريبا استعدادا لاجراء محادثات هذا الاسبوع مع رئيس جنوب افريقيا فريدريك وليام دي كليرك.

وكان الخمسة ومن بينهم الزعيم الشيوعي الابيض وقائد الثوار السابق في المنظمة جو سلوفو قد وصلوا جوا يوم الجمعة الى جنوب افريقيا قادمين من لوساكا مقر منظمة المؤتمر الوطني الافريقي في المنفى.

وقال الامين العام للمنظمة الفريد نزو في مؤتمر صحفي عقد في المطار «انها لحظة مشحونة بالمشاعر بالنسبة لنا جميعا لدى عودتنا الى الوطن بعد حوالي ثلاثة عقود».

وقال نزو ان الهدف الرئيسي من المحادثات التي ستجرى الاسبوع المقبل هو ازالة العقبات التي تعترض

اجراء مفاوضات رسمية بشان تسوية سياسية بين الاقلية البيضاء الحاكمة والغالبية السوداء.

وقال المنسق المحلي للمنظمة محمد والي موسى ان الزعيم الوطني نلسون مانديلا الذي يشغل منصب نائب رئيس المنظمة سينضم الى المجموعة قادما من جوهانسبيرغ امس السبت لمناقشة استراتيجيات المحادثات.

ترحيب روماني بمراقبة الانتخابات العامة

بوخارست: المظاهرات ضد اليسكو مستمرة

بوخارست ـ الوكالات ـ واصل المتظاهرون المناهضون للحكومة والشيوعية امس احتلال ساحة الجامعة وهي احد المفارق الرئيسية في وسط بوخارست لليوم السادس على التوالي.

وقبل الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي بقليل تمركز بين ١٥٠ ومائتي شخص على جادة بالشيسكو امام حواجز رمزية تحدد «المنطقة المحررة من الشيوعية» في قلب وسط العاصمة الرومانية احد الاماكن الرئيسية للانتفاضة التي اسقطت نظام نيكولاي شاوشيسكو في ٢١ و٢٢ كانون الاول ـ ديسمبر الماضي.

وكان اكثر من عشرة الاف شخص امضوا ليلة الجمعة يغنون ويهتفون الشعارات ويستمعون الى مختلف الخطباء الذين طالبوا خصوصا باستقالة اليسكو.

رئيس الوزراء الروماني بيتر رومان ناشد المراقبين الاجانب الذين يعتزمون زيارة رومانيا لحضور الانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل ان يعلنوا اسماءهم في اقرب وقت ممكن.

وكان رومان قد شعر بالاستياء من التكهنات التي اثارتها صحف اجنبية بان حضور المراقبين الانتخابات التي ستجرى في ٢٠ مايو ايار لن يكون موضع ترحيب وقال في مؤتمر صحفي عقد يوم الجمعة انه تلقى بالفعل طلبات من عدة دول وانه يرحب بتلقي طلبات من دول اخرى.

ونفى رومان تقارير صحف اجنبية ذكرت ان الحكومة المؤقتة لا ترغب في استضافة مراقبين في الانتخابات.

وقال «اننا على النقيض من ذلك طلبنا حضور اكبر عدد ممكن منهم ووضعنا نظاما للمراقبين الاجانب يسمح لهم بالتنقل بحرية في جميع انحاء البلاد ودخول مراكز الاقتراع».

بعد اقتحام حوض بناء السفن

سيئول: معارك بالقنابل بين الشرطة والعمال

أولسان ـ كوريا الجنوبية ـ رويتر ـ اشتبك الاف من عمال مجموعة شركات هونداي العملاقة مع شرطة مكافحة الشغب التي اقتحمت اكبر حوض لبناء السفن لانهاء اضراب.

والقى بعض العمال القنابل الحارقة والحجارة على الشرطة.

وخرج ١٠,٠٠٠ عامل من اربع شركات على الاقل في مجموعة هونداي الى شوارع اولسان لابداء غضبهم بشان هجوم الشرطة على حوض لبناء السفن تابع لمجموعة هونداي للصناعات الثقيلة حيث عطل المضربون الانتاج لمدة ثلاثة ايام.

وقد اشعل العمال النار في حافلتين للشرطة وثقبوا اطارات اربع سيارات للشرطة متحدين اوامر بالتفرق من الشرطة التي اطلقت وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع.

وقال زعيم عمالي في الشركة ان «الحكومة تحاول قمع الحركة العمالية بتعبئة قوات الشرطة».

واعتقلت الشرطة ٢٨٤ عاملا في الحوض حيث تمت الدعوة الى هذا الاضراب غير المصرح به لتعزيز مطالب الافراج عن زعماء نقابيين معتقلين.

وقد تصاعد الدخان من الحوض بعد ان استخدم العمال القنابل الحارقة لحرق اكثر من ١٠٠ خيمة ظلوا ساهرين فيها طوال الليل.

والقت طائرات هليكوبتر تابعة للشرطه منشورات حول الحوض تقول ان اقتحام الحوض امر ضروري لان الاضراب عكر الاستقرار في المنطقة وهدد باثارة مصاعب اقتصادية للبلاد برمتها.

ووصف متحدث باسم الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في سيئول ما قامت به الشرطة بانه «اجراء ضروري ضد اضراب غير قانوني».

وقد تاثرت مجموعة هونداي للصناعات الثقيلة بنزاع عمالي استمر اربعة اشهر في العام الماضي. وكانت هونداي اول شركة صناعية رئيسية تواجه اضرابا في كوريا الجنوبية هذا العام.

وأمر الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي وو المسؤولين في القطاعين الاقتصادي والامني بان يكونوا حازمين مع العمال الذين قال انهم انتهكوا القانون مشيرا الى ان السلام في القطاع الصناعي امر حيوي للتغلب على الركود الاقتصادي.

ونقل متحدث رئاسي عن الرئيس الكوري الجنوبي قوله ان عاما اخر من الاضطرابات العمالية سيؤدي الى ابطاء النمو الاقتصادي الى ما بين اربعة وخمسة بالمائة.

وقد هبط النمو الاقتصادي من ١٢,٤ بالمائة في عام ١٩٨٨ الى ٦,٧ بالمائة في العام الماضي. واشار المخططون الاقتصاديون الى النزاعات العمالية بوصفها عاملا رئيسيا.

اعداد: أ.د. عبدالوهاب المسيري

هجرة اليهود السوفيت

الحقائق بالارقام والصور ٨

تشكل هجرة اليهود السوفيت لحظة في غاية الاهمية ـ قد تصبح حاسمة ونهائية ـ في تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني الذي بدأ عام ١٨٨٢ حينما هاجر بعض يهود روسيا القيصرية الى فلسطين، فسماهم اهلوها بالمسكوب، نسبة الى موسكو.

ويهود شرق اوروبا الاشكناز، الذين يخرجون من بلادهم في روسيا وبولندا ورومانيا، كانوا ولا يزالون اهم مصادر المادة البشرية، الاستيطانية والقتالية، للكيان الصهيوني، فقد نشأت الحركة الصهيونية بينهم، ومن صفوفهم تم تجنيد غالبية المستوطنين الصهاينة حتى عام ١٩٤٨، وهم المهيمنون على كل المؤسسات الاساسية في اسرائيل، بما في ذلك مؤسسات صنع القرار.

ولوحظ ان الاستجابة العربية، الحكومية والاعلامية، لهجرة اليهود السوفيت لا تتسم بالعصبية المعتادة، وانما تتسم بالتلقي السلبي لكل ما يقال نظرا للافتقار شبه الكامل للمعلومات. كذلك فان معظم من كتبوا في الموضوع انما استندوا في ما كتبوا الى التصريحات التي اطلقها الصهاينة، وتقبلوها كما هي دون أي تحليل عقلي او تاريخي للارقام المتداولة، ودون عودة للمراجع والمصادر العلمية.

وللتعامل مع ظاهرة ما، خارج نطاق رد الفعل المباشر، على الانسان ان يعود للماضي ليرى الانماط الاساسية التي تكررت فيه، كما ان عليه ان يكون مسلحا بقدر عال من المعرفة عن الوضع الحالي.

هذه السلسلة من المقالات عن يهود الاتحاد السوفيتي وهجرتهم، تبدأ بعرض تاريخي للظاهرة موضع الدراسة تتناول اعداد اليهود عبر التاريخ، والاسباب التي ادت الى زيادتها او نقصانها، والى ظهور اهم واكبر تجمع يهودي عبر التاريخ في بولندا وروسيا، مع تركيز على الاتجاهات السكانية في القرن العشرين التي ادت في نهاية الامر الى ظهور الواقع السكاني الحالي للجماعات اليهودية في العالم. ثم بعد ذلك تتناول المقالات هجرات الجماعات اليهودية عبر التاريخ منذ ظهور العبرانيين حتى الوقت الحاضر، مع تركيز بالدرجة الاولى على نمط الهجرة في القرن العشرين واتجاهاتها ودوافعها، اذ تنتمي هجرة اليهود السوفيت لهذا النمط. ثم اعرض بعد ذلك لتاريخ الجماعات اليهودية في روسيا القيصرية والاتحاد السوفيتي منذ بداية استقرارها على الاراضي الروسية حتى عهد غورباتشوف.

بعد ذلك ننتقل الى هجرة اليهود السوفيت الحالية، لنقدم خريطة متكاملة ـ على قدر المستطاع ـ لاعداد اليهود السوفيت وانواعهم وهوياتهم، وتوزيعهم الجغرافي، واتجاهاتهم السياسية، والثقافية والدينية، وبواعث الهجرة بينهم. ثم موقف اعضاء التجمع الصهيوني من الوافدين، وامكانات هذا التجمع الاستيعابية والمشاكل التي ستواجهها عملية الاستيعاب. وفي ختام الدراسة هناك طرح لتصور شامل حول كيفية التصدي لهذه الهجرة، على امل ان تتحول هذه اللحظة التاريخية من لحظة تجديد لحيوية الجيب الصهيوني وشبابه، عن طريق حقنه بالطاقة القتالية التي يحتاجها، الى لحظة النزال الاخير معه.

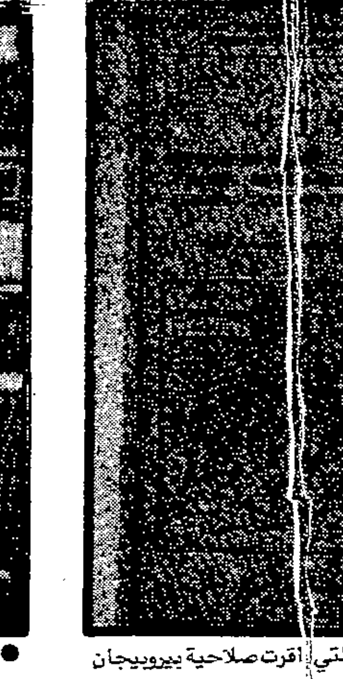


الجماعات اليهودية تحت ظلال الثورة البلشفية [٢]

■ اعدام ١١٢ تاجرا سوفيتيا نصفهم من اليهود بسبب السوق السوداء ■ اليديشية آلت الى الزوال بين اليهود السوفيت ولا يتكلمها سوى الشيوخ



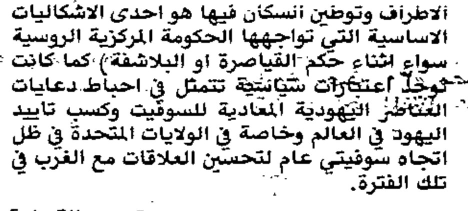
● مجلتان روسيتان يهوديتان باليديشية



● غلاف تقرير اللجنة التي اقرت صلاحية بيروبيجان لتوطين اليهود فيها



● أحد شوارع بيروبيجان



● عمال بيروبيجانيون

ضمت روسيا عام ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠ اراضي تضم اعدادا كبيرة من اليهود (في جاليشيا الشرقية وليتوانيا وبيسارابيا وبوكوفينا وغيرها) وقد رحبت الجماهير اليهودية بالضم السوفيتي اذ وجدت فيه حماية لها من الغزو النازي الوشيك. ولكن مع عام ١٩٤١ قامت القوات النازية بطرد الاتحاد السوفيتي ذاته من هذه المناطق ثم ضمتها لالمانيا، فهرب ما يزيد عن مليون يهودي منها وبذلت الحكومة السوفيتية مجهودا غير عادي لنقل اليهود واعطت الاولوية لهذه العملية (وقد ساهم ذلك بدوره في عملية اقتلاع اليهود من مناطق تجمعهم التقليدية). اما بقية اعضاء الجماعة فقد سقطوا في يد النازي ـ حيث تم ابادتهم باعتبارهم «اوست يودين» (يهود شرق اوروبا) الذين يمثلون «القاعدة البيولوجية» للشعب اليهودي في كل العالم، كما تمت ابادة اعضاء بعض الطوائف والاقليات الاخرى. وقد شهدت السنون التي تلت الحرب مباشرة: فترة الارهاب الستاليني، الذي يقال انه كان له نبرات عنصرية واضحة ومعادية لليهود.

بين الدمج والاندماج

ومع هذا يمكن القول ان عملية الدمج والترويس قد اصبحت حركاتها داخلية تنبع من داخل الجماعة ذاتها وليست مفروضة عليها من قبل الحكومة من الخارج ومن ثم اخذت في التسارع واصبح الدمج اندماجا. ولا يزال اعضاء الجماعة مركزين اساسا في المدن الكبرى. ويلاحظ ان عدد اليهود المشتغلين بالزراعة قد تناقص وحتى اولئك الذين يعملون في الريف فمعظمهم يقوم باعمال كتابية. ويلعب اعضاء الجماعة دورا متميزا في المؤسسات التجارية السوفيتية. كما يلاحظ ايضا انه في اواخر الخمسينات بلغ عدد اليهود العاملين في التجارة الحرة نصف مليون فرد (من مجموع عدد العاملين في التجارة من عموم المواطنين السوفيت البالغ عددهم نحو خمسة ملايين) وهكذا شكل التجار اليهود نسبة ٢٠٪ من كل العاملين بين اعضاء الجماعة ونسبة ١٩٪ من مجموع التجار، بينما لم تزد نسبة اليهود لعدد السكان عن ١٪. وقد قامت الحكومة السوفيتية في اوائل الستينات بحملة ضد النشاطات الاقتصادية غير المشروعة، وسنت قانونا بمعاقبة مرتكبي الجرائم الاقتصادية بالاعدام، وتم تنفيذ العقوبة في عدد من المتهمين تراوح عددهم بين ١١١ و١١٢ تاجرا من تجار السوق السوداء، كان نصفهم من اليهود.

بروز اليهود

وشهدت اواسط الخمسينات والسنوات التي تلتها ارتفاعا بالغا في عدد الطلاب اليهود في المعاهد العليا والجامعات مما نتج عنه زيادة عدد المشتغلين من اليهود بالمهن الحرة: وحقق اليهود النسب التالية من مجموع العاملين في مختلف الاختصاصات في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٠: ٩٪ من الفنانين، ٨ر٩٪ من الكتاب والصحافيين، ١٩٪ من الموسيقيين، ١١٪ من العاملين في مجالات البحث العلمي. كما كان من بينهم نسبة عالية للغاية من الاطباء والمحامين والقضاة.

وتدل هذه النسبة على ان اليهود قد اصبحوا يتمتعون باوضاع اقتصادية متميزة عن بقية شعوب الاتحاد السوفيتي، وبشكل ادى الى منح ابناء الفئة التجارية بشكل خاص فرص دخول الجامعات والمعاهد العليا بدلا من ان تضطرهم الحاجة الاقتصادية للتوجه نحو العمل في المعامل والمصانع. كما تدل من جهة ثانية الى تمتعهم بالمساواة التامة في الحقوق، وبان اية قيود لم يتم فرضها للحد من ارتفاع نسبهم في الجامعات والمعاهد العليا.

وتشير دراسة اجريت عام ١٩٦٨ الى ان نحو ٤٪ من مجموع اليهود السوفيت اصبحوا في عداد الاختصاصيين في المجالات العلمية والثقافية. ولدى النظر الى هذا الرقم في ضوء العدد الكلي لليهود والبالغ نحو ٦ر٢ مليون في تلك الفترة يتضح بانه كان هناك عام ١٩٦٨ نحو ٧٠٠ الف اختصاصي يهودي او في طريقه الى التخصص.

ويذكر ايضا ان عدد الطلاب اليهود في الجامعات والمعاهد العليا السوفيتية جاوز في اواخر الستينات ١١٠ الاف طالب (بينما لم يكن عدد الطلاب اليهود في الجامعات والمعاهد العليا الاسرائيلية قد جاوز ٣٥ الفا رغم ان العدد الكلي لليهود السوفيت يقل عن عدد اليهود في اسرائيل). ولا يوجد اليهود كعمال سواء في الصناعة او الاعمال الزراعية الا بشكل هامشي يكاد لا يذكر. حتى ان الاحصائيات في العقدين الاخيرين لا تورد اية احصائيات عن عدد اليهود في المعامل والمصانع الثقيلة او الزراعية.

اما نسبة اليهود في الحزب الشيوعي فقد شكلت في اوائل الستينات احدى اعلى نسب القوميات المختلفة في الحزب. فقد قدرت النسبة بنحو ٣ر٥٪ عام ١٩٦١، بينما قدرها آخرون بنحو ٥ر١٪ وذلك استنادا الى تقدير عدد الاعضاء اليهود بنحو ٢٦٠ الفا وذلك من مجموع اعضاء الحزب البالغ في ذلك الحين نحو ١٤ مليون عضو. ويلاحظ ان دخل اليهودي السوفيتي اعلى من دخل المواطن الروسي.

انصهار اليهود

يلاحظ ان عدد اليهود الكلي اخذ في التناقص، ولعل تركزهم في المدن وفي المهن الحرة يفسر سر تناقصهم وذوبانهم (كما هو الحال في الولايات المتحدة حيث تؤدي السمات نفسها الى النتائج نفسها) واليهود هم «القومية» الوحيدة في الاتحاد السوفيتي التي تناقص عددها. فقد قدر عدد اليهود السوفيت بثلاثة ملايين بعد الحرب العالمية الاولى ونقص عددهم الى ٢٢٦٨٠٠٠ عام ١٩٥٩ (على الرغم من ضم بضعة الاف مع المناطق التي ضمت من رومانيا وبولندا). وقد اصبح يهود الاتحاد السوفيتي اقلية حضرية اذ يوجد ٢١٦١٧٠٢ يهودي في المدن، ولا يوجد سوى مائة الف يهودي تقريبا في الريف، وبعضهم مندوبون للحزب ويعملون بالوظائف الكتابية الحسابية. وقد تناقص عدد اعضاء الجماعة عام ١٩٧٠ الى ٢١٥١٠٠٠ اي اقل من الاحصاء السابق بحوالي مائة الف نسمة فاذا اضفنا الى ذلك مجمل نسبة الزيادة الطبيعية لليهود وهي ٢٥٠ الفا سيتضح أن نحو ٤٠٠ الف يهودي قد ذابوا في المجتمع خلال الستينات، وحسب احصاء عام ١٩٧٩ بلغ عدد يهود الاتحاد السوفيتي ١٨١٠٨٧٦ مما يعني انه قد نقص عددهم الى ٣٤٠ الفا، هاجر منهم ١٧٧ الفا (وفي احصائيات اخرى، ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف) اي انهم تناقصوا حوالي ١٦٣ الفا بفعل العناصر السكانية والاندماج. ويمكن ان تضم نسبة الزيادة الطبيعية المحتملة والتي يمكن أن تقدرها على انها حوالي ١٥٠ الفا الى ١٦٣ الفا، وهذا يعني ان نسبة الذوبان في حوالي تسعة اعوام بلغت حوالي ٣٠٠ الف.

ولا يزال الاتجاه العام نحو اختفاء المراكز السكانية القديمة مستمرا. فعدد اليهود في مناطق اوكرانيا وروسيا البيضاء عام ١٩٧٩ اصبح ٧٦٩ الف يهودي في مقابل مليون عام ١٩٥٩. وعدد اليهود اخذ في التناقص نتيجة للهجرة اما خارج روسيا او الى وسطها او بسبب الاندماج.

اما بخصوص الوضع اللغوي لليهود في الاتحاد السوفيتي فقد جاء ان اليديشية قد آلت الى الزوال تقريبا، ولا يتكلمها سوى الشيوخ من اليهود، وقد جاء في الاحصاء الرسمي لعام ١٩٥٩ التوزيع اللغوي التالي لليهود السوفيت: ١٧٣٣٠٠٠= الروسية، ٥٠٠٩٣٦= اليديشية، ٣٥٦٧٣= الجورجية المطعمة ببعض الكلمات العبرية، ٢٠٧٦٣= تاجيكية مطعمة، ٢٥٢٢٥= تترية مطعمة، ٢٤٢٧٥= اوكرانية، ٢٢٥٧٠= لغات اخرى، وقد شكلت نسبة الناطقين باليديشية ١٧٪ فقط من مجموع اليهود. وانخفضت هذه النسبة خلال الستينات حيث اشار احصاء عام ١٩٧٠ الى ان نحو ٨٦ر٧٪ افادوا بان لغتهم هي الروسية فيما توزع نحو ١٧ر٧٪ بين مختلف اللغات الاخرى. (هذا في مقابل ٩٧٪ افادوا ان لغتهم هي اليديشية قبل قيام الثورة). ومعظم المتحدثين باليديشية من المتقدمين في السن الذين يسكنون في المناطق الغربية (ليتوانيا ولاتفيا ومولدافيا) التي كانت تضم كثافة سكانية يهودية في الماضي.

الزواج المختلط

وتشير المصادر الى ان ظاهرة الزواج المختلط لا تزال منتشرة بين اليهود. ومعظم هذه الزيجات قد تمثلت في زواج الذكور اليهود من اناث غير يهوديات (ويدعم هذه النظرية عدد الزيجات المختلطة بين المهاجرين اليهود). وتكمن اهمية هذه الظاهرة في ان تسجيل الابناء في الاتحاد السوفيتي انما يتم استنادا الى قومية الام، مع توفر حق الاختيار للابناء حين يبلغون سن السادسة عشرة. وقد ادى ذلك بالطبع الى ان ابناء العديد من اليهود الذكور قد اصبحوا تلقائيا في عداد القوميات الاخرى، وقد تم الاستدلال من احصاء عام ١٩٥٩ الى ان واحدا من كل سبعة رجال يهود متزوجين، كان متزوجا من امرأة غير يهودية، وبان نحو ربع الرجال اليهود قد تزوجوا من نساء غير يهوديات بينما كانت نسبة النساء اليهوديات المتزوجات من رجال غير يهود اقل من ذلك بكثير. وقد تزايدت النسبة مؤخرا ففي احصائيات عام ١٩٨٧ ظهر ان ما بين ٤٠ ـ ٥٠٪ من كل الزيجات اليهودية مختلطة وتصل النسبة في بعض المناطق الى ٨٠٪. والاهم من هذا ان ٩٠٪ من اولاد المتزوجين زواجا مختلطا يعرفون انفسهم بانهم غير يهود.

ويبدو أن الصورة العامة هي نحو مزيد من الاندماج، ولا يشكل المنشقون الصهاينة سوى جماعة صغيرة وضئيلة ليس لها قيمة تذكر، ويبدو انها غير قادرة على ان توقف عملية الاندماج التلقائية السريعة، وتآكل ثقافة يهود اليديشية وهويتهم الاثنية بعد ان تآكل انتماؤهم الديني، وهو الامر الذي اوضحه المنشق الصهيوني شارانسكي بعد خروجه من الاتحاد السوفيتي. ويبلغ تعداد اليهود عام ١٩٨٦ ١٦٣٠٠٠٠ وهم يشكلون ١٢ر٥٪ من يهود العالم. ويبلغ عدد اليهود من اصل روسي (اي من يهود اليديشية) في اسرائيل ٤٠٠ الف (١٠٠ الف قبل ١٩٤٨ و٢٩٥ عام ١٩٨٦). وكثير من اعضاء النخبة من يهود اليديشية من اصل روسي مثل حاييم وايزمان ويتسحاق بن تسفي وزلمان شازار وغولدا مائير وموشيه شاريت وجابوتنسكي (فان اضفنا لهذه الاسماء اسماء النخبة من اصل بولندي اي من يهود اليديشية ايضا) فيمكن القول ان نخبة من يهود اليديشية هي التي تحكم الدولة الصهيونية.

وقد استفاد اليهود من جو الانفتاح الاقتصادي والسياسي في الاتحاد السوفيتي اذ بدأوا يحققون بروزا لم يكونوا يتمتعون به من قبل. ولكن بالمقابل بدأت تظهر الجماعات الروسية القومية ذات التوجه الديني الارثوذكسي والمعادية لليهود باعتبارهم ممثلين للقوى المعادية للمسيحية وللروح الروسية الاصلية ومن اهمها جماعة الباميات. وقد سمح الاتحاد السوفيتي لليهود بالهجرة واغلقت الولايات المتحدة الابواب في وجههم وبدأت المؤسسة الصهيونية في اعتماد الملايين لتوطينهم في الضفة الغربية على أمل ان تحل مشكلتها الاستيطانية.

بيروبيجان

لن تكتمل رؤيتنا التاريخية لاعضاء الجماعة اليهودية الا بان نشير الى تجربة بيروبيجان وهي مقاطعة سوفيتية ذات حكم ذاتي خصصت لليهود تقع في شرق سيبيريا تبلغ مساحتها ٣٧ الف كيلومتر مربع وتقع خلف نهر امور الذي يفصل بين الاتحاد السوفيتي ومنشوريا واشتق اسمها من فرعي النهر «بيرا» تنطق ايضا «بيرو» و«بيجان» وهي تحتوي على منطقة سهلية صالحة للزراعة، وعلى منطقة جبلية تضم غابات كثيفة غير مستغلة وتتوافر فيها انواع ثمينة من الاخشاب. كما توجد فيها حيوانات ذات فراء، كما تضم المنطقة ثروات معدنية ابرزها الفحم والزئبق والنحاس والحديد والذهب والمرمر والاحجار شبه الكريمة وفي المنطقة كميات وافرة من المياه للري (حوالي ٢٠٠ نهر كبير وصغير بالاضافة الى البحيرات).

واكبر مدن المنطقة هي العاصمة والتي كانت تسمى كوخوتكايا (وربما تعني المكان الهادىء) وتدعى الان «بيروبيجان» وكانت عام ١٩٢٨ محطة قطار صغيرة على سكة حديد سيبيريا واصبحت في عام ١٩٣١ قرية، ثم اصبحت مدينة.

واقرب المدن الكبيرة في الشرق الاقصى السوفيتي الى بيروبيجان هي خابازروفسك التي تبعد عنها ١٧٣ كلم وهي عاصمة الاقليم الذي تتبعه بيروبيجان، اما المسافة بين موسكو وبيروبيجان فهي ٨٣٦١ كلم.

وقد وقع اختيار الحكومة السوفيتية على بيروبيجان عام ١٩٢٨ لتشجيع التوطن اليهودي كمظهر لالغاء جميع القيود السياسية والاجتماعية التي كانت مفروضة على المواطنين قبل الثورة البلشفية بسبب الدين او العقيدة او العنصر او القومية، وبهدف تحقيق تكيف اليهود مع النظام السوفيتي الجديد كما كان من بين اهداف السوفيت من المشروع اعتبارات استراتيجية تتمثل في زيادة الكثافة السكانية في المنطقة المجاورة للحدود مع الصين واليابان (وتعمير كل ارجاء روسيا وخاصة الاطراف وتوطين السكان فيها هو احدى الاشكاليات الاساسية التي تواجهها الحكومة المركزية الروسية سواء اثناء حكم القياصرة او البلاشفة) كما كانت توجد اعتبارات سياسية تتمثل في احباط دعايات التنظيمات اليهودية المعادية للسوفيت وكسب تاييد اليهود في العالم وخاصة في الولايات المتحدة في ظل اتجاه سوفيتي عام لتحسين العلاقات مع الغرب في تلك الفترة.

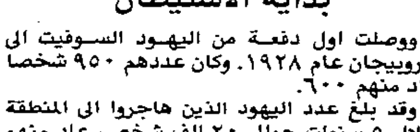
ونظرا لكل هذه الاعتبارات قررت القيادة السوفيتية ان تمنح اليهود اقليما خاصا بهم حيث يكون بمقدورهم ان يطوروا ثقافتهم وتقاليدهم الخاصة في اطار قومي ومحتوى اشتراكي بحيث يصبح مركزا للثقافة اليهودية ومجالا لتحقيق هوية اليهود كاقلية قومية شرق اوروبية (الامر الذي يتفق مع صيغة البوند دوتوف اكثر من اتفاقه مع اطروحات لينين).

وقد تم تشكيل جهازين للاسراع بتنفيذ المشروع، وصدر مرسوم مارس ١٩٢٨ متضمنا تخصيص جميع الاراضي في منطقة بيروبيجان للمستوطنات اليهودية مع منح المنطقة صفة «دائرة قومية يهودية» على الرغم من انه لم يكن فيها اي يهود انذاك. كما نص المرسوم صراحة على انه اذا ما سار التوطن اليهودي بنجاح في المنطقة فستتحول الى مقاطعة يهودية ذات حكم ذاتي.

وفي القانون السوفيتي تعتبر المقاطعة ذات الحكم الذاتي وحدة ادارية اعتيادية تتمتع بشيء من الكيان الذاتي، والمفروض انها تمثل كيانا مستقلا لمنطقة معينة تحتوي على سكان من قومية واحدة لا يكفي عددهم لتاليف جمهورية خاصة.

وقد قامت الحركة الصهيونية بشن هجوم مركز على المشروع من البداية. فاعلنت ان المكان غير مناسب وانه لا يحمل اي دلالة تاريخية لليهود وانه قد يصلح لمستوطنين ذوي تقاليد زراعية اما اليهود فهم لم يمارسوا الزراعة الا حديثا. ومن هنا طالبت الحركة الصهيونية بالقرم واوكرانيا، الا انها عادت واكدت ان فلسطين هي المكان الوحيد المناسب لحل مشاكل اليهود السوفيت وغير السوفيت، وان مشروع بيروبيجان محاولة سوفيتية لنسف او اضعاف الفكرة الصهيونية والدينية لدى اليهود (هذا مع العلم بان مساحة بيروبيجان تفوق مساحة فلسطين).

بداية الاستيطان



ووصلت اول دفعة من اليهود السوفيت الى بيروبيجان عام ١٩٢٨. وكان عددهم ٩٥٠ شخصا عاد منهم ٦٠٠.

وقد بلغ عدد اليهود الذين هاجروا الى المنطقة خلال ٥ سنوات حوالي ٢٠ الف شخص، عاد منهم حوالي ١٢ الف شخص. وبقي منهم في المنطقة حوالي ٨ الاف شخص فقط ولم تكن هذه الارقام لتحتل درجة مشجعة من النجاح، بل كانت تشير الى احتمال فشل المشروع.

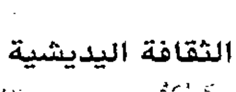
وفي ٧ مايو ١٩٣٤ اي بعد احتلال اليابان لمنشوريا عام ٣١-١٩٣٢ اعلنت السلطات السوفيتية منح منطقة بيروبيجان صفة «مقاطعة يهودية» ذات حكم ذاتي. مع ان شروط منح هذه الصفة حسب الدستور السوفيتي وابرزها وجود اغلبية من سكان قومية معينة، لم تكن متوفرة. وربما كان اتخاذ هذا القرار احدى الوسائل التي لجأت اليها الحكومة السوفيتية لتشجيع اليهود على الهجرة الى تلك المنطقة. ووضعت خطة جديدة لتوطين اليهود في المنطقة تقوم على اساس اختيار الكفاءات بدل الهجرة الطوعية العشوائية، وكان مقدرا خلال السنوات ١٩٣٤ ـ ١٩٣٧ ان يبلغ عدد اليهود في بيروبيجان حوالي ٦٠ الف نسمة. ومع ذلك ومع حلول عام ١٩٣٧ فان عدد اليهود لم يتجاوز ٢٠ الف نسمة. ومع هذا كانوا يشكلون ٢٤٪ من سكانها.

تعرض تنفيذ مشروع التوطين لحالة من الجمود في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية بسبب حملة التطهير التي قادها ستالين وشملت العديد من القيادات ومن بينها القيادات اليهودية في الحزب والدولة. ثم ان ظروف الحرب بعد ذلك فرضت جمودا على تنفيذ المشروع، ولم يعد للبروز والنشاط الا في نهاية الحرب العالمية الثانية. وبالذات في النصف الثاني من عام ١٩٤٦. وقد اظهر اليهود في تلك الفترة حماسة اشد للتوطن في بيروبيجان، وتطوع للذهاب اليها فنانون وموسيقيون واطباء. وتشير بعض التقديرات الى ان عدد اليهود في منتصف سنة ١٩٤٨ بلغ حوالي ٣٥ الفا جاء بعضهم ضمن الهجرة المنظمة وجاء بعضهم هربا من الجيوش النازية الزاحفة نحو موسكو، وجاء بعضهم ليفتش عن مكان جديد يبدأ فيه حياته.



● محاضرة باليديشية في متحف الاثنوغرافيا في بيروبيجان





الثقافة اليديشية

تم تنمية الطابع اليهودي اليديشي للمقاطعة في هذه المرحلة. فانشئت مزارع جماعية يهودية ومجالس فرعية يهودية واستخدمت اليديشية كلغة رسمية واسس مسرح يديشي ومكتبة عامة سميت باسم الكاتب اليديشي شالوم عليخم ومؤسسة طباعة عصرية ووزعت الة كاتبة باللغة اليديشية.

ويلاحظ ان الاتحاد السوفيتي بجعله اليديشية لغة هذا الاقليم قد تقبل مفهوم البوند المنادي بوجود قومية شرق اوروبية هي قومية يهود اليديشية وان بيروبيجان من الناحية النظرية على الاقل تستبعد افراد الجماعات اليهودية الاخرى.

ولكن بعد هذه الفترة القصيرة من الهجرة غيرت القيادات السوفيتية من موقفها. وبدأ الفتور يسيطر على الحديث الرسمي عن بيروبيجان وبرزت اتهامات بعلاقات تجسس مع الخارج. وفي عام ١٩٤٨ توقف نشر الاخبار عن بيروبيجان واذا كانت حركة التطهير الاولى استهدفت بعض الافراد فالحملة الجديدة استهدفت المشروع ذاته. ويبدو ان ستالين اتهم زعماء اعضاء الجماعة في بيروبيجان بالتآمر لفصل الاقليم عن الاتحاد السوفيتي وتسليمه لليابان. وكانت النتيجة ان الهجرة اليهودية الى الاقليم اخذت في التقلص تدريجيا الى ان وصل عدد اليهود فيه سنة ١٩٦٨ الى حوالي ٢٥ الف نسمة ويبلغ عدد السكان اليهود في الوقت الحالي ١٩٨٧ ١٧ الفا (في مقابل ٢١٥ الف روسي وكوري وصيني وغيرهم) اي ٨٪ من عدد السكان (يقطن منهم ١٤ الفا في العاصمة التي يبلغ عدد سكانها ٨٣ الفا). ويشكل الروس ٦٥٪ من عدد السكان كما ان عدد المتحدثين باليديشية اخذ بالتناقص اذ بين اقل من ٤٠٪ منهم اليديشية هي لغة الحديث بالنسبة لهم وقد وصلت نسبة الزواج المختلط بين اليهود في بيروبيجان ٨٠٪ وهي بذلك قد تكون اعلى نسبة في العالم، ومع هذا لا يزال هناك محاولة للاحتفاظ بطابعها اليهودي اليديشي اذ تصدر الطوابع باليديشية والروسية ولا تزال تكتب اسماء الشوارع باللغتين. وقد تم الاحتفال بعيدها الخمسيني عام ١٩٨٤. والمنطقة مغلقة للصحافيين الاجانب، وان كانت مجلة العربي الكويتية قد ارسلت مندوبا لها عام ١٩٨٧.

الرفض الصهيوني

والواقع ان تجربة بيروبيجان برغم اية نتائج انتهت اليها تثير عددا من الملاحظات حول الحركة الصهيونية في مجملها: اولها ان الرفض الصهيوني لبيروبيجان انطلق من تبسيط مخل للحلول الممكنة للمسالة اليهودية يستهدف تبرير حتمية الهجرة الى فلسطين وهو ما يثبت ان الصهيونية لم تستهدف حل مشاكل اليهود الملحة بقدر ما استهدفت تحقيق اساطير بعضهم. ومن ناحية اخرى فان مشروع بيروبيجان كان امتدادا لافكار البوند اي التعبير عن الخصائص الذاتية اليهودية شرق الاوروبية في اطار الدولة الاشتراكية، ومع هذا فقد رفضته الحركة الصهيونية عامة والصهيونية الاشتراكية بصفة خاصة.

ومن جانب ثالث فان الحركة الصهيونية قد عارضت المشروع على الرغم من ان الاهداف السوفيتية منه كانت تحويل اليهود من طبقة بورجوازية منعزلة وغير منتجة الى طبقة عاملة مندمجة في المجتمع ومنتجة وهو ما تحدث عنه الصهاينة الاشتراكيون دائما. واخيرا فان مشروع بيروبيجان قد اثار من جديد الخلاف القديم بين يهود العالم حول ما عرف بقضية الصهيونية الاقليمية، ولهذا فقد ايدت المشروع بعض الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة وغرب اوروبا واميركا اللاتينية وكان من بينها لجنة التوزيع الاميركية اليهودية (جوينت) والمؤسسة الاميركية اليهودية الزراعية المشتركة (اجروجوينت) وجمعية التوطين اليهودي في الاتحاد السوفيتي (عرفت باسم ايكور اي فلاح بالعبري) على حين عارضته كل اتجاهات الحركة الصهيونية باعتباره تجسيدا لفكرة قومية الدياسبورا (الجماعات) ولكن في ظل نظام اقتصادي مختلف.



بعد صدور مراسيم انتخابات المجلس الوطني

وزارة الداخلية تحدد خلال أيام مقار الترشيح للدوائر الانتخابية الخمسين

بدأ العد التنازلي لفتح باب الترشيح لعضوية المجلس الوطني والذي يتم بعد ستة ايام - يوم السبت ٥ مايو المقبل - فيما تشهد الكويت نشاطا سياسيا غير عادي منذ صدور الامر الاميري بانشاء المجلس الوطني وتحديد مهامه وتشكيل اعضائه من ٧٥ عضوا منهم ٥٠ عضوا بالاقتراع السري العام و٢٥ عضوا يختارهم الامير.

ومن المقرر بعد ان صدرت المراسيم الخاصة بدعوة الناخبين لانتخاب اعضاء المجلس في العاشر من يونيو المقبل، وتحديد الدوائر بـ ٢٥ دائرة ينتخب اثنان عن كل منها، وتحديد شروط الانتخاب والترشيح، ان تبدأ وزارة الداخلية اعتبارا من يوم غد - الاثنين - باتخاذ مجموعة من الاجراءات التنفيذية المتعلقة باستقبال طلبات الترشيح التي نص المرسوم على ان تقدم كتابة الى مخفر الشرطة بمقر الدائرة الانتخابية وتسجيل كشوف المرشحين المتقدمين في المهلة المقررة وهي الايام العشرة التالية لنشر المرسوم في الجريدة الرسمية.

وسيصدر من وزير الداخلية خلال ايام قرار بتحديد مقار الترشيح في مخافر الدوائر الخمس والعشرين وهي:

- الدائرة الانتخابية الاولى - الشرق.
- الدائرة الانتخابية الثانية - المرقاب.



● الشيخ سالم الصباح

- الدائرة الانتخابية الثالثة - القبلة.
- الدائرة الانتخابية الرابعة - الدعية.
- الدائرة الانتخابية الخامسة - القادسية.
- الدائرة الانتخابية السادسة - الفيحاء.
- الدائرة الانتخابية السابعة - كيفان.
- الدائرة الانتخابية الثامنة - حولي.
- الدائرة الانتخابية التاسعة - الروضة.
- الدائرة الانتخابية العاشرة - العديلية.
- الدائرة الانتخابية الحادية عشرة - الخالدية.
- الدائرة الانتخابية الثانية عشرة - السالمية.
- الدائرة الانتخابية الثالثة عشرة - الرميثية.
- الدائرة الانتخابية الرابعة عشرة - ابرق خيطان.
- الدائرة الانتخابية الخامسة عشرة - الفروانية.
- الدائرة الانتخابية السادسة عشرة - العمرية.
- الدائرة الانتخابية السابعة عشرة - جليب الشيوخ.
- الدائرة الانتخابية الثامنة عشرة - الصليبخات.
- الدائرة الانتخابية التاسعة عشرة - الجهراء الجديدة.
- الدائرة الانتخابية العشرون - الجهراء.
- الدائرة الانتخابية الحادية والعشرون - الاحمدي.
- الدائرة الانتخابية الثانية والعشرون - الرقة.
- الدائرة الانتخابية الثالثة والعشرون - الصباحية.
- الدائرة الانتخابية الرابعة والعشرون - الفحيحيل.
- الدائرة الانتخابية الخامسة والعشرون - ام الهيمان.

وسوف يحدد القرار المناطق السكنية التابعة لكل دائرة.

تكليف ٣٥ طبيباً بوزارة الصحة بالتفتيش على المستشفيات والعيادات الخاصة

كلف د. عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة ٣٥ طبيبا من جميع الاختصاصات بوزارة الصحة باعمال التفتيش والرقابة على مستشفيات القطاع الاهلي والعيادات الخاصة.

جاء ذلك بموجب القرار الوزاري رقم ١٨٤ لسنة ١٩٩٠ والصادر من الوزير بندب الاطباء - كل في مجال تخصصه - بالقيام باعمال الرقابة والتفتيش المنصوص عليها في القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٦٠ والقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٨١ بشأن مزاولة مهنة الطب البشري وطب الاسنان والمهن المعاونة.

وقد شمل التكليف بالقيام باعمال الرقابة والتفتيش الاطباء:

الدكتور/ عشماوي عبدالوهاب والدكتور/ مروان ابورزق (أمراض باطنية)، الدكتور/ سامي أمان والدكتور/ احمد الشرهان (جراحة)، الدكتور/ هاني عطية والدكتور/ فهد العبدالهادي (أمراض النساء والولادة)، الدكتور/ محمد محيي الدين سليم، الدكتور/ ابراهيم القشلان (جلدية وتناسلية)، الدكتور/ قصي الصالح، والدكتور/ محمد الغانم (أطفال)، الدكتور/ عبدالرحيم الزيد والدكتور/ شوقي مجاهد (طب طبيعي)، الدكتور/ احمد حافظ وسليمان المرزوق (مختبرات)، الدكتور/ عبدالله الفيلكاوي والدكتور/ محمود البوز (أنف وأذن وحنجرة)، الدكتور/ عبدالله العبدالرزاق والدكتور/ عبدالله المنصور (عيون)، الدكتور/ حميد حيدر والدكتور/ محمد رضوان وفايزة شماس وجاسم المديرس (أشعة)، الدكتور/ خيري نجيب والدكتور/ عبدالرحيم القطان (تخدير)، الدكتور/ عدنان الغريللي والدكتور/ عبدالعزيز العنزي (طب وقائي)، الدكتور/ يوسف المؤمن والدكتور/ خالد السهلاوي وأطباء قسم الخدمات الطبية الاهلية (المهن المعاونة والممارسون العامون)، فاطمة عاشور وليلى اكبر واشعاع العيسى وعواطف القطان (هيئة تمريضية)، الدكتورة/ هيفاء الموسى والدكتور/ علاء الفرارجي (التعقيم ومكافحة التلوث).

حفل ترفيهي لأسر شهداء الجيش الكويتي

بناء على توجيهات وزير الدفاع وكعادتها كل عام اقامت مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة حفلا ترفيهيا في قاعة مبارك الكبير بالكلية العسكرية لأسر شهداء الجيش الكويتي. حضر الحفل العقيد طيران يعقوب احمد الحسيني مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة وعدد من ضباط المديرية. والقى العقيد طيران يعقوب الحسيني كلمة بالمناسبة هنأ الحضور فيها بالعيد السعيد وقال ان احتفالنا بأسر شهداء جيشنا الباسل يأتي بناء على تعليمات سيدي معالي وزير الدفاع الذي يحرص على ان يكون ابناء الشهيد امانة باعناقنا جميعا لما قدمه لهذه الارض الطيبة، ثم توالت بعد ذلك فقرات الحفل التي احتوت على بعض المسابقات والاغاني وتم تقديم الهدايا لابناء أسر الشهداء ثم دعي الجميع لحفل الشاي الذي اقيم في هذه المناسبة.



● العقيد الحسيني يلقي كلمة بالمناسبة

● الحضور

حول جرائم الانحراف والأحداث في المجتمع الكويتي

د. نضال الموسوي لـ«القبس»: الاعتماد على الخدم والتوسع في استخدام العمالة الآسيوية لانجاز مشاريع التنمية.. بعض الاسباب

■ عمل المرأة لا يؤثر على استقرار الاسرة .. بل ضروري لمواجهة أعباء الحياة

■ الزواج الناجح .. اختيار العقل والعاطفة معا لشريك العمر

كتبت موضي المفتاح:

كثرت داخل المجتمع الكويتي جرائم كثيرة لم تكن معروفة من قبل مثل جرائم هتك العرض والأحداث وغيرها، مما يترك تأثيره البالغ على الاسرة وعلى المجتمع بوجه عام.. ولهذا بدأت أجهزة الاعلام تركز على كل القضايا الاجتماعية التي تساعد على الجريمة وركزت على الخدم ودورهم وبدأت تتبع أسلوب التوعية ببرامج متعددة حتى تجنب الأسرة الخطر الذي يكمن داخلها دون أن تعيه.

«القبس» طرحت العديد من التساؤلات حول الموضوع في لقاء مع الدكتورة نضال حميد الموسوي لتتعرف على وجهة نظرها.. فكان اللقاء التالي:

● كثرت في الآونة الاخيرة جرائم هتك العرض ما هو تفسيرك لذلك ؟

- هناك أسباب كثيرة لانتشار مثل هذه الظاهرة في مجتمعنا، فكلنا يعلم ان الكويت دولة نامية وتحتاج لانجاز مشروعاتها التنموية الى العمالة ومعظمها عمالة آسيوية تستقدم لرخصها.. هؤلاء العمال يأتون بمفردهم تاركين أسرهم وزوجاتهم في بلادهم الاصلية، لذا نجد أن هناك الكثير من الامراض الاجتماعية المنتشرة بينهم منها الشذوذ الجنسي وظاهرة الاعتداء على الاطفال، وفي اعتقادي أن مسؤولية المحافظة على المجتمع من انتشار هذه الأمراض تقع أساسا على الاسرة وأنا أحذر كل أم من أن تبعث باطفالها الى المدرسة بمعية السائق فقط، بل يجب أن يكون أحد أفراد الاسرة متواجدا معهم.

تأثير الخدم

● هل هناك تأثير للخدم على الأسرة ؟

- طبعا هناك تأثير كبير للخادمة على الأسرة، وخصوصا الأطفال، اذا كان الطفل يصحو على صوت الخادمة وينام وهو في حضن الخادمة ويقضي معظم النهار مع الخادمة فكيف لا يكون لها تأثير على الطفل ؟ وبالتالي على الاسرة ككل ؟ طبعا هذا يختلف باختلاف الاسرة، ولكن في اعتقادي أن أكثر، الاسر الكويتية وحتى العربية منها الآن تعتمد في تربية أطفالها على الخادمة، ومهمة الام هي التوجيه فقط، ولكن جميع الامور الأخرى التي يحتاجها الطفل ستكون من اختصاص الخادمة.

● الخيانات الزوجية ما هي أسبابها بنظرك ؟

- ليس هناك سبب معين للخيانة الزوجية، فهذا الأمر يعود للزوج نفسه ولكن أنا أعتقد أن الملل والروتين والمشاكل الأسرية، وعدم التكافؤ العمري أو الثقافي بين الزوجين أو الزواج المفروض من الاهل، كلها أسباب قد تؤدي للخيانة الزوجية.

.. العقل والعاطفة معا

● أيهما أفضل.. أن يكون الاختيار الزواجي عن طريق العقل أم العاطفة ؟

- يجب أن تشترك العاطفة مع العقل في الاختيار فالزواج اذا اعتمد على العاطفة فقط يكون زواجا متسرعا يكتب له الفشل عادة، واذا اعتمدنا في الاختيار على العقل فقط فسيكون زواجا قائما على المصلحة، وسيتخلل العلاقة هنا الكثير من الجمود العاطفي، وعند الاختيار يجب مراعاة أمور مهمة منها الجنسية والدين والمستوى التعليمي والثقافة المشتركة.

● ما مدى وعي المرأة الكويتية بقضاياها ؟

- طبعا الوعي يختلف من امرأة الى أخرى، فهناك المرأة المثقفة الواعية والتي تحاول جاهدة الحصول على حقوقها وامتيازاتها، والتي تنافس الرجال في أعمالهم وفي مناصبهم، وهناك المرأة غير المتعلمة أو المتعلمة غير المثقفة، والتي لا تزال تعيش على هامش الحياة الاجتماعية والسياسية، تردد ما يردده الاهل غير مبالية بما يدور حولها.

● هل هناك علاقة بين الاستقرار في الزواج وعمل المرأة ؟

- في اعتقادي ليس هناك أي علاقة بين الاستقرار في الزواج وعمل المرأة، وخصوصا اذا كان الزوجان متفقين على نوع العمل، واذا كان الزوج مقدرا لعمل المرأة ويعتقد بأن عملها هذا يخدم أسرتها أولا ويخدم وطنها ثانيا، فمستوى المعيشة الآن أصبح مرتفعا وعمل المرأة ومشاركتها في جزء من ميزانية الأسرة أصبحا شيئا ضروريا وليس نوعا من الترف الاجتماعي.

التنمية .. والجريمة

● هل هناك علاقة بين التنمية والجريمة في المجتمع الكويتي ؟

- طبعا فالمشاريع التنموية تحتاج كما ذكرنا الى عمالة وهؤلاء العمال يأتون من جهات مختلفة، ففي مجتمعنا الكويتي هناك أكثر من ١٢٠ جنسية، فاذا ما قارنا بين الجرائم الموجودة في الكويت قبل ظهور النفط أو قبل الطفرة وبعدها سنجد أن هناك الكثير من الجرائم لم تكن موجودة في المجتمع وجدت، وكذلك فلقد استحدثت طرق جديدة للجرائم لم تكن موجودة.. منها مثلا الجرائم المنظمة فهذا النوع من الجرائم لم يكن موجودا في مجتمعنا وانما الجرائم كانت بسيطة وكانت فردية.

● ما هي بنظرك أسباب جرائم الاحداث ؟

- الحدث هو الذي يتراوح عمره بين ثماني سنوات وسبع عشرة سنة... وأسباب الانحراف باعتقادي تعود بالدرجة الاولى الى اهمال الأسرة ورفقاء السوء والتفكك الاسري، كذلك تعدد الزوجات فالاب عندما تكون لديه أكثر من أسرة فانني أعتقد بانه لا يجد الوقت الكافي للاهتمام بجميع أفراد أسرته. وعندما لا يجد الطفل الاهتمام الأسري فسيحاول أن يبحث عن هذا الاهتمام في مكان آخر.. وسيكون هذا المكان مثلا مع الرفقاء وخصوصا رفقاء السوء.

● هناك تجربة طبقتها وزارة التربية وهي قيام المدرسات بالتدريس بالمراحل الابتدائية للبنين ما رأيك بهذه التجربة وهل تؤثر على تنشئة الطفل ؟

- لا أعتقد ان هناك تأثيرا سلبيا على الاطفال، فالمربية أو المربي من اختصاصه ليس فقط تعليم الاطفال وانما يجب أن يكون هناك نوع من الاهتمام النفسي والعاطفي، فيجب أن يعامل الاطفال بحزم وبحنان، وأنا اعتقد أن المرأة تستطيع أن تعطي من الحنان الشيء الكثير للاطفال وخصوصا اذا كانت أما.

● هناك قول أن طلبة الجامعة غير جادين بالتعليم.. ما هو رأيك بهذا القول من واقع التجربة ؟

- هذا القول لا ينطبق على كل الطلبة فهناك طلبة جادون ومتفوقون، وهناك طلبة غير جادين، فعدم الجدية ليس قاعدة مسلما بها، وانما يعتمد الطالب على أستاذ المادة ومدى جديته في توصيل مادته الى الطلبة فمن الأساتذة من يجعل الطالب يهرب من محاضراته وهناك من يحبب الطالب بهذه المحاضرات.

الاعلام والقضايا الاجتماعية

● هل عالجت أجهزة الاعلام القضايا الاجتماعية بشكل مؤثر ؟

- ليس كل القضايا وأعتقد ان مسلسلا مثل «الى الشباب مع التحية» من أروع المسلسلات التي قدمها تلفزيون الكويت، لانه فعلا تلمس الكثير من المشكلات الاجتماعية والتي تكون خافية على الاهل، فأرجو أن تكثر مثل هذه المسلسلات الاجتماعية الهادفة وأن نبتعد عن المسلسلات التي ليس لها صلة بقضايا مجتمعنا، والبعيدة أصلا عن بيئتنا.



● د. الموسوي تتحدث لـ «القبس»

مهرجان الفرح في العيد .. سعادة تواصلت .. روادها الكبار والصغار

.. ويستمر الفرح في أيام عيد الفطر المباركة وتتوالى الاحتفالات في المقاهي الشعبية وجمعية بيادر السلام والجمعية الطبية الكويتية والنادي البحري الرياضي ودور الرعاية وغيرها الكثير من المؤسسات الرسمية والشعبية.. ومع رقصات العرضة والالعاب وعروض المأكولات الشعبية ومسرحيات العرائس والعاب الكمبيوتر ونشاط المكتبات والدوارف وجلسات الشواطئ ونصب الدامة وتناول البوظة والنخي والحلويات، يعيش اطفالنا فرحة عيد الفطر السعيد ونسعد نحن الكبار حينما نرى طفولتنا ونسترجع أيامها الغابرة بحلوها ومرها حينما نرى الاطفال في لهوهم وانطلاقتهم فنردد معهم: «عساكم من عواده».



● عروض رقص في المقاهي الشعبية

● الكبار يشاركون صغارهم الفرحة

● استرخاء وتدو

تكريم الفرق الفائزة للزهرات بالاحمدي

تقيم منطقة الاحمدي التعليمية الحفل الختامي لتوزيع الكؤوس على المدارس والفرق الفائزة للزهرات والمرشدات، وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ٨ مايو المقبل على مسرح مدرسة الاحمدي المتوسطة بنات. وسيحضر الحفل عدد من كبار المسؤولين بمنطقة الاحمدي التعليمية.

الوفيات في الكويت

● علي غانم البناو «٧٥ سنة»، سلوى ق ٨ شارع ٣ منزل ٣٦، تلفون: ٥٦١٨٥١٢.

● سلطان دهام السلطان المانع «٧٤ سنة»، اليرموك ق ٣ شارع ذو الرمة جادة ١ منزل ١٩، تلفون: ٤٨١١٥٧٢ - ٥٣٣٦١١٥.

● حمزة نجم محمد محسن «٥٢ سنة»، الدسمة مسجد النقي، تلفون: ٤٨٧١٦١٦.

من أجل موسم حج منظم

اتفاقية لتوحيد أسعار الحملات .. واختيار العزيزية مقراً لها

كتب زكريا محمد:

استعدادات حملات الحج بدأت الان بتسجيل الحجاج وقد سبق التسجيل اتفاق بين بعض الحملات لتوحيد اسعارها وقد وافق بعض اصحاب الحملات على الاسعار ورفضها البعض الاخر.

ومع اصحاب الحملات كان لنا لقاء تعرفنا من خلاله على عملية التسجيل والخدمات التي سيقدمها اصحاب الحملات للحجاج في هذا الموسم.

● عبيد فالح الصواغ قال في هذا العام اجتمع بعض اصحاب حملات الحج واتفقوا على توحيد اسعار موسم الحج لهذا العام، وكانت هذه الاتفاقية جيدة مع العلم بان هناك بعض الحملات رفضتها وكانت لها رغبات اخرى بخصوص الاسعار التي لم تزد كثيرا عن العام الماضي ولكن صاحب الحملة يستفيد منها لتطوير الخدمات التي يقدمها.

وعن الجديد في خدمات الحج لهذا العام قال ان جديد هذا العام اننا اخذنا فنادق بالمدينة وبقرب الحرم.

بعد ان اختارت وزارة الاوقاف منطقة العزيزية كمقر للحملات الكويتية، وهذا المكان يعتبر جيدا لوجود البعثة به، وتوفر كل ما يحتاج له الحاج، كما ان هذه المنطقة راقية وقريبة من الاسواق.

واضاف نطلب من البلدية تخصيص مقر دائم لحملات الحج الكويتية بالكويت، تتوفر فيه كل الخدمات، بدلا من المقر الحالي والذي لا يوجد به اي خدمات خاصة ان حملات الحج الكويتية كثيرة ومشتتة، كما نطلب من وزارة الاوقاف رفع الاعداد المقررة لكل حملة من الحجاج لقدرة بعض الحملات القديمة على استقبال اكثر من العدد الذي حددته الوزارة والمقرر بـ ٣٠٠ حاج لكل حملة، واشار الى ان الاقبال على الحج لهذا العام جيد بالقياس للاعوام السابقة.

واضاف اود ان اقدم النصائح للحجاج منها ان يجهز الحاج عفشه قبل السفر بفترة كافية، كما عليه ايضا ان يتأكد من صلاحية جواز سفره واقامته قبل التسجيل، وكذلك يتأكد من جميع اوراقه الرسمية قبل المغادرة.

جديد العام.. مفاجأة

● محمد عبدالرحمن الشايع قال:

الجديد لهذا العام نتركه مفاجأة للحجاج، وطبعا لكل حملة مفاجآتها، ونحن في كل عام ننوع المفاجآت عن العام الذي سبقه.

واضاف لقد سمعنا ان هناك اتفاقا بخصوص الاسعار بين اصحاب الحملات ولكنا لا ندري بالضبط اذا كان هذا الامر صحيحا أم لا، حيث ان لنا حجاجنا واغلبهم اسرة واحدة ومتعاونة وتجمع بينهم الألفة، كما اننا لا نقبل اي شخص يتقدم بالتسجيل الا بعد التأكد من شخصيته وذلك لاسباب امنية.

وذكر ان وزارة الداخلية طلبت منا هذا العام تقديم كشوف باسماء الحجاج المغادرين عن طريق البر والجو، حيث كنا لا نقدم في العام الماضي الا أسماء المغادرين برا، كما طلبت وزارة الداخلية من اصحاب الحملات ان تكون الباصات المغادرة للحج ذات موديلات فوق ١٩٨٠.

● محمد الشايع

وبخصوص اسعارنا لهذا العام فهي ٤٣٧ دينارا للشخص بالطائرة تشمل التذكرة، وذلك لان قيمة التذكرة ١١٢ دينارا فيصبح الاشتراك ٣٢٥ دينارا.

واضاف ان وزارة الاوقاف خصصت منطقة العزيزية مقرا للحملات الكويتية وهذه المنطقة جيدة وراقية، ولكن يزداد سعر ايجارات السكن فيها خلال الموسم ولو رفضت الوزارة هذا القرار وجعلت السكن بكل مكان من مكة فستقل الاسعار، وسيعود ذلك بالفائدة على اصحاب الحملات.

وذكر ان الاقبال كان كبيرا هذا العام مما اضطرنا لقفل باب التسجيل منذ وقت مبكر.

ونصح الحجاج باختيار الحملة الجيدة التي تقدم الخدمات الجيدة حتى لا يتعب في حجه، وعليه ايضا أن يأخذ صورة كاملة عن مناسك الحج ويكون على دراية كاملة بما سيواجهه في طريقه اثناء ادائه للفريضة.

● خالد المزيعل

● خالد المزيعل قال:

هذا العام لا يوجد شيء جديد نقدمه للحاج بل كل ما يقدم سيكون عاديا ككل عام.

وعن المصاعب التي تواجه الحملات اثناء الحج قال: بانه لا توجد هناك مصاعب من ناحية الحجاج خاصة اذا وفر صاحب الحملة للحجاج كل ما يريدون والمصاعب تكون في مشكلة التعطيل في الجوازات على الحدود.

واضاف ان الاسعار لهذا العام هي ٣٥٠ دينارا للسيارة السوبربان، اما الباص ٢٦٠ دينارا، والطائرة ٢٦٠ دينارا بدون التذكرة للمدينة المنورة ومكة.

وقال ان اكثر الذين يسجلون بهذه الحملة هم الاسيويون ونسبة الكويتيين بينهم بسيطة جدا.

● لائحة الاسعار الموحدة

في حديث حول واقع خدمات الاسنان بالكويت

د. زهير النصار يحذر من الاستعمالات السيئة للمضادات الحيوية

■ كثافة مرضى الاسنان تعيق الارتقاء بمستوى الخدمة الطبية

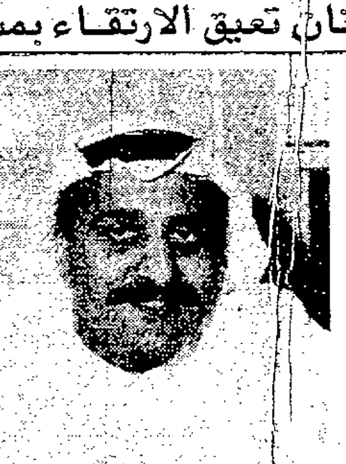
كتبت خولة نزال:

حذر اخصائي علاج اقنية جذور وعلاج عصب بوزارة الصحة العامة من الاستعمالات الخاطئة لادوية المضادات الحيوية والتي اعتاد اطباء الاسنان بالكويت على صرفها لمرضاهم.

وطالب الاخصائي وهو الدكتور زهير عبدالحميد النصار المسؤولين بوزارة الصحة العامة بالاسراع في وضع لائحة قرارات واضحة تحدد بموجبها للاطباء معايير صرفهم لانواع الادوية للمرضى وفقا لاسس علمية وفنية ثابتة لتجنب وقوع اي مضاعفات مؤثرة على صحة متناوليها.

وكشف الدكتور زهير في حديث خاص لـ«القبس» انه لو تم الكشف عن الاحصائيات الخاصة بالوصفات الطبية الصادرة عن عيادات الاسنان بالمناطق الصحية المختلفة لاعطت هذه الاحصائيات مؤشرات خطيرة توضح كميات المضادات الحيوية المصروفة لمرضى الاسنان دون احتياجهم الطبي لها، وقال ان هذه الظاهرة تعود لعدم وعي اطباء الاسنان بخطورة وعدم جدوى هذه الادوية حيال الحالات التي يعالجونها ذلك في ظل فقدان قرارات واضحة تحدد معايير صرف الادوية للمرضى ضمن حدود الحاجة الفعلية لها طبيا.

واضاف ان الضغط اليومي الناجم عن كثافة المرضى والذي يواجهه اطباء الاسنان في عياداتهم اضطر البعض لاتباع سياسة تقليل الجهد المبذول ازاء حالة كل مريض حتى اصبح الجزء الاكبر من هذه الحالات والمصابة بالتهابات تصرف لها المضادات الحيوية كأبسط اجراء طبي يتبع لازالة الالتهابات في حين ان انواع هذه الالتهابات لا يمكن السيطرة على علاجها الا بازالة المسببات المباشرة لها والمتمثلة في وجود تسوس او بكتيريا في احد او بعض الاسنان واللثة.

● د. زهير النصار

وحذر من ان تكرار تناول أنواع هذه المضادات في كافة المناسبات الصحية يفقد جسم متناولها مناعة ومفعول هذه المضادات وخصوصا في بعض الحالات العلاجية التي يكون بها الجسم في أمس الحاجة لانواع هذه المضادات الحيوية.

واعرب الدكتور زهير عن اعتقاده بأن معدل عدد المرضى المعقول لطبيب الاسنان يجب ان لا يتجاوز ١٥ حالة مرضية يوميا وهو ما يمكن الطبيب من اعطاء كل مريض حقه الكامل من العلاج، خصوصا وان اغلب المرضى المراجعين يعانون اكثر من مشكلة طبية في آن واحد.

وقال ان الوصول الى هذا الوضع المثالي في خدمة الاسنان يتطلب من الوزارة اعادة سياسة خطة خدماتها بحيث تعتمد هذه السياسة على جانبين الاول يتمثل في رفع مستوى اداء الخدمة من خلال استقطاب كفاءات عالية من اخصائيي اطباء الاسنان وتكثيف برامج التدريب للاطباء الممارسين.

كذلك يتطلب من الوزارة التوسع في انشاء مراكز تخصصية جديدة بالمحافظات بهدف تخفيف الضغط على مركز طب الاسنان الحالي.

اما الجانب الثاني فيتمثل في تقنين النفقات العلاجية من خلال اتباع نظم الجودة في الاداء، واقتصار العلاج المجاني على المواطنين والمواطنات في القطاع الحكومي، وتحميل مؤسسات القطاع الخاص جزءا من النفقات العلاجية كرسوم.

وردا على سؤال آخر حول دور جمعية اطباء الاسنان في تحسين أوضاع مستوى خدمات الاسنان والعاملين بها قال الدكتور زهير النصار: دور الجمعية ليس مؤثرا.

وقال ان الجمعية اعتادت ان يقتصر دورها فقط على اقامة بعض المحاضرات العلمية، والانشطة الاجتماعية، في حين ان الجمعيات الطبية المماثلة في كافة دول العالم تتركز اهدافها في مجالات اساسية.

وشدد الدكتور زهير على اهمية العمل لتطوير مهام جمعية اطباء الاسنان وبما يؤهلها لتكون الجهة الوحيدة المعنية بتنظيم كل ما يتعلق بمهنة الاسنان كما هو حاصل في كافة دول العالم، وقال ان الوضع المتردي الذي تعيشه الجمعية حاليا يعود لسلبية مجلس ادارة الجمعية في مجال التعامل مع قضايا اطباء الاسنان، وفي انعدام روح الزمالة فيما بينهم. وقال: عند مقارنة وضع جمعية اطباء الاسنان مع جمعيات النفع العام الاخرى كجمعية المحامين والمهندسين ونقابة العمال وغيرها نجد ان هذه الجمعيات قطعت شوطا كبيرا في الارتقاء بدورها ازاء اعضائها وخصوصا في مجال حقوقهم المكتسبة.



القبس الصحي — اعداد: د. احمد الشطي

فوزية العوضي مديرة ادارة التغذية وخدمات الاطعام بوزارة الصحة لـ«القبس»:

قدمنا ٤٠٦ آلاف وجبة عام ٨٩.. مع خدمات عديدة للمراجعين

■ التثقيف الغذائي من اساسيات عمل الادارة.. وبحوث ميدانية للتعرف على مشاكل التغذية

■ مسببات السمنة والنحافة كثيرة.. والالتزام بالقواعد وممارسة الرياضة عاملان رئيسيان في العلاج

كتب زكريا محمد:

قالت مديرة ادارة التغذية وخدمات الاطعام في وزارة الصحة العامة، وخبيرة التغذية فوزية العوضي ان الادارة قدمت عام ١٩٨٩، ٤٠٦٤٧٨ وجبة لكل المستشفيات بالاضافة للوجبات التي تقدمها للوفود الزائرة للكويت، واضافت في حديث لـ«القبس»:

ان ادارة التغذية والاطعام تقوم بخدمات عديدة للمراجعين منها، استقبال المراجعين في عيادة التغذية المركزية الخارجية بمستشفى الصباح، وعيادات التغذية الاخرى في جميع المستشفيات بالدولة، ونقوم باجراء الفحوصات الطبية الشاملة للمراجعين وذلك للوقوف على الحالة الصحية للمراجع قبل اعطائه النصائح والارشادات، كل حسب حالته، وبناء على ذلك يقوم اخصائي التغذية باعطاء المراجع الوجبة الغذائية المناسبة لحالته.

كما تقوم الادارة بعلاج حالات السمنة والنحافة وعلاج الحالات المختلفة من قبل المراجعين مثل مرضى الضغط والكلى والكبد، ومرضى القرحة المعدية ومرضى ارتفاع الكوليسترول والدهون في الدم، ومرض القلب والذين يعانون من مرض فقر الدم (الانيميا). كما توجد عيادات تغذية في جميع المستوصفات لعلاج مرضى السكري وتقديم النصائح والارشادات الغذائية لهم، ونقوم بعلاج الحالات المرضية الخاصة لبعض الاطفال والتي لها علاقة وطيدة بالتغذية، وهناك ايضا الوجبات الغذائية التي نقدمها في جميع المستشفيات لكل حسب نوع مرضه.

ويوجد بالادارة مختبر لحساسية الغذاء، يقوم باجراء الفحوصات المخبرية اللازمة لمعرفة نوع الغذاء المسبب للحساسية.

ولدينا لجنة تقوم بتقديم التثقيف الغذائي للجمهور في المناسبات وعلى مدار العام، كما تقوم بالبحوث الميدانية بالنسبة لكثير من مشاكل التغذية وذلك بغرض الاستفادة منها والخروج بنتائج ايجابية. وتقوم الادارة ايضا بصرف بعض المنتجات والمستحضرات الغذائية التي تساعد المريض او المراجع في تخفيف وزنه او زيادة وزنه، وتقوم ايضا باصدار بعض الكتيبات التغذوية للاطلاع عليها من قبل المراجعين والاستفادة منها.

● كيف تقيمون الاعمال التي تقومون بها؟

- تقيم جميع الاعمال التي تقوم الادارة بها سواء كانت خدمات للمراجعين او المرضى داخل المستشفيات وذلك باجراء احصائيات لكل مرض على حدة، وعمل الفحوصات الدورية للمراجعين للوقوف على مدى التقدم في صحة كل مريض، وتقوم ايضا باحصائيات لكل نوع معين من الوجبات الغذائية المقدمة للمرضى داخل المستشفيات للوقوف على الوضع الصحي للمرضى، اننا نعقد دورات تثقيفية للاخصائيين داخل الادارة واجراء مسابقات تغذوية لطلاب المدارس.

٤٠٦ الاف وجبة

● ما عدد الوجبات التي قدمتها ادارة التغذية لنزلاء المستشفيات في عام ١٩٨٩، وما المستشفى الذي حاز على اعلى نسبة من هذه الوجبات؟





● فوزية العوضي

- ادارة التغذية ليس واجبها فقط تقديم الغذاء للمستشفيات فقط، ولكنها تقوم ايضا بتقديم الغذاء للوفود التي تزور البلاد اثناء عقد المؤتمرات، وقد قدمنا عام ١٩٨٩، ٤٠٦٤٧٨ وجبة لجميع مستشفيات الكويت، وكان لمستشفى الفروانية النصيب الاكبر من هذه الوجبات حيث قدمنا له ٣٦٣٤٩ وجبة بنسبة ١١,٨٦٪ ياتي بعده مستشفى الصباح بـ٣٤٥٨٩ وجبة وكانت بنسبة ١١,٢٩٪.

مسببات السمنة

● ما مسببات السمنة؟

- تنتج السمنة اساسا من زيادة السعرات الحرارية عن حاجة الشخص، فكيلو الدهن المترسب في الجسم ينتج من ٧٥٠٠ سعرة حرارية واهم اسباب زيادة هذه السعرات هي: تناول اغذية دسمة تحتوي على سعرات حرارية كثيرة، والافراط في تناول كميات كبيرة من الطعام نتيجة الشهية المفتوحة وعدم الالتفات الى السعرات الحرارية في الاغذية، وعدم الاهتمام بمزاولة الرياضة في اوقات الفراغ، وكثرة تناول السكريات واستخدام الاكل كوسيلة للتنفيس عن العواطف المكبوتة.

وهناك ايضا اسباب اخرى للسمنة منها، نقص افرازات الغدة الدرقية لاسباب مرضية، او اضطراب الغدة النخامية، او الغدة التناسلية وهناك افرازات الغدد الجنسية وخصوصا في حالات البلوغ والزواج والحمل.

..ومسببات النحافة

● وما هي مسببات النحافة؟

- يصاب الشخص بالنحافة لاسباب عديدة منها، نقص السعرات الحرارية عن حاجة الشخص، والاستعداد الوراثي والبنية الضعيفة، كما ان الجهل بالعناصر الغذائية الاساسية ومصادر الطاقة هي ايضا من مسببات النحافة، وفقد الشهية، والمشاكل العائلية والنشاط الزائد وعدم كفاية النوم، يضاف لذلك الاصابة ببعض الامراض مثل الحمى والاسهال، وزيادة افراز الغدة الدرقية وكل هذه عوامل مساعدة على النحافة.

● هل ينتج عن السمنة والنحافة امراض؟

- طبعا، وهذا شيء مؤكد وقد اجمع الاطباء وخصائيو التغذية على ان البدانة او النحافة تضر بالانسان ولا تنفعه.

● ٤٠٦ آلاف وجبة في ١٩٨٩

● ما هي الامراض التي تنتج عن السمنة الزائدة والنحافة؟

- بالنسبة للسمنة، تعتبر زيادة الوزن حملا ثقيلا ينهك الجسم ويضعف حركته ويقلل نشاطه، كما ان زيادة الوزن تزيد العبء على القلب والدورة الدموية والعمود الفقري بالاضافة الى المفاصل وغيرها من اجزاء الجسم. كما انها تعتبر من افضل العوامل المهيئة للاصابة بمرض السكري، وتساعد ايضا على الاصابة بامراض الاوعية الدموية كارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين التي قد تؤدي بحياة الانسان، واضافة الى ذلك يتعرض الانسان البدين لمتاعب الكلى، وقد يقتل الكبد نتيجة ترسب الدهون به.

وتؤثر السمنة ايضا على خصوبة الانسان وقدراته الجنسية فقد يصاب الرجل بالعنة وتصاب المرأة بنوع من العقم الموقت، والمرأة البدينة تتعرض لمخاطر كثيرة اثناء الحمل والوضع، والسمنة تساعد ايضا على كثرة حدوث الفتق السري.

اما بالنسبة لاضرار النحافة فهي تؤدي الى الاحساس بالتعب والاجهاد بعد أي مجهود مهما كان ضئيلا وعدم القدرة على التركيز، وتساعد على الاصابة بالانيميا (فقر الدم)، وتحدث شحوبا في الوجه وعدم القدرة على التحصيل والتفكير والاصابة بالدوار دائما، ويكون الشخص النحيف عرضة للاصابة بالامراض مثل الفسل واضطرابات القناة الهضمية.

الاسلوب الصحيح للعلاج

● ما الاسلوب الصحي الصحيح للعلاج من السمنة والنحافة؟

- الاسلوب الصحيح للعلاج من السمنة يكون بحضور الشخص الى ادارة التغذية والاطعام وذلك لاجراء الفحوصات اللازمة قبل التخسيس وترتيب نظام غذائي خاص بالمريض لتخفيف الوزن. كما اننا نعمل على تحديد السعرات الحرارية لكل شخص بناء على عدد الكيلو غرامات الزائدة في الوزن عن الوزن الطبيعي، كما يعتمد ايضا على طبيعة عمل الشخص، وعلى النوع (ذكر ام انثى) ويعتمد ايضا على العمر، وبعد اجراء الفحوصات المختلفة نقوم باعطاء الشخص حمية قليلة للسعرات الحرارية كما ان على الشخص ان يتحلى بالصبر وطول البال وعدم التعجل في تخفيف الوزن وعليه التردد المستمر والمتواصل على عيادة التغذية للوقوف على حالة المراجع باستمرار، كما انه يشترط في الوجبة الغذائية او النظام الغذائي المتبع في تخفيف الوزن ان يشتمل على جميع العناصر الغذائية الضرورية والاساسية للجسم لكي لا تحدث أي اثار جانبية.

اما الاسلوب الصحيح للعلاج من النحافة فتقوم بفحوصات مختبرية وطبية لمعرفة مستوى نسبة الدم وهل المريض يعاني من نقص في نسبة (الهيموغلوبين) ام لا، وهل هو مصاب باحد انواع الديدان، كما يلزم عليه زيادة الوجبات الغذائية وتكون مشبعة في محتواها بالسعرات الحرارية، ويجب ان يشمل النظام الغذائي المتبع جميع العناصر الضرورية للجسم، وعليه الاهتمام بوجبة الافطار والعادات الغذائية السليمة.

.. للرياضة دور ايضا

● هل للرياضة دور في التخلص من السمنة؟ وما نوع هذه الرياضة؟

- نعم فللرياضة دور رائد في التخلص من السمنة او المحافظة على الوزن الطبيعي، حيث اننا نضمن بالرياضة نقصا في الوزن الزائد عن طريق استهلاك الدهون الفائضة بالجسم فقط دون المساس بعضلاته وانسجته الحيوية، كما انها تزيد من معدل استهلاك الطاقة المختزنة في الجسم فتقلل من الفترة الزمنية التي يحتاجها الفرد للوصول الى الوزن الطبيعي، كما ان الرياضة تمنع ترهل الجلد وارتخاءه نتيجة فقد الوزن مما يؤدي الى ظهور تجاعيد على البشرة توحي بالشيخوخة المبكرة، كما ان الرياضة تقوي عضلات الجسم وتحسن من الاداء الوظيفي لمراكز الشهية.

اما انواع الرياضة فهي: المشي والجري والتمارين السويدية والرقص والتزلج على الجليد وركوب الدراجة.

● حمامات البخار والتدليك هل تساعد في ذوبان الشحوم؟

- حمامات البخار او حتى التدليك تعملان على نقص الوزن الموقت نتيجة فقد السوائل من الجسم لفرط التعرق ولا يكون نقص الوزن نتيجة استهلاك الدهون المختزنة في الجسم، واذا تناول الشخص كوبا من الماء بعد الحمام فانه يسترد وزنه سريعا، اما التدليك فيفيد في سرعة التخلص من حمض (اللاكتيك) المتراكم في العضلات بعد مزاولة الجهد الرياضي.

التفكير.. والهموم

● هناك من يقول بان التفكير بالهموم يساعد على تخفيف الوزن. فهل هذا القول صحيح؟

- لا اظن ان هذا القول صحيح لان التفكير بالهموم احيانا يكون احد اسباب السمنة فبعض المراجعين يتناولون الطعام بشراهة اثناء اصابتهم بالتفكير بهمومهم واثناء التعب النفسي.

● ما سبب تراكم الشحوم في اماكن معينة من الجسم؟

- كما هو معروف فان اماكن تخزين الدهون بالجسم تكون في البطن والارداف والاكتاف او تكون بالذراعين والنصف السفلي للاناث وطبيعة توزيع الدهون المختزنة في الجسم تخضع لعدة عوامل منها عامل الوراثة والعمر ذلك لان الدهون تتركز في الجزء السفلي من الجسم في مرحلة الطفولة ثم يغلب عامل الوراثة في اعادة تشكيلها في مرحلة المراهقة والبلوغ، كما ان النوع له تاثير ايضا، لانه يتداخل مع عامل طبيعة النشاط الافرازي لهرمونات الجسم حيث تميل الدهون الى التجمع في النصف السفلي عن الجسم عند المرأة بينما تكسو النصف العلوي من الجسم عند الرجال، وهناك عامل طبيعة النشاط الافرازي للهرمونات الجنسية وبعض الهرمونات الاخرى.

● هل تجد المرأة صعوبة في العلاج؟

- في الحقيقة فان المرأة الملتزمة والتي تستجيب للنصائح المقدمة لها لا تجد صعوبة في العلاج، ولكن ممكن بعض النساء لا يجدن الفرصة لمزاولة رياضة المشي خارج المنزل، والتي بالامكان الاستعاضة عنها بممارسة الرياضة داخل البيت، فالغرض هو تخفيف الوزن، اما بالنسبة لعلاج الامراض الاخرى مثل ارتفاع الكولسترول في الدم او الدهون او أي مرض اخر وخصوصا الامراض المتعلقة بالغذاء ونظام التغذية فان اتباع الارشادات والنصائح المقدمة من قبل اخصائي التغذية يساعد في عدم وجود أي صعوبة في العلاج.

● لماذا لا ينشأ نادٍ خاص للمرضى الذين يودون التخلص من السمنة، ويكون تحت اشراف الادارة؟

- نود ذلك وباذن الله سوف نحاول تحقيقه اذا سمحت الظروف.

تجاوب المراجعين

● هل هناك تجاوب عن المراجعين بخصوص النصائح التي تقدم لهم؟

- يوجد تجاوب كبير من معظم المراجعين بخصوص النصائح التي تقدم لهم، سواء لتخفيف الوزن او لزيادة الوزن او للعلاج الغذائي لبعض الامراض.

● طموحاتكم الى أي حد وصلت؟

- الانسان الطموح هو الذي يحب بلده واهل بلده وهو الذي تكون طموحاته ليس لها حدود. ومع اننا حققنا الكثير وهذا واضح جدا من الزيادة المستمرة في عدد المراجعين، فاننا مازلنا نامل بالكثير، ونامل تحقيق جميع امانينا بحيث نستطيع تقديم كل ما هو مفيد ومرض للجميع في مجال التغذية والغذاء.

حوادث الطرق في منطقة الخليج

نشرت المجلة الطبية السعودية مراجعة علمية لحوادث الطرق في دول الخليج مقارنة مع منطقة الرياض، وخلصت المراجعة الى ان حوادث الطرق تشكل احد الاسباب الرئيسية للوفيات «بعد الامراض الخمجية» في السعودية ودول الخليج، وحسب اخر تقرير (١٩٨٣) فان عدد المركبات في العالم سيصل الى ٧٥٠ مليونا بحلول عام ٢٠٠٠ وستصل كلفة الاضرار على الطرقات ١٠٠ بليون دولار بالسنة، وتصرف الولايات المتحدة ٤١٪ من هذه الكلفة ودول الخليج ١٠٠ مليون دولار، وقد صرفت الحكومة البريطانية في عام ١٩٨٠ مبلغ ٦,٥ ملايين جنيه على اشارات الطرق وتدابير السلامة.

واشار المراجع د. مجدي الطوخي الى ان نسبة الوفيات على الطرق في الولايات المتحدة عام ١٩٨٣ هي ٢١ وفاة لكل ١٠٠ الف مقارنة مع ٣٧ وفاة لكل ١٠٠,٠٠٠ في دول الخليج، ولاحظ ان هناك زيادة في اعداد السيارات المستوردة بين ١٩٧١ و١٩٨٤ بنسبة ٣١,٣ - ١٠٪ وكانت الكويت الدولة الوحيدة التي سجلت انخفاضا في الحوادث بنسبة ٢٥,٠٪ بينما سجلت المملكة العربية السعودية الزيادة الكبرى في حوادث المشاة ٥٢٪ من جميع حوادث الطرق المرورية بالنسبة الى دول الخليج الاخرى، وازداد عدد القتلى من حوادث الطرق المرورية في المملكة العربية السعودية ليصل الى الذروة في عام ١٩٨٣ ثم انخفض بسرعة بعد ذلك خاصة في عام ١٩٨٦.

التفاصيل في: S M J 1990: 11 (1): 1-3

..وفيه شفاء للناس

نشرت المجلة الطبية السعودية مراجعة علمية عن العسل في اطار اتجاهات المجلة في وضع العديد من المفاهيم الطبية الاسلامية في اطر تجريبية علمية.

وملخص البحث كان كالتالي: العسل هو سائل لزج بشكل واضح يحضر من قبل النحل من رحيق النباتات المختلفة، وله خصائص شفائية ذكرت في القرآن الكريم والاحاديث الشريفة وقد بدأت الاسس العلمية التي تدعم معجزات العسل بالظهور.

وللعسل خصائص دوائية واستخدامات سريرية كمضاد للاسهال ومضاد للجراثيم ومضاد للفطريات ومضاد للسعال ومقشع وكمادة تغذوية ومحضض على التئام الجروح.

وقد نجحت المراجعة في تحديد الخصائص الدوائية والعلمية ذات الصلة بمعجزات العسل وربط ذلك مع وحي القرآن الكريم والحديث الشريف.

التفاصيل من الرجوع الى البحث في Suadi Medical Journal 1989, 10 (3): 177 - 179.

بريد القراء

مطلوب مواجهة جريئة مع مرض «الايدز»!

كنا أكثر ما نتخوف منه هو وصول ذلك المرض الخبيث «الايدز» الى بلدنا المحافظ.. ولكن رغم هذا التخوف والوجل أصبح المرض حقيقة واقعة لا تقبل الاخفاء، ولقد حاول المسؤولون في وزارة الصحة العامة واللجنة المكونة لمكافحة الايدز مرارا وتكرارا التقليل من حجم انتشار هذا المرض في الكويت، الا ان الحقيقة ظهرت وتأكد وجود ٨ حالات ايدز كويتية متروكة في المجتمع تحوم في طول البلاد وعرضها دون أي تخوف على أهالي المرضى ولا على المجتمع أو بنائه، بل ومن المتوقع تزايد نسبة الاصابة بهذا المرض في الفترة المقبلة ؟!

وقد كان الخوف من أن ينتقل المرض الينا من خارج الكويت، اما مع المسافرين للعلاج أو مع من يمارسون العلاقات المحرمة، ولكن ما دام المرض قد اقتحم حصوننا وأصبحت مهددة من الداخل فيجب أخذ الحيطة والحذر منه. فأصبح الآن ومن السهولة بمكان انتقال المرض بل وانتشاره في الكويت، وما دام بممارسة العلاقات المحرمة ينتقل المرض، اذن نستطيع أن نقول أن بذرته الاولى بدأت تنبت لدينا دون القاء اللوم الكامل على المسافرين، خصوصا مع انتشار العلاقات المحرمة، وهذه حقيقة واقعة يجب أن نواجهها بشجاعة دون أن نخفي رؤوسنا في الرمال. ويتفق المتخصصون على أن أحد الاسباب الرئيسية لانتقال المرض هو ممارسة العلاقات المحرمة، فما بالنا نعلم بذلك علم اليقين ثم نتجاهله ؟

المطلوب من وزارة الداخلية القيام بحملة واسعة شاملة تشمل جميع الاماكن المشبوهة وتنظيفها من تلك الاوساخ مهما كانت النتائج، فمصلحة البلد والاجيال المقبلة أفضل بمرات عديدة من نشوة سريعة يقضيها صاحبها بالحرام ثم تكون بعد ذلك وبالا عليه وعلى أهله ومجتمعه. والخوف الآن من هؤلاء المصابين بالمرض دون وجودهم في مراكز صحية متخصصة، فما الذي يضمن للمسؤولين في وزارة الصحة ان هؤلاء أو بعضا منهم لن يعيثوا الفساد بين أبناء المجتمع فيتخذ من المثل القائل (علي وعلى أعدائي) منهجا له، وهذا ما سمعناه من كثير من الاشخاص المسافرين الى الخارج، فيقوم أحد الاشخاص بقضاء ليلة واحدة مع احدى الساقطات ويفاجأ عند الصباح بورقة مكتوب عليها.. لقد أصبتك «بالايدز».. مع الف سلامة، ما المانع أن يتكرر ذلك الموقف لدينا، فيبدأ هذا النفر القليل بالحقد على المجتمع، لماذا أنا المريض فقط، ليمرض الكل معي، لماذا لم يحمني المجتمع من الوقوع في تلك الرذائل، لماذا لم يمنعني الأهل من الوقوع بتلك المهالك ؟. الى أن يصل أخيرا الى اقتناع الا وهو تدمير ما استطاع والعمل جاهدا على انتقال بذرة المرض لاكبر عدد ممكن من الاشخاص، وبعد أن يقع الفأس بالرأس نقوم ما العمل، وبعد أن تزداد نسبة المصابين نبحث عن العلاج!

اذن لنبدأ من الآن.. بتحصين المجتمع بقوانين ولوائح صارمة ولتصل الى منع السفر الى بعض البلاد الموبوءة.. لكي لا نندم أخيرا ونقول يا ريت اللي جرى ما كان ونقول.. لو فعلنا كذا... لو....

الطريق أمامنا للاصلاح ولا نكن متشائمين، لنواجه الموضوع بشجاعة فالمسألة ليست صعبة اذا تعاون الجميع في سبيل قلع وتدمير تلك البذرة النجسة، ولتكن المواجهة صريحة.. دون خجل أو وجل من فلان من الناس بل الكل سواسية، لنضمن بعد ذلك مجتمعا نظيفا.

ولنركز في جميع وسائل اعلامنا على فضيلة العفة، وان الخروج بعيدا عن الاخلاق الاسلامية عقابه الخراب والتدمير، ففي الحلال.. تكون الراحة والصحة والطمأنينة وتكون البذرة هي الابناء الذين هم زينة الحياة الدنيا، وفي الحرام يكون التدمير والخراب والأسقام، وتكون البذرة هي مرض «الايدز» وغيره من الامراض المدمرة للأجيال والمجتمعات.

وبعد ذلك علينا أن نقرر: هل نبدأ بالعلاج أم نستمر على ما نحن عليه ؟

خالد أحمد الكندري

لا تقلقي.. فان حركة الجنين تقل مع صيام السيدة الحامل

تمت في مستشفى الخرج العسكري بالسعودية دراسة عن تاثير صيام الام على سرعة قلب الجنين، حركات الجنين، تسارعات قلب الجنين ونتيجة الاختبار غير الكرب عند ٦٩ سيدة حاملا صحيحة عند ٣٤ الى ٤٠ اسبوعا من عمر الحمل. وتم اجراء المناظرة على كل حال بعد ١٢ ساعة من الصيام الكلي واعيد ذلك بعد الافطار بنفس اليوم، ووجد ان متوسط سرعة قلب الجنين قد انخفض بشكل معتد اثناء الصيام مقارنة مع تلك بعد الافطار، ولم يشاهد اختلاف معتد في متوسط حركات الجنين بينما انخفضت تسارعات قلب الجنين بشكل معتد اثناء الصيام، كما انعكس ذلك على نتيجة الاختبار غير الكرب الذي ابدى زيادة معتدة في عدد الاختبارات غير المتفاعلة اثناء الصيام، وتقضي هذه الموجودات انه لتقويم صحة الجنين فانه يجب اجراء الاختبار غير الكرب اثناء فترة صيام مطول.

التفاصيل من: د. صلاح سليمان مدوي استشاري امراض النساء والولادة في مقالته المنشورة في S. J. J 1990, 11 (1): 51 - 54.

منتدى المهنة

عساكم من عواده

لكل الاحبة القراء نبارك في عيد الفطر السعيد، راجين المولى القدير ان يتقبل الطاعات ويوفق اولئك الذين نجحوا في التخلص من العادات غير الاجتماعية وغير الصحية «كالتدخين والمشروب» ان يستمروا وبارادة من حديد على طريق الصحة والعافية والاستقرار. وكل عام وانتم بخير.

التامين المهني على الاطباء ضرورة أم ترف؟

● استكمالا للحقوق التي كتبناها في العدد السابق عن ظروف التامين الطبي المهني في بريطانيا، نتساءل: هل حان الوقت للتأمين المهني في الكويت؟

● واعتقد انه لم يحن الوقت لتطبيق التامين المهني الطبي بالكويت للاسباب التالية:

- بداية لا يجوز الحديث عن العلاج قبل التشخيص والفحص، ولا توجد معلومات دقيقة ووافية عن حجم المشكلة ولا ابعادها ولا تخصصاتها ولا ارقامها، وان كان هناك شعور عام بالحاجة اليها!

- في وجود الحواجز اللغوية بين غالبية هيئة التمريض وشريحة من الاطباء والفنيين، من الواجب اشتراط حدود دنيا من المعرفة باللغة العربية للتعرف بدقة على شكوى المريض والتأكد من ايفائه حقه حول اجراءات الفحص او العلاج قبل الشروع في ذلك.

- هناك غياب لدور الملف الصحي بشكل واضح سواء في التواصل بين المستشفى والمستوصف او فيما يكتب فيه من ملاحظات وما يصدر من تقارير طبية. والواضح لو درست أي عينة عشوائية لتبين غياب توقيع الاطباء على كثير مما يكتبون من ملاحظات لتطور حالة المريض في المستشفى، واستيفاء للاستمارات عند الجراحة، واثبات اللاحقة سواء كانت في غرف الافاقة او العيادات الخارجية.

- ويتبع الملف الطبي كذلك غياب واضح لنظام قوي يحدد ضوابط الكتابة فيه، وتبعيته جغرافيا مع انتقال المريض من منطقة لاخرى، هناك مرضى لهم اكثر من ملف في اكثر من منطقة، ونظام حفظ الملف بعد وفاة المريض بعدة سنوات حيث ان الدعاوي يمكن ان تكون حتى بعد وفاته. وان كان هناك ما يحدد التعامل مع الملفات الطبية. فمن المفيد اجراء استفتاء بين الاطباء حول حقيقة تعاملهم معه والقوانين التي يتبعونها لذلك.

... اهمية ذلك نابعة من كون الملف هو الوثيقة الاساسية في أي تحقيق حول كفاءة او تقصير الفريق الطبي!

- هناك غياب واضح لخطط عمل - بروتوكولات - للتعامل مع الحالات المرضية تشخيصا وعلاجا، وهذا ما يؤكده اطباؤنا الدارسون في كندا بالذات كتجربة مميزة لديهم تخدم الطبيب والمريض معا، وليس سرا أن السياسة العلاجية تختلف بين الوحدة الطبية والاخرى داخل القسم ولا اقول بين الاقسام في المستشفيات!

- مطلوب حملة توعية لطلاب الطب والمتدربين تتزامن مع الاطباء الذين تربوا على الالفة والواقع اكثر من المفروض، وذلك في غياب القانون والمتابعة من المرؤوسين حتى في لقاءات الوفيات والمرض والتي ينظر اليها بعدم فهم كملتقيات لنشر الغسيل اكثر منها وسيلة للتعلم من الاخطاء وتبادل التجارب والخبرة داخل القسم الواحد او الاقسام المختلفة.

باختصار طريقنا طويل على طريق التامين على الممارسة الطبية ولكن لا مانع من البداية من خلال خطة زمنية ذات اهداف مرحلية واضحة تتدرج في الاولويات..

اقصد خلال ٣ سنوات يأخذ الملف الطبي وضعه الطبيعي المهم، خلال ٥ سنوات تستكمل الوزارة توصيف الوظائف وتوزيع المسؤولية المهنية والادارية على حد سواء، وتبدأ كليات الطب والتمريض في ادخال ساعات دراسية حول الموضوع، واعطاء دور اكبر غير مجامل «لمراقبة الجودة» في اللقاءات العلمية ومراجعة الحالات المرضية على مستوى الاقسام والمستشفيات مع خلق نظام للتعلم من الاخطاء بدل النظر اليها كوسيلة لنشر الغسيل «الوسخ»!

و... و.. ولنعلن انه بعد ٧ سنوات مثلا سيبدأ التامين على اخطاء الممارسة الطبية، ولتدفع الوزارة خلال هذه السنوات ثمن تقصير الجهاز او النظام في هذا المجال.. واخالني انها ستكون اقل بكثير من ارتجالية قرار العلاج قبل تشخيص المرض او تحديد وسائل الفحص المطلوبة.

... مجرد رأي وسامحونا!

حادثتا اعتداء جديدتان في الجهراء .. من المسؤول؟

- ومرة أخرى يتعرض أحد العاملين في الفريق الطبي للاعتداء، وبالتحديد تعرضت زميلة قديمة وقديرة للاعتداء بالضرب عليها من قبل أحد المراجعين، وتعرضت كذلك ممرضة فلبينية كذلك للضرب «بالجزمة» وكلتا الحالتين حصلت في منطقة الجهراء الصحية، ورغم ان الموضوع قد طرح مرارا ودرس تكرارا فلا بد من فتح الموضوع مرة أخرى.

والجديد في الحادثتين ان الضحايا من النساء وهذا ما يتجنبه حتى السكارى عند الدخول في مشاحنات او معارك بالايدي، حسب أخر ندوة عقدت حول ظاهرة العنف والاعتداء على موظفي الصحة في لندن قبل شهرين تقريبا، والعجيب ايضا انهما وقعتا في شهر رمضان الفضيل الكريم!

ولن اتحدث عن دور الجمعية الطبية الكويتية في حماية أعضائها من جهة، والتصدي لهذه الظاهرة التي لا يبدو انها تزداد ولا تنقص.

ولن اتحدث عن أهمية ملاحقة المعتدين واخضاعهم للتحقيق والمساءلة، وكما تعامل الوزارة موظفيها عند اي شكوى، وتكليف محام باسم الضحايا او باسم الوزارة لايقاع أقصى العقوبات على من لا يردعه الزي الرسمي وحرمة موظفي الدولة متى بتت التهمة.

ولكن اجدد طرح الموضوع هذه المرة متسائلا: ما دور النظام الصحي في اشعال العنف لدى المراجعين؟! هل هو عدد المراجعين في المستوصف الجهراوي والذي يصل لمائة مراجع يجب ان يفحصهم الطبيب ويعالجهم خلال ٨ ساعات، بينما زميله في الاميري يرى ٤٥ فقط؟! هل هو «طول الانتظار» والذي اثبتت الدراسات انه يولد النزعات العدوانية فاذا ما غاب الاستعداد لهذا الاحتمال وكيفية التعامل معه طفح كيل المراجع وكيل المرض او الطبيب. فكأن العنف هو النتيجة الطبيعية ؟!

واتساءل هل هناك دور غائب لشريحة يمكن أن تقدم الكثير من التوعية والتعرف على مشاكل الجمهور واولويات المراجعين المرضية والاجتماعية، واقصد بذلك - اخصائي الخدمة الاجتماعية - اقول هل لهم دور وقائي وانساني - لو جربوا - ولكنه غائب؟! ومن المسؤول ... هل هو غياب حماسهم او عدم وضوح دورهم؟!

اكرر - الاعتداء على الاطباء خاصة وموظفي الدولة عموما ظاهرة كنا نعتقد انها ستختفي او تتلاشى، ولكن يبدو انها تتصاعد وباسم الكثيرين اقول من المسؤول؟

المحرر



جرائم عالمية

اعداد:
الدكتور السيد ابو مسلم

تكنولوجيا محاربة الجريمة

الكمبيوتر في خدمة العدالة:

آفاق جديدة فتحها الحاسب الالي في مجال التحقيق الجنائي وذلك باسلوب استخدامه الجديد لتسجيل اقوال الشهود والمجني عليهم في القضايا الكبيرة التي يستجوب خلالها عدد كبير من الاشخاص. يتم برمجة الكمبيوتر للتركيز على كل ما يرد باقوال المستجوبين ازاء نقطة معينة او حقيقة من الحقائق يدخل ذلك في ذاكرة الحاسب الذي يقوم آليا بمقارنة كل ما سجل به من اقوال ويصدر صفيرا عاليا عند وجود متناقضات سواء في اقوال المستجوب نفسه او غيره من المستجوبين ازاء تلك الواقعة. يقدم الكمبيوتر ايضا نسخة مطبوعة بالاقوال مبرزا ما بها من تناقضات وبهذا يوفر على المحقق جهد مراجعة كل ما ورد بالاقوال اذ يقوم الحاسوب عنه بهذه المهمة في دقة اكبر وسرعة اكثر مما يساعد المحقق في كشف الكثير من المتناقضات.

الحارس الخاص الإلكتروني:

انتجت احدى الشركات المعنية بالاكترونات جهازا للدفاع عن النفس سمي الحارس الالي او Electronic Body Guard وهو جهاز صغير في حجم الراديو الصغير يعمل ببطارية قوة ٥٠ فولت يطلق عند الضغط عليه صفيرا عاليا ويصدر اشعة ضوئية مبهرة للعين تعمي عيني المهاجم هذا بالاضافة الى اصداره شحنة كهربائية قوية تشل من حركة المهاجم دون ان تقتله اذ تلحق بعضلاته تقلصات تشل من حركته. يغني هذا الجهاز عن حمل الاسلحة النارية للدفاع عن النفس ويتميز عنها من انه لا يؤدي استخدامه الى قتل المهاجم او اللص الذي يستخدم ضده.

استخدمت شرطة نيويورك هذا الجهاز بشل حركة عصابات الشوارع من المشاغبين كما استخدمته عند القبض على بعض المجرمين اثناء ارتكاب جرائمهم دون الحاجة الى قتلهم مما يتيح تقديمهم للمحاكمة.

جرائم ذوي الياقات البيضاء:

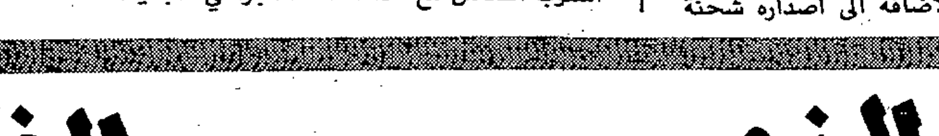
تعريف صار يطلق على جرائم الاختلاسات والغش والسرقة باستخدام الحاسب الآلي تلك الظاهرة التي صارت من السمات الاجرامية الحديثة. اضطرت اجهزة الامن في بلدان الغرب الى تطوير رجالها وتأهيلهم للتصدي لهذه الظاهرة فلم تعد الجريمة تأخذ شكلها التقليدي المألوف فجرائم ذوي الياقات البيضاء تتم دون اراقة الدماء. اعدت برامج استخدم فيها الحاسب الالي لتدريب صغار رجال الشرطة وطلبة معاهد التدريب الشرطية على اسلوب التعامل مع هذا النمط الاجرامي الجديد.

اخطار كيميائية:

تبين ان رجال الامن القائمين على محاربة المخدرات في اميركا يتعرضون لاخطار جسيمة تهدد حياتهم وذلك بسبب ما يستنشقونه من ابخرة متصاعدة من المخدرات التي يضبطونها وتلك التي تتصاعد من المختبرات والمعامل السرية المنتشرة بالبلاد لتجهيز المواد المخدرة. وتختلف الاخطار الكيميائية في طبيعتها فمنها ما ينتج عن الابخرة المتصاعدة ومنها ما يحدث بسبب تلوثات تصيب العين والجلد عند التعامل مع المضبوطات في هذه الاوكار عند مهاجمتها. دلت الدراسات ان تلك الابخرة صارت من بين التلوثات التي تلوث البيئة وتشكل خطرا جسيما على حياة المواطنين رغم بعدهم عن الادمان والتعاطي.

كلاب للبيع:

نشر مؤخرا في احدى المجلات الاميركية اعلان طريف عن بيع كلاب شرطية تستطيع ان تكشف ثلاث انواع من المخدرات واخرى تكشف المفرقعات ونوع ثالث مدرب على الانقاذ والتتبع والمراقبة عرضت باسعار رخيصة يعرضها للبيع احد المعاهد المتخصصة في تدريب الكلاب وبيعها. يحصل المشتري على شهادة خاصة تبين كفاءة الكلب الذي اشتراه ومدى تفوقه. الهدف من الاعلان بطبيعة الحال تسويق هذه الكلاب لتشتريها ادارات الشرطة ووكالات المباحث الخاصة.



عقدة اورستيس

لا شك ان ابشع الجرائم التي يمكن ان يرتكبها الانسان هو ان يقتل امه التي حملته وهنا على وهن وتولته بالرعاية ليل نهار في طفولته وصباه وحظي بحبها وعاطفتها القوية نحوه طوال حياته، وقد حثت الديانات جميعها على ضرورة معاملة الام بالحسنى ورعايتها والاحسان اليها، ونادى القرآن الكريم ورسالة الاسلام العظيمة بصفة خاصة بهذا الواجب الانساني الذي جعلته الزاما على كل من يعتنق هذه الشريعة الغراء.

تطالعنا اخبار الجريمة في مختلف انحاء العالم بين الحين والحين باخبار مفادها ان ابنا عاقا قتل امه.. وتتكرر مثل هذه الاحداث الاجرامية المؤلمة في العديد من بلدان العالم.. لذا فقد حظيت هذه الظاهرة الاجرامية بالدراسة والتحليل من اساتذة علم الاجرام الذين حاولوا جهدهم ان يجدوا لها تبريرا وايضاحا وتاصيل جذورها وشرح اسبابها استنادا الى دراسات علم النفس.

يقول اساتذة هذا العلم ان قتل الابن لامه ان هو الا في حقيقة الامر تعبيرا عن رغبته في الاستقلال عنها والتحرر من سلطانها.. فاولئك الذين يقتلون امهاتهم عادة ما يكونون مرتبطين بامهاتهم ارتباطا نفسيا عميقا وفي لحظة من لحظات الرغبة في التحرر من هذا الارتباط يقدمون على هذا الفعل البشع.

وقتل الام يمثل مظهرا من مظاهر الاضطرابات النفسية العميقة.. بل وفي حقيقته عقدة من العقد النفسية المعروفة التي تعرف بعقدة «اورستيس»..

وتقول الاسطورة الاغريقية القديمة ان والدة «اورستيس كليتمنسترا» قامت هي وعشيقها بقتل زوجها «اجاممنون»، ولما كبر ابنها «اورستيس» ووصل مبلغ الرجال استجاب لنبوءة تحثه على الانتقام لمقتل والده واتخذ من هذه النبوءة ذريعة ليشترك وشقيقته الكترا في قتل امهما كليتمنسترا والانتقام لمقتل والدهما فقتل امه وعشيقها..

وكانت تلك هي اول جريمة من جرائم قتل الامهات تسجلها الاساطير الاغريقية القديمة، وبناء على ذلك صارت عقدة اورستيس هي التبرير العلمي الذي يقدمه علماء النفس للاسباب التي تدفع الابناء الى قتل امهاتهم.. وان كان علماء النفس لا يجدون بالضرورة ان قتل الام هو نوع من الانتقام بل عادة ما يكون رمزا لتحرر الابن من سطوة الام واشعارا باستقلاليته وفرارا من سلطانه عليه.. بل وهناك من يجد علاقة خفية بين قتل الام وقطع الحبل السري للطفل لينفصل عن امه بعد ولادته.

وايا كانت تلك التعقيدات النفسية والشروح التي يقدمها علماء النفس فتلك جريمة نكراء يستحق مرتكبها كل استهجان وعقاب لفظاعة ذلك الفعل الذي يعارض كل الشرائع السماوية والقيم الانسانية والمبادىء الاخلاقية.

اما في العصر الحديث فهناك اشكال اخرى من جرائم قتل الامهات منها حادث مقتل «فيكتوريا جراش» الام التي وجدت قتيلة في حمام غرفة نومها في مسكنها في حي مانهاتن بمدينة نيويورك اثر ضربات عنيفة بالرأس حددها الطب الشرعي بواحدة وعشرين ضربة بالاضافة الى ست طعنات نافذة بالقلب، ولم تكتشف جثتها الا بعد تعفنها وعندما كشفت رائحتها عنها رغم ان الجاني كان قد غطى الجثة بكمية من الجص والاسمنت تجمدت فوقها.

وبعد تحريات مضنية توصل رجال المباحث الى ان «تيريزا جراش» ابنة القتيل وصديقها «بيلي مايرز» هما اللذان قتلا تلك الام وقدما الى المحاكمة.

تطلبت اجراءات المحاكمة احالة تلك الابنة الى الاخصائيين وعلماء النفس لفحصها والتعرف على اسباب ارتكابها لهذه الجريمة النكراء، وتطلب الامر بطبيعة الحال الغوص من تاريخ العلاقات الاسرية لهذه الاسرة المنكوبة وتبين ان القتيلة قد انفصلت عن زوجها بعد زواج غير موفق فعاشت الابنة حياة قلقة في ظل هذا الزواج الفاشل الذي ترك اثارا عميقة في نفسها.. فلم تعرف الحب في طفولتها وعاشت في خوف مما قد تاتي به الايام. كانت اول علاقة عاطفية تغزو قلب هذه الفتاة هي حبها لصديقها «بيلي مايرز» الذي كان في السابعة عشرة من عمره وكان «بيلي» بدوره قد نشا نشاة غير طبيعية.. اذ كان ابنا غير شرعي لام ارادت ان تعوضه عن حرمانه من الاب وذلك بان غالت في رعايته والتضييق عليه وابداء الخوف عليه في كل صغيرة وكبيرة مما جعله يكرهها لما تشكله من قيد على حياته وحريته وللاحساس الدفين الذي شعر به من انها مسؤولة عن وجوده في الحياة بغير اب شرعي. عندما ارتبطت «تيريزا» بتلك العاطفة القوية نحو «بيلي» رغبا في الزواج.. فالابنة «تيريزا» ارادت بهذا الزواج ان تبعد عن هذه الحياة القلقة غير المستقرة بعد انفصال ابيها عن امها.. اما «بيلي» الذي كان لا يزال في السابعة عشرة من عمره فقد كان يريد ان يعيش حياة مستقلة بعيدا عن امه التي قيدته برعايتها الزائدة.. ولكن والدة «تيريزا» وقفت في طريق هذا الزواج لان «بيلي» لم يكن اكثر من غلام لا يدرك مسؤوليات الزواج.

شعرت الابنة «تيريزا» بالمزيد من الكراهية نحو امها.. ومن هنا نبتت لديها هي وصديقها فكرة قتل الام.. وعندما سئلت «تيريزا» وصديقها «بيلي» في التحقيقات قال الغلام ان «تيريزا» هي التي قامت بالقتل وانها هي التي طعنت امها هذه الطعنات القاتلة. اما هو فكل [illegible] في حوض الحمام ثم وضع الجص والاسمنت عليها لاخفائها.

كانت قاعة المحكمة مسرحا طرحت عليه مختلف الاراء والنظريات الحديثة في علم النفس.. كما ادلى الكثيرون من علماء النفس بشهاداتهم ومعلوماتهم في هذا الشان.. وعندما ادلى المتهمان باقوالهما في المحكمة تبادلا الاتهامات والقى كل منهما التبعة على الاخر.. وسمعت في القاعة تعبيرات علمية مختلفة منها امراض انفصام الشخصية (الشيزوفرينيا) وداء الصرع وغيرهما من المصطلحات العلمية المعقدة.

ومن المعروف ان مرض الشيزوفرينيا او انفصام الشخصية مرض نفسي شائع، بل ويدعي علماء النفس ان واحدا من بين كل مائة شخص يعانون من هذا المرض بشكل او آخر، وهو مرض تتداخل فيه الاحلام باليقظة والاوهام بالحقيقة، كما وانه نوع من الانسحاب من الواقع والفشل في الاستجابة مع الانفعالات العاطفية الناضجة.

بذل المحامون الذين قاموا بالدفاع عن المتهمين جهودا كبيرة للدفاع عنهما وانتهت المحاكمة الى ادانة «تيريزا» والحكم عليها بالسجن عشرين عاما.. اما «بيلي مايرز» فقد كان أسوأ حظا وحكم باعدامه ونفذ الاعدام بالكرسي الكهربائي.

كان لهذه الجريمة اثرها الاعلامي والاجتماعي الواضح خاصة ازاء الاوضاع الاسرية في الغرب وحالات الزواج الفاشل الشائعة في اميركا اثر اسلوب التعارف والزواج الذي اصبح بدوره موضوع انتقاد بعد ان ثبتت العلاقة الوطيدة بين حالات الزواج الفاشل ووجود نسبة كبيرة من الابناء الذين يعانون من عقد نفسية تمتد جذورها الى داخلهم صارت هي الدافع الرئيسي لانحرافهم فاما ان ينجرفوا الى عالم الجريمة او ان يتعاطوا المخدرات او يمارسوا مظاهر العنف التي صارت سمة المجتمع الاميركي، بل ونادى بعض علماء النفس باجراء مسح شامل لحالات الزواج الفاشل وبذل المزيد من الرعاية النفسية للابناء الذين نتجت عنهم مثل هذه الزيجات كاجراء وقائي يستهدف علاجهم نفسيا قبل ان يقدموا على ارتكاب جرائمهم اما انتقاما من المجتمع او من ابائهم وامهاتهم الذين يلقون عليهم التبعة فيما وصلوا اليه من اضطرابات نفسية وعصبية وضياع.

جرائم هزت المجتمع الأميركي

النمر الغيور

«توم نيل» نجم من نجوم هوليوود في اوائل الخمسينات من هذا القرن.. تميز بوسامته وقوته البدنية ومظهره الجذاب الذي أهله لدخول عالم السينما واستديوهات هوليوود ليشق طريقه بنجاح في العديد من الافلام السينمائية التي اشترك فيها مع الممثل الاميركي الشهير «جيمس كاجني».. فقد اشترك معه في تمثيل بعض الادوار الناجحة كان من بينها الفيلم الشهير «قبلة الوداع باكر» بالاضافة الى ادواره في افلام اخرى مثل «النمور الطائرة» و«اول اميركي في طوكيو» وغيرها من افلام الخمسينات التي تميزت بخليط من الرومانسية والعنف.

كان «توم نيل» قد بدأ حياته ملاكما واحرز بعض البطولات المحلية.. لذا كان من الطبيعي ان يوظف هذه الامكانات والمهارات في عمله السينمائي.. حتى وان جريدة «نيويورك تايمز كانت قد علقت على احد افلامه مع الممثل الكبير جيمس كاجني من انه لم يكن اكثر من وسادة ملاكمة - وهو ذلك الكيس الذي يتدرب عليه الملاكمون بتوجيه الضربات اليه - اذ اشبعه جيمس كاجني لكما في هذا الفيلم.. فقد كانت قوته البدنية تتيح له ان يتحمل مثل هذه الضربات. لم يحظ «توم نيل» باي دور من ادوار البطولة.. ولكنه ظل يمثل ادوارا ثانوية طوال حياته.. وعلى الرغم من ذلك فقد اكتسب شهرة كشخصية جذابة وممثل جيد يتقن هذه الادوار الثانوية.. وكان ينتظر له ان يحقق المزيد من النجاح مستقبلا لولا ظهور عوامل اخرى عملت على احاطته بالغيوم ومهدت لسقوطه كممثل ناجح.

وكانت هذه الغيوم تتمثل في ممثلة من ممثلات الدرجة الثالثة الشقراء الممثلة «بربارا بايتون» التي كانت بدورها ممثلة.. وان كانت ادوارها تقتصر على افلام من الدرجة الثالثة.. وقد كان نشاطها موزعا بين التمثيل الرديء والافراط في الشراب واصدار شيكات دون رصيد وممارسة الدعارة اذا ما اتيحت لها الفرصة المناسبة.

لعبت «بربارا بايتون» ادوارا مماثلة في افلام جيمس كاجني.. ذلك الممثل الذي اشتهر بطابع العنف في افلامه.. ولم يكن دورها يختلف كثيرا عن دور «توم نيل» اذ كان يختارها كاجني في ادوار الحبيبة الخائنة التي تضبط شبه عارية ويشبعها كاجني ضربا وهي ملتفة بمنشفة كبيرة تكشف عن بعض اوجه الاغراء فيها.. حتى وان مجلة تايم الاميركية علقت على مشهد لها مع «جيمس كاجني» اعتدى عليها خلاله بالضرب بانه كاد ان يحطم اسنانها.. وظلت «بربارا بايتون» تمثل دور الشقراء الخائنة في العديد من افلام هذا الممثل الكبير.

كانت بربارا «تخطط للزواج» من «توم نيل» الذي وقعت في غرامه.. ولكن ذلك النجم الصاعد ظل يقاوم اغراءها ومطاردتها له.. ولكن ليس لوقت طويل اذ سرعان ما وقع في شباكها.. وان كان قد حاول قدر جهده ان يتجنب الزواج منها.

عمدت بربارا الى اسلوب نسائي تقليدي تلجأ اليه النساء في مثل هذه الاحوال عندما بدأت تثير غيرته من خلال علاقتها بالممثل الشهير «فرانكوت كون» الذي كان من نجوم السينما المشهورين في هذه الفترة.

عرف عن «توم نيل» غيرته الشديدة، وكان زواجه الاول من الممثلة «فيكي لان» قد تحطم وانتهى الى الطلاق بسبب اتهامها له بالغيرة الشديدة التي لا مبرر لها واعتداءاته عليها بالضرب، ولما كانت باربرا تعرف طباعه فقد ارادت ان تثير غيرته بعلاقتها بالممثل «فرانكوت كون».. وفي ١٤ سبتمبر ١٩٥١ توجه «توم نيل» الى منزل باربرا ليجدها بصحبة عشيقها الجديد الممثل فرانكوت كون.. فاوسعه توم نيل ضربا وانهال على وجهه باللكمات فتحطم انفه ونقل الى المستشفى لعلاجه من ارتجاج بالمخ.. ولم يعد فرانكوت كون الى حالته الطبيعية حتى نهاية حياته.. اذ انعكست آثار هذا الاعتداء في نظراته الزائغة وصوته المتحشرج الذي لاحظه المشاهدون في افلامه الاخيرة.

كان في هذه الواقعة ما انهى علاقة باربرا بايتون بتوم نيل.. اذ تركته لتواسي عشيقها «فرانكوت كون» بسبب ذلك الاعتداء الوحشي واولته من الحنان والعطف ما انتهى بهما الى الزواج.. ولكنه زواج لم يستمر بدوره سوى بضعة اسابيع .. حاولت بعدها ان تعود الى توم نيل.. ولكنه رفضها. فعادت الى ادوارها التمثيلية الفاشلة.. وانخرطت في ممارسة الدعارة وتعاطي المخدرات مما حطم حياتها وتوفيت في سان دييغو في شهر مايو عام ١٩٦٧ وهي في الثامنة والثلاثين من عمرها.

كان من نتائج هذه الاحداث ايضا ان ساءت سمعة الممثل توم نيل وانخفضت اسهمه في عالم السينما.. ذلك العالم الذي تختلط فيه علاقات العمل بالعلاقات الشخصية بعد ان عرف في اوساط السينما باسم «النمر الغيور».. ولكنه في ذلك الوقت كان عدد الافلام التي شارك في تمثيلها قرابة ١٨٠ فيلما.. ولما ضاقت به فرص العمل بدأ يمارس حرفة اخرى وهي الاشراف على حدائق نجوم السينما المشهورين في منطقة بالم سبرنج التي يسكنها الاثرياء والنجوم الكبار.

أفل نجوم توم نيل.. وقل الاقبال عليه فيما تنتجه السينما الاميركية من افلام.. ولم تعد اخباره تجد مكانا وسط اخبار النجوم الصاعدة التي تتابع الجماهير تفاصيل حياتها.. ولكنه عاد الى الاضواء مرة اخرى.

ففي صباح يوم الجمعة ٢ ابريل عام ١٩٦٥ تلقت شرطة بالم سبيرنج مكالمة تليفونية من المحامي الشهير «جيمس كانليتون» المحامي الخاص للكثير من نجوم بيفرلي هيلز وهوليوود والذي كان من زبائنه ايضا الممثل توم نيل.

عندما اتصل ذلك المحامي بالشرطة ابلغهم بالتوجه الى منزل الممثل توم نيل لان زوجته قد توفيت اثر اصابتها في حادث طارىء.. واسرعت سيارات الشرطة الى منزل النجم السابق ليجدوه في انتظارهم في الحديقة امام منزله ويرتدي الملابس الرياضية البيضاء.. واقتادهم دون ان يتحدث اليهم ليتبعوه الى غرفة نومه حيث كانت زوجته الحسناء «جيل» ممددة على اريكة خضراء وثيرة.. وقد غطيت ببطانية صوفية خضراء وكانه مشهد تمثيلي في احد افلام هوليوود الشهيرة.



● توم نيل

عندما رفع رجال الشرطة الغطاء وجدوا ان الزوجة جيل نيل قد فارقت الحياة اثر طلقة نارية اخترقت رأسها خلف الاذن اليمنى.. وعثر الى جوارها على احدى الوسائد.. وبناء على نصائح المحامي وقف توم نيل صامتا لا يدلي بأية اقوال او يجيب عن اية اسئلة.. ولكن هذا لم يحل دون اقتياده الى ادارة الشرطة حيث اتهم بالقتل وأودع الزنزانة رهن المحاكمة وقد رفض طلب محاميه باخلاء سبيله بكفالة مالية كما هو معتاد في النظام القضائي الاميركي.

عندما سمح له محاميه بالحديث ادلى باقواله مدعيا ان وفاة زوجته كانت حادثا عارضا بسبب انفعالاتها النفسية والعاطفية التي كانت تعاني منها خلال الاسابيع السابقة مما جعلها تتخيل ان هناك من يطاردها.. لذا لجأت الى شراء مسدس بقصد حماية نفسها.. ولكن عندما اعيد استجوابه تضاربت اقواله.. وفي هذه المرة كانت له رواية اخرى عندما قرر انه كان مستلقيا على سريره الى جوار زوجته في لحظة من لحظات الغرام.. وتطرق الحديث بينهما الى اتهامه لها بالخيانة ووجود علاقة بينها وبين بعض الرجال مما اثار غضبها فهددته بالانتحار.. ومدت يدها الى مسدسها اسفل الوسادة.. وحدث بينهما صراع من اجل الاستحواذ على المسدس .. الا ان طلقة انطلقت منه عفوا فاصابتها.

قدم «توم نيل» الى المحاكمة بتهمة القتل العمد.. واثناء المحاكمة تضاربت اقواله مرة اخرى.. وسرد روايات مختلفة حول ظروف شجاره وتماسكه مع زوجته.

حظيت محاكمة الممثل توم نيل بالكثير من الدعاية من وسائل الاعلام.. واطلقت عليه الصحافة اسماء عديدة من بينها «نجم هوليوود الغيور» كما اطلق عليه اسم «ملك الادوار الثانوية في عالم السينما» .. وكان الكثيرون من عشاق السينما يتابعون الاحداث باهتمام.. ليس بسبب شهرته السينمائية فحسب.. بل بسبب غرابة الاحداث وغموضها وجوانب الاثارة فيها.. فقد توافد الجمهور الى قاعة المحكمة لمشاهدة توم نيل في آخر ادواره.. بينما آلات التصوير تلمع وتضيء لتلتقط له صورا عديدة احتلت مكانها في صحف ومجلات اميركا على قدر لم يحظى به في حياته الفنية.. وكان هذا النجم الوسيم حريصا على مظهره وحركاته ومسلكه اثناء المحاكمة.. وكانه يمثل احسن ادواره.. فقد كان حبه للفن يسري في عروقه مما جعله ينسى عمق المأساة التي كان يعيشها ويندمج في الدور الذي يمثله والذي يلعب فيه لاول مرة دور البطولة.

حفلت محاكمة توم نيل بالكثير من اوجه الاثارة والغموض.. فقد حشد ممثل الاتهام الكثير من الادلة والشهود لاثبات اتهامه بما يؤكد انه قتل زوجته جيل عمدا بسبب غيرته المجنونة.. وتوالى سماع اقوال الشهود الذين ساقهم الاتهام لتاييد ادعائه.. وكان من بينهم احد اصحاب المطاعم ويدعى روبرت لورنس الذي شهد بان توم نيل زاره في مطعمه بعد ساعات من الحادث واعترف له بقتل زوجته قائلا له انها جعلت حياته جحيما لا يطاق.

اما الشاهد الثاني فقد كان كاهنا بوذيا يقيم في المنطقة.. وكان يلجأ اليه توم نيل بحثا عن الراحة النفسية والنصائح الروحية من خلال نقاشه معه حول الفلسفة البوذية.. قال هذا الكاهن البوذي ان «توم» كان قد قام بزيارته في صباح يوم اول ابريل اي قبل ساعات من وقوع الحادث وكان في حالة نفسية سيئة ليقول له: «انهم يطلقون علي لقب النمر.. ولكنني اشعر انني نمر حبيس تكاد تطبق عليه فتقضي عليه».. كما اضاف هذا الشاهد ان توم نيل عاد اليه مرة اخرى بعد سبع ساعات ليبلغه بانه قتل زوجته واطلق النار عليها وهي نائمة على اريكتها الوثيرة.

استعان ممثل الاتهام ايضا بشاهد آخر لتكذيب ادعاءات الممثل المتهم من ان زوجته كانت تعاني من اضطراب عصبي.. وكان هذا الشاهد ويدعى ديفيد جراتويت يعمل في احد المطاعم واعتاد ذلك النجم على تناوله وجباته في هذا المطعم.. وشهد انه في يوم الحادث حضر توم نيل وزوجته جيل وتناولا العشاء في المطعم.. وانه قام بخدمتهما خلال العشاء.. وكانا في حالة عادية لم يرتفع فيها صوتهما او يصدر عنهما ما يشير الى انفصالهما.

ورغم تكامل القضية على هذا النحو.. كان هناك نقاط ضعف.. فالشرطة رغم جهودها المستفيضة لم تعثر على سلاح الجريمة.. ولم يذكر توم نيل شيئا عن مكان وجود هذا السلاح.

ثم كان تصور آخر وهو شهادة الملازم ريتشارد هاريس ضابط المباحث الذي تولى البحث في هذه القضية.. فقرر انه قام بمعاينة مسكن توم نيل بعد الحادث ووجد غرفتي النوم به في حالة فوضى.. واضاف انه عثر على ملابس رجالية تخص رجلا آخر في منزل النجم المتهم.. وتبين له من التحريات ان تلك الملابس تخص رجلا يدعى «ستيفن بيك» الذي وجد بطاقته في جيب بهذه الملابس.. واستعان ضابط المباحث بدفتر التليفونات الخاص بالمدينة.. وكانت المفاجاة اذ تبين ان ستيفن بيك هذا يسكن في مسكن ملاصق لبيت توم نيل وزوجته اي انه من جيرانهما.. ولكن الشرطة فشلت في الحصول عليه لسؤاله عن سبب وجود ملابسه في منزل هذا النجم.. بل وظل الغموض يحيط بهذا الشاهد المجهول الذي لم يعثر عليه.. ولا يعرف ان كان قد قتل او لاذ بالفرار.. ولكن رجال الشرطة عندما عاينوا منزله وجدوا شواهد تدل على تعرضه لاعتداء عنيف فقد حطم باب منزله وكذا العديد من النوافذ مما يدل على انه دارت به معركة عنيفة او ان البيت تعرض لعملية تخريبية.

استشف ممثل الاتهام من هذه الاقوال السبب الحقيقي لقتل الزوجة «جيل».. ولكن كانت تلك الاقوال جميعها نوعا من القرائن.. فلم يكن هناك دليل قاطع على ذلك الاستنتاج من ان الممثل فاجأ زوجته لحظة خيانتها واطلق النار عليها .. فالطرف الاخر في هذه العلاقة مختف ولا سبيل لمعرفة الحقيقة على وجه التحديد. عندما سئل المتهم توم نيل عن هذه الظروف قرر انه لا يعرف شيئا عما يتحدثون عنه.. فلم يكن في صالحه ان تظهر الحقيقة.. ولكنه تمسك بروايته الاولى من ان زوجته اصيبت من عيار ناري طائش انطلق من مسدسها اثناء تماسكهما ومحاولة منعها من الاقدام على الانتحار.

انتهت المحاكمة عند هذا الحد دون ان يوفق ممثل الاتهام الى تقديم صورة متكاملة للاحداث بما يؤكد ان المتهم قتل زوجته عمدا.. كما فشل في تكذيب روايته.. واخيرا عكف المحلفون على دراستها باصدار قرارهم بشانها. كانت هيئة المحلفين المكلفة بالنظر في هذه القضية تتكون من ثلاثة رجال وتسع نساء.. وكانت النساء منهن ترمقن المتهم بنظرات الاعجاب.. فالرجل الغيور القاسي كثيرا ما يستحوذ على اعجاب النساء حتى لو كن من المحلفات اثر ما كان يشهده المجتمع الاميركي من انصراف الرجال عن النساء وعدم الاكتراث بهن.. فالرجل الغيور يعني للمرأة الكثير.. فغيرته دليل على التعلق بها وفي هذا اثبات لمكانتها واستحواذها على مشاعره.

بعد مداولة استمرت يوما باكمله خرجت هيئة المحلفين في ١٨ نوفمبر ١٩٦٥ بقرارها وكان قرارا غريبا لم يدنه بالقتل العمد.. ولكنه ادين بالقتل الخطأ.. وكان هذا يعني حكما اقرب الى البراءة.. لذا وقف توم نيل في قاعة المحكمة على وجهه ابتسامة مشرقة ليواجه آلات التصوير والصحافة وجمهور المشاهدين في سعادة.

لم تكتمل سعادة النجم توم نيل نمر هوليوود الغيور.. فقد كان الحكم يقضي بايداعه السجن فترة تتراوح ما بين عام واحد وخمسة عشر عاما.. وكان يأمل في ان يطلق سراحه بعد سنوات قليلة.. ولكن كان في كل مرة يتقدم فيها محاميه الى المحكمة بطلب الافراج عنه وفقا لنظام البارول المتبع في اميركا ليرفض ذلك الطلب حتى انه لم يطلق سراحه من السجن الا بعد سبع سنوات وذلك في ديسمبر ١٩٧١.. فخرج من السجن وهو في الثامنة والخمسين من عمره وقد امتلأ وجهه بالتجاعيد وظهرت عليه امارات الشيخوخة وضاع امله في ان يحقق ما كان يسعى اليه من نجومية وشهرة في عالم السينما.



● توم نيل وبربارا بايتون

واحة القبس

عزوز الكابران يضيف شيئا الى الرواية الجزائرية

نقد الواقع الحالي من داخله باسلوب مليء بالتشويق

■ السرد الكوميدي لحياة الشخصيات السيئة جزء اساسي من بناء الرواية الناجح

قبل روايته الاخيرة «عزوز الكابران» نشر الكاتب الجزائري مرزاق بقطاش رواية من جزأين: «طيور في الظهيرة، البزاة»، ومجموعتي قصص: «جراد البحر، كوزة»، وكان جهده في كتابة القصة القصيرة افضل، لانه يملك فيها خصوصية الموضوع (جوار البحر على وجه التحديد) وخصوصية الاسلوب، لكن رواية «عزوز الكابران» تقلب هذا الرأي، لان كاتبها (وهو مترجم جيد عن الفرنسية) يعيد طرق باب الرواية بشكل مختلف، له خصوصياته الاسلوبية والموضوعية معا، مما يشير الى خطوة في اتجاه التمكن من هذا الفن.

واذا كانت روايتا (طيور في الظهيرة، البزاة) تحدثتا عن عالم الثورة الجزائرية، من وجهة نظر الاطفال، وداخل المدينة (على غير ما عهدناه من روايات الريف والجبل) ومن خلال الجنود متعددي الجنسيات (خاصة السنغال)، فان «عزوز الكابران» تتحدث عن شيء مختلف تماما، يمكن ان نسميه (الثورة بعد الثورة)، وهو ذلك التململ الذي اوصل الى احداث الجزائر الاخيرة، الداعية الى الاصلاح.

ومرزاق بقطاش يشير الى انه كتب القسم الاول من روايته عام ١٩٨٣، ثم تركه ينام في مكتبه، حتى عاد واستكمل الرواية ما بين العاشر من نوفمبر، واول ديسمبر ١٩٨٨، اي بعد احداث الخامس من اكتوبر مباشرة.

فما الذي يربط الاحداث الروائية بالاحداث الواقعية، في «عزوز الكابران»؟

ان محاربة «الرأي الواحد» هي الفكرة المركزية التي تدور حولها الرواية، وهي تكشف ان مثل هذا الرأي يقود الى الخطا والى التسلط والى الممارسات الظالمة بكل تاكيد. واذا كان هذا الرأي عاما، فان الاسلوب الذي طرحه الكاتب من خلاله هو الذي يجعل عمله الروائي الجديد متميزا عن عمليه السابقين، لانه اختار له بناء مختلفا مليئا بالتشويق من ناحية، وبتحليل العلاقات دون افتعال، من ناحية اخرى.

«الرأي الواحد» في الرواية تمثله جريدة لا تنشر الا ما يريده اصحاب السلطة، وعلى رأسهم عزوز الكابران (واللقب رتبة عسكرية) واعوانه رابح سيكس بانس وسعيد زوج نجوم وعبدالواحد مدير الجريدة، والحداد جاسوس الحاكم، وهو الامر الذي يسيء الى بقية الناس: المعلم، وشيخ الجامع والطبيب، والحلاق، وزوجة الشهيد، والاخيران هما اللذان يقع عليهما الظلم المباشر، حين تغتصب ابنة الاول، وتقتل الثانية، وتخلو الجريدة من خبر ما حدث.

خيوط

وتتخذ الرواية اسلوب الرواية البوليسية التي تجمع الخيوط من اجل الكشف الكامل، لكنها لا تكون خيوط الجريمة فقط، وانما خيوط الحكم كلها، من الاعوان، حتى رأس الحكم، ويتم هذا الكشف تدريجيا.

تبدأ المقاومة السلبية بمقاطعة الرمز ـ الجريدة، حين يقرر سكان البلدة عدم قراءتها احتجاجا على تجاهلها نشر الخبرين المأساويين، وهذه المقاطعة تكشف الشخصيات المتعاونة التي تهتز، كما تكشف الشخصيات المقاومة والسلبية ايضا، ومن الاخيرة معلم يهتم بالنظرية المتعلقة بالسلطة والفساد، من خلال الكتب وحسب، لكن الاحداث توقعه ـ بالصدفة ـ وسطها، فيتهم بمحاولة احراق مبنى الجريدة، ويسجن مع شيخ الجامع، الذي لا يخفي مقاومته للسلطة على طريقته. وبسبب صمودهما واضراب البلدة يقتنع عزوز الكابران بتشكيل لجنة للتحقيق في الحادثين، يترأسها المعلم ويشترك فيها الشيخ والطبيب، ومن الواضح ان اختيار هؤلاء للجنة مقصود، بما يمثلونه في البلدة، لكن التمهيد له لم يكن كافيا، خاصة وان الرواية ركزت في البداية على تقديم الشخصيات السلبية، وعلى سلبية المعلم، بينما لم يكن موقف الطبيب ـ الذي يشرف على علاج الفتاة المغتصبة ـ واضحا تماما.

مع تشكيل اللجنة، تبدأ الخيوط بالظهور، ويكون واضحا فيها ان عزوز الكابران مستعد للتضحية بمن حوله، من اجل سلامة رأسه، وفي عمل اللجنة، يلجا الكاتب الى التعرف على علاقات المجتمع، وعلى قناعاته ايضا، وهي علاقات مصلحية في غالبيتها، كما انها قناعات غيبية ايضا، هي التي تقود العجوز التي يشغلها عزوز الى الاعتراف بادوارها (وهنا يستفيد الكاتب من حيزبونات الف ليلة وليلة) وخاصة دورها في ماساة الفتاة، حين قادتها الى بيت مدير الجريدة، حيث اغتصبها ابن سعيد زوج نجوم، الذي اخفي بعد ذلك في التكنة.

حين ينكشف الامر، يتساقط بعض الاعوان من حول عزوز، ثم يتم التركيز على غرق زوجة الشهيد، باسلوب اكثر تشابكا، تتداخل فيه شهادات المناضلين، والصحافي الوطني الذي فصل من الجريدة، وطورد، لانه سجل حديثا لزوجة الشهيد قبل موتها، وهذا الحديث هو الذي يتحول في النهاية الى مشهد بليغ، يعلن الثورة عاليا على سلطة الرأي الواحد، ويصور بشكل شديد الايحاء، ما حدث في الجزائر.

علاقات ومصالح

لعل ابرز ما تقدمه الرواية هو كشف الاساليب التي اوصلت رجال السلطة الى مراكزهم، ويبدو عزوز الكابران مثلا لذلك، حين اشاع انه حصل على لقبه العسكري بسبب نضاله، ثم تكشف الامر عن جبن وهرب وتعاون مع العدو في اللحظة الحرجة، مما تسبب في استشهاد زوج المرأة التي اغرقت، حتى لا تكشف الحقيقة، وقد جاء هذا الغرق بعد محاولات فاشلة للسيطرة عليها، ومراكز الاخرين جاءت بالطريق ذاته: من سعيد زوج نجوم (زعيم العسكر) الى رابح سيكس بانس (المسؤول المالي)، بينما كانت قرابة الحداد للكابران سببا في تسخيره للتجسس، رغم انه، كانسان فقير، لم يستفد كثيرا، وان ظل يطمع في الفائدة، كما ظل يطمع فيها مدير الجريدة الذي يحلم بان يصبح سفيرا في بلد اوروبي.

هذا الحلم، هو حلم زوجته، وهو يشكل مفتاحا لبعض العلاقات، التي تقود الى استغلال السلطة، والى الصراع، حين تتعارض المصالح، كما يحدث مع نساء السلطة اللواتي يتسابقن (مع بداية التحقيق) للكشف عن اسرار كانت خافية، ادت في النهاية الى الكشف الكبير.

واذا كانت علاقات اركان السلطة تقوم على المصالح والقرابة، فان العلاقات بين الناس المظلومين تقوم على اسس اخرى: اولها ذكريات الكفاح، ثم الظلم المشترك الذي يعانون منه، وهي اساسيات تشكل ارضية صالحة حين تجد لها قيادة صالحة متمثلة في رجل الدين ورجل العلم ورجل التربية، فهذا الثلاثي، بما يملكه من تجربة عملية ونظرية، يشكل قيادة نموذجية، وموضوعية في الوقت ذاته، فهو يملك المبادىء، ولا يخضع للتخويف او الاغراءات، ولذلك يبدأ وهو مؤهل للنجاح، برغم العقبات التي تواجهه.

كوميديا السرد

ومن ابرز ما يحقق النجاح، في السرد الروائي، هذا الحس الكوميدي الذي اختاره الكاتب لروايته، والذي يبدأ من الاسماء: سعيد زوج نجوم، مما يشير الى رتبته العسكرية من ناحية، والى تجاهل نسبه في المجتمع من ناحية اخرى، ورابح سيكس بانس (ست بنات)، مما يشير الى نهمه الى المال، وذلك اضافة الى لقب «الكابران»، بما يحمله من دلالات، حين ينظر اليه ككلمة عربية، تبدو مقصودة في النص، حتى وان كان اللقب اجنبيا. وفي المقابل، تظل الاسماء الاخرى، للناس العاديين كما هي، وكذلك تظل مهنهم، باستثناء اولئك الذين يتعاونون مع السلطة، مثل محمود الحداد، الذي يسمي محمود المخابرات.

ولا يتوقف الامر عند حدود الاسماء، لكن سلوك كل اعوان السلطة يتسم بالكوميديا ايضا، في كل ما يواجههم، فعزوز يتشنج مثلا، ويرتدي نظارات سوداء، ويضرب بقسوة، في لحظات مفاجئة، وسعيد زوج نجوم يحارب رابح سيكس بانس سرا، ويطرق صبيانية، وزوجتاهما تتنافسان على افتتاح محل لتجميل النساء، ثم تتنافسان على الاعتراف، والحيزبونة تتصرف بقوة في لحظة، ثم تتصرف برعب، حين تتعرض لتهديد غيبي، وهكذا تسير كل الاحداث المرتبطة بالسلطة، بينما يسود المنطق اعمال اللجنة، مما يخلق تعارضا يكشف الطرف السيىء.

وقد حافظ الكاتب على هذين المستويين من السرد بدقة ووعي، ولكنه وقع في بعض الخلل، حين ترك للصدفة فعلا في بعض الاوقات، ومن ذلك ـ اساسا ـ اعتقال المعلم، ثم اختياره للجنة، ثم بعض الزيارات التي وصلت الى منزله، دون مبرر يقدم لها.

لكن وجود المعلم في لجنة التحقيق، له ما يبرره، ليس من خلال عمله التربوي فقط، وانما من خلال الدراسة التي يقوم بها عن السلطة، وهي دراسة تتغير افكارها النظرية، مع التجربة العملية الميدانية، فتشكل بالتالي جزءا اساسيا من مقولة الرواية.

هذا العمل، الذي يقدمه مرزاق بقطاش، يعني شيئا مهما: ان خطوته في كتابة الرواية صارت واثقة، مثل خطواته في القصة القصيرة والترجمة، وان لونه ايضا خاص، يشكل اضافة حقيقية الى كتاب الرواية الاساسيين في الجزائر.

وليد ابو بكر

● مرزاق بقطاش

● عزوز الكابران

في اطار حيرة الشباب حول السينما الناجحة

«الشيطانة» ردة سينمائية الى ميلودراما المقالب

ما زال الصراع قائما في ساحة السينما المصرية بين تيارين رئيسيين الاول تقليدي ينتهي الى الميلودراما، والثاني متطور يسعى لكسر اطار الحدوتة والتحليق في آفاق جديدة من التعبير السينمائي.

والطريف ان هناك افلاما (خصوصا للمخرجين الشبان الحديثين جدا) تختلط فيها النزعتان، فتبدأ باحداهما وتنتهي بالاخرى في احيان كثيرة.

فيلم «الشيطانة» الذي تقوم ببطولته الهام شاهين – التي ارتفع رصيدها السينمائي منذ نجاحها في دور قصير بفيلم «ايام الغضب» – وهو حدوتة تقليدية تعتمد على ما يمكن ان نسميه انقلابا دراميا.

والفيلم حتى بتركيبته التقليدية الميلودرامية كان يحتمل التصعيد التعبيري والتامل المكثف العميق لازمة الشخصية الرئيسية، الا انه اكتفى بعرضها وعرض المقلب الذي تشربه من بعد يتناسب وامكانات المخرج احمد النحاس ورؤيته.

جميلة ممرضة في ريعان الصبا اتيحت لها فرصة تمريض كهل اصابته نوبة قلبية الزمته الفراش بعد مجاهدة عنيفة من شخصيته المتسلطة.

واثناء ذلك التمريض يلتفت الى المفاتن الحية لجميلة فيدرك الى اي مدى عاش محروما بعد وفاة زوجته، ولا يعبأ بمرض قلبه ويتصاعد اهتمامه بالفتاة الحسناء.

وجميلة منتبهة الى تاثيرها الشديد على الرجل وتمعن في اغوائه بالاقتراب منه وتدليله.

اولاد الرجل يشعرون بالقلق.. الابنة وزوجها الذي يعمل بالمصنع الذي يملكه الاب. والشاب الصغير الذي ما زال يدرس في الجامعة اما الابن الغائب فهو الابن الاكبر الذي تمرد على تسلط ابيه حينما حاول ان يفرض عليه دراسة معينة تتعارض مع ميوله الفنية.

ويتصاعد الخطر بينما اعضاء الاسرة الصغيرة يعانون القلق. الى ان تحدث الطامة حين يقبل الوالد فريد شوقي على الزواج من جميلة رغم فارق السن الضخم بينهما، وعلى الرغم من حالته الصحية.

وفي اعقاب ذلك تحدث الانقلابات داخل الفيلا التي يقيمون فيها، حيث يبدأ هو في الشعور بالقلق على زوجته الشابة، ويشعرون هم بخطرها على ثروته، ويتازم الموقف ويسود التوتر مما يضطر الكهل العجوز الى ابعاد اولاده والانفراد بزوجته المثيرة في الفيلا.

تنتهز جميلة فرصة انفرادها بهذا الكهل فتعرض عليه فرصة الاستمتاع من جديد بمباهج الحياة من خلال مسايرتها في انطلاقها الشبابي بكل



● محاولة ارهاق

■ الفيلم يرتكز على حيلة ساذجة ويفشل في تحليل الدوافع النفسية المصاحبة

رعونة وما ينطوي عليه ذلك من نهم حسي.

ويستجيب الكهل وينصاع لرغباتها ويحاول ان يسايرها رغم سوء حالته الصحية، وتبدأ هي في اجهاده واستنزافه بالنشاط طوال اليوم وارتشاف الملذات طوال الليل الى ان يلفظ انفاسه.

ويعتبر الطبيب وصديق العائلة ان جميلة شيطانة خططت لقتل الرجل بهذا الاسلوب عندما استدرجته الى كمين الاجهاد. بل ويفكر في التحقيق الجنائي معها، على انه كانت لديها النية للقتل لترث ممتلكاته ولا سيما انه كتب الجزء الاكبر منها لها بعقود بيع مسجلة.

ويتحفز الابناء لمواجهة الارملة الشابة التي استولت على ثروتهم بلعبة، ويحتدم الصراع بين الطرفين. ويحال الى القضاء.

ويلجا الابناء الى تاجيل البت في القضية ريثما يستطيعون تدبير الموقف الملائم.

وتصل برقية مفاجئة من الابن الغائب المتمرد بانه سيصل خلال ايام، ويتمر البرقية بشكل عادي، لكن الابن لا يظهر بينما يحاول الابن الاصغر تهديد جميلة عندما ينقض عليها بمطواة لارغامها على توقيع عقدي بيع لما استولت عليه من الممتلكات.

ويتدخل مدحت الشاب الوسيم في الوقت المناسب ويتصارع مع الفتى ويعقد صلة صداقة مع الارملة الشابة التي ازداد نهمها الى الحياة وارادت تعويض ما فاتها خصوصا وانها دفعت ثمنا غاليا من شبابها في معاشرة الكهل.

وتتطور صلة الصداقة بين الشابين الى صلة عاطفية وتثور شكوك جميلة في ان يكون مدحت طامعا بالثروة التي ورثتها، وتنتهي هذه الشكوك تحت تاثير العاطفة وسيل الحنان، ويقرران الزواج، وتمضي المسالة قدما الى حد استضافة جميلة لدى اسرة مدحت الثرية بالاسكندرية وتذهب جميلة مع والدها بعد ايام الى الفيلا التي تقرران يعقد فيها القران فلا تجد احدا. وتظل منتظرة دون جدوى وعندما تعود الى فيلتها بالقاهرة تمنع من الدخول بامر من النيابة، حيث ان هناك مالكا جديدا هو الطبيب صديق العائلة، فيروعها الامر الذي يبحث لدى وكيل النيابة فيتبين ان توقيعها على عقود البيع سليم وقانوني!!

كان مدحت قد اقنعها في اعقاب المشاجرة انها بمحضر بسيط في البوليس تلغي كل اثر لاي اوراق قانونية يبرزها الشاب الصغير بعد ذلك!!

وتذهب اليهم مذهولة فيواجهونها بالحقيقة، ويتضح ان مدحت ليس هو الا شريف الابن المتمرد الذي عاد لينقذ ثروة اخويه من غدرها وطمعها.

وهذا هو المقلب الذي يرتكز اليه الفيلم، ويغض النظر عن المقلب وقيمته الفنية، كان هناك توقع بان شريف بالذات سوف يلعب دورا ما في استرداد تلك الثروة.

ويحقق الفيلم الحد الادنى من التعبير السينمائي حيث ياتي البناء العام له سلسا ومتماسكا من الوجهة الحرفية. لكنه لا ينجح في تصعيد هذا التعبير لاية ذروة جمالية بالارتكاز لازمة جميلة فيما عدا هذيانها من خلال الحوار في الجزء الاخير من الفيلم.

وازمة جميلة تبدأ منذ معاناتها للفقر قبل ان تلتقي بهذا الكهل وتتصاعد في اقترابها منه ثم تتطور بعد وراثتها له، لكن الفيلم لا يضعها ابدا في مواجهة مع ذاتها ولا يطرح التساؤلات الدائرة باعماقها ولا يمل الدائرة السيكولوجية التي تحيط بها.

وركز الفيلم على الصراع الخارجي بين الورثة، دون ان يتامل الصراع الداخلي الذي يمكن ان يعتمل في نفس الارملة الصغيرة التي تنساق الى الخدعة التي حيكت لها بسذاجة لا تتناسب والدهاء الذي مارست به فعلها الاجرامي باستهلاك الرجل الكهل على فراش المتعة.

وحتى هذا، فاننا لا نكاد نتبين حقيقة التداخل بين تخطيطها الآثم لحدوثه وبين ملابسات حدوثه بالنسبة لكهل محروم اراد ان يجاري زوجته الشابة، اين كان الامر طبيعيا واين كان ثمرة لحظة اجرامية وضعت لها الاساس من قبل.

وهذا كان ممكنا ان يتضح لو عرفنا طبيعة الانفعالات والصراعات التي دارت في نفسها عند معرفتها بهذا الكهل وعند قبولها الزواج به.

ورغم هذا، فقد قدمت الهام شاهين دورا طيبا وعبرت عن انفعالات كل مرحلة تعبيرا ملائما يتناسب وتطور قدرتها الفنية على درب النضج. اما دور فريد شوقي ككهل فقد كان تقليديا ونمطيا ومحدودا لا يضيف جديدا.





● الشيطانة

وقفة

السينما.. والازمة

ما الذي يمكن قوله بعد كل الذي قيل عن ازمة السينما المصرية؟ وهل هذه السينما في ازمة بالفعل؟

الاجابة تقول (نعم)، وبكل تاكيد ويدعم هذه الاجابة هذا الكم الهائل الكبير وهذا الضخ المستمر لافلام ما هي بأفلام، ولموضوعات تم حفظها عن ظهر قلب. ولمشاهد يمكن التنبؤ بها من الألف الى الياء. وللقطات فقيرة في التشكيل هزيلة في التعبير. ونستثني هنا المحاولات الفردية النبيلة التي تأتينا بين الحين والحين.

هي ازمة دور العرض التي اصبحت في حالة يرثى لها. هي ازمة الجمهور الذي اتسعت رقعته في زمن الانفتاح، فأصبح يفرض ذوقه الخاص على شتى اشكال الابداع. ومن بينها السينما، هي ازمة شريط الفيديو الذي سلب السينما افضل مشاهديها. هي ازمة نص، فالذين يكتبون للسينما لا يقرأون، وبالتالي الافكار الجديدة معدومة لديهم وابداعهم مقصور على نقل انتاج الغير من مسرحيات وافلام اجنبية.

الازمة ليست في النص، هي ازمة منتج، وازمة ذوق عام، هي أزمة تجار السينما الذين خلقوا ذوقا فاسدا فظهرت افلام (الموجة) التي تركب الموجة وراء الاخرى،

هي ازمة ضمير بل هي ازمة شخصية، فالسينما المصرية حتى الان ليست لها سمة مميزة، وتتأرجح بين سينما (الحلم) الاميركي، وسينما (الواقع) الايطالي وسينما (الميلودراما) الهندية.

بل هي ازمة خلقتها ندرة وجود كاتب السيناريو المتخصص، فقد بدأ فن كتابة السيناريو في الاضمحلال والانهيار بعد اغلاق معهد السيناريو والاكتفاء بقسم السيناريو في المعهد العالي للسينما، ثم ان العدد القليل من الكتاب المتميزين يعيش صراعا دائما مع الرقابة، وحتى اذا نجحوا في الافلات من هذا الحصار تواجههم مشكلة اخرى تتمثل في غياب المنتج الواعي، فأصبح ابداعهم خاضعا لشروط الانتاج التجاري.

وهي ازمة استسهال البعض، ورغبتهم في الثراء السريع، مما يتسبب في وجود سينما رخيصة، وغير مكلفة على المستويين الفكري والمادي، وما دام القبح اصبح احدى السمات السائدة، فلا بد ان تكون السينما كذلك، والامر برمته يعود الى الحالة الثقافية والوعي العام لدى السينمائي والناقد والمتفرج.

هي في المقام الاول ازمة مناخ عام تحياه السينما الان، وعلينا الاعتراف بأن السينما في ظل الظروف التي نحياها تحولت الى سلعة سريعة، والحكاية انها ليست ازمة نص او يحزنون، ماذا تكون طبيعة الازمة اذن؟!

ما زالت هي ازمة الاعتراف بقيمة السينما ودورها وتحديد اجابة السؤال.. هل السينما الموجودة والتي نسعى الى وجودها.. هل ننظر اليها على انها فن ام سلعة؟

نحن نملك دور العرض، ومؤسسات الانتاج والكتاب والنصوص والعناصر الفنية الكاملة، ونملك افلاما حصلت على جوائز عالمية، وشاركت في مهرجانات دولية، لكن الواقع يقول اننا ما زلنا ـ وبعد كل هذه السنوات الطوال ـ لا نملك رؤية لما يجب ان تكون عليه السينما ونفتقد السبل والطريق والمنهج لتحقيق هذه الرؤية.

وهي في الحقيقة ازمة كبيرة!

عماد النويري

نافذة على فلسفة العصر كتاب العربي الجديد

صدر الكتاب السابع والعشرون من سلسلة «كتاب العربي» التي تصدر فصليا عن مجلة «العربي» بعنوان «نافذة على فلسفة العصر» في ثلاثة فصول، تضم منتخبات من كتابات الدكتور زكي نجيب محمود لمجلة «العربي».

يقدم الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير سلسلة الكتاب برد عن تساؤل لصديق له: هل نحن العرب لا نعبأ بقوة الافكار؟

فيقول «ان الافكار الصالحة تنتشر اذا توافر لها عاملان، الاول: ان تكون هذه الافكار علمية ومنطقية، والثاني ان يكون المتلقون لها على درجة من الوعي ـ ولا اقول التعليم ـ حتى يعرفوا اهميتها من اجل خلاصهم وتطور مجتمعاتهم، اما الافكار السلبية فهي ضبابية معتمة، ومتلقيها اقرب للجهل منه الى الوعي، ولذا فهي تشد المجتمع الى الوراء.

الانتماء للعصر

حوت فصول الكتاب معالجات لقضايا فلسفية مرتبطة بقضية التفكير العقلي واشكالياته. ففي الفصل الاول «قضايا فلسفية» تناول الكاتب عددا من القضايا التي شغلت ولا تزال تشغل بال الفلاسفة والمفكرين منذ بدأ العقل الانساني يمسك خيوط الوعي بذاته، وبالعالم المحيط به.

في المقال الاول «عندما يحلم العقلاء» يفرق الكاتب بين العقل والخيال. فالعقل يعالج الواقع كما يقع، اما الخيال فيصور الممكن الذي لو اسعفته الظروف، لخرج من عالم الامكان الى عالم الواقع، فاذا شطح الانسان بخياله نحو المستحيل كان ذلك تخليط المجانين واما اذا قيد خياله بقيود المستطاع، كان ذلك هو الخيال الذي يحلم به العقلاء.

وفي مقال «لمسات من روح العصر» يتناول الكاتب بالتحليل عددا من الافكار التي يتسم بها عصرنا الحديث كله، كفكرة التقدم او التطور او الفردية او النسبية.

اما عن فكرة «التطور» فقد كان الفلاسفة يتصورون ان لكل شيء طرأ عليه التغير جانبا ثابتا. ولقد استمد ارسطو من هذا التصور اسسا للتفكير الانساني، بغيرها لا يكون هناك تفكير، واسماها قانون «الهوية» ولكن عصرنا جاء بتصور جديد وضع فيه «التغير» مكان الثبات، وجعل التطور اساسا وحيدا تفسر على ضوئه الاشياء، فما هي فكرة التطور؟ والى ماذا تقود البشرية؟



● غلاف الكتاب

كيف ندرك الطبيعة

ولان علاقة الانسان بالطبيعة من الاشكاليات التي تشغل مساحة مهمة من تفكيره فقد حاول الكاتب في مقالات اخرى ان يعرف حقيقة هذه العلاقة، وعلى اي نحو تكون؟ وكيفية ادراك الانسان لما حوله ابالحواس ام بالعقل المحض، ام بالحدس؟ وتتبع هذه الاشكالية في الفكر الفلسفي، بخاصة مدارسه المعاصرة، وعن تصور الانسان العربي للطبيعة يرى ان محور المواجهة بين الانسان وما يحيط به عند مفكري الغرب هو «العلم» حيث لا يستوقفهم في العلاقة بين الانسان والطبيعة الا عملية «المعرفة» وكيف تتم للانسان حين يكتسب عن بيئته علما. اما عند المفكر العربي فمحور المواجهة مع الطبيعة هو «الاخلاق»، لان الطبيعة في الثقافة العربية مسرح للحركة والنشاط والفاعلية، اكثر منها موضوعا للنظر المجرد.

فلاسفة معاصرون

وفي الفصل الثاني من الكتاب يتناول الكاتب حياة اربعة من الفلاسفة المعاصرين وافكارهم المنطقية.

واولهم الفيلسوف تشارلز بيرس ١٨٣٩ ـ ١٩١٤ الذي يعد اول فيلسوف اميركي يخرج على العالم بفكر يبلور فيه الحياة العقلية كما تمثلت في القارة الجديدة. فهو الذي مهد «للفلسفة البراغماتية» ثم بلغ بها غاية كمالها.

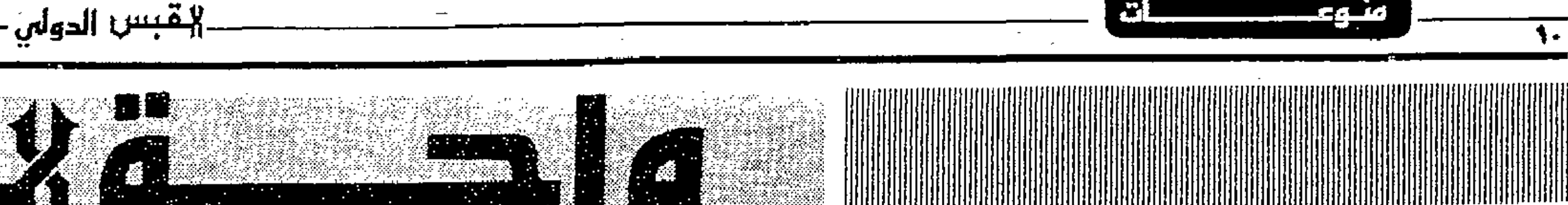
ويرى الكاتب ان فلسفة «بيرس» فلسفة عملية تحاول ان تتجاوز حدود الظواهر الجزئية الى حيث بناء الكون كله مأخوذا جملة واحدة، وانها اذا ما نسبت الى الكون حقيقة ما اعتمدت في ذلك على تأييد الوقائع التجريبية.

وثاني الفلاسفة هو الفرد هويتهد (١٨٦١ ـ ١٩٤٧) الذي يقول عن الفلسفة بان مهمتها هي ان ترد كل ما عساه ان يقع في خبراتنا الى اصوله الصورية المجردة، التي لولاها لما امكن لتلك الخبرات ان تقع على النحو الذي تقع به.

والفيلسوف الثالث هو ارنست كاسيرر (١٨٧٤ ـ ١٩٤٥) الذي يعد واحدا من الكنتيين الجدد الذين ينتسبون الى الفيلسوف «عمانويل كنت» وتعتمد فلسفة كاسيرر على البعد عن التجريد والتركيز على الانسان في تعيينه، وفي وجوده الحي.

ورابعهم واشهرهم جميعا هو الفيلسوف برتراند راسل (١٨٧٢ ـ ١٩٧٠) ويقول عنه الكاتب: انه فيلسوف هذا العصر بكل ما فيه من علم واخلاق وسياسة.

في الفصل الثالث «اشكاليات تواجه الفكر العربي المعاصر» يتعرض الكاتب لعدد من الظواهر التي تحيط بالفكر العربي المعاصر، وتؤثر في حركته سلبا او ايجابا، ففي مقال «ازمة العقل في حياتنا» يتساءل كيف تكتسب المعرفة ابالعقل ام بالحدس؟ ومن خلال تحليله لانماط تفكيرنا يصل الى ان الرأي الشائع فينا هو ان العقل بعلومه عدو للوجدان ومشاعره ولما كانت الكثرة الكاثرة منا نصيرة الوجدان، فسحقا للعقل ومناهجه ونتائجه، انه اذا كانت المفاضلة بين رأس وقلب، فلا تردد في اختيار القلب، وهل هي مصادفة ان تجد منا الف شاعر كلما وجدت عالما واحدا؟



صحة

خفض الوزن ممكن مع النشويات

الدكتورة جوديت فورتمان، الباحثة المتخصصة في شؤون التغذية والحمية في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا تقول انه لمن الخطأ الكبير ان يعمد المرء في الريجيم الى حرمان نفسه من النشويات ان كان يريد حقاً تخفيض وزنه. وتشرح الامر بوضوح وببساطة او تبسيط فتقول ان الشخص الذي يحرم نفسه من النشويات يحس بالقلق والتوتر. كما يحس بالاحباط والكآبة الى درجة كبيرة - وهذه المشاعر تدفعه الى تناول المزيد من الطعام - اي ان مساعيه للرشاقة او تخفيض الوزن تذهب هباء. وبكلمات اخرى لايمكن خفض الوزن بالحرمان من النشويات. ولهذا فمن المستحسن ان يتناول الراغب بخفض وزنه النشويات - بشكل محدود طبعا - لان تلك الكمية تخلصه من الكآبة ومشاعر القلق والتوتر - وحين تختفي هذه المشاعر لا يعود يطلب الطعام كثيرا.

انها قاعدة علمية متفق عليها اليوم ان الشخص حين يشعر بالقلق والتوتر يصبح اكثر ميلا الى تناول المزيد من الطعام. وابتكرت الدكتورة فورتمان جدولا لخفض الوزن او وصفة طبية بسيطة للغاية، وهي ان يتناول المرء كمية من النشويات - الخبز مثلا او الارز وكذلك من الحلويات، ولكن يتجنب الدهنيات باقصى ما يستطيع. ولقد اطلقت على وصفتها اسم «ريجيم محب الطعام» بمعنى ان الشخص الذي لايستطيع ضبط نفسه عن الطعام يمكنه ايضا ان يخفض وزنه.

والاكثر غرابة من ذلك بعد انها تنصح بتناول «نقرشة» اووجبة خفيفة بين الوجبتين الرئيسيتين - بين الافطار والغداء وثم بين الغداء والعشاء.

ولقد تولى عدد من الخبراء والباحثين دراسة وصفتها الطبية ودراسة النتائج التي تم التوصل اليها ويقول الدكتور «فردريك ستير» ان وصفة الدكتورة فورتمان «هي الانسب حتى الان، ذلك لانها لا تعمد الى عملية تخفيض الوزن السريعة في مدة قصيرة، وتراعي الحالة النفسية للانسان. والدليل على ذلك انها تراعي ميل الانسان لتناول الطعام كي يتخلص من حالة الكآبة التي يمكن ان تسيطر عليه فتدفعه الى مزيد من الطعام.

من الاكيد ان هناك اسبابا كثيرة للاصابة بالتوتر والكآبة - يمكن ان يصاب المرء بالكآبة لفقد عزيز عليه وفي هذه الحالة لا تعتبر النشويات الدواء - ومع ذلك فان بعض اشكال الكآبة والتوتر تدفع المرء لمزيد من الطعام - وللشخص نفسه يمكن ان تسبب الكآبة انعدام الشهية - والسر هو في معرفة نوع الكآبة والتوتر واسبابها الحقيقية. ان كان التوتر نتيجة حرمان الجسم من النشويات فالدواء يكون باعطائه ما ينقصه لضمان عدم انخراطه في وجبات الطعام الثقيلة ومن ثم زيادة الوزن.

تورد الدكتورة فورتمان الكثير من الامثلة بالاسماء والتواريخ لاشخاص اخضعتهم لذلك الريجيم - او النظام فكانت النتيجة مذهلة لان اشخاصا فشلوا في اتباع اي ريجيم اخر او على الاصح فشلوا في تحقيق ما يريدون من خفض الوزن رغم تمسكهم وتقيدهم بالنصائح الطبية والريجيم القاسي. بعضهم تمكن من خفض وزنه لكنه عاد فازداد بمجرد التوقف عن تلك الوصفة للريجيم - الا ان طريقة الدكتورة فورتمان نجحت حيث فشل الاخرون. وتقول انها تعمد بصراحة الى تلبية احتياجات الجسم اولا، من الناحية النفسية - وهي الاكثر اهمية.

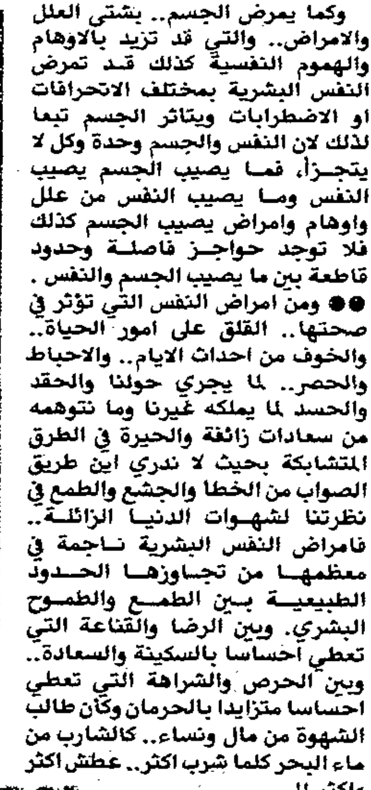


عيادة على الورق

الايمان.. كيف يشفي من امراض النفس العصرية؟

وكما يمرض الجسم.. بشتى العلل والامراض.. والتي قد تزيد بالاوهام والهموم النفسية كذلك قد تمرض النفس البشرية بمختلف الانحرافات او الاضطرابات ويتاثر الجسم تبعا لذلك لان النفس والجسم وحدة وكل لا يتجزأ، فما يصيب الجسم يصيب النفس وما يصيب النفس من علل واوهام وامراض يصيب الجسم كذلك فلا توجد حواجز فاصلة وحدود قاطعة بين ما يصيب الجسم والنفس.

●● ومن امراض النفس التي تؤثر في صحتها.. القلق على امور الحياة.. والخوف من احداث الايام.. والاحباط والحصر.. لما يجري حولنا والحقد والحسد لما يملكه غيرنا وما نتوهمه من سعادات زائفة والحيرة في الطرق المتشابكة بحيث لا ندري اين طريق الصواب من الخطأ والجشع والطمع في نظرتنا لشهوات الدنيا الزائلة.. فامراض النفس البشرية ناجمة في معظمها من تجاوزها الحدود الطبيعية بين الطمع والطموح البشري. وبين الرضا والقناعة التي تعطي احساسا بالسكينة والسعادة.. وبين الحرص والشراهة التي تعطي احساسا متزايدا بالحرمان وكأن طالب الشهوة من مال ونساء.. كالشارب من ماء البحر كلما شرب اكثر.. عطش اكثر واكثر !!



زيادة الادوية تزيد الامراض

وفي كل يوم.. ونحن نعيش في عصر مضطرب بامواج القلق.. كلما ازدادت فرص الحياة العصرية في الراحة والرفاهية.. زادت الامراض الجسدية والنفسية الناجمة من الكسل والملل وعدم الرضا.. وفي كل يوم تزيد فيه الادوية والعقاقير الطبية.. فلا تنقص الامراض والعلل التي تصيب بني البشر.. بل تزيد تبعا لزيادة فراغ النفس من الدين الذي يعطي الانسان قوة وزادا في مواجهة المحن والازمات النفسية التي تصادفه في حياته اليومية المتقلبة ومهما كنت قويا.. فسوف تضعف يوما.. ما.. ومهما كنت صحيحا معافى وسليما فستمرض في لحظة .. ما.. ومهما تكن شابا فتيا.. فسوف تشيخ وتهرم في عمر ما.. ومهما تكن غنيا او مشهورا في وقت ما.. فسوف تفتقر.. وتنغمر بعد حين ما.. لذا فيلزم الانسان العصري كي يحس بالهدوء والاستقرار والثبات ان يضع راسه على حائط صلب لا يتغير او يتبدل في اي يوم واي وقت.. وليس غير الايمان.. من سبيل للانسان كي ما يحس بغنى لا فقر بعده. وليس غير التقوى.. كي ما يحس بقوة لا ضعف بعدها.. وليس له من سبيل للعزة والسعادة والراحة التي لا تعب فيها الا بالصلاة والصوم والزكاة والحج وشهادة ان لا اله الا الله ومحمد رسول الله.. ذلك لان اركان الايمان هذه ثابتة.. لا تتزعزع وفيها سكينة النفس المضطربة وفيها الخلاص من امراض النفس وتقلبها وحيرتها وحرمانها واحباطها.. فالمريض الخائف من الموت او من المرض.. لن تشفيه ادوية الطبيب وحدها.. بل يلزمه تقوية اجهزة المناعة الذاتية. وتقوية ارادة الشفاء كي ما يساعد طبيبه وادويته ويلزمه الاطمئنان والتخلص من الخوف الذي يزيد المرض حدة وشدة.. ولن يشافى هذا سوى بالايمان بان الله هو الشافي والمعافي وان حياتك لن تنقص يوما او تزيد يوما بالحرص الزائد والخوف الشديد ولكن يساعدك كثيرا الثقة في طبيبك والايمان اكثر بالله صانع الوجود كله.. وهو الشافي المعافي بهدايته وارسال من يساعدك في الشفاء.

امراض وهمية

● ومن امراض النفس.. الوهم بان السعادة وراحة البال في الغنى وكثرة المال فقط والوهم بان شبابك وقوتك سوف تستمر دون مرض وضعف وشيخوخة والوهم بان الحياة يسر مستمر بدون عسر او ضيق يزورك احيانا والوهم بان حب الدنيا والحرص عليها يمنحان الانسان سرورا لا ينقطع قال رسول الله ﷺ تصويرا للنفس المعذبة بهذا الوهم.. «من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له».

هموم الحياة امهات المرض

ومن نكد الطالع ان انسان العصر المطحون بشهوات كثيرة يطلبها وقدراته المحدودة فلا يملكها ويزداد الاحباط والحصر والقلق والخيبة فيحدث الارق والقلق والملق لبني البشر طمعا في الحصول على اغراض الدنيا الفانية التي تزيد من امراض الجسد والنفس والروح.. ولكنه لو عقل الامور.. لطلب تغيير نظرته او نظارته ليرى الحياة والحقائق على حقيقتها.. لا كما يزينها الشيطان الذي يغر الانسان ويغيره من منهج الاعتدال والقناعة والايمان.. الى سلوك الافراط والشراهة والضراعة والادمان.

فمن ابلغ العذاب في الدنيا كما قال ابن القيم : تشتيت الشمل، وتفريق القلب. وكون الفقر نصب عينيه لا يفارقه ولولا سكرة عشاق الدنيا بحبها لاستغاثوا من هذا العذاب، على ان اكثرهم لا يزال يشكو ويصرخ منه ومن انواع العذاب : عذاب القلب والبدن بتحمل انكاد الدنيا ومحاربة اهلها اياه ومقاساة معاداتهم وكما قال اهل السلف «من احب الدنيا فليوطن نفسه على تحمل المصائب».

ومحب الدنيا لا ينفك عن ثلاث : هم لازم، وتعب دائم وحسرة لا تنقضي، وذلك ان محبها لا ينال منها شيئا الا طمعت نفسه الى ما فوقه كما في الحديث «لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا» وقد مثل عيسى عليه السلام محب الدنيا بشارب الخمر.. كلما ازداد شربا ازداد عطشا..

مستوى الصحة النفسية

ويعتبر مستوى الصحة النفسية جانبا مهما من جوانب الشخصية ومن اشد الجوانب تاثيرا على سلوكها ونشاطها وعلاقاتها مع محيطها ومجتمعها فاذا اضطربت انعكس ذلك على كل افعاله ونشاطه ويضعف الادراك السليم للامور ويحدث الخطأ في التاويل مما يؤثر على طريقة تعاملنا مع البشر.. فمريض الاكتئاب الحاد.. قد يصل به المرض لاضطراب في الادراك ليصبح خطرا على نفسه وقد يقدم على الانتحار لضعف ايمانه وانحدار عقله للجنون. وقد يتوهم مريض جنون الاضطهاد لاضطراب ادراكه ان الآخرين يريدون به الاذى وقد يدمر هو نفسه.

ومن امراض الصحة النفسية.. ضعف الادراك كما يحدث في مرض الهلوسة حيث يحس الفرد احاسيس ليست لها تنبيهات حقيقية في الواقع.. كما يحدث مع المدمنين على المخدرات والخمور فيتصور ان اشخاصا تسمعه او تحادثه - ومن علامات ضعف الصحة النفسية اضطرابات التفكير.. مثل تسلط افكار غير واقعية او غير منطقية ولا تتفق مع مستوى الفرد العقلي والعلمي والعائلي والاجتماعي مثل ما يعرف بالهذاءات. DELUSICN - وخلط التفكير - BIZZAR THINKING - حيث ينتقل المريض من فكرة الى اخرى انتقالا مفاجئا وكذلك تغير اضطرابات الانفعال من علامات ضعف الصحة النفسية مثل الانتقال للفرح الشديد دون ما يكون هناك ما يبرره (مريض الهوس) او الاحساس بالحزن الشديد (مريض الاكتئاب).

كما ان هناك ايضا ما هو معروف بالاضطرابات النفسجسدية التي تصيب الجسم بعلل وامراض لاسباب نفسية مثل امراض الصداع النصفي والضغط والقرحة والتي تنجم عن مخاوف او انفعالات غضب شديدة لا شعورية.

خيط واحد يربط امراضا عديدة

وثمة خيط واحد.. يربط عدة امراض في سلسلة واحدة.. وهو انعدام الامان والاحساس بالخوف في عالم مضطرب [illegible] قصير.. [illegible] الانسان الاحساس بالامان والصحة الجسدية والصحة النفسية والسعادة في الدنيا والآخرة.

سكينة النفس البلسم الشافي

وتاملت احوال البشر المضطربة احوالهم - وكان لسان حالهم مثل من يبني منزلا فوق قمة الامواج في يوم عاصف.. فلم اجد سوى سكينة النفس علاجا وبلسما شافيا لجروحهم.. فمنذ عدة سنوات كتب احد اطباء اميركا مقالا في مجلة طبية يقول فيه عن احسن علاج لامراض الانسان : وضعت وانا شاب جدولا لطيبات الحياة المعترف بها فكتبت هذه القائمة من الرغائب الدنيوية : الصحة، الحب، الموهبة، القوة، الثراء، الشهرة . ثم تقدمت بها الى شيخ حكيم في زهو - فقال صديقي الشيخ جدول بديع ولكن يبدو انك اغفلت اهم عنصر للسعادة والصحة في الحياة وشطب على كل ما كتبت وخط بيديه كلمتين (سكينة النفس) وقال انها شيء نادر ولا يمنحها الله الا بقدر لمن عرف قلبه الايمان.

الايمان.. والسكينة

وفي بحثنا عن الصحة والسعادة والسكينة.. مثل بحث من يضع النظارة على انفه ويبحث عنها في كل مكان.. فالايمان هو الباعث على الهدوء والسكينة النفسية قال ابن القيم : في القلب شعث.. لا يلمه الا الاقبال على الله وفيه وحشة لا يزيلها الا الانس بالله وفيه حزن لا يذهبه الا السرور بمعرفته وصدق معاملته. وفيه قلق لا يسكن الا بالاجتماع عليه والفرار اليه وفيه نيران حسرات لا يطفئها الا الرضا بامره ونهيه وقضائه.

د. حسني الفار

توائم العالم في كتاب

اهتم الصحافي الانكليزي «بيتر نايت» بجمع المعلومات عن التوائم الشاذة والغريبة منذ مطلع هذا القرن، واصدرها مؤخرا في كتاب هو الاول من نوعه في العالم. ولم يتناول التوائم الصناعية الطبيعية، بل الاكثر من اثنين او التوائم الثنائية الغريبة ان كانت لاطفال معوقين. والكتاب يضم تفاصيل عن ٦٢٢ حالة وفيه ٩٦ صورة حصل عليها من مصادر شرقية وغربية على حد سواء.

والطرافة في هذا الكتاب انه يقدم معلومات وافية نسبيا، تتعدى اسم الاطفال ومكان ولادتهم او الصور الخاصة بهم الى الكثير من التفاصيل واحتمالات العيوب الخلقية وتاريخ العائلة اضافة الى اراء الاطباء في الحالات التي امكن معها جمع تلك المعلومات.

الاطباق الطائرة تكشف اسرارها

اعلنت مجلة «تيخنيكا مولوديوجي» السوفيتية في آب (اغسطس) الماضي مسابقة للاعمال المكرسة لدراسة الاجسام الطائرة المجهولة. واثارت الاهتمام الكبير لدى القراء مقالة كتبها ريم فارلاموف الدكتور في فلسفة العلوم التكنيكية في عدد المجلة الصادر في آذار (مارس) الماضي حول دراسة الآثار التي خلفتها «الاطباق الطائرة» في اعوام السبعينات والثمانينات.

كتب المؤلف يقول ان جميع الحالات المدروسة متشابهة فان مقاييس «الاطباق» الشبيهة بالفطور كانت تعادل ٢,٥ - ٣ امتار واثرت الاجسام الهبوط بالقرب من خطوط نقل الكهرباء او الكابلات الممدودة تحت الارض ولم يكن بوسع الشهود الاقتراب منها لمسافة اقرب من ١٥ - ١٨ مترا لاصطدامه بحاجز غير مرئي يشبه ستارا مرنا يدفع من يصطدم به، وكانت المحاولات للتقدم اكثر تولد شعورا الفزع والاختناق.

ومن المظاهر الحتمية التي كشفها العلماء في اماكن هبوط الاطباق الطائرة وجود ثلاث بقع تناظر اطوار الفرملة لدى الاقتراب من المكان والهبوط والتعلق لدى التحنيق. ويبلغ قطر البقع حوالي ثلاثة امتار ويلاحظ حولها وجود حلقتين واحيانا اكثر من الحلقات المتداخلة بعرض ٤٠ - ٦٠ سنتيمترا، وكانت جميع الآثار محاطة اجمالا بحلقة «وقاية» كبيرة بقطر ١٥ - ١٨ مترا.

وقد اكتشف العلماء انه يجري في البقع تسارع الزمن بمقدار ٠,٠١٣ - ٠,٠١٧ ثانية في الساعة، واظهر التحليل المقارن للتربة ان كمية الاجسام الحية الاولية في مكان الهبوط قد تقلصت بمقدار ألف مرة بينما انعدمت تماما على عمق بضعة سنتيمترات، ولم تفلت من انتباه علماء البيولوجيا ظواهر حتمية مثل الاشجار التي اصابها الجفاف بسرعة وتباطؤ نمو الاعشاب في اماكن الهبوط بمقدار ضعفين وتلف المنظومات الجذرية للنباتات، وكانت جذور النباتات المأخوذة من تلك الاماكن تتفتت في الايدي كما لو اخضعت لتاثير مصدر قوي من الموجات فوق السمعية.

كما ان التربة المأخوذة من اماكن الهبوط ذات خواص غير عادية، اذ كانت تعوم ولا تغرق في الماء. وبدا ان نسبة العديد من العناصر فيها اكثر منها في تربة المنطقة المحيطة بالمكان. فمثلا ظهر ان كمية المنغنيز والرصاص تزيد بمقدار ١٧ و١٤ مرة على التوالي.

واشار المشتركون في الابحاث الى انه بعد فترة ساعة او ساعتين من العمل في مكان الهبوط صاروا يشعرون باحساس غريب بالتعب لا يشبه الاحساس بعد اداء التمارين البدنية. كما سجل ازدياد النبض وتغيرت النسبة بين الحدين الاعلى والاسفل لضغط الدم.

قاموس الكمبيوتر.. هل هو قاموس؟

تتسابق شركات صناعة برامج الكمبيوتر في تقديم مختلف انواع البرامج اللازمة في كل مجال من مجالات الحياة اليومية، العادية او المهنية، للباحثين كما لطلبة المدارس، للكاتب وموظف الاستعلامات حتى ولو لحفظ المذكرات او اليوميات - ورغم ان الاكثر انتشارا في العالم هو باللغة الانكليزية الا ان اللغات الاخرى بدأت تاخذ مكانها بعد ان حقق المهندسون والخبراء خطوات اساسية في كيفية التعامل مع الشرائح الالكترونية بالغة الدقة.

بالنسبة لبرامج معالجة الكلمات، تجرى الآن محاولات وتجارب من اجل احداث تغيير في الاقسام الخاصة بالقاموس في تلك البرامج، اذ من المعروف ان في برنامج معالجة الكلمات قسم القاموس - وفي الغالب يتراوح فيه عدد المفردات بين خمسين الف كلمة الى مائة وعشرين الف كلمة.

للوهلة الاولى تعتبر هذه ميزة فريدة بالنسبة للعاملين باللغة الانكليزية - ولكن الواقع ان التسمية خطأ من الاساس. وكما كان الروبوت يسمى الانسان الآلي وما هو بانسان - والكمبيوتر يسمى العقل الالكتروني - وما هو بعقل - كذلك يسمون المفردات في برنامج معالجة الكلمات بـ«القاموس» وما هي بقاموس - ذلك لانها تخلو من تقديم المعنى المقصود للكلمة - وتلك هي المهمة الاولى للقاموس - وتخلو ايضا من طريقة اللفظ - وهي المهنة الثانية للقاموس. وباختصار فان قاموس الكمبيوتر هي في الواقع مجرد لائحة بالمفردات فقط. ولكن الميزة فيها التهجئة الصحيحة والدقيقة التي تتيح بلمسة زر تصحيح الكلمة الخطأ في النص المطبوع.

ولكن، لو افترضنا ان شخصا ما راح يكتب نصا واراد التدقيق في التهجئة، فانه يحصل على تصحيح بمقدار ٩٥ بالمائة وليس اكثر - لان الكمبيوتر قد يتجاوز كلمات تهجئتها صحيحة ولكنها ليست في المكان الصحيح - والذين يتقنون الانكليزية يعرفون ان تغيير حرف يعطي معنى مختلفا - وقد يخطيء الكاتب فيكتب الكلمة الخطأ ولكن الكمبيوتر يتجاوزها لانها موجودة ضمن اللوائح في الذاكرة.

وهناك مشكلة اخرى، فلو كتب المرء كلمة صدف انها ليست في لائحة الكمبيوتر - او قاموسه - فانه يعطينا جوابا مثل - غير موجود - ويقع المرء في حيرة، هل يترك الكلمة ؟ هل هو متاكد من التهجئة ام يبحث عن مرادف لها... وهكذا.

المهم اليوم هو ان خبراء الكمبيوتر في احدى اكبر الشركات الاميركية يعملون من اجل تفادي هذه النواقص والسلبيات - مستخدمين ما يسمى بالذكاء الاصطناعي الذي يراجع النص ايضا فان وجد كلمة لا تنسجم مع النص حتى ولو كتبت بتهجئة صحيحة فانه يتوقف عندها ويرفضها - وليس فقط يثبت ان التهجئة صحيحة او خطأ.

ويعول العلماء اليوم والمتخصصون بعلم الكمبيوتر وتطبيقاته على التقدم الهائل الذي تحقق في مجال الذكاء الاصطناعي - ومن المعروف اليوم انه صار هناك الكمبيوتر الناطق - الذي يتلقى الاوامر والتعليمات شفهيا دون الحاجة بالمرء ان يتعلم الضرب على مفاتيح الحروف - كالآلة الطابعة - وفي الوقت نفسه يعطينا الكمبيوتر الاجابة «صوتيا» لاننا لا نستطيع القول انه يعطينا الاجابة شفهيا -

وحين نشاء نلمس مفتاحا او اثنين فنحصل على الاجابة مطبوعة. هذا الكمبيوتر الناطق وزعت منه عينات على مؤسسات في اميركا وبريطانيا وغيرهما من الدول الاوروبية والى الامم المتحدة لاستخدامه فترة سنة تجريبية ومعرفة ان كان هناك نواقص او سلبيات يمكن تجنبها.



التلفزيون سبب في انتشار الحشرات

بهذا الشعار طلع الدكتور «غاري بيرنيت» من جامعة بوردو الاميركية ليناشد الاميركيين اعادة النظر في عادات الطعام وفي كيفية مشاهدة التلفزيون. وهو يقول ان الامر ليس مزحة ولا هو من باب المبالغة، فقد اشترك مع ثلاثة اخرين من زملائه في الجامعة باجراء دراسة ميدانية موسعة وتبين بنتيجتها ان التلفزيون مسؤول بالفعل عن انتشار وتكاثر الصراصير وغيرها من الحشرات المنزلية.

يشرح الدكتور بيرنيت الامر فيقول اننا في القديم كنا نتقيد بتناول الطعام في غرفة السفرة، او على الاقل في المطبخ ولكن الامور تغيرت وتلك العادات تغيرت ايضا،

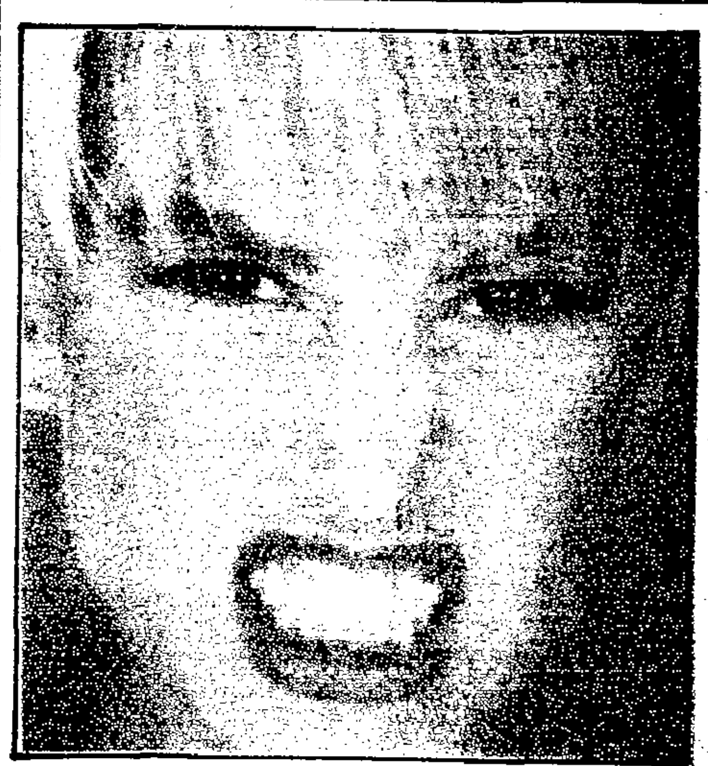
وصار من المالوف ان يتناول الكبار والصغار طعامهم - وجبات طعام او وجبات خفيفة وساندويشات وهم امام شاشة التلفزيون. ومن الطبيعي ان الفتات يملأ الارض خاصة ان غرفة التلفزيون ليست معدة لتناول الطعام، والمرء حين يكون مشدودا لمشاهدة برنامج يحبه، فلا ينتبه لفتات الخبز والطعام على الارض. وهذا يجتذب الصراصير والنمل والحشرات الاخرى بكثيرة.

يقول هذا الباحث ان للصراصير خاصة حاسة غريبة وقوية في شم رائحة طعامها، فتتجه الى حيث الفتات مهما كان صغيرا ومهما كانت ثقوبها وجحورها بعيدة.

ومن اجل اثبات نظريته تلك عن مسؤولية التلفزيون في تزايد الصراصير خاصة، اتى بعدد منها ووضع عليها علامات ملونة وارقاما خاصة وجعلها تهرب وتختبيء في ارجاء بيت واسع - اي في عدة غرف واماكن من ذلك البيت - وبدأ مع زملائه وبالتعاون مع اهل البيت في تناول الطعام والساندويشات امام جهاز التلفزيون - ولاحظ الجميع كيف ان الصراصير بدأت تتجه الى ذلك المكان، وكانت الغاية من وسمها بالوان وارقام معينة ان يراقب الاتجاه الذي تنطلق فيه وكيف تتحرك. ومن الطبيعي انه استخدم الكاميرات اضافة الى المشاهدة العينية. لقد امضى سنتين في دراسة هذه الظاهرة ويقول اليوم ان تغير عاداتنا في تناول الطعام امام جهاز التلفزيون يعتبر مسؤولا عن تواجد الصراصير.

ومن جهة اخرى، يقول الدكتور بيرنيت - ان الحشرات المنزلية - الصراصير والنمل وغيرها، تكتسب مع الوقت مناعة ولا تعود تتاثر بالمبيدات المستخدمة.

وسيلة جديدة لحماية الاسنان من التسوس

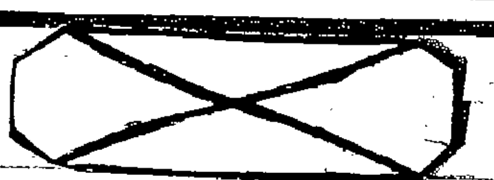


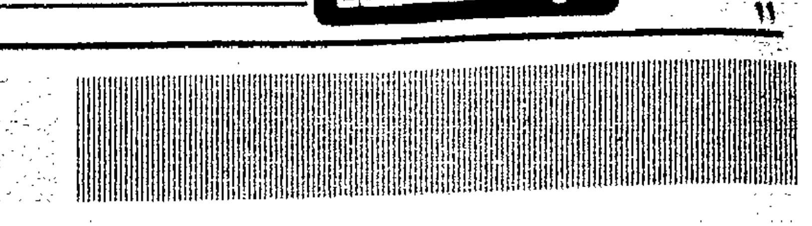
تسوس الاسنان مشكلة عالمية، وقد تبين ان التسوس يصيب الاسنان حتى لشخص لايتناول الحلويات والسكاكر ذلك لان التسوس هو نتيجة تخمر ينجم عن بكتيريا توجد في الفم ومهما طهر المرء فمه بالمطهرات فان تلك البكتيريات تعود للظهور ولو بعد خمس دقائق.

كما يفعل الحداد حين يلحم قطعتين من الحديد، ويستخدم مادة اللحام (بالاوكسجين) ويسلط عليها الحرارة الشديدة فتنصهر وتمسك قطعتي الحديد او تسد فجوة فيها.

الخبراء ابتكروا مادة جديدة، توضع قطعة صغيرة منها على السن التالفة او المصابة بالتسوس ويسلط الطبيب عليها اشعة ليزر، فتذوب وتغطي كل السن من جميع جهاته وتملأ او تسد الفجوة المصابة بالتسوس وبذلك يكسى بطبقة شفافة لا تراها العين ورقيقة للغاية ولكنها قوية تحمي السن من فاعلية البكتيريا ويصبح في مأمن من التسوس.

الباحثون في كلية الطب بجامعة فرايبورغ - المانيا هم الذين ابتكروا هذه الطريقة، ويقولون ايضا ان من الممكن معالجة الاسنان بها وهي سليمة لضمان عدم اصابتها بالتسوس في المستقبل.





واحة القبس



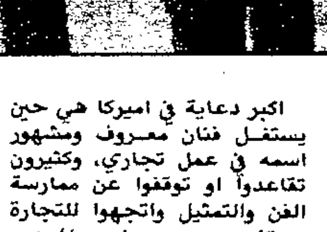
«تاج محل» الاميركي كقصور الف ليلة وليلة

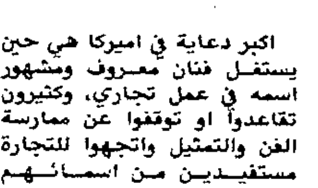


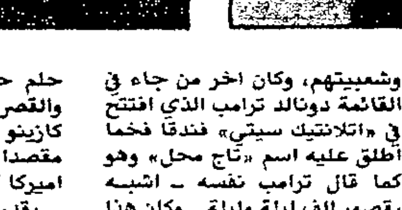


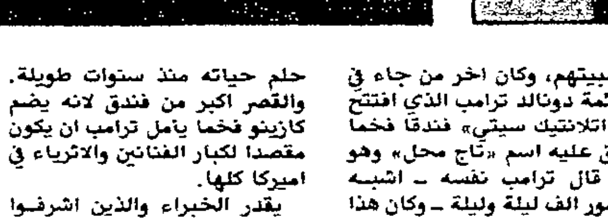


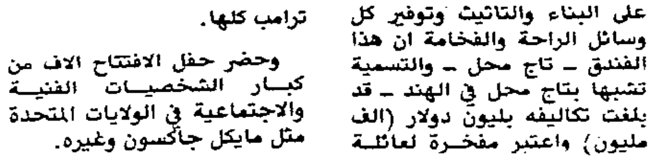












اكبر دعاية في اميركا هي حين يستغل فنان معروف ومشهور اسمه في عمل تجاري، وكثيرون تقاعدوا او توقفوا عن ممارسة الفن والتمثيل واتجهوا للتجارة مستفيدين من اسمائهم وشعبيتهم، وكان اخر من جاء في القائمة دونالد ترامب الذي افتتح في «اتلانتيك سيتي» فندقا فخما أطلق عليه اسم «تاج محل» وهو كما قال ترامب نفسه - اشبه بقصور الف ليلة وليلة - وكان هذا حلم حياته منذ سنوات طويلة.

والقصر اكبر من فندق لانه يضم كازينو فخما يأمل ترامب ان يكون مقصدا لكبار الفنانين والاثرياء في اميركا كلها.

يقدر الخبراء والذين اشرفوا على البناء والتاثيث وتوفير كل وسائل الراحة والفخامة ان هذا الفندق - تاج محل - والتسمية تشبها بتاج محل في الهند - قد بلغت تكاليفه بليون دولار (الف مليون) واعتبر مفخرة لعائلة ترامب كلها.

وحضر حفل الافتتاح الاف من كبار الشخصيات الفنية والاجتماعية في الولايات المتحدة مثل مايكل جاكسون وغيره.





الخيالة يكافحون سرقة السيارات



في احدى ضواحي مدينة مرسيليا في جنوب فرنسا يقوم واحد من اضخم الاسواق المركزية في العالم - ويكفي ان نعرف أن موقف السيارات المخصص لهذا المركز التجاري يتسع لالفين وخمسمائة سيارة لكي نلم بفكرة عن ضخامة السوق.

المشكلة التي واجهت ادارة السوق المركزي هذه كانت في حوادث السرقة التي تتعرض لها السيارات المتوقفة حين يكون اصحابها في الداخل - ولم تجد الادارة بدا من الاقدام على قرار طريف وفعال في الوقت نفسه اذ عينت عددا من الحراس الخيالة - يمتطون صهوات الجياد ويتجولون بين السيارات.

احد هؤلاء الحراس الخيالة يقول ان الفارس يستطيع على صهوة الجواد ان يرى اكثر وبشكل اشمل، يستطيع في الوقت نفسه ان شاهد شخصا مشبوها ان يطارده ويقبض عليه.

من الطبيعي ان زبائن السوق المركزية تلك يبتهجون كثيرا لمشاهدة الخيالة يتولون حراسة موقف السيارات، والاطفال يمضون وقتا ممتعا وهم يراقبون الخيالة، ولكن النتيجة الاكثر اهمية هي توقف حوادث سرقة السيارات او كسر زجاجها كما كان يحدث في السابق.



القاضي يهرب الماريجوانا!

مثل معروف في كافة اللغات، يضرب في الشخص الذي يؤتمن على امر ويخون المسؤولية والامانة، وينطبق على احد القضاة في الولايات المتحدة الاميركية، الذي لقي جزاءه وصدر الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات.

القاضي توماس كوغن، ظل قاضيا في احدى محاكم الاباما الاميركية، واشتهر باستقامته وصرامته ايضا، حتى خافه المجرمون ولم يستطع احد ان يصل اليه ليغير قناعاته او آراءه في ضرورة التشدد مع المجرمين خاصة مع تجار المخدرات والعاملين في انتشارها. وكان هذا القاضي الصارم يردد دوما ان جريمة القتل العمد تظل اخف وطأة في النتائج من تجارة المخدرات، فالقتل يصيب فردا وقد يؤثر في عائلة من عدة افراد، اما المخدرات فضررها يصيب الجميع ويؤدي الى فواجع مريعة على المدى البعيد، ولذلك لايجوز التهاون مع هؤلاء خاصة.

قبض على القاضي كوغن وهو يحمل في طائرته الخاصة ١٥ كيلوغراما من الماريجوانا، ولم يكن هناك مجال للقول والدفاع ان احدا دسها سرا في الطائرة، ولكن بقيت هناك نقطة غامضة، فهذا القاضي لم يدافع عن نفسه ولم ينطق بكلمة واحدة دفاعا او توضيحا.

نبوءة أم استنتاج تاريخي؟

قبل سبع سنوات، وبالضبط في العام ١٩٨٣ قال الدكتور ادوارد ايلورث - استاذ الدراسات السوفيتية - التركية في جامعة كولومبيا الاميركية ان دوائر الكرملين قلقة جدا لما سيكون عليه حال الاتحاد السوفيتي مع مطلع التسعينات وخاصة مع حلول العام الفين.

اشار هذا الباحث المتخصص الى ان الاتحاد السوفيتي سيواجه مشكلتين كبيرتين - الاولى هي مشكلة العروق المختلفة والفوارق الاثنية لان تلك المجموعات سوف تتحرك لتحصل على ما تعتبره حقا مساويا لبعض شعوب الجمهوريات المميزة. اما المشكلة الثانية فهي مشكلة المسلمين قاطبة في الاتحاد السوفيتي.

وقال الدكتور ادوارد ايلورث ايضا ان نصف الاطفال الذين سيولدون في الاتحاد السوفيتي كله بعد منتصف التسعينات سيكونون لابوين مسلمين - وهذا يعني ان المسلمين سوف يشكلون نصف او اكثر من نصف الشعوب السوفيتية.

الجمال قيمة تتغير حسب الظروف



حين تظهر التجاعيد في وجه الرجل وحول عينيه فانه يتقبل ذلك كدليل على التميز وربما الرفعة، وحين تظهر الشعيرات البيض فانه يعتبرها رمز الوقار، ولكن اقل التجاعيد في وجه المرأة يكفي لجعلها تسرع الى مستحضرات التجميل او الى المختصين تستشيرهم في ذلك الخطر الداهم. صحيح ان هناك من الرجال من يلجأ الى الاصباغ ليخفي الشعر الابيض ولكن ذلك لا يغير القاعدة الاعم والاشمل.

ولكن، حين يطلب من الرجل تقييم جمال المرأة فانه يقع في الازدواجية التي تنجو المرأة منها ويتبين بعد ذلك انه يتبع الاسلوب المزدوج بينما تذهب هي مباشرة الى ما تريد وتبدي الرأي بصراحة، بغض النظر ان كانت على صواب او خطأ - ثم انها لا تغير رأيها ان كانت في مجتمع للرجال او مجتمع للنساء فقط او في مجتمع مختلط.

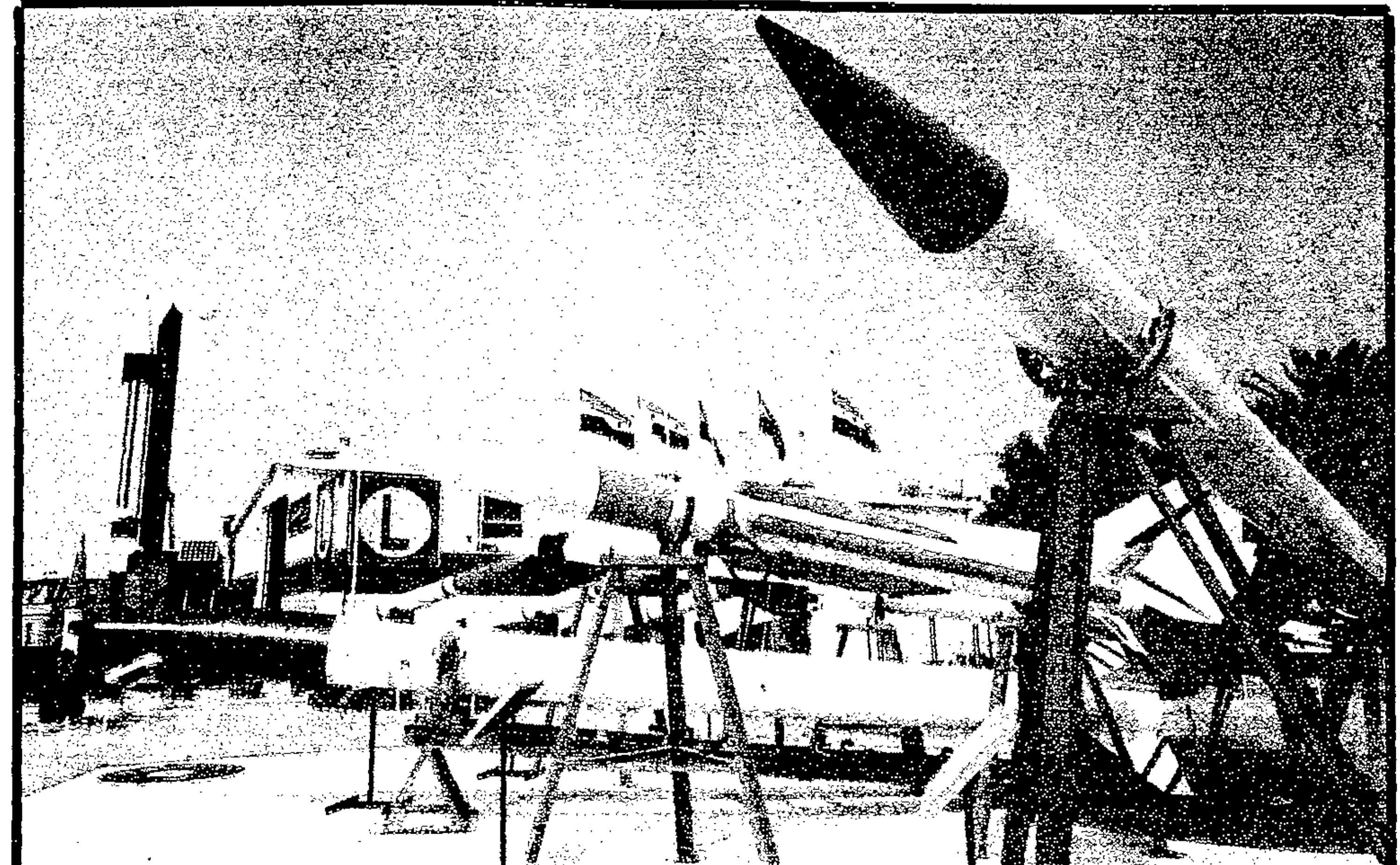
الدكتورة كارول اوستين بريدجووتر باحثة بعلم النفس في جامعة بنسلفانيا تقول ان الرجل يقيم جمال المرأة حسب ما يرى محكوما بظروف تحيط به وليس مجرد ادانة او اصدار حكم، بينما المرأة تفعل ذلك كحكم نهائي. ونادرا ما ترى امرأة تصف جمال امرأة اخرى - سلبا او ايجابا - تغير رأيها فيها. قد تختار كلمات اقل عدوانية او اكثر لكنها لاتغير رأيها - بينما الرجل يغير رأيه.

وسط هذه الاحكام الكثيرة قررت الدكتورة كارول اجراء دراسة استفتائية لمعرفة رأي الرجل وكيف يمكن ان يتغير حسب الظروف التي يعيشها والمجتمع الذي هو في وسطه - وعرضت عشرين صورة لنساء في اواسط العمر بين ٣٥-٥٥ سنة وطلبت من عدد من الرجال ابداء الرأي وتقييم جمال صاحبة كل صورة - ولان هذه التجربة اجريت افراديا - كل رجل على حدة، فقد اخفت النتائج وطرحت نفس الصور على عدد اخر من الرجال وسط مجموعة اخرى وامام عدد كبير من الرجال كشهود في ندوة وسجلت النتائج على اعتبار ان تقييم الجمال حسب سلم من عشر درجات. ثم عرضت الصور على عدد مماثل من الرجال وسط تجمع نسائي فكانت النتائج متباينة كثيرا.

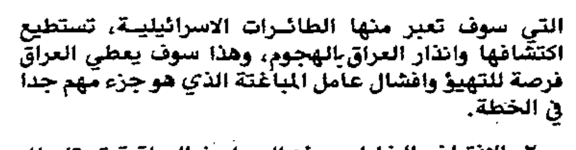
وفي الاخير راحت تعرض الصور على نفس المجموعة من الرجال ولكن بتغيير الظروف المحيطة بهم. الرجال الذين ابدوا الرأي بالصور امام رجال اخرين استفتوا مرة ثانية امام جمع من النساء، ثم امام جمع مختلط من النساء والرجال - والمجموعة التي سئلت رأيها امام جمع مختلط من النساء والرجال.

شمولية الرد العراقي المتوقع جمدت العد العكسي للعملية

سيناريو للعدوان الاسرائيلي على العراق


● صواريخ «فهد» و«كاسر» و«برق» العراقية


● طائرة مع قنابلها



■ ٤ اقمار صناعية اميركية تزود اسرائيل بمعلومات عن القواعد العراقية على مدار الساعة ■ قنابل كيماوية اونيوترونية لقصف المطارات الحربية في العراق ■ انزال كوماندوس في قاعدة «H-4» واشغال الجبهة الاردنية في المرحلة الاولى ■ اسرائيل «مقاول من الباطن» لتنفيذ العملية.. وخطورة الضربة المضادة العراقية أجلت التنفيذ

كتب المحرر العسكري:

توجيه ضربة عسكرية اجهاضية ضد العراق ومنشآته الحيوية .. من قبل اسرائيل، مسالة تعدت مرحلة التفكير والخيارات، وانطلقت الى مرحلة الاعداد ورسم السيناريوهات بادق تفاصيلها والتي يلتزم بها القادة العسكريون .. بانتظار الوقت المناسب لتنفيذها، ولكن حجم رد الفعل العراقي المعلن عطل العد العكسي للعدوان.

وقد علقت في غرفة العمليات التي تم تجهيزها خصيصا لهذه المهمة خريطة توضح الاهداف العراقية التي يجرى رصدها ومتابعتها وأولويات خطورتها.

٣ أهـــداف

وقبل الدخول في التفاصيل، لا بد من التاكيد على القضايا الثلاث المهمة:

ـ الاولى: ان اسرائيل لن تقدم على العملية العسكرية بناء على متطلباتها الامنية فقط، بل هي «مستأجرة من الباطن» لحساب أطراف أخرى عالمية، تجمعها مصلحة مشتركة، تتحدد بانه لا يجوز أن تترك أي قوة عسكرية تتنامى دون الخضوع لضوابطها في الساحة الامامية للبيت الاوروبي، في الوقت الذي يجري فيه نزع السلاح من هذا البيت.

ـ أما الثانية، فهي أن العملية العسكرية والتي يخطط لها ضد العراق، يفترض مصمموها ان تكون من الحجم والقوة بنتائجها، موازية لما حصل للعرب عام ١٩٦٧، وتؤدي بدورها الى «نكسة احباطية» لمجموع العرب على مختلف المستويات وتظهر الاسرائيليين «كسوبرمان» المنطقة.

ـ والثالثة: انها امتداد لقرار سابق باجهاض أية محاولة من قبل دولة عربية للحصول على اسلحة أو تكنولوجيا توفر لها قدرا أو هامشا من التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، وما ضرب المفاعل الذري العراقي عام ١٩٨١ واغتيال علماء الذرة العرب منهم والاجانب الذين يعملون لحساب مراكز علمية عربية، وتخريب مشروع الصواريخ المصري عام ١٩٦٦ الا تاكيد لهذا القرار الاستراتيجي.

اختراق الحصار

وقد تمكن العراق من اختراق هذا الحصار مستفيدا من ظروف حرب الثماني سنوات، واستغلال اطالتها من قبل دوائر معنية لصالحه، وتعدى الخطوط الحمراء التي وضعتها اسرائيل حيث استطاع تطوير وانتاج نوعيات واجيال من صواريخ أرض ـ أرض متوسطة المدى وانتاج السلاح الكيماوي المزدوج الذي أعلن عنه الرئيس صدام حسين واللذين يشكلان معا رادعا عسكريا مكافئا للقنبلة النووية.

سيناريوهات

ومن ضمن السيناريوهات المقترحة .. وما أكثرها، يمكن الخروج من مجموعها بالصورة التالية:

ان العملية العسكرية لن تكون عملية قصف خاطفة لمنشآت او قواعد عراقية فقط، بل ستكون عملية شاملة تغطي كامل مساحة العراق وتشترك فيها الاسلحة الجوية والبرية والصاروخية، هدفها في المرحلة الاولى انتزاع أدوات الردع العراقية المتمثلة في السلاح الجوي العراقي والاسلحة الصاروخية، أما المرحلة الثانية فيتم فيها توجيه ضربة للمنشآت العلمية الصناعية العراقية التي حددت مسبقا.

واضعو هذا السيناريو يرون ان المرحلة الاولى سوف تتم على ثلاثة مستويات متزامنة:

١ـ استخدام قوات انزال جوي وكوماندوس على قواعد الصواريخ والقواعد الجوية المتاخمة للحدود الاردنية والتي تم بناؤها حديثا من قبل العراقيين في قاعدة (H.4) الجوية، بهدف تدمير القاعدة والعودة بعينات من الصواريخ، ومن أجل اشغال القوات الاردنية والدفاع الجوي الاردني، فسيتم فتح جبهة في شمال الاردن.

٢ـ استخدام القصف الجوي من مسافات بعيدة، بواسطة قنابل يتم توجيهها عن بعد من الطائرات المقاتلة، من على مسافات تصل الى ٦٠كلم، وسوف تستخدم هذه الغارات في ضرب مراكز القيادة العسكرية العراقية ونظم الاتصالات والسيطرة وحسب أقوال الخبراء العسكريين الاسرائيليين، فان تجهيز الصواريخ العراقية يحتاج الى حوالي ٩٠ دقيقة، وهذه الفترة كافية بالنسبة للقيادة الاسرائيلية لتلقي المعلومات من خلال شبكة الاقمار الصناعية الاميركية وتزويدها للطيارين قبل اقلاعهم، وهذه الاقمار هي جزء من شبكة تستخدم فيها اقمار من فئة (K.H.11) وتدور حول الارض دورة كل ٩٠ دقيقة تقريبا، مما يعني ان أربعة أقمار صناعية يمكنها نقل صور متواصلة في كل لحظة تقريبا.

٣ـ توجيه ضربة للقوة الجوية العراقية من خلال قصف القواعد الجوية الرئيسية بقنابل نيوترونية تكتيكية أو كيماوية هي جزء من ترسانة اسرائيل للحرب فوق التقليدية، وعملية القصف يمكن ان تتم بواسطة صواريخ «أريحا ـ ٢» التي يبلغ مداها ٩٠٠ كلم.

ولتوفير عناصر النجاح لمثل هذا السيناريو الضخم تم تامين جميع مستلزماته الفنية، الا ان احتمالات النجاح لا يمكن الوثوق فيها.

ومن واقع المعطيات العسكرية هناك مجموعة من المعوقات التي تجعل من المضي في هذا السيناريو مخاطرة كبرى، منها:

١ـ قدرة العراق على اكتشاف الطائرات المعادية من مسافات بعيدة تتعدى حدوده والتي وفرتها له طائرات الانذار المبكر (عدنان ـ ١)، بالاضافة الى ان المراصد الارضية للدول التي سوف تعبر منها الطائرات الاسرائيلية، تستطيع اكتشافها وانذار العراق بالهجوم، وهذا سوف يعطي العراق فرصة للتهيؤ وافشال عامل المباغتة الذي هو جزء مهم جدا في الخطة.

٢ـ الافتراض الخاطىء بان الصواريخ العراقية تحتاج الى ٩٠ دقيقة للتحضير للاطلاق، يعتمد على تقييمات حالة الاسترخاء وليس حالة الاستعداد، وعلى الاعتقاد بانه لا يملك صواريخ ذات رد فعل فوري، ووجود مثل هذه الصواريخ لدى العراق يبطل كل السيناريو، وهذا ما يؤكده الخبراء العسكريون الذين يجمعون على ان العراق قد انهى بالفعل تطوير هذه الفئة من الصواريخ، وبالتالي فعند حدوث أي هجوم على قواعده الصاروخية التي تم رصدها مسبقا، يمكن اطلاق الصواريخ فورا والتي من شان نجاح واحد منها فقط في الوصول الى اسرائيل ان يحدث كارثة كبيرة، ليس بمقدور اسرائيل ان تتحملها، مع العلم ان العراق نشر صواريخه على قواعد متحركة في اماكن متفرقة في العراق، مما يجعل من الصعب تحديد مكانها.

٣ـ الافتراض الخاطىء بان حدوث ضربة صاروخية مفاجئة للقواعد الجوية العراقية، حتى باستخدام اسلحة نيوترونية، يعني توجيه ضربة مماثلة لضربة الطيران العربي عام ١٩٦٧ من قبل اسرائيل.

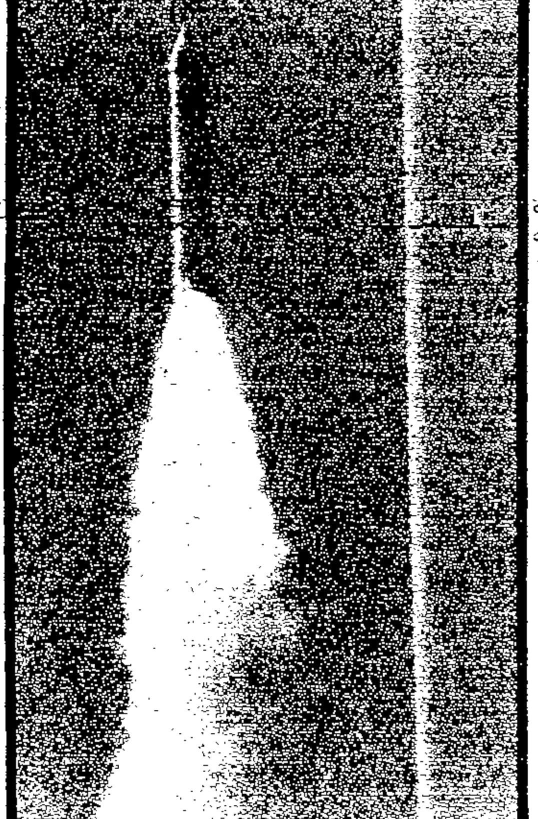
وذلك لان القواعد الجوية العراقية محصنة ضد الضربات الكيماوية والاشعاعية، كما ان هناك طائرات عراقية خارج قواعدها المعروفة.

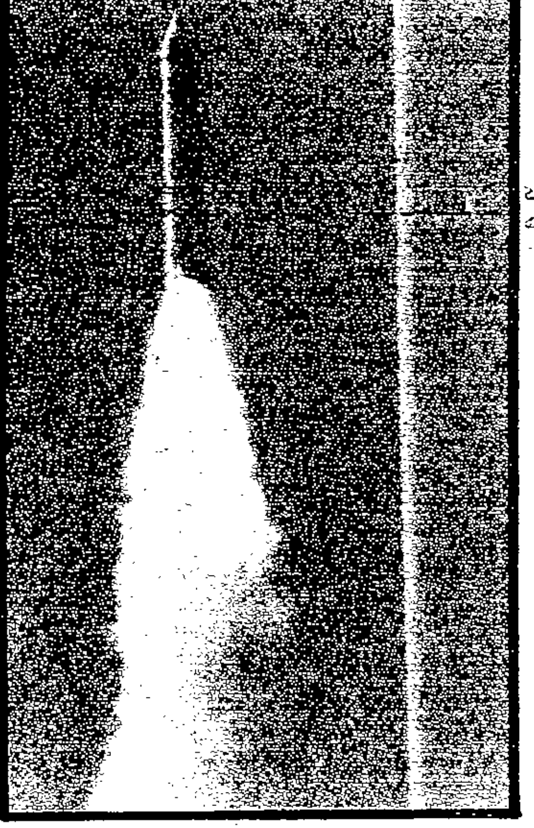
جسر جوي

وحسب المعلومات المتوفرة من مصادر غربية فان أحد أسباب تأجيل العملية يعود الى نقص في بعض المستلزمات الفنية لتنفيذها والتي يجري استكمالها بواسطة جسر جوي أقيم لهذا الغرض، وان نشر خبر وصول ١٥٠٠ يهودي سوفيتي الى اسرائيل في الاسبوع الأول من شهر ابريل الحالي، يهدف التغطية على حركة هذا الجسر الجوي، والتي يمكن لبعض الدول العربية المحيطة باسرائيل من متابعتها.

ويقوم الجسر الجوي بنقل معدات عسكرية متطورة، من قواعد في أوروبا الى المطارات الاسرائيلية تتعلق بنظم الحرب الالكترونية وبعض وحدات توجيه الاسلحة وأجهزة الاتصال بالملاحة الجوية عبر نظم الاقمار الصناعية، في الوقت الذي يجري فيه تزويد غرفة العمليات المكلفة بالمهمة، بصور الاقمار الصناعية التي تلتقطها أقمار التجسس للدول الحليفة لاسرائيل، لمتابعة حركة القطاعات العسكرية العراقية ومنشآتها الدفاعية ووسائل ردعها.

وقد دخل القمر الصناعي الاسرائيلي «أفق ـ ٢» التجسسي




● صاروخ «افق ـ ٢» الاسرائيلي

وصاروخ «أريحا ـ ٢ب» كعامل مكمل للمستلزمات الفنية من خلال توفير المعلومات مرتين في اليوم عن المواقع العراقية، وقد أثار اهتمام الخبراء العسكريين تصريح لمسؤول اسرائيلي في حينه، بقوله «التفتوا الى الصواريخ وليس الى القمر الصناعي» في اشارة واضحة منه الى ما لدى اسرائيل من صواريخ قوية وقادرة على الوصول لاهداف بعيدة، وصلت بالفعل لقبالة ساحل طرابلس الغرب على ١٩٨٩، وليس من المستبعد ان تكون اشارة المسؤول الاسرائيلي هذه تلميحا عن دور لهذا الصاروخ في العملية.

ومن مستلزمات توجيه الضربة العسكرية للعراق، اعداد الساحة الدولية اعلاميا لقبول مثل هذا العمل، وما جرى على هذه الساحة حتى قبل اعدام الجاسوس البريطاني بازوفت والى الآن، من حملات اعلامية وتهويل وافتراءات، ياتي في اطار السيناريو الموضوع لتبرير العملية الاجهاضية.

والذي يتابع هذه الحملة يرى بوضوح أن منطلقاتها تغطي جميع المحاور التي يمكن ان تخلق العداء للعراق عند الرأي العام العالمي دون تحديد لموضوع معين، حيث شملت قضايا حقوق الانسان والاكراد والاسلحة الكيماوية والاسلحة النووية وسرقة التكنولوجيا والتجسس.

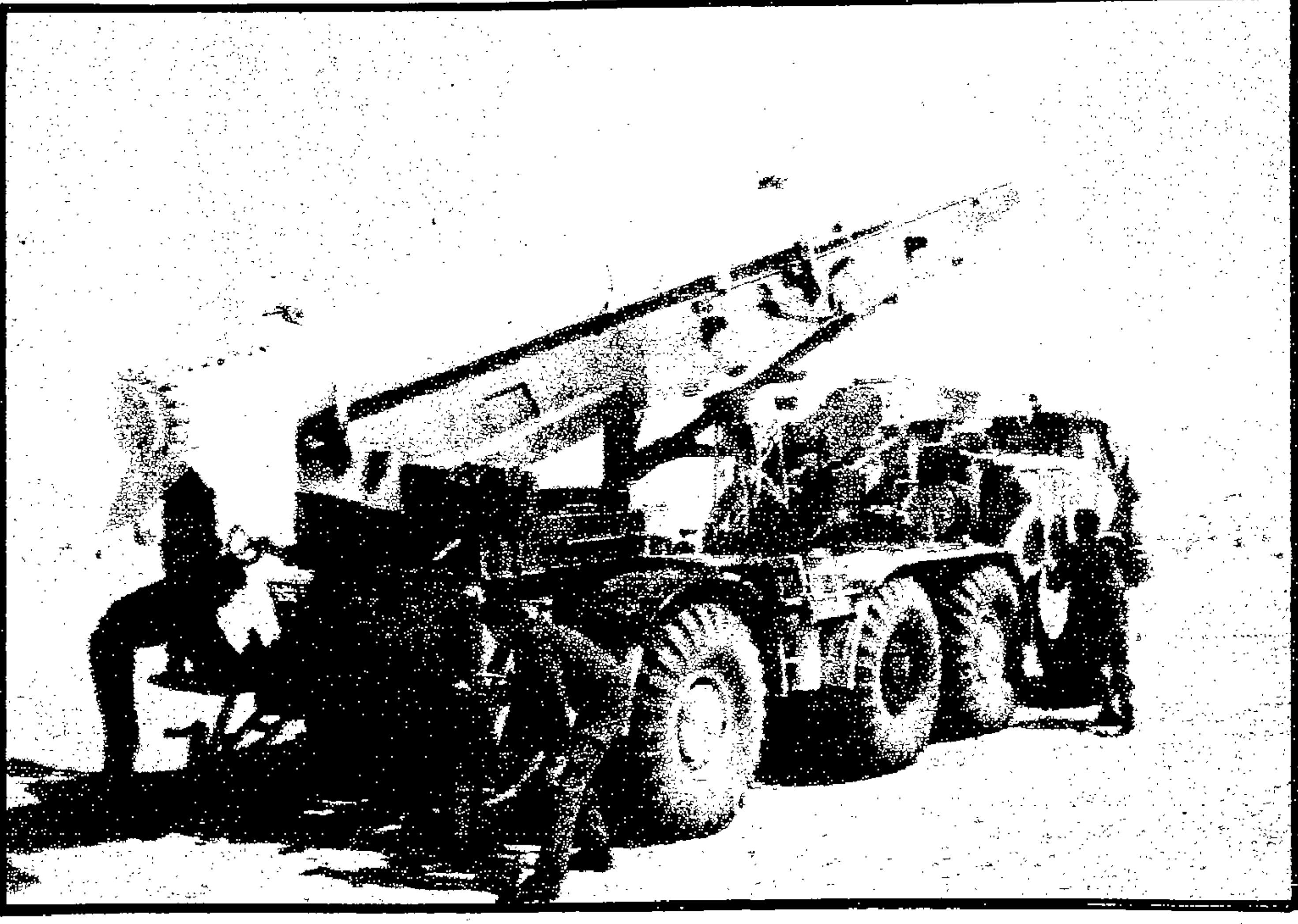
وهذا يعني ان الاطراف المشاركة في العملية الاعلامية غير متفقة مسبقا على سيناريو واحد، ورغما عن ذلك فان هذا الوضع ما زال يخدم اسرائيل اعلاميا ويوفر لها غطاء لأي نوع من العمليات العدوانية دون تحديد للهدف الذي سوف يتم ضربه.

من أجل استكمال جميع العناصر الضرورية لانجاح المهمة العسكرية وعلى جميع الاصعدة، جرى اختلاق الازمة السياسية الحالية في اسرائيل، بحيث يتم لفت الانظار بعيدا عن جوانب الاعداد لهذه العملية وفي الوقت نفسه تعطي للعسكريين فرصة للعمل بحرية ودون قيود أو محاسبة، في ظل حالة من شبه الفراغ السياسي التي تم اصطناعها والحرص على ادامتها لاطول فترة ممكنة، يتم خلالها تنفيذ العملية،

الامر الذي يعطي القيادات العسكرية الحاكمة الخيار بالتبرؤ منها وتوزيع اللوم على أجنحة أطراف الصراع السياسي والحربي في حالة فشلها أو تبنيها في حالة نجاحها، ووجود فراغ سياسي على المستوى الدولي، بعد غياب الاتحاد السوفيتي كقوة توازن عن الساحة العربية وانشغاله بقضاياه الداخلية، وغياب أو انكفاء أوروبا على نفسها وترتيب بيتها المشترك من الداخل، فهذه تمثل عوامل مساعدة جاءت في وقتها لتخدم العملية العسكرية.

الخبراء العسكريون المتابعون لمجريات الاحداث يتوقفون مليا ويضعون علامات استفهام كبيرة حول الطريقة أو الكيفية التي سوف يعالج بها الجنرالات الاسرائيليون رد الفعل العراقي الذي تم ايضاحه من قبل الرئيس صدام حسين،

خاصة وان العراق يملك خبرة ثماني سنوات في الحرب لم تتوفر لاحد من أطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي من قبل، وان حجم رد فعله سوف يطال نصف مساحة اسرائيل وسوف يكون مستمرا، بغض النظر عن حجم العملية الاسرائيلية نفسها.


● صاروخ عراقي متوسط المدى


● طائرة الانذار المبكر «عدنان ـ ١»

بنوك الدم مستودعات امراض احيانا

المرضى الذين تستوجب حالتهم الصحية نقل دم اليهم بين الحين والاخر من بنوك الدم يعيشون في حالة قلق هذه الايام بسبب ما تنشره الصحف وما تعلنه الاوساط الطبية عن احتمال انتقال بعض الامراض الخطيرة اليهم، عن طريق الدم الذي يتم حقنه في شرايينهم.. وفي الوقت الذي ساهمت فيه عمليات نقل الدم في انقاذ حياة الالاف من هؤلاء، فانها ساهمت ايضا في اصابة بعضهم بامراض سببها فيروسات موجودة في الدم الذي يتلقونه.. ومن هذه الامراض: الايدز.. وامام المسؤولين في المستشفيات في الغرب عشرات الحالات لمرضى انتقل الايدز اليهم عن طريق تزويدهم بدم ملوث بجراثيم المرض، دون ان يدرك الاطباء ذلك.

ومع تكرار هذه الحالات، اصبحت عينات الدم التي يتم التبرع بها تخضع لاختبارات دقيقة لاكتشاف فيما اذا كانت هذه العينات حاملة لمرض الايدز، ام انها سليمة منه، فاذا كانت حاملة له، يتم اتلافها، والا فانها تعطى للمريض. ويقول الاطباء ان ما حدث في السنوات الاخيرة في مجال التحاليل الطبية ووسائل الفحص جعل باستطاعتهم التاكيد ان امكانية انتقال الايدز عن طريق الدم اصبحت شبه معدومة..

□■□

ولكن لو كان الايدز هو المرض الوحيد الذي ينتقل عن طريق الدم لهان الامر ولبات في استطاعة الاطباء التاكد ان عمليات نقل الدم لا تنطوي على اي مقدار من المخاطرة.. ولكن الدراسات التي اجريت مؤخرا في الولايات المتحدة كشفت ان ٥٪ من الذين يتم تزويدهم بالدم معرضون للاصابة بفيروس غريب يؤدي الى تلف تامل في الكبد خلال فترة وجيزة.. ويطلق على هذا الفيروس اسم (فيروس التهاب الكبد) الذي لا ينتمي الى (أ) ولا الى (ب).

وسبب هذه التسمية الغريبة للفيروس الجديد هو انه لا ينتمي، بالفعل، للفيروسين المعروفين (أ) و(ب) اللذين يؤديان الى الاصابة بالتهاب الكبد.. ومن اعراضه: الحمى، والغثيان، والارهاق.. وفي مراحله المتقدمة يؤدي الى تليف الكبد.

وتشير الاحصائيات ان ما يعادل ٥٪ من الاميركيين يحملون هذا الفيروس. واغلبيتهم لا تظهر عليهم اعراض المرض، ولكن هنالك ما يزيد عن ١٠٪ من الذين يراجعون المستشفيات للعلاج من متاعب الكبد يموتون خلال خمس سنوات من اصابتهم بالمرض.. وهنالك ما يعادل ١٥٠,٠٠٠ اصابة جديدة في الولايات المتحدة تحدث كل سنة بسبب عمليات نقل الدم.

□■□

ويقول المسؤولون في الدوائر الصحية الاميركية ان امكانية انتقال هذا المرض الخطير عن طريق الدم ستخف الى حد بعيد في الفترة المقبلة.. فقد تمكن العلماء في مؤسسة شيرون لهندسة الجينات، بعد ست سنوات من البحث، من تطوير وسيلة في الفحص للتاكد من خلو الدم من هذا الفيروس الغريب.. وجاء في مقال نشرته مجلة العلوم SCIENCE ان الاختبارات التي توصل اليها العلماء في مؤسسة شيرون فاعلة في ازالة الفيروس من عينات الدم الى حد كبير، فضلا عن انها غير مكلفة.. ومن المتوقع ان تحصل على اجازة ادارة الاغذية والعقاقير في الولايات المتحدة قبل نهاية هذا العام.. وتدخل السوق على نطاق تجاري اعتبارا من العام المقبل.. وقال الدكتور جيرالد ساندلر مدير خدمات الدم في الصليب الاحمر الاميركي «هذا الانجاز يعتبر من الانجازات البارزة على الصعيد الطبي.. وهو يطوي ملف عينات الدم الملوثة بفيروس التهاب الكبد الى الابد» والاختبارات التي اجرتها شركة شيرون بدأت بعزل بروتين فيروسي من عينة دم اخذت من مريض يحمل فيروس التهاب الكبد الذي لا ينتمي الى (أ) او (ب). وعن طريق زرع كمية من البروتين، تمكنت المؤسسة من تطوير اختبار لمعرفة وجود هذا الفيروس الذي اطلق عليه العلماء في المؤسسة اسم (فيروس سي) ام لا.. وفي الاختبارات التي اجراها معهد الصحة الوطني في الولايات المتحدة ومراكز الوقاية من الامراض في ايطاليا واليابان وغيرهما من الدول، تبين ان هذا الاسلوب في الاختبار يستطيع اكتشاف وجود الفيروس في عينة الدم فيما يزيد عن ٨٠٪ من الحالات.. اما النسبة المتبقية التي فشل الاختبار في اكتشاف حالات التهاب الكبد فيها، وهي ما يقل عن ٢٠٪ من العينات التي شملها الفحص، فقد عزا الاطباء ذلك الى ان فيروسات التهاب الكبد (أ) و(ب) و(سي) ليست الوحيدة على ما يبدو التي تسبب هذا المرض، وقالوا انه لا بد من وجود فيروسات اخرى تسببه ايضا.. ولكن، حيث ان اغلبية حالات التهاب الكبد سببها الفيروسات الثلاثة السابقة، فان الاطباء باتوا على ثقة ان اخطار انتقال الاصابة بالتهاب الكبد عن طريق عينات الدم باتت شبه معدومة بفضل الاسلوب الجديد في الفحص.

□■□

وحتى الان، لم يتوصل الاطباء الى علاج فاعل لحالات التهاب الكبد، تماما كما هو الحال بالنسبة لمرض الايدز.. وكمرض الايدز ايضا.. ينتقل التهاب الكبد من الشخص المريض الى الشخص السليم عن طريق الاتصال الجنسي والحقن الملوثة ويقول الاطباء في مؤسسة شيرون ان عزل الفيروس الذي يسببه سوف يؤدي حتما الى التوصل الى لقاح فاعل ضده.. ويقول ميشيل حوتون، العالم في الكيمياء الحيوية «ان فيروس التهاب الكبد - سي - قد يكون من الفيروسات الخبيثة جدا من فئة الايدز والهربس.. وان كانت الدراسات الاولية كشفت ان هذا الفيروس يشبه فيروس الحصبة الالمانية الذي اصبح بالامكان الوقاية منه باللقاح».

وفي نهاية هذا العام تعتزم مؤسسة شيرون تجربة لقاح جديد مضاد لالتهاب الكبد توصل اليه العلماء في مختبراتها، على الحيوانات، تمهيدا لتجربته على البشر.

قبائل «الموهاك» ترفض آلات القمار

في الولايات المتحدة مناطق تعتبر خاصة بالهنود الحمر، تتمتع بنوع من الحكم الذاتي، وتربطها بالحكومة الاميركية معاهدات، الغريب انها ملزمة كما لو كانت بين دولتين مستقلتين - وفي بعض تلك المناطق لا يحق للقوات الرسمية من بوليس او رجال امن الدخول الا باذن من المجلس الوطني لقبائل «الموهاك» المكون من تسعة اعضاء هم رؤساء القبائل - ولكن تلك المعاهدات تنص على انه يحق للمجلس الوطني للهنود الحمر طلب المساعدة من الحكومة الاميركية للمساعدة في استتباب الامن او تطبيق القرارات التي يمكن ان تنتهك.

وبناء على هذه الاتفاقات رفع المجلس مؤخرا كتابا الى الرئيس الاميركي جورج بوش - يطلب تدخله لمنع استخدام او ادخال الات لعب القمار الى مناطقهم الخاصة. ويقول الكتاب ان اقدام بعض الاميركيين البيض على ادخال الات لعب القمار الى مناطقهم هو اعتداء وانتهاك للاتفاقات المعقودة بين الجانبين، وان الغاية من هذه الاعمال تحقيق الربح المالي دون اهتمام بتنفيذ الاتفاقات.

ويضيف المجلس الوطني في كتابه المرفوع الى بوش القول ان افتتاح كازينوهات القمار في مناطقهم قد تم دون الحصول على ترخيص او اذن من «حكومة القبيلة».

ويقول مسؤول في البيت الابيض ان الكتاب هذا قد تمت احالته الى وزارة العدل المختصة في النظر بمثل هذه الامور اولا، ولان هذه الوزارة هي المسؤولة عن متابعة الموضوع اساسا. احد رجال المجلس الوطني، واسمه جيك سوامبي، يهدد الحكومة الاميركية الاتحادية بالحرب فيقول ان خرق الاتفاقات من جانب البيض الاميركيين وعدم تحرك السلطات الاميركية لمنع ذلك الخرق يعتبر بمثابة اعلان الحرب وفي هذه الحالة يجب ان ندافع عن مقاطعاتنا واراضينا بالحرب.


● جورج بوش

الحكومة الاميركية حريصة الا تزيد التوتر في تلك المنطقة ولقد وعدت بالعمل على وقف كل صالات القمار ومنع استيراد الالات الخاصة بالقمار الى تلك المنطقة. في احدى المرات اقدم الهنود الحمر من «الموهاك» على اغلاق الطرقات واقامة الحواجز امام رجال الامن من البيض على اعتبار انه لا يجوز لهؤلاء الدخول الى مناطق الهنود الحمر الا باذن من حكومة القبيلة.

التنقيب في الاهرامات يكشف هوية الحضارة المصرية القديمة

● الاهرامات سر الاسرار

العلماء والمتخصصون في التنقيب عن الاثار على اجماع ان الحضارة المصرية هي اكثر الحضارات القديمة وضوحا في العصر الحاضر، ولقد تكونت معلومات تكاد تكون كاملة عن الفراعنة، ذلك لغنى الاثار التي امكن العثور عليها ولاهتمام العالم بمتابعة نتائج اعمال التنقيب - وليس من حضارة قديمة صارت معروفة اليوم مثلما الحضارة المصرية القديمة، ومع ذلك فهناك الكثير من النقاط التي لا تزال خافية يحاول العلماء العثور على تفسير او توضيح لها، من هذه النقاط ما يتعلق بالعمال الذين بنوا الاهرامات.

احد الباحثين يقول ان معظم المعلومات المتوافرة هي عن العائلة المالكة - سلالات الفراعنة، ونمط معيشتهم في القصور او الحروب، والاعمال العمرانية التي قاموا بها - ولكن لا نعرف شيئا عن النظام الاجتماعي او الاقتصادي، ولا نعرف كيف كان المواطن العادي يعيش وما هي حوافزه مثلا او كيف كان نمط حياته اليومية.

وفي اواخر العام الماضي، نجحت بعثة تنقيب استكشافية تمولها جامعة ييل في الكشف عن بعض ما كان يعتبر من الاسرار القديمة - وعلى سبيل المثال، ان النظرية السائدة تقول ان عمال السخرة والعبيد هم الذين قاموا باعمال البناء - وكتبت البحوث والمقالات واعدت الكتب التي تتناول هذه النقطة من بنقاعس وغير ذلك كثير. والمؤرخ الاغريقي القديم هيرودوتس يقول ان عدد العمال الذين سخروا لبناء الاهرامات يزيد عن مائة الف انسان - ولكن النظريات الحديثة تقول ان عدد اولئك العمال لم يزد عن ثلاثين الفا.

بغض النظر ان اكانوا مائة الف او ثلاثين الفا، فلا بد ان يكون هناك نظام تشرف عليه الدولة لتنظيم عمل اولئك العمال والمهنيين المهرة - من ناحية «مناوبة العمل» وكذلك من ناحية اعداد الطعام والسكن لتلك الالوف من العمال. وبمتابعة الاكتشافات تم نسف النظرية التي تتحدث عن عمال السخرة والعبيد، ومما يزيد في هذا التفسير انه عثر على نقوش وكتابات على الحجارة بالازميل توحي بروح المرح لدى اولئك العمال - وليس معقولا ان تطلب السلطة انذاك من العمال ان ينقشوا على حجر واحد او اثنين نكتة هي عبارة عن جملة تقول «هذا الجانب من الحجر الى فوق» تماما مثلما نكتب على طرد بريدي في عصرنا الحاضر لو كانت محتوياته ما يتضرر ان وضع على جنبه او نكس راسا على عقب.

الدكتور مارك ليهنر يقول ان مثل تلك العبارات لا يكتبها عبيد تحت سياط الجند لانها تدل على المرح مما يعني او اولئك العمال كانوا يلقون كل رعاية واهتمام، اضافة الى نقطة اكثر غرابة بعد ... وهي اهتمام السلطة بطعامهم وشرابهم وتامين السكن لهم - ولقد قام المنقبون منذ بعض الوقت بحملة على امل العثور على مناطق سكن اولئك العمال - وصدف ان عثروا على ما يمكن اعتباره الافران التي يعد فيها الخبز - وبعض الدنان للتخمير، ويعتقد انهم كانوا يستخدمون الخبز البايت لصنع نوع من الخمائر او البيرا - في عرف اليوم - وهذا لا يمنح للعبيد.

ونقطة اخرى بعد، كما يقول العلماء المعنيون بالاثار المصرية القديمة - ان الاشراف على مائة الف عامل بينهم فنيون ومتخصصون ومهرة في النقش والتركيب وغير ذلك، ثم الاشراف على توزيعهم في مجموعات عمل الواحدة تتكون من ٣٠ - ٥٠ عاملا ولا بد ان يكون في كل مجموعة عدد من المهرة وغيرهم في كافة فنون البناء - وتنظيم هذا العدد الكبير لا يمكن ان يكون بالارهاب والسياط كما هي النظرية السائدة حتى اليوم بل لا بد ان حكام مصر القديمة كانوا على قدر كبير من الخبرة في الادارة والتنظيم مما ينفي فكرة العبيد والقسر في العمل.

يامل الخبراء الان ان يتمكنوا من اكتشاف وجود مخابز يخري او التاكد مما هو موجود لان ذلك يعطيهم فكرة ولو تقريبية عن عدد العمال الذين عاشوا على تلك المخابز - ثم ان اكتشاف الاسوار التي تحيط بـ «مدينة العمال» تعطي العلماء فكرة عن عددهم اضافة الى ان العثور على اي شيء من المخلفات يمكن ان يدل على المستوى الاجتماعي والعلمي - ان امكن - ولا عطاء فكرة عن نمط حياة الانسان المصري العادي لان المعلومات في هذا السبيل ضئيلة جدا حتى الان وكل ما يتوافر هو حول حياة العائلة المالكة والامراء والكهنة.

الاذاعة


● محمد عبدالوهاب

● عبدالكريم عبدالقادر

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: في رحاب القرآن الكريم، فموسيقى فرحة لعبدالرحمن البعيجان، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ برنامج: عساكم من عواده، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع عساكم من عواده، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع عساكم من عواده، ١١,٤٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥١ تابع عساكم من عواده، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: فرحة العيد، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٧ حديث: الاتحاد اساس كل خير، ٣,٣٥ تابع فرحة العيد، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ تابع فرحة العيد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ تابع فرحة العيد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ تابع فرحة العيد، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ القرآن الكريم، ٦,٢٤ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم. ٦,٢٩ حديث: بعض حال النبي في الاعياد، ٦,٣٥ في عيون البشر لعبدالكريم عبدالقادر، رسالة لمن يهمها امري لمحمد عبده، من غير ليه لمحمد عبدالوهاب، ٧,٤٠ ابتهال، ٧,٤٧ اذان العشاء فدعاء ثم قران كريم، ٧,٥٢ دعاء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ برنامج: لقاء العيد، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ تابع لقاء العيد، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٣ اخبار جهينة، ٣,١٨ دعاء، ٣,٢١ على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤١ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٤٦ ابتهال، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ قرأت لك، ٤,١٧ ابتهال، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ برنامج: تسبيح شاعر، ٤,٥١ ذكرك اللهم لمحمد عبدالعال، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ تسبيح لجمانة، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: الحديث الديني، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٦ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج: اداب الحج، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ الطيب من القول، ٧,٢١ برنامج: الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٣ القرآن الكريم للشيخ محمود علي البنا، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

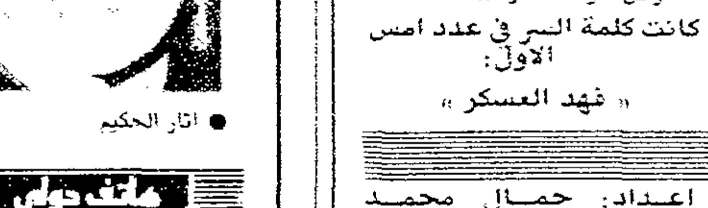
التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ المسلسل الكارتوني: مغامرات كعبول، ٩,٥٠ منوعات، ١٠,٠٥ الفيلم الاجنبي: الخيول البنبناء، ١٢,١٠ البرنامج المنوع: مسرح المواهب، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,١٥ فوازير عالم ورق ورق، ١,٣٥ الفيلم الهندي: انسان، ٣,٣٥ البرنامج المنوع: عيدكم مبارك، ٥,٤٥ المسلسل الكارتوني: الهداف، ٦,٤٥ برنامج: العاملون في العيد، ٧,١٥ ديوانية شعراء النبط، ٨,١٥ برنامج: ابناؤنا الطلبة في الخارج، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: ليالي الحلمية، ١٠,٤٠ التمثيلية العربية: النزاع، تمثيل: صباح جزائري، عباس النوري، سلوى طه، ١١,٥٥ اهم الانباء، ١٢,٠٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٢٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٥,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٥,١٠ المسلسل الكارتوني: الدببة، ٥,٣٠ الرسوم المتحركة، ٥,٤٠ فيلم الاطفال الاجنبي: اني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ مسلسل المغامرات: ماتلوك، ٩,٢٠ البرنامج العلمي: الجسم البشري، ٩,٥٠ المسلسل الفكاهي: الفندق، ١٠,٣٠ مسلسل روائع القصص: تاتيمر اسد سنغافورة، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.


● اثار الحكيم ● ممدوح عبدالعليم

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	[illegible]	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خورفكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
[illegible]	[illegible]	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البحرين	٠٠٩٧٣	[illegible]	[illegible]
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	[illegible]
مكة	٠٠٩٦٦٢	[illegible]	[illegible]
جدة	٠٠٩٦٦٢	[illegible]	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	[illegible]	[illegible]
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	[illegible]	[illegible]
بنها	٠٠٢٠١٣	[illegible]	[illegible]
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	[illegible]	[illegible]
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	[illegible]
اربد	٠٠٩٦٠٢	[illegible]	[illegible]
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	[illegible]
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: مصطفى خالد - كاليفورنيا

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «١٣» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمملوك ولد في النوبة، اصبح سلطانا لمصر وسوريا مدحه المتنبي ثم هجاه.

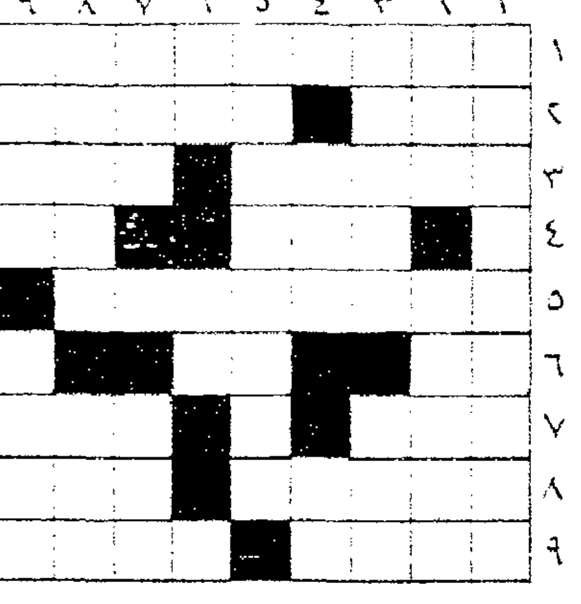
اذا كان - غير الله - للمرء عدة - اتته - الرزايا - من وجوه - الفوائد - اذا لم تكن - في منزل - المرء حرة - تدبره - ضاعت مصالح - داره - بلاد - الفناها على - كل حالة - وقد يؤلف - الشيء - الذي ليس بالحسن - ونستعذب - الارض - التي لا هوى بها - ولا ماؤها - عذب - ولكنها وطن - واذا افتخرت..

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ل	ل	م	ر	ء	ا	ت	ت	ه	ن	[illegible]	ة	د	ع
٢	ا	ل	ر	ن	ا	ي	ا	ا	ذ	ا	ه	و	ح	و
٣	ا	ل	ف	و	ا	ئ	د	ت	ا	ن	ف	ي	م	ل
٤	[illegible]	ن	ر	ل	ح	ر	ة	ل	ا	ء	ر	[illegible]	ل	ا
٥	ت	د	ب	ر	ه	م	س	ا	ل	ح	ت	ع	ا	ض
٦	د	ا	ر	ه	ع	ل	ى	ك	ل	ح	د	ا	ل	ب
٧	ا	ز	ا	ل	ا	ن	ا	ل	ل	ه	ش	ر	ي	ع
٨	ا	ل	ف	ن	ا	ه	ا	و	ق	د	ة	ل	ا	ح
٩	ي	ؤ	ل	ف	ا	ل	د	ي	ي	ي	ش	ل	ا	ا
١٠	ل	ي	س	ا	ل	ت	ي	د	ن	س	ح	ل	ا	ب
١١	و	ت	س	ت	ع	ذ	ب	ا	ف	ض	ر	ا	ل	ا
١٢	ل	ا	ه	و	ى	و	ل	ا	ع	ذ	ب	ا	ه	ب
١٣	م	ا	و	ه	ا	و	م	ا	ه	ن	ئ	ل	و	
١٤	و	ا	د	ا	ب	ا	و	ن	ف	ر	ق	ت	ا	ا

كانت كلمة السر في عدد امس الاول: «فهد العسكر»

كلمات متقاطعة

اعداد: جمال محمد مسعود - مدرسة نعيم بن مسعود



افقيا وعموديا:

١ - ممثل مصري، ٢ - اجاب بالنفي - لم يشق، ٣ - اخاصتي - غنمة، ٤ - ضياء - عكس جزر، ٥ - ممثل مصري، ٦ - وحدة قياس «معكوسة» - قمح، ٧ - ديك رومي - السر الالهي، ٨ - نسبة الى ارام - طين، ٩ - الاسم الاول لممثلة مصرية راحلة - تصنع العسل.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:

١ - ليلى علوي، ٢ - يلي - قل - ح ح، ٣ - تين - المال، ٤ - نف - ثري، ٥ - عفاف شعيب، ٦ - ل ل ل - ع ع ع ع، ٧ - منى عيسى، ٨ - يحارب - سهل، ٩ - حلي - نيلي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢١/٣-٢٠/٤)
فرصة غير متوقعة توصلك الى مراكز ممتازة.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
علاقات تشارك في خبرات بعض الغرباء.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
سيحدث اليوم تغيير شامل لاعنيكم.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
كسب في المال او الممتلكات اليوم.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
لا تفرض اراءك اليوم على الاخرين.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
النجاح حليفك فيما سبق ان فشلت فيه.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
تصل اليوم الى حل في شكوى معقدة.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
ستنجح في عملك بقدر محدود اليوم.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
تحتاج لند قوية تساعدك على اتخاذ القرار.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
سيمدحك الناس على نشاطك ومقدرتك اليوم.

***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
مواقف اليوم فريدة في الحب.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
تصل الى تصريف امورك بالتفكير.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقيا: قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢ / ٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. - Phone: 4720 5072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W14 9PB
Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع اجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS OFFPRINT, 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS, Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 01 737 7735

الاندبندانت

غورباتشوف قدم لها «هبة» نادرة

اسرائيل تفوت فرصة تاريخية للتسوية مع الفلسطينيين

مرة اخرى تؤدي هجرة جماعية للشعب اليهودي الى تغيير تركيبة اسرائيل القومية ومكانها في خريطة الشرق الاسط.

وبالنسبة لهذا الجيل من المهاجرين، ليست هناك اناشيد يرددونها مع ظهور «الارض الموعودة» في الافق وهم يقتربون منها، كما كان يحدث حين كان المهاجرون يأتون عن طريق البحر. فهذه المرة تأتي اللمحة الاولى من شبابيك اسطول من الطائرات القديمة، التي تعمل ما بين مطارات مدن اوروبا الشرقية «المحررة» حديثا، وبين ذلك القطاع الضيق من اليابسة الواقع في شرق البحر المتوسط.

ففي كل ليلة، تقوم طائرات تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية برحلات ما بين مطارات اوروبا الشرقية واسرائيل محملة بالمهاجرين من اليهود السوفيت ومتاعهم الى مطار بن غوريون الذي يشهد في بعض الليالي اضافة الالاف من اليهود لسكان اسرائيل.

فقرار غورباتشوف بالسماح لليهود السوفيت بالهجرة تولد عنه ما لايقل عن انبعاث جديد للصهيونية. فالتغييرات المذهلة في السياسة السوفيتية كان لها مردود سلبي على العرب بوجه عام وعلى منظمة التحرير الفلسطينية بوجه خاص، وهكذا فان الانظمة العربية المتطرفة التي كانت مرتبطة بشكل او باخر بدول حلف وارسو، بدأت بفضل السياسات السوفيتية الجديدة تشعر ان نفوذها آخذ في الانحسار. فالهجرة الجماعية اليهودية الجديدة تتعارض تماما مع سياسات استمرت زهاء ثلاثين عاما بين العرب ودول اوروبا الشرقية.

وما هو اكثر مأساوية من سقوط الاشتراكية العربية، اليأس الذي بدأ يهيمن على الفلسطينيين. اذ يأمل الاسرائيليون ان يستقبلوا خلال السنوات الخمس المقبلة ما يصل الى مليون يهودي، الامر الذي سيؤدي الى تحول فاصل في القوة العاملة الاسرائيلية وفي جيش اسرائيل.

ولم تجد الدعوات التي وجهها ياسر عرفات والزعماء العرب الاخرون، وزعماء الانتفاضة الفلسطينية، الى موسكو سوى اذان صماء. فالقيادة السوفيتية بحاجة لرضا اميركا اكثر من حاجتها لتضامن دول الشرق الاوسط معها. وفي صراعهما الدائم على كسب الرأي العام العالمي، يستطيع العرب واليهود استدعاء احتياطيهما من الخبرة المريرة في هذا المجال. واذا كانت الانتفاضة ومشاهدها في شبكات التلفزيون العالمية هي رصيد العرب الدعائي، فان اصوات اليهود في الاتحاد السوفيتي الذي ظل يتردد صداها عبر السنين رصيد اسرائيلي مقابل.

ويصف صبي يهودي، خرج لتوه من سلطان غورباتشوف المتداعي، اخر ذكرياته في مدرسة ابتدائية بالاتحاد السوفيتي، فيقول: «كنت اضطر ان اوضح لاصدقائي معنى كمة «يهودي»... ولكنهم لم يكونوا يفهمونها، اذ كانوا يتساءلون ما معنى يهودي؟ انها كلمة سيئة، ثم يقولون لي بانني يهودي، وانني لست في صفهم، وانهم لا يحبونني»، وفي رام الله بالضفة الغربية، لايزال والدا مصطفى لايدركان السبب الذي من اجله قتل ابنهما. اذ صحيح انه كان فخورا بمشاركته في نشاطات الانتفاضة، ووالداه فخوران بكونه احد شهدائها، ولكنهما يعتقدان انه قتل بشكل متعمد.

ومن الحقائق الثابتة انه قتل برصاصة حطمت مؤخرة جمجمته. والجيش يقول انه يجري تحقيقا في الموضوع.

والمآسي تتتابع في الشرق الادنى. فمن بين رماد المحرقة النازية انبثقت «دولة اسرائل»، التي كانت حلما ليهود العالم، ولكنها كان لها في التاريخ العربي معنى واحد هو «النكبة». ومرة اخرى يخشى الفلسطينيون العرب ان يدفعوا ثمن عدم التسامح الاوروبي، الذي يدفع اليهود السوفيت للهرب انطلاقا من مخاوف قديمة تتمثل في «المذبحة الروسية».



● غورباتشوف



● بيريز



● شامير

ويقول حاييم هيرتزوغ، الرئيس الاسرائيلي: «ربما كان هناك شيء راسب في الدم، وفي الضمير اليهودي ـ سمه ان شئت الرادار ـ يقول لليهود كلما ساءت الاوضاع في دولة ما بانهم سيكونون اول من يتهم بالمسؤولية عن ذلك».

وللهجرة السوفيتية الجماعية ابعاد مذهلة واكثر التقديرات تحفظا تشير الى ان عدد اليهود الذين سيصلون هذا العام لاسرائيل، يبلغ حوالي ١٥٠ الفا، فيما يتنبأ بعض المسؤولين ان يصل الرقم الى حوالي ربع مليون. وقبل عام كان الفلسطينيون في ذروة انتفاضتهم، وكان زخم هذه الانتفاضة يجعل التسوية تبدو حتمية.

واما اليوم فان محادثات السلام تبدو سرابا. كما ان الازمة السياسية الاسرائيلية تبدو مستعصية على الحل كذلك. وحتى لو افترضنا ان بيريز نجح في تشكيل حكومة (وهو امر مستحيل الان بعد ان تخلى عن محاولته وكلف الرئيس الاسرائيلي شامير بتشكيل حكومة) ملتزمة بالحوار، فان بقاء هذه الحكومة كان سيظل مهددا من جانب عدد قليل من الحاخامات الذين لايشغلهم شيء قدر انشغالهم بالنزاعات اللاهوتية.

وبعد ان انتهت مهلة بيريز، عاد هيرتزوغ لتكليف شامير بتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة بزعامة اليمين الليكودي. ومع ان شامير يتحدث احيانا عن محادثات مع الفلسطينيين، الا ان المحادثات التي يعنيها هي تلك التي ستكون حسب شروط اليمين الاسرائيلي المتشدد.

ومن شان اندماج عشرات الالاف من المهاجرين اليهود السوفيت في المجتمع الاسرائيلي ان يعزز قوة المتشددين. اذ يتساءل هؤلاء المتشددون الان، وبعد ان اصبح العامل الديموغرافي يعمل لصالحهم، لماذا تقدم اسرائيل تنازلات؟ لقد اوجدت هجرة اليهود السوفيت في المجتمع الاسرائيلي احساسا بالانبعاث، كان بحاجة ماسة له بعد المرارة التي ذاقها بسبب غزو لبنان، وبعد الانتفاضة.

ومن المحزن ان نعلم انه ليس هناك شيء في تجربة المعاناة المشتركة ـ سواء على ايدي الكي.جي.بي (بالنسبة لليهود السوفيت)، او على ايدي الشين بيت (بالنسبة للفلسطينيين) ـ يمكن ان يخفف عداوة عمرها عصور.

فها هو يولي ايدلشتاين، احد الرافضين السوفيت، والذي تحمل الاذى في عهد بريجنيف يقول: «حين اقابل فلسطينيا تعرض للاضطهاد لقيامه بتعليم اللغة العربية، او لانه صام رمضان، او لانه ارتدى الملابس العربية التقليدية، او شارك في نشر الثقافة العربية، فسأقول له: حسنا ايها الاخ كلانا عانى من الاسباب ذاتها».

ويدرك ايدلشتاين ما سيحدث له اذا ما تم التوصل لتسوية اقليمية: فهو اختار الاستقرار في احدى المستوطنات القائمة في الاراضي المحتلة.

ويحاول استاذ فلسطيني في الفلسفة اسمه سري نسيبة ان ينطق المستحيل بلهجة مثقفة لرجل قد يمثل شعبه اذا عقدت المحادثات التي اصبحت اشبه بالخرافة، فيقول: «فمن جهة لديك حقوق اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي الى هذه البلاد: ومن جهة اخرى لديك الفلسطينيون الذين اجبروا على النفي من بلادهم وحقهم في العودة. فاذا ما تأمل المرء هذا الوضع جيدا يدرك انه هناك ظلما اساسيا قد وقع».

واما عوض عبد الفتاح، وهو «مواطن» عربي في اسرائيل، ويتحدث باسم حركة وطنية تدعى «ابناء الارض»، فلديه منطق بسيط: «نحن نعتقد بان مشاكل اليهود في دول اخرى يجب ان تحل هناك: في الدول التي ينتمون اليها، وليس في فلسطين».

وفي بريطانيا، يمكن تحليل الوضع لدى كلا الجانبين بانهما يعانيان من «ظاهرة لا تقع ضمن باحتنا الخلفية».

وفي مستوطنة «اريل» الواقعة في الضفة الغربية، اراد اليكس باتكيفيتش، اليهودي القادم من لينينغراد ان يعرف ما اذا كانت الكتب اليهودية المقدسة قد نصت على ان تكون المنطقة التي تقع فيها المستوطنة ارضا يهودية. ولكنه بعد طول جهد لم يتوصل لشيء فقال: «انني اعلم اساطير التوراة. ولكنها ليست مشكلتي، بل مشكلة الحكومة الاسرائيلية».

واما رئيس بلدية «اريل» رون ناخمان، فهو من اليمين المتطرف ويشن حملته لاعادة انتخابه رئيسا لبلدية المستوطنة مستغلا كل شيء، ومستعينا بمترجمين للروسية، فيقول: «انني خائف من مذبحة ثانية. فهذا هو الوطن اليهودي الوحيد للشعب اليهودي». وهو يقلل من اهمية الانتقادات الاميركية والبريطانية للاستيطان في الاراضي المحتلة، ويشبهها بحماقات نفيل تشامبرلين. وما يعانيه الفلسطينيون لا مكان له في نفسية ناخمان «الرحيمة»، فهو يقول: «لقد هزمنا الارهابيين وسنواصل الحاق الهزيمة بهم. ولن يكون بامكان احد طردنا من هنا».

وصحيح ان اسرائيل تصر رسميا بانها لاتوجه المهاجرين السوفيت للاستيطان في الضفة الغربية، وان عدد الذين استقروا منهم في الاراضي المحتلة لايتجاوز ١٪، ولكن هذه الاطروحة تتجاهل ثلاث نقاط رئيسية اولاها انه لا توجد سياسية تعمل على عدم تشجيع مثل هذا الاستيطان، كما تستطيع كل حكومة اسرائيلية توجيه «المواطنين» للاقامة في الاراضي المحتلة من خلال حوافز ضريبية او منح.

والنقطة الثانية ان اسرائيل والفلسطينيين يدركون ان الارقام لا اهمية لها، غير ان كلا الجانبين لايستطيعان مقاومة احد تقاليد السياسات في الشرق الاوسط، وهو المتمثل في جعل الرموز الصغيرة محورا لاثارة عواطف كبيرة.

وناتان شارانسكي، الذي حظي بتعاطف عالمي ابان محنته في القولاق السوفيتي، يدير الان حملة ضغط صهيونية من منزله في القدس الغربية، وهو يصوغ تشدده بلهجة ذات طابع انساني فيقول: «اذا ادرك العرب هنا ان ما يحدث امر حتمي، وان اسرائيل موجودة وستظل موجودة وستقبل كل اليهود الذين لايجدون مكانا اخر او دولة اخرى يتوجهون اليها، فعندها يمكن ان يكون هناك حوار كما يمكن ان يتم التوصل لاتفاق»

ومع انتهاء فترة تكليف بيريز، يكون قد فات الوقت كذلك على القوى الليبرالية في اسرائيل، وهي القوى التي تؤمن بفكرة مبادلة الارض بالسلام، وبان الامن يمكن ان يتولد من الاتفاق، وبان اسرائيل المعززة بالهجرة السوفيتية تستطيع بموقفها الفريد هذا اتخاذ قرارات جريئة. وسبق لبيريز ان قال بان حكومة من حزب العمل تستطيع التقاط هذه اللحظة التاريخية للتوصل لتسوية مع الفلسطينيين قبل ان يفوت الاوان.

ومع ذلك، فان اليمين الاسرائيلي يرى ان التاريخ يتحرك نحو تحقيق نبوءات دينية مؤداها تجميع «شعب الله المختار» في «ارض الميعاد». وهو تصور اصبح شبه حقيقة بفضل رئيس شيوعي اتخذ قرارا «جريئا» يفتح باب الهجرة امام اليهود السوفيت.

ولوكان من يتولون زمام الامور في اسرائيل لديهم رؤية مستنيرة، لكانت الظروف السائدة بمجملها مفتاحا لاحراز تقدم. ولكن ما دامت مقاليد الامور بايدي اناس يستمدون وجهات نظرهم من ماض «توراتي»، فان مثل هذا التقدم يغدو شبه مستحيل.

مايكل شريدان



■ عن الدستور الاردنية ■

الايكونوميست

دون ادنى اكتراث بالانتقادات المحلية والدولية

المستوطنون اليهود يستولون على قلب الحي المسيحي في القدس

حاولت الحكومة الاسرائيلية على مدى اسبوع تصوير عملية استيطان ١٥٠ شخصا من اليهود المتطرفين في قلب الحي المسيحي من المدينة المقدسة على انها نزاع خاص لايوجد لديها سبب للتدخل فيه . ثم جاءت الحقيقة بعد ذلك ، حين اعلن ناطق رسمي باسم دايفيد ليفي ، وزير الاسكان الاسرائيلي ، وبلهجة يشوبها الخجل ، ان الحكومة دفعت ٣,٦ ملايين شيكل (حوالي ١,٨ مليون دولار) من اجل تمكين المستوطنين من ان يستاجروا من الباطن مستشفى «السان جون» .

واثارت هذه الحقيقة غضب الولايات المتحدة ، التي تعارض انشاء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة ، كما وحدت السلطات المسيحية في القدس ، والتي تخشى ان تقوم اسرائيل في النهاية بتحديد حريتها في العبادة داخل الاماكن المقدسة في المدينة القديمة .

وبدا المستوطنون منذ البداية عاقدي العزم على بذل اقصى ما يستطيعون لاستفزاز الجانب الاخر . فقد استغلوا الاموال التي دفعتها لهم الحكومة الى جانب الاموال التي حصلوا عليها من متبرعين خاصين في استئجار «السان جون» الذي يقع ضمن الممتلكات التابعة لكنيسة «الضريح المقدس» . ثم تحركوا دون سابق انذار في ١١ ابريل بمسيرات اتسمت بالعنف داخل القدس دون ان يراعوا احتفال المسيحيين بعيد الفصح .

ولعل اسوأ الاشتباكات هي تلك التي وقعت عند كنيسة الروم الارثوذوكس ، حين قاد البطريرك ديو دوروس جمهورا من المتظاهرين توجهوا نحو الكنيسة ، حيث وجدوا نجمة داود قد وضعت مكان الرمز المسيحي عند مدخل الكنيسة . ووسط صيحات السخط تسلق احد القساوسة الجدار ليزيل نجمة داود . فبدأ المتظاهرون والمستوطنون الاشتباك ، وتحركت الشرطة والقت قنابل الغاز المسيل للدموع ، فيما سقط البطريرك ديودوروس على الارض وتحطم الصليب الذي كان يضعه حول عنقه .

ويصر دايفيد بن آمي ، الناطق الرسمي باسم المستوطنين ، على ان العنف اخر شيء على جدول اعماله . وذكر انه يعتقد ان السكان المحليين سيتعلمون بمرور الوقت التعايش مع جيرانهم الجدد ، وقال: «جيراننا العرب طيبون ، والمشكلة في السياسيين» .

وحتى الان لم يتسبب الزعماء الاسرائيليون للمستوطنين باية مشكلة . واحد الاعضاء اليساريين في الكنيست هو الذي اجبر الحكومة على الاعتراف في النهاية بتورطها في هذه المسألة . ولم يعبر احد من الوزراء اليمينيين ، الذين يديرون الحكومة الاسرائيلية الانتقالية الحالية ، الا عن دعمه لبن آمي وجماعته من المستوطنين واعجابه بهم . وحين سئل في الكنيست حول ما جرى في القدس ، قال اسحق شامير ساخرا ومقللا من اهمية الموضوع:

«هل هناك خطر على سكنى اليهود في القدس؟» . كذلك لم تهتم الحكومة الاسرائيلية بالانتقادات التي صدرت عن وزارة الخارجية الاميركية . فقد قال وزير الخارجية الاسرائيلية ردا على هذه الانتقادات: «من حق اليهود ان يعيشوا في اي مكان ، وان يشتروا او يستاجروا الممتلكات في اي جزء من ارض اسرائيل ، وخصوصا في القدس» .

ويتجاهل هذا التصريح بكل وضوح حقوق ابناء العقائد الدينية الاخرى في المدينة المقدسة . وكانت اسرائيل قد قامت بطرد الاف العرب الذين كانوا يقيمون فيما يسمى بالحي اليهودي من المدينة القديمة ، بعد حرب عام ١٩٦٧ . وقد اثيرت هذه السياسة امام المحاكم الاسرائيلية على صعيد امني ، الى جانب ما طرح من حق اليهود في ان يكون لهم حق في جزء على الاقل من «المدينة القديمة» ، وهو الجزء الذي طردوا منه عام ١٩٤٨ . وافترضت المحاكم ان يتم احترام الاحياء المسيحية والاسلامية بالمثل . وعلى هذا الاساس ايد تيدي كوليك ، رئيس بلدية القدس ، السياسة الاسرائيلية في «المدينة القديمة» .

وفي السنوات الاخيرة ، انتشرت البيوت والمؤسسات اليهودية في الحي الاسلامي من المدينة . ولوزير «الدفاع» الاسرائيلي الاسبق اريل شارون ، بيت هناك تقوم على حراسته قوات مدججة بالسلاح . والاستيطان في «السان جون» يمثل اول ضغط يمارس من جانب المستوطنين اليهود على الحي المسيحي .

وانتقد تيدي كوليك المستوطنين لاثارتهم التوتر في القدس ، التي تعاني سلفا من التوتر بسبب الانتفاضة الفلسطينية .

واصدر كوليك امرا فوريا بالاخلاء ، غير ان المستوطنين استعملوا كل الوسائل للتملص ، فرفعوا الامر لمحكمة المقاطعة ثم للمحكمة العليا ، فالى النائب العام ، ثم عادت القضية لتاخذ طريق العودة عبر نفس القنوات . وفي هذه الاثناء سيبدأ اعتبارا من السبت (٢٨ ابريل) اغلاق سائر الكنائس المسيحية في الاراضي المحتلة واسرائيل احتجاجا على ما فعله المستوطنون بتحريض من الحكومة الاسرائيلية . ولكن بن آمي لا يكترث بكل هذا ، ويقول: «سنكون هناك الشهر المقبل ، والسنة المقبلة ، ولمدة طويلة بعد ذلك» .



● مستوطنون يهود جدد في الارض المحتلة

نيويورك تايمز

القدس أخبار سارة من بوش

بقلم: تيدي كوليك

رئيس بلدية القدس تحت الاحتلال

حمل لي البريد مؤخرا اخبارا سارة ، حين تسلمت رسالة من الرئيس بوش مؤرخة في ١٣ مارس الماضي . فقد تضمنت الرسالة التزام الرئيس الاميركي القوي بقدس موحدة ، كما اثنى فيها على الطريقة التي اتبعتها اسرائيل في حماية الاماكن المقدسة لابناء الديانات الثلاث: اليهودية ، والمسيحية ، والاسلامية .

كما سرني العلم بفحوى الرسالة التي وجهها بوش في ٢٠ مارس الماضي الى رودي بوشفيتز ، سيناتور ولاية مينيسوتا ، والتي يقول فيها: «لا استطيع تصور اي سلام ينكر على اليهود حق الاستيطان في اي مكان في هذه المدينة الخاصة ، القدس» .

كذلك علمت ان وزير الخارجية الاميركية ، جيمس بيكر ، بعث في ١٦ مارس الماضي برسالة مماثلة الى ميل ليفين ، عضو مجلس النواب الاميركي عن ولاية كاليفورنيا ، اكد فيها على ان «بامكان اليهود والاخرين العيش اينما شاؤوا في الشرق او الغرب ، كما ان المدينة يجب ان تظل غير مقسمة» .

وكنت قد فوجئت وتضايقت كثيرا من تصريح للرئيس بوش ، اثار فيه شيئا من الغموض حول التمييز بين وضع الضفة الغربية ووضع القدس ، وجاء متصلا بهجرة اليهود السوفيت لاسرائيل : غير ان هذه الرسائل الثلاث الصادرة عن الادارة الاميركية ، والتي سلمت بحق اليهود في العيش اينما شاؤوا ، خففت من القلق .

ففي هذه المدينة الفريدة ، يعيش يهود جاءوا من ١٠٣ مصادر ، ومسيحيون ينتمون لاربعين طائفة ، ومسلمون ينتمون لتشعبات مماثلة .

ولفهم الخلاف الاميركي ـ الاسرائيلي الاخير حول وضع القدس ، لسنا بحاجة لاستعراض احداث الاربعين قرنا التي تمثل تاريخ المدينة ، ولا حتى اعادة قراءة تاريخ المائة سنة الاخيرة من عمرها ، والتي ظل اليهود خلالها يشكلون «غالبية» السكان ، بل يكفي ان نعود لعام ١٩٦٧ .

ففي حزيران من ذلك العام : هوجمت اسرائيل دونما اي استفزاز من الجزء الشرقي من المدينة الذي كان «يحتله» الاردن . وفي اعقاب النصر الاسرائيلي ، اعيد توحيد المدينة ، لتعود الى حالتها التي ظلت سائدة طوال تاريخها ، كما اعيد رسم الحدود البلدية بين قطاعي المدينة ، اللذين كانت تفصلهما تلال صخرية غير مأهولة بالسكان .

ومنذ ذلك التاريخ لم تتغير الحدود قيد انملة . وحصل نمو سكاني في كلا الجانبين ، حيث ارتفع عدد السكان اليهود من ٢٠٠ الف الى ٣٥٠ الفا ، فيما ارتفع عدد السكان العرب من ٧٠ الفا الى ١٥٠ الفا .

واستلزم هذا النمو السكاني نموا عمرانيا . وهناك ما يزيد عن ٣٠ الف عائلة يهودية تعيش حاليا في ضواح جديدة من المدينة ، غير ان احدا من العرب لم يطرد من منزله خلال عملية بناء مساكن لهذه العائلات . وبعض الاماكن التي تم فيها اسكان اليهود كانت مملوكة من قبل لعائلات يهودية . ويضم خط الحدود البلدية الحالي مناطق كانت تضم قرى يهودية في عام ١٩٤٨ ، حين اجبر الجيش الاردني «الغازي» سكان هذه القرى على الفرار .

ولا يمكن اعتبار البيوت الجديدة من مستوطنات الضفة الغربية باي حال من الاحوال . ومن الخطأ المعادلة بين ضواحي القدس وبين المستوطنات في الضفة الغربية . فاليهود الذين يأتون لهذه المستوطنات يحصلون على حوافز خاصة وعلى دعم مالي . ونحن نأمل ان يأتي العديد من اليهود السوفيت للعيش في مدينتنا ، ولكنهم لن يتلقوا اية حوافز او دعم .

وتؤيد الان جميع الدول تقريبا ، وبضمنها الولايات المتحدة ، مفهوم ان القدس غير مقسمة . اذ كيف يمكن لاحد ان يعارض توسعة بناء مدينة داخل حدودها البلدية؟

وانا ادرك تماما سياسة اميركا التي تعتبر القدس مدينة موحدة غير انها ترى ان وضعها النهائي يجب ان تحسمه المفاوضات وبينما هناك فرق واضح بين قناعة اسرائيل الراسخة بان القدس يجب ان تبقى عاصمتها الابدية وبين السياسة الاميركية التي تترك وضع المدينة النهائي مفتوحا ، فان النمو الطبيعي لضواحي المدينة يجب ان يستمر ، لانه حيوي للمدينة ولمواطنيها على حد سواء .

ولما كانت الخطة العمرانية الرئيسية للمدينة تتيح نموا سكانيا متكافئا للقطاعين الغربي واليهودي ، فلا يتوقع ان يحدث اي تغيير يؤثر في توازنها الديموغرافي الحالي .

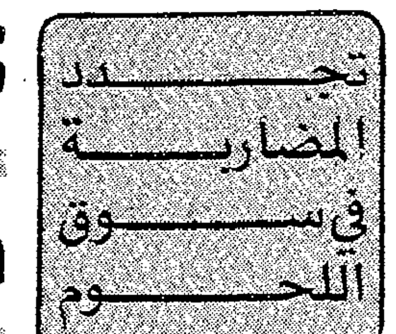
وانني لاحس بالتشجيع لان الرئيس بوش اوضح في رسالته الي انه ليست لديه اية نية لاثارة الاهتمام في وضع القدس النهائي في الوقت الحاضر .

ولا شيء نتمناه اكثر من الدعم الاميركي الكامل ـ اضافة لدعم سائر الدول الاخرى ـ لبقاء القدس عاصمة ابدية لاسرائيل . ونود لو تتعزز ثقتنا بهذا الدعم في اقرب وقت ممكن .

وايا كان ، فان موقف الادارة الاميركية الحالي لا ينظر بسلبية الى قيامنا بتطوير مدينتنا ، او تمكيننا اليهود السوفيت او اليهود القادمين من اي مكان اخر ، من العيش في مدينتنا .

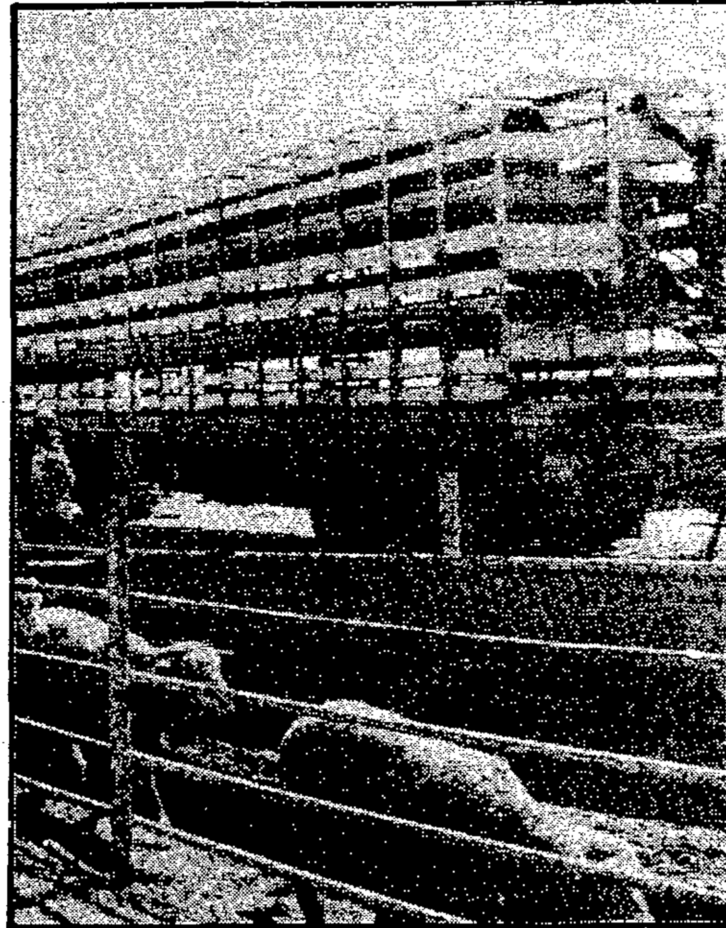
ولا شك في ان المشاكل والمسائل المعقدة العديدة المتعلقة بوضع القدس ستحتل قمة جدول اعمال مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين . وانا اتفق تماما مع الرئيس بوش حين يقول: «يجب ان تكون الاولوية لمساعي السلام» .

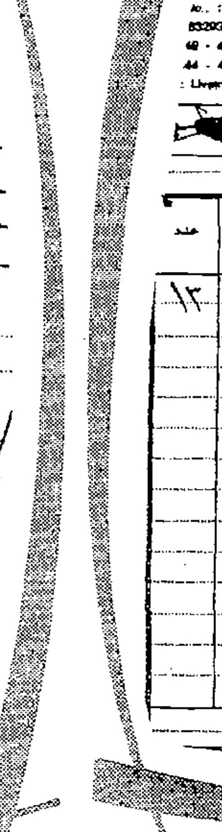




كيلو اللحم باربعمائة فلس!!

شركة المواشي خفضت سعر الخروف من ١٧ الى ٥٠٠ر١٠ دنانير


● وصول الغنم الاسترالي



LIVETRADE — LIVESTOCK TRANSPORT & TRADING CO. K.S.C. — ادارة مبيعات الاغنام — وحدة بيع الاغنام — فاتورة بالحساب

التاريخ: ١٩٩٠/٤/٢٥ — وصل من السيد [redacted]

عدد	سعر الرأس	التفاصيل	المبلغ دينار	فلس
١٣	١٠٫٥	[illegible]	١٣٦	٥٠٠

التاريخ: ١٩٩٠/١/٢١ — السيد [redacted]

عدد	سعر الرأس	التفاصيل	المبلغ دينار
١٥	١٧	[illegible]	٢٥٥

● من يوم ليوم اختلف السعر

كتب محرر شؤون المستهلك :

علمت «القبس» أن شركة نقل وتجارة المواشي خفضت خلال يوم واحد سعر رأس الغنم الاسترالي من ١٧ د.ك للرأس الى ٥٠٠ر١٠ د.ك أي لاكثر من الثلث .. فقد كانت الشركة تبيع الرأس بمبلغ ١٧ دينارا حتى يوم ١٩٩٠/٤/٢٣ ، ولدى وصول باخرة لاحدى شركات القطاع الخاص التي تمارس التجارة نفسها في ذلك اليوم (يوم ٢٣ أبريل) عمدت شركة نقل وتجارة المواشي الى اجراء تخفيض فوري على أسعار أغنامها يزيد على الثلث مما أوجد انطباعا لدى الشركة المنافسة والتي تواصل تنزيل أغنامها في ميناء الشويخ حاليا بأن سياسة الشركة تستهدف اخراج منافسيها من السوق الكويتي . ورأت شركات القطاع الخاص أن ما قامت به شركة نقل وتجارة المواشي التي تملك الحكومة الجزء الكبير من حصصها هو ضربة قاصمة لتلك الشركات المنافسة ، التي تؤمن جزءا من سلعة غذائية أساسية .

وتبعا لتخفيض سعر الجملة عمدت شركات نقل وتجارة المواشي صباح يوم الاثنين الماضي الى تخفيض أسعار المفرق . فأعلنت في مراكزها والملاحم السبعين التابعة لها عن سعر جديد هو ٤٥٠ فلسا بدلا من السعر السابق المحدد من وزارة التجارة وهو ٧٥٠ فلسا لكيلو لحم الغنم بالعظم للمستهلك .

وحيث جاء التخفيض في أسبوع عيد الفطر المبارك ، استطاعت شركة المواشي أن تستقطب السواد الأعظم من الزبائن وأن تستأثر بحركة بيع التجزئة أيضا ، لعجز سائر الشركات والتجار في سوق اللحم عن الهبوط الى ما دون السعر الرسمي بثلاثمائة فلس . وتفيد كشوف المذبوحات بزيادة كبيرة في مذبوحات شركة المواشي خلال الاسبوع الماضي .

ثم كانت المفاجأة يوم أمس السبت ، حين أعلنت شركة لحوم أخرى عن خفض سعر لحم الغنم الاسترالي الى ٤٠٠ فلس الكيلو بالعظم ، بما يعني أنها استجابت للتحدي في المنحنى الواقع بعد عطلة العيد ، متلافية البيع الكثير بالسعر القليل .

وهذه المضاربة في سوق لحم الغنم الطازج تعيد الى أذهان المستهلك حالات مماثلة شهدها السوق فهبطت الاسعار الى مستوى الثلاثمائة فلس ووصل سعر الخروف الاسترالي الى سبعة دنانير ، كما حصل في العام الماضي ٨٩ وما قبله .

وخلافا للمتوقع لم يرحب المستهلكون الذين التقتهم «القبس» بهبوط الأسعار ، فأبدى معظم المستهلكين خوفهم من أن تسفر المضاربة عن خروج أحد المتنافسين من السوق كما يحصل في كل مرة .

اتحاد الجمعيات يناقش رئيس اتحاد تجار المواد الغذائية

رئيس لجنة الاسعار: حتى لو وافقت الجمعية الشركة لا تمتنع عن اسلوب البضاعة المجانية!

■ نعم آن الاوان لاعادة النظر لتطوير لجنة الاسعار التعاونية

جاءنا من اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية مايلي :

بالاشارة الى التعليق على فكرة الغاء البضاعة المجانية في جريدتكم الموقرة في العدد رقم ٦٤٤٥ بتاريخ ١٩٩٠/٤/١٧ - في الصفحة ٢٢ . نتشرف بأن نوضح فيما يلي تعليقنا على هذا التعليق حيث ان الأخ عبدالله البعيجان رئيس اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية قد أشار الى أنه سبق ان عرض علينا موضوع الغاء البضاعة المجانية لكن التنفيذ لم ياخذ طريقه الجدي ، وهو يعلم أن الاتحاد لا يبارك سياسة المجاني وسبق ان طالب التجار بتخفيض السعر مقابل البضاعة المجانية حتى يستفيد المستهلك بذلك حيث أنه من الصعب على الجمعيات أن تتولى تخفيض السعر مقابل بضاعة مجانية على احدى الطلبيات ثم تعود بالسعر المرتفع مرة أخرى بعد انتهاء الطلبية وتذبذب الاسعار في الجمعيات ويتساءل الناس لماذا تختلف الاسعار ؟

هذا وقد سبق أن ناقش الاتحاد موضوع الغاء المجاني مع بعض التجار الا أنهم قالوا هذا صعب التطبيق لان البضاعة المجانية التي تضطر لمنحها في بعض الاحيان تعتبر من السياسات البيعية التي يلجا اليها التاجر في ظروف معينة لا بديل عنها أنتم أدرى بها . وأضافوا: حتى لو استطعنا نحن الموردين المحليين ان نعمل ذلك الا أن الشركات المنتجة والموردة التي تكون لها بمثابة وكلاء في الكويت أحيانا تشترط ضرورة المنح للمجاني لزيادة أرقام المبيعات لسلعة ما الى حد معين


● فاضل المطوع


● عبدالله البعيجان

ومثل هذه الشركات تدرس الاسواق بعلمية ولا يمكن ان تقبل بالغاء مثل هذه السياسة .

وأقول للاخ/ عبد الله البعيجان - ان القول غير العمل فقد سبق للاتحاد أن ارسل للجمعيات يحثها بضرورة اخطاره بقيمة البضاعة المجانية التي تحصل عليها أي منها ليتولى دراسة الفكرة مع التاجر ويخفض الاسعار للمستهلكين بنسبة المجاني المنوع للجمعية الا أن الاخوة التجار عارضوا ذلك بشدة وقالوا ان هذه سياسة تتوقف نسبة البضاعة المجانية الممنوحة بمقتضاها على الكمية التي تأخذها كل جمعية لتصريف بضاعتنا في الجمعيات أو غيرها وقال آخر كيف تحددون نسبتي وتوحدونها ويأتي غيري فيمنح أكبر منها لبيع أكثر مني ؟ ذلك واقع الحال .

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فان لجنة الاسعار ليست وسيطا بين التجار والجمعيات التعاونية لانها لا تتقاضى عمولة معينة مقابل عملها وليس لها مصلحة متعارضة مع طرف دون آخر ولكن مهمتها تحقيق الموازنة بين مصلحة التاجر ومصلحة المستهلك وفي ظل سياستها المعمول بها فان باب المنافسة مفتوح ويستطيع أي تاجر أن يطالب بتخفيض أسعاره واللجنة ترحب بذلك والاتحاد يسرع في اصدار التعميم اللازم للجمعيات .

ثم كيف تطالب رئيس جمعية جليب الشيوخ التعاونية بوضع ضوابط لعملية المرتجعات والتوالف وقد اتفقتم كاتحاد لتجار ومصنعي المواد الغذائية على مثل هذه القواعد في أربعة اجتماعات تمت بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل - وارسلت بنتائجها تعميما من الوزارة والاتحاد الى الجمعيات ؟

ان الطريقة التي يعرض بها الموضوع في المقال تعني ضرب وحدة الهدف للعمل التعاوني عن طريق استقطاب أحد الزملاء من الرؤساء واستثارته رغم انك تعلم أن التخطيط لأي عمل جماعي يتم من خلال الاتحاد ، وفي الوقت الذي تطالب فيه بالغاء دور لجنة الاسعار التي وجدت لتقضي على مثل هذه الظاهرة .

والطريقة المثلى لتطبيق الافكار في العمل التعاوني - مناقشتها من خلال اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد ، هذا وقد آن الاوان فعلا لاعادة النظر في سياسة لجنة الاسعار لتطويرها نحو الأفضل والاحسن وبما يتلاءم مع الاوضاع الحالية وظاهرة الارتفاعات غير العادية في أسعار بعض السلع وليس بالغاء اللجنة ، لاننا على ثقة تماما من أن منحنى أسعار المواد الغذائية سوف يشهد تطورا كبيرا لغير صالح المستهلكين اذا الغيت لجنة الاسعار ولنا في الماضي تجربة قبل انشاء هذه اللجنة وتطبيق القرارات والانظمة التي تعمل بمقتضاها للحد من ارتفاعات الاسعار .

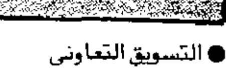
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

رئيس لجنة الاسعار
فاضل هلال المطوع


● لجنة الاسعار (صورة من الارشيف)






● التسويق التعاوني

فندق ساس يرحب بطاقم الخطوط الجوية النمساوية



قام السيد/ فيرنر كونديج (الرابع من اليسار)، بالترحيب باول طاقم للخطوط الجوية النمساوية يقيم في فندق ساس الكويت في الثالث من ابريل .

ويظهر في الصورة مع الطاقم، السيد/ بيرنارد بيك، المدير الاقليمي للخطوط الجوية النمساوية في الكويت ودول الخليج (الثاني من اليسار) .

اربح الذهب مع ارز اندس فالي



جرى في ١٩٩٠/٤/١٦ السحب الاول على عرض ارز اندس فالي الذهبي وذلك في مقر شركة مالك اخوان بحضور ممثل وزارة التجارة السيد/ محمد عبدالعزيز الفرج.

ولقد شارك العديد من المستهلكين في مسابقة ارز اندس فالي المثيرة. اما الفائز سعيد الحظ فكان السيد/ برافيوف.ر. براهميهاتي حامل البطاقة رقم ٣٩٥٩٢٠ الذي فاز بـ ٢٥٠ غ من الذهب الخالص. وسيجرى سحبان آخران الاول في تاريخ ٣٠ ابريل والثاني في تاريخ ١٤ مايو ١٩٩٠ ضمن عرض ارز اندس فالي ومن خلال الحملة الترويجية التي تقوم بها شركة مالك اخوان وهندوستان ليفر خلال شهر رمضان المبارك، لتقدم فرصة ذهبية للمستهلكين الكرام ومحبي الارز البسمتي الشهير ليس فقط لربح الذهب الخالص بل ايضا لكي يتمتعوا بالمذاق والنكهة المميزة لارز اندس فالي.



كل الحق على الجميع !!

في كل زمان ومكان من العالم الاسلامي يحصل اختلاف بأسعار المواد الغذائية مع حلول شهر رمضان المبارك، لكن الغلاء الرمضاني الكويتي جاء هذه المرة مختلفا قوي التأثير على السمع والبصر والفؤاد.. والجيوب.. فقد استولى موضوع الغلاء على التحقيقات الصحفية والاذاعية والتلفزيونية.. واستوجب تحقيقات وتحركات ومذكرات وقرارات على المستوى الرسمي.

الغلاء كان المادة الدسمة التي يفطر عليها الصحافيون فيحملها الناس مع الصحف التي تصدر عقب صلاة العشاء الى الديوانيات والغبقات ثم يتسحر على نفيها اوعلاجها او التحقيق فيها الساهرون على حماية المستهلك.

ولاهمية الموضوع وحساسيته وكثافة مواده تعددت وجهات النظر حوله وتباينت المصالح..

فقالوا: الغلاء لا يطاق والساكت عنه شيطان اخرس.

وقالوا: وهم وافتراء وديماغوجية.

وقالوا: هو غلاء بسيط وفي سلع غير مهمة ولا يستحق هذه الضجة.

وقالوا: انه غلاء خارجي خارج عن السيطرة.

وقالوا: انه غلاء محلي ومفتعل ولا سبب له سوى الجشع.

وقالوا: ليس ثمة غلاء، انما هبوط وصعود في اسعار العملات.

وقالوا: لا يوجد غلاء بالمرة بل العكس البضائع رخيصة والاسعار بين هابطة وثابتة.

وقالوا: تقصير من الجهات المعنية القابضة على ناصية القانون التجاري.

وقالوا: المستهلك سبب الغلاء.

وقالوا: بل المستورد هو السبب.

وقالوا: بائع التجزئة مصدر الغلاء.

وقالوا: الجمعيات التعاونية ترفع الاسعار.

فاي من هذه الاقوال صحيح؟.. الصحيح ان كل ما قيل صحيح بمفرده، وغير صحيح مقابل الصحيح المناقض له، فكل واحد قال جزئية تخدم مصالحه وهواه وقناعاته، وهكذا تعددت الاقوال في موضوع الغلاء.. وتباينت.. وتضاربت وجميعها اقوال حق.

في المحكمة يملي القاضي على الشاهد ان يقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق، ولو نظرت محكمة المستهلكين قضية الغلاء الرمضاني الكويتي لرفضت جميع الاقوال لان كل قول منها مجتزأ من كل الحق.

فكل الحق على كل الاطراف، وقد جاء العيد فمسح موضوع الغلاء الرمضاني، ويبقى الغلاء الدائم، وكل عام والمستهلك بخير.

حسين نعمة

دينك ثم دنياك

الصداق كثرته وقلته

ان تحديد قيمة صداق المرأة : مشكلة كانت ولا تزال موجودة في مجتمعنا العربي والاسلامي .

فنجد القرآن لا يضع حدا لاعلى صداق فيقول ﴿وآتيتم احداهن قنطارا﴾ ويقول في آية أخرى ﴿فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا﴾ فمن حق الزوج أن يعطي الصداق بدون حدود ومن حق الزوجة أيضا بعد الدخول واندماج الطرفين ، من حقها أن تطيب نفسا ببعض ما عندها لزوجها .

وفي السنة يقول النبي ﷺ (التمس ولو خاتما من حديد) ثم يقول لنفس الرجل (زوجتكها بما معك من القرآن) فيجعل الحد الأدنى خاتما من حديد أو تعليم الزوجة بعض سور القرآن الكريم .

ويلمس عمر بن الخطاب مبالغة الناس في المهور مما يؤثر في المجتمع تاثيرا سيئا فيحاول تحديد قيمتها . وتعترضه امرأة فيقول (أصابت امرأة وأخطأ عمر) .

وحقيقة الامر أن الصداق تكريم من الرجل للمرأة وأنه يتفاوت بحسب حالة الزوج ودخله وكرم سجاياه وليس لولي الزوجة أن يعضل ابنته وقد قال تعالى : ﴿فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ .

ويظن البعض انه اشتراك في تاثيث المنزل ويرتبط بأسعار الاثاث كلما زاد السعر زاد الصداق. والحق أن الشريعة جعلته أشبه بالهدية فيقول القرآن : ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ .

أن وجود ابنتك في كنف زوجها أكرم لك ولها من حبسها وانتظار المال الكثير الى أن يتقدم بها السن وتزداد عليها الحسرة وربما كنت أنت سببا في وقوعها في الحرام .

ع. ابو العلا

فنادق جديدة تنضم الى سلسلة ابونواس في تونس







حصلت شركة ابو نواس - تونس وهي احدى الشركات الزميلة لشركة الفنادق الكويتية على عقدي ادارة فنادق حيث قام السيد/ احمد الابراهيم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة ابونواس للتسيير السياحي بالتوقيع على هذين العقدين في ١٥ مارس ١٩٩٠ .

وتم التوقيع على العقد الاول مع السيد/ محمد كسيبي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة السياحة والمؤتمرات، وهو خاص بادارة فندق ابونواس تونس، وهو من الفنادق الممتازة من مستوى ٤ نجوم ويضم ٦٥٠ سريرا ويقع في منتزه كنيدي ويلاصق قاعة المؤتمرات وينتظر افتتاح هذا الفندق في شهر يونيو (حزيران) المقبل .

ومدة هذا العقد ٢٥ سنة .

واما العقد الثاني فقد تم التوقيع عليه مع السيد/ مختار لاطيري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة وسط سوسة، وهو خاص بادارة فندق ابونواس بوجعفر وهو من مستوى ٤ نجوم ويضم ٥٠٠ سرير ويقع بين طريق بورقيبة وطريق بوجعفر في سوسة. وينتظر افتتاح هذا الفندق في اوائل العام المقبل .

ومدة هذا العقد ١٠ سنوات .

وحضر حفل توقيع العقدين السيد/ محمد جغام وزير السياحة التونسي والسيد/ خوني محافظ تونس وعدد من كبار الشخصيات ومدراء الشركات .

وباضافة هذين الفندقين الى مظلة ادارة سلسلة فنادق ابونواس يصبح عدد هذه الفنادق ١٣ فندقا، منها ١٢ فندقا في تونس وفندق في سيوس فريج بالجزائر . ويبلغ اجمالي عدد الاسرة بهذه الفنادق ٦٧٠٠ سريرا .

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال» - ١٩٩٠/٤/٢٦

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٠
بوردن انك	٣١ ٣/٤
نيويورك كيميكال	٢٣ ٣/٤
داتا جنرال	٩ ١/٢
كاتربيلر	٦٢ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٢٦ ١/٨
كرايزلر	١٥ ١/٤
سيتي كورب	٢٢ ٣/٨
كلوريكس	٣٨ ٥/٨
دير اند كومباني	٧٤ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٣ ٣/٨
داو كيميكالز	٦٢ ١/٤
ديبونت	٣٧
ايستمان كوداك	٣٧ ٣/٨
ايكسون	٤٥ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٤١ ١/٢
فوستر ويلر	٢٢ ١/٨
جنرال اليكتريك	٦٤ ٥/٨
جنرال موتورز	٤٥ ٥/٨
جنرال دايناميكس	٣٦ ١/٤
كوديير	٣٥ ١/٢
هاليبرتون	٤٣ ١/٤
هيلت اند باكارد	٤٣ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٤٨
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٧٧
جيليت	٥١ ٣/٤
كودريتش	٤٢ ١/٤
هوندا موتورز	٢٢ ٣/٨
اي بي ام	١٠٨ ٣/٤
اي تي تي	٥٢ ٣/٨
جونسون - جونسون	٥٧ ١/٨
ليتون اندستريز	٧١ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٥١ ١/٨
مينيسوتا ماينتغ	٧٩ ١/٢
جيه بي مورغان	٣٣ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٥ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٣/٤
بان اميركان	٢ ٣/٤
بيبسي كومباني	٦٥ ١/٨
بولارويد	٤٣ ٣/٨
شلومبرغر	٥٠ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٤ ١/٨
سوني كوربوريشن	٥٢ ١/٢
سكويب	—
سينتكس	٥٠ ١/٨
تيليداين	٢٨ ٣/٨
تكساسكو	٥٨ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٧
وستنغ هاوس	٧٣ ١/٤
ميرك	٧٣ ١/٤
سشيرنغ بلوغ	٨١ ٣/٤
مؤشر الداو جونز	٢٦٧٦,٥٨
حجم التعامل بالملايين	١٤١,٣٣٠

الشركات اليابانية تتخذ البحرين مقراً لنشاطها بالمنطقة

وصل مجموع الشركات اليابانية التي تتخذ من البحرين مقرا رئيسيا لممارسة اعمالها التجارية في المنطقة (١٩) شركة منها شركتا تامين و٦ بنوك استثمار تقوم بممارسة كافة انواع النشاط المصرفي والاستثماري وما يتصل بها من خدمات.

واوضح مراقب الشركات المعفاة بادارة التجارة وشؤون الشركات بوزارة التجارة والزراعة بدولة البحرين ابراهيم مطر ان اخر طلبين تلقتهما الادارة لتسجيل فروع رئيسية لشركات يابانية هما شركة «بليونير الكترونيك ميدل ايست» وغرضها تقديم الخدمات التسويقية لموزعي منتجات «بايونيو» في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

واشار مطر الى ان الشركة اليابانية الثانية هي شركة «يوسو غاوا ميدل ايست» التي سيتركز نشاطها في بيع معدات وسائل الضغط الصناعية ومعدات الاختبار والقياس.

وفي تعليقه على ازدياد اقبال الشركات اليابانية على اتخاذ البحرين كمركز رئيسي لمكاتبها في منطقة الخليج والشرق الاوسط قال ابراهيم مطر ان التسهيلات الممنوحة من قبل الجهات المختصة بالدولة وبالاضافة الى سرعة الاتصال بين البحرين وباقي مناطق العالم ولكون البحرين مركزا ماليا مهما بين دول المنطقة ساهم بدرجة كبيرة من خلق الثقة التجارية لدى الكثير من الشركات العالمية ومنها اليابانية.

الـ «سي.اي.ايه» ترعى مصالح الشركات الاميركية في الخارج

قال مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية وليام ويستر الليلة قبل الماضية ان الوكالة تولت مهمة متابعة الممارسات التجارية في الدول الاخرى للحفاظ على القدرة التنافسية للشركات الاميركية في الخارج.

وقال ويستر في كلمة معدة لالقائها في جامعة ميسوري وتم الاطلاع على نصها في واشنطن ان وكالة المخابرات المركزية اتخذت خطوات ملموسة لجمع المعلومات وتحليلها.

واشار ويستر الى ان التغيرات السياسية والاقتصادية في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية ستؤدي الى ظهور شركاء تجاريين جدد وتحالفات جديدة.

وقال ان المنافسة تتزايد ايضا من اوروبا الغربية حيث تضم دول وشركات جهودها لتحقيق التفوق التكنولوجي ومن دول منطقة المحيط الهادي ايضا.

واضاف قوله انه تم تشكيل فريق عمل بشان المنافسة الاقتصادية الدولية.

الصين ترفع اسعار الفحم المصدّر لليابان

اعلنت شركة يابانية امس انها اتفقت مع الصين على زيادة سعر فحم الوقود الصيني الذي سيتم شراؤه هذا العام بواقع ٤ بالمائة كي يصل الى ٤٠ دولارا للطن.

وقالت شركة استغلال الفحم اليابانية ان الاتفاق قد تم التوصل اليه مع هيئة استيراد وتصدير الفحم الصينية خلال محادثات جرت في شنغهاي بالصين.

واشارت الى ان هذه ثالث زيادة خلال السنوات الثلاث الماضية لسعر الفحم المستورد من الصين.

ويدعو الاتفاق الشركة اليابانية ايضا الى استيراد ٢,٥ مليون طن من الفحم خلال عام ١٩٩٠ المالي الذي ينتهي في ٣١ مارس من عام ١٩٩١.

البحرين تستضيف مؤتمرا حول الصناعة النفطية

ذكر في المنامة امس ان البحرين ستستضيف في نوفمبر المقبل مؤتمرا دوليا حول التطورات الحديثة في الصناعة النفطية تشارك فيه كبريات شركات النفط في المنطقة وعدد من المهتمين بشؤون الصناعة النفطية.

وقالت وكالة انباء الخليج ان ٢٦ بحثا قد قدمت لهذا المؤتمر حتى الآن من دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة المتحدة وشركات نفطية خليجية وان المؤتمر سيناقش موضوعات اهمها النظرة الاقتصادية العالمية والموارد البشرية.

خط نقل بري مباشر بين البحرين والقاهرة

قالت صحيفة بحرينية ان شركتي النقل السعودية البحرينية والنقل الجماعي السعودي تبحثان مشروعا مع مسؤولين في قطاع المواصلات المصري لفتح خط سفر بري بين البحرين ومصر.

ونقلت صحيفة «الايام» البحرينية عن مصادر النقل البري قولها ان السفر البري بين البحرين سيستغرق في حالة فتح الخط حوالي ٣٨ ساعة منها ١٨ ساعة ما بين البحرين وجدة و٢٠ ساعة ما بين جدة والقاهرة.

واوضحت المصادر بأن الاتفاق بين الاطراف الثلاثة يقضي بان تقوم شركة النقل السعودية البحرينية بنقل الركاب من المنامة وحتى مدينة الدمام ثم تتولى شركة النقل الجماعي السعودية ايصالهم الى مدينة جدة على ساحل البحر الاحمر ثم يتم نقل المسافرين بالعبارات الى ميناء السويس ومنه بواسطة باصات شركات سياحية الى القاهرة.

معرض عالمي للزيتون في المغرب

يعقد في مدينة مراكش في الرابع عشر من شهر مايو المقبل المعرض العالمي الاول للزيتون الذي تنظمه اللجنة الوطنية المغربية المكلفة باعداد انشطة السنة العالمية الثالثة للزيتون ويستمر اسبوعا.

وقد اوضح محمد التازي رئيس قسم البستنة بوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي المغربية ان هذا المعرض الذي يواكب احتضان مراكش للدورة الثانية والستين للمجلس الدولي لزيت الزيتون سينظم في اطار احتفال العالم هذا العام بالسنة الدولية الثالثة لشجرة الزيتون.

وأشار محمد التازي الى ان الاحتفال بالسنة الدولية الثالثة لشجرة الزيتون يهدف الى جرد واحصاء كل ما تحقق خلال السنوات العشر الاخيرة من تقدم وما بذل من مجهود في سبيل النهوض بالقطاع سواء على مستوى الانتاج او على مستوى التصنيع والتسويق والاستهلاك كما ستكون هذه المناسبة فرصة لنشر وتقييم الخبرات والتقنيات المسجلة في هذا الميدان ووضعها في متناول جميع الدول المنتجة وخصوصا النامية منها.

وأضاف المسؤول المغربي ان هذه السنة ستمكن من العمل على انعاش زيت الزيتون وذلك بالقيام بحملة واسعة للرفع من استهلاكه.. هذه الحملة اساسا على ابراز الخصائص البيولوجية لزيت الزيتون ومنافعها بالنسبة لصحة الانسان وخاصة مساهمتها في خفض نسبة الكوليسترول في الدم.

اليابان ترفض طلب المعارضة بتغيير مسودة ميزانية عام ٩٠

رفض الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان امس طلب احزاب المعارضة الاربعة غير الشيوعية لادخال تغييرات في مسودة ميزانية ١٩٩٠ المالي.

وكانت الاحزاب المعارضة الاربعة قد دعت حزب المحافظين الى الغاء ضريبة المبيعات بنسبة ٣ بالمائة التي فرضت في ابريل الماضي وتغيير ميزانية الحكومة التي تشمل عوائد من الضريبة.

ومن أجل تعويض الخسارة من الالغاء دعت الاحزاب المعارضة الى اعادة فرض الضريبة على السلع وزيادة الضريبة من مكاسب معاملات الاسهم.

ولكن حزب الحكومة رفض مطلب المعارضة قائلا ان المسودة الحكومية لميزانية ١٩٩٠ المالي هي الافضل والاصلاح الجبائي الذي يشمل ضريبة المبيعات هو الخيار السياسي الصحيح.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٢٩٥٦٤,٣٦
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٠١,٠
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٧٣,٣٣
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦٥٤,٥٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٣٠,٣٦
حجم التداول في نيويورك	٢٣٧٨٤٤٠٤٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٤/٢٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اسميس	١ ٣/٤	-٥/٨
٢) هاريرا	٤	+١/٤
٣) نياغ موهك	١٢ ٥/٨	-١/٨
٤) فيليب مور	٤١ ٥/٨	—
٥) اي.بي.ام	١٠٨ ٧/٨	-١/٢
٦) سيتي كورب	٢٢ ١/٤	-١/٨
٧) تلا جي اكس	١٢ ٥/٨	-٧/٨
٨) تشيس منهاتن	٢٧ ٣/٨	+٣/٨
٩) جنرال الكتريك	٦٤ ٣/٤	-١/٨
١٠) بانسونيك	١٠ ٣/٤	+١/٤

اسواق المال العالمية

(٩٠/٤/٢٥)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٥ ٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٢١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٤/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٣/٣٢

بوش استثنى طوكيو من عقوباته

اميركا رفعت اسم اليابان من القائمة التجارية السوداء

قال محللون سياسيون ان نجاح توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان في تجنب فرض الولايات المتحدة عقوبات تجارية جديدة على بلاده يعزز من وضعه السياسي ولكن يلزمه باصلاحات اقتصادية قد تكون مؤلمة.

وقد اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش امس الاول ان الولايات المتحدة لن تستهدف اليابان هذا العام كدولة تضع عقبات غير عادلة في وجه التجارة الاميركية. واشار الرئيس بوش الى الخطوات التي اتخذتها اليابان في الآونة الاخيرة لفتح اسواقها امام السلع الاجنبية.

وقال المعلق السياسي الياباني كيوشي ايجيما ان «بوش ارسل قارب انقاذ لكايفو.. ويمكن لكايفو ان يبقى في السلطة ما دام يحتفظ بعلاقات طيبة وقوية مع حكومة بوش».

ولكن ايجيما قال ان «قرار بوش جعل كايفو يعمل بجد بشان الاصلاحات الهيكلية اليابانية».

ويشن كايفو حملة قوية داخل الحزب الديمقراطي الحاكم لمنع تحول الخلافات التجارية مع الولايات المتحدة الى حرب تجارية.

وقد تعهدت اليابان في وقت سابق من هذا الشهر باصلاح الاجراءات المعمول بها في ست مجالات تجارية رئيسية والتي تقول واشنطن انها تشكل عقبات امام التجارة والاستثمار الاجنبيين.

ووافقت اليابان في محادثات منفصلة على فتح اسواقها امام الاقمار الصناعية واجهزة الكمبيوتر المتطورة والمنتجات الخشبية.

وقال كايفو للشعب الياباني بعد اعلان الاصلاحات ان «تنفيذ هذه الاجراءات يتطلب تعديلات داخلية صعبة ومن المحتمل ان تكون مؤلمة».

ترحيب ياباني

من جهة اخرى رحبت اليابان امس بقرار الولايات المتحدة بالامتناع عن اعتبار اليابان شريكا تجاريا غير منصف للمرة الثانية بمقتضى النص ٣٠١ من القانون التجاري الاميركي الصادر عام ١٩٨٨.

وقال بيان باسم وزير الخارجية تارو ناكاياما ان الحكومة «ترحب بقرار الحكومة الاميركية بعدم اعتبار اليابان دولة غير منصفة تجاريا».

واضاف البيان ان «سياسة الحكومة اليابانية كانت تهدف دائما الى ان المشاكل الاقتصادية بين اليابان والولايات المتحدة ينبغي ان تحل عن طريق الحوار بروح التعاون والجهود المشتركة».

واكد البيان بان البلدين يتشاطران المسؤولية للتعاون من اجل نمو سليم للاقتصاد العالمي يشمل الانجاز الناجح لجولة اوروغواي من المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف.

وجاء البيان الياباني عقب بيان اصدره الرئيس الاميركي جورج بوش امس الاول اوضح فيه ان غياب اسم اليابان من القائمة المشمولة بالنص ٣٠١ قد تقرر في ضوء الحقيقة بانها «قد تحركت نحو وضع لا يقلقنا».

الشركات المغلقة

على صعيد آخر قررت وزارة المالية اليابانية مطالبة الشركات بكشف معلومات عن عملياتها مع شركات او هيئات تمتلك اكثر من ١٠ بالمائة من اسهمها.

وقال مسؤولون يابانيون ان هذه الخطوة جاءت ردا على الانتقادات الشديدة من الولايات المتحدة وغيرها من الدول بأن العمليات بين الشركات المندمجة هي مثال على الطبيعة المغلقة لمجتمع اليابان التعاوني وعقبة امام الدخول الاجنبي للاسواق اليابانية وستكتب في تقرير نهائي يقدم في يوليو المقبل عن المعوقات الاساسية في المحادثات بين الولايات المتحدة واليابان.

وتعتزم وزارة المالية في تنفيذها للقرار تسريع عملية تنقيح قانونها المحلي الذي يرتكز على قانون عمليات الاسهم.

ارتفاع معدل التضخم باميركا يعزز الدولار ويضعف «وول ستريت»

توقعت مصادر سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية ان يطرأ تغيير على الدولار الاميركي في الاسبوع الحالي في ضوء اعلان التقرير الوظيفي الاميركي لشهر ابريل الحالي.

ومن المنتظر ان يتارجح سعر صرف العملة الاميركية بين ١٥٦ ينا و١٦٠ ينا مقارنة بسعر تراوح بين ١٥٧,٥٥ ينا و١٥٩,٢٥ ينا الاسبوع الماضي.

وقد اقفل الدولار الاسبوع بسعر ١٥٩,٠٨ ينا وذلك بارتفاع ١,٤٨ ين عن سعر الاقفال البالغ ١٥٧,٦٠ ينا في الاسبوع الماضي.

وقال متداولون ان اهتمام السوق يتركز حاليا على اتجاه الاقتصاد الاميركي وسياسة المانيا الغربية النقدية تمهيدا لدمج العملتين الالمانيتين المقرر في ٢ يوليو المقبل.

واشار المتداولون الى ان ضغط الدولار للانفلات من نطاقه الحالي الذي يتراوح بين ١٥٥ ينا و١٦٠ ينا.

ولكنهم ذكروا بان «معاملات الدولار لن تدخل في نطاق كامل من التارجح الا بعد انتهاء عطلات الاسبوع المقبل العديدة».

وسيعطل اليابانيون اعتبارا من امس حتى السادس من مايو قيما. ستفتح البورصة يومي الثلاثاء والاربعاء فقط.

اسعار الاسهم

وقد هبطت اسعار الاسم في بورصة نيويورك للاوراق المالية هبوطا شديدا عند الاقفال امس الاول مع ازدياد المخاوف من احتمال ارتفاع اسعار الفائدة بعد اذاعة احصاءات حكومية تظهر ارتفاع معدل التضخم في الولايات المتحدة الاميركية.

ونزل المتوسط الصناعي «داو جونز» عند الاقفال ٣١,٥٤ نقطة الى ٢٦٤٥,٠٥ نقطة حسبما اظهرت الاحصاءات الاولية غير الرسمية.

وفاقت الاسهم الخاسرة الاسهم الرابحة بمعدل خمسة الى اثنين. وكان حجم التعامل في البورصة ١٣٣ مليون سهم.

وقال تجار ان المتعاملين قلقون لاحتمال ارتفاع اسعار الفائدة الامر الذي يجعل الاسهم وعاء استثماريا اقل جاذبية وذلك بعد ان اعلنت الحكومة ان معدل التضخم السنوي كان ٥,٧ بالمائة في الربع الاول من هذا العام.

ارباح الشركات

من جهة اخرى قال بنك اليابان امس انه يتعين الاهتمام بتارجح الاسعار خلال عام ١٩٩٠ المالي مشيرا الى ازدياد الضغوط على عوائد الشركات.

وقال البنك المركزي في تحليله لاوضاع الاعمال ان الضغوط التضخمية المستترة مازالت قوية لان اسعار الفائدة المرتفعة تلقي ظلالا على قابلية الربح للصناع ولسواهم.

ويستفاد من تقرير البنك انه نتيجة لزيادة سعر الخصم الرسمي اربع مرات منذ مايو الماضي ضاقت الفجوة بين سعر الاقراض طويل الاجل وسعر ارباح الشركات الى حوالي ٢ بالمائة من ٥ بالمائة في الربيع الماضي.

ومن بين أمور اخرى لاحظ بنك اليابان ان اسعار النفط الخام وسعر صرف الين والدولار ونفقات العمال يجب ان ترصد بعناية لان التارجح في هذه العوامل قد يدفع الشركات الى زيادة اسعار منتجاتها وخدماتها.

واشار البنك الى ان التوسع الاقتصادي الحالي سيستمر خلال عام ١٩٩٠ المالي على الرغم من ان خطى النمو سوف تهبط بعض الشيء في النصف الثاني.

قفزة في التضخم تضر باقتصاد اميركا

زاد التضخم في الولايات المتحدة الاميركية اكبر زيادة منذ اكثر من سبع سنوات ليلقي بظلاله على تحسين النمو الاقتصادي في الربع الاول من العام الذي ارتفع الى معدل سنوي قدره ٢,١ بالمائة بعد ان كان ١,١ بالمائة في الربع الاخير من العام الماضي.

واظهر تقرير وزارة التجارة امس الاول عن الناتج القومي الاجمالي ان معدل التضخم قفز الى معدل سنوي قدره ٥,٧ بالمائة بين يناير ومارس من ٣,٢ بالمائة في الربع الاخير من سنة ١٩٨٩.

وكانت هذه اكبر قفزة للاسعار منذ الربع الثالث لعام ١٩٨٢ حين زادت ٥,٨ بالمائة.

وقال محللون مستقلون وحكومة الرئيس بوش ان ارتفاع معدل التضخم يبعث قلق لكنهم القوا الشك في احتمال رفع اسعار الفائدة قريبا.

وقال الن سيناي كبير الاقتصاديين في مؤسسة بوسطن في نيويورك «اننا نشهد نموا اقتصاديا مدهشا وفي الوقت نفسه تضخما مرتفعا ارتفاعا مزعجا».

وأضاف قوله ان هذا يضع مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي الاميركي» في وضع حرج. وقال «ان المعضلة هي هل ينبغي رفع اسعار الفائدة لمكافحة التضخم ولكن هذا ينطوي على خطر تدهور العلاقة الصرفية بين الدولار والين وجعل مجلس الاحتياطي في موقف صدام بينه وبين الحكومة الاميركية».

وقد اعرب البيت الابيض علانية عن قلقه لاسعار الفائدة الحالية وحاول متحدثون باسم الحكومة جهدهم التاكيد على انهم يعتقدون ان التضخم سرعان ما يتراجع.

وقال توني فيلاميل كبير الخبراء الاقتصاديين بوزارة التجارة «الحكومة تشاطر مجلس الاحتياطي هدفه تحقيق اكبر قدر من النمو الاقتصادي مع استقرار الاسعار».

وقال «نحن نتوقع ان تتراجع الضغوط التضخمية ببطء خلال باقي العام».

تراجع الصادرات الصناعية اللبنانية

تراجعت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية اكثر من ٧٦ بالمائة خلال شهر واحد.

وذكرت مصادر اقتصادية امس ان مجموع الصادرات الصناعية بلغ خلال شهر - فبراير الماضي مليارين وثلاثة ملايين و٧١٧ الف ليرة في مقابل مليار و٨٦١ مليونا و٩٣٥ الف ليرة في يناير اي بزيادة مقدارها ١٤٢ مليونا و٣٨٢ الف ليرة ونسبتها ٧,٦ بالمائة.

وكانت قيمة الصادرات اللبنانية بلغت في شهر - فبراير لعام ١٩٨٩ ثمانية مليارات و٣٧٤ مليونا و٢٩٤ الف ليرة مسجلة تراجعا مقداره ست مليارات و٣٧٠ مليونا و٥٧٧ الف ليرة وما نسبته ٧٦,٠٧ بالمائة.

وقالت ان التصدير من المناطق شبه متوقف نظرا الى الاوضاع الامنية المتمادية.

واشارت الى ان الصادرات من المناطق الشرقية معدومة بسبب حرب النفوذ بين القوات الموالية لقائد الجيش السابق العماد ميشال عون والقوات اللبنانية - الكتائبية بقيادة سمير جعجع.

وعزت هذا التراجع الى عدة عوامل منها تردي الاوضاع الامنية خلال دورة العنف الاخيرة وعدم تمكن الصناعيين اللبنانيين من اجراء عقود تصدير جديدة بسبب هذه الاوضاع كما توقف الانتاج في المصانع اللبنانية.

واحتلت انواع الالبسة المرتبة الاولى تلتها المنسوجات والمعلبات الغذائية والبلاط والادوات الصحية وصناعة الاحذية والماكنات الصناعية وخلاطات الاسمنت والمفروشات الخشبية والزجاج والمصنوعات الكرتونية والصناعات الكيميائية.

وقالت المصادر ان انواع المصوغات الذهبية والخضراوات والاجهزة الكهربائية والدهانات والاخشاب والسجاد والاجبان لم تدخل في هذه اللائحة.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٤/٢٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٦	٠,٢٩٤٣	١,٢٤٢٥	٥,٦٨٥٠	١,٥٩١٠	١,٤٨٢٠	٠,٦١١٦	١,٦٩٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٥	٠,٧٨٠٦	٣,٢٩٥٧	١٥,٠٧٩٥	٤,٢٢٠١	٣,٩٣١٠	١,٦٢٢٣	٤,٤٩٨٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٨٠١	٠,٣٣٨٣	١,٥٤٨٢	٠,٤٣٣٢	٠,٤٠٣٥	٠,١٦٦٥	٠,٤٦١٦
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٨٤	٠,٣٣١٢	١,٥١٥٧	٠,٤٢٤٢	٠,٣٩٥١	٠,١٦٣٠	٠,٤٥١٩
دينار كويتي	٣,٣٩٧٨	١,٢٨١٠	١٢,٤٧٧٠	١٢,٧٤٤١	—	٤,٢٢١٨	١٩,٣١٧٠	٥,٤٠٦٠	٥,٠٣٥٦	٢,٠٧٦٢	٥,٧٥٩٤
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٠٤٨	٠,٣٠٣٤	٢,٩٥٥٣	٣,٠١٨٥	٠,٢٣٦٨	—	٤,٥٧٥٤	١,٢٨٠٤	١,١٩٢٧	٠,٤٩٢٢	١,٣٦٤١
فرنك فرنسي	٠,١٧٥٩	٠,٠٦٦٣	٠,٦٤٥٩	٠,٦٥٩٧	٠,٠٥١٧	٠,٢١٨٥	—	٠,٢٧٩٨	٠,٢٦٠٦	٠,١٠٧٥	٠,٢٩٨١
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٢٨٥	٠,٢٣٦٩	٢,٣٠٧٩	٢,٣٥٧٥	٠,١٨٤٩	٠,٧٨٠٩	٣,٥٧٣٢	—	٠,٩٣١٤	٠,٣٨٤٤	١,٠٦٥٣
فرنك سويسري	٠,٦٧٤٧	٠,٢٥٤٥	٢,٤٧٧٧	٢,٥٣٠٧	٠,١٩٨٥	٠,٨٣٨٣	٣,٨٣٦٠	١,٠٧٣٥	—	٠,٤١٢٧	١,١٤٣٧
جنيه استرليني	١,٦٣٥٠	٠,٦١٦٤	٦,٠٠٣٧	٦,١٣٢٢	٠,٤٨١١	٢,٠٣١٤	٩,٢٩٤٩	٢,٦٠١٢	٢,٤٢٣٠	—	٢,٧٧١٣
مارك الماني	٠,٥٠٩٩	٠,٢٢٢٤	٢,١٦٦٣	٢,٢١٢٧	٠,١٧٣٦	٠,٣٣١٢	٣,٣٥٣٩	٠,٩٣٨٦	٠,٨٧٤٣	٠,٣٦٠٨	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي - حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٤/٢٤

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٩١ نقطة) بزيادة قدرها (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أربيع	آخر أمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٣											
	[illegible]											
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٠١											
	[illegible]											
	ثالثا: قطاع التأمين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٨١											
	[illegible]											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٧٠											
	[illegible]											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٤											
	[illegible]											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٦٠											
	[illegible]											
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٢١											
	[illegible]											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٨											
	[illegible]											
	السوق الموازي											
	[illegible]											

بورصة باريس

١٩٩٠/٤/٢٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
[illegible]	[illegible]

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٤/٢٧)

اسم الشركة	السعر
[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/٢٢

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

الخزائن

عمليات البنوك من الوجهة القانونية

الحجز على محتويات الخزائن الحديدية ممنوع بدون امر قضائي

■ فتح الخزانة يتم بموجب حكم وبحضور ممثل المحكمة اذا امتنع العميل عن دفع الايجار

تنشر «القبس» وعلى حلقات مجموعة من النواحي والتوضيحات للاسس القانونية للمعاملات المصرفية وذلك كما اوردها الدكتور يعقوب يوسف صرخوه الاستاذ في كلية الحقوق بجامعة الكويت في كتابه «عمليات البنوك من الوجهة القانونية في القانون الكويتي».

وتهدف هذه الحلقات الى اظهار النواحي القانونية لاهم التعاملات المصرفية واكثرها شيوعا والتي لا يعرفها الكثير من الناس رغم تعاملهم اليومي مع المصارف مما يجعلهم غير مدركين لحقوقهم وواجباتهم على وجه الدقة وما يجب وما لا يجب عمله حتى يحتفظوا بحقوقهم القانونية وحتى لا يمنوا بخسارة بالامكان تفاديها بشيء من الوعي بالقانون.

■ «عدم المسؤولية» لا يعفي البنك في حالة سوء النية او الخطأ الجسيم

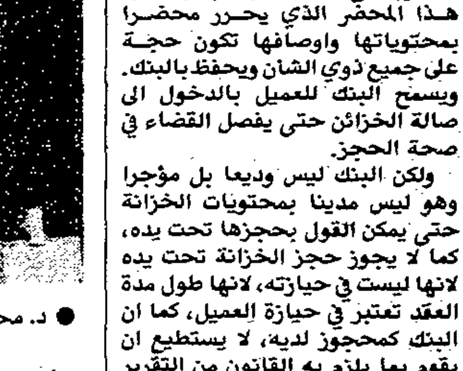
يعرف عقد ايجار الخزائن الحديدية بانه عقد يتعهد البنك بمقتضاه مقابل اجر بوضع خزانة معينة تحت تصرف المستاجر للانتفاع بها مدة معينة.

ويترتب على العقد التزامات من قبل البنك والتزامات من المستاجر والتزامات البنك هي:

اولا: يلتزم البنك بالمحافظة على الخزانة واتخاذ كل ما يلزم لبقائها في حالة جيدة. فهو مسؤول عن سلامتها وحراستها وصلاحيتها للاستعمال، لان الغرض من العقد هو حفظ المستندات والخطابات والمنقولات الثمينة، ويترتب على هذا الالتزام ان يكون البنك مسؤولا عن هلاك او تلف او سرقة الخزانة كما لو تعرضت لحريق او فيضان او نهب او سرقة، ويكون التزام البنك في هذا الشان التزاما بتحقق نتيجة لا ببذل عناية، ولذا فهو يسال عن هلاك محتوياتها او تلفها أي انه يسال عن مجرد عدم الرد، ولا يبرأ من هذه المسؤولية الا باثبات السبب الاجنبي وهذا الحل هو ما جرى عليه القضاء، وقننته بعض التشريعات الحديثة كالتشريع الايطالي (م١٨٣٩ ايطالي). والمادة ٥٧٢ مدني، والمادة ٤٠٤[٢] تجاري سوري، وما اخذ به المشرع التجاري صراحة في المادة (٣٤٦).

ومسؤولية البنك مسؤولية عقدية، يفترض معها الخطأ في جانب البنك، فلا يلتزم العميل الا باثبات الضرر حتى تثور مسؤولية البنك، فان اراد التنصل من مسؤوليته فعليه عبء اثبات ان الضرر انما كان بسبب اجنبي لا يد له فيه أي ان الفعل الذي احدث الضرر تتوافر فيه عناصر القوة القاهرة، ومع ذلك فان على العميل اثبات مقدار الضرر لان البنك لا يعلم محتويات الخزانة وهو عبء ثقيل على كاهل البنك، على ان القوة القاهرة لا تعفي البنك من مسؤوليته اذا كان هو نفسه قد تسبب في حصولها او لم يتخذ الاحتياطات اللازمة لتلافي وقوعها، ومن جهة اخرى فللبنك ان يشترط عدم مسؤوليته ـ وفقا للقواعد العامة ـ ولا يشمل هذا الاعفاء حالات الغش وسوء النية والخطأ الجسيم.

ثانيا: يلتزم البنك بتمكين المستاجر من الانتفاع بالماجور أي بالخزانة الحديدية وفي هذا المعنى تنص م٥٦٩ مدني (يلتزم المؤجر بتسليم الماجور وملحقاته في حالة يصلح معها لاستيفاء المنفعة المقصودة)، وتمكينا للعميل من الانتفاع وحده بالماجور أي بالخزانة اوجبت المادة ٣٤٧ تجاري على البنك ان يسلمه مفتاح الخزانة والا ياذن لغيره بفتحها الا ان يكون وكيلا عنه، اما اذا كانت الخزانة مؤجرة لاكثر من مستاجر كان لكل منهم حق استخدامها منفردا ما لم يتفق على غير ذلك (م٣٤٨/١ تجاري)، واجازت م٣٤٧ للبنك ان يحتفظ بنسخة من المفتاح تحوطا لحالات الطوارىء العامة كما لو تعرضت الخزانة لخطر مفاجىء كحريق او فيضان او انفجار لا يتسع الوقت للبنك للاتصال بالعميل لانقاذ محتوياتها، ويبقى المفتاح ملكا للبنك يجب رده اليه عند انتهاء عقد الايجار.



● د.يعقوب صرخوه

واذا كان الاصل ان لا يسمح البنك لغير العميل او نائبه القانوني بفتح الخزانة الا انه في حالة الوفاة فالبنك لا ياذن بفتح الخزانة الا بموافقة جميع ذوي الشان او بقرار من رئيس المحكمة الكلية (م٣٤٩/٢ تجاري) وفي هذه الحالة يجب تحرير محضر جرد بمحتويات الخزانة.

التزامات العميل:

اولا: لما كان عقد ايجار الخزانة الحديدية يراعى فيه الاعتبار الشخصي بان يكون للبنك حق اختيار العملاء الذين يتعاقد معهم على تاجير خزائن حديدية حرصا منه على حسن انتقاء المستاجرين الذين يسمح لهم عادة بالدخول الى غرفة الخزائن الحديدية وما يتطلب ذلك من تحوط في سلامة المكان وعدم تعرضه لحوادث السرقة او العنف، فانه يحظر على المستاجر ان يؤجر الخزانة من الباطن او جزءا منها او يتنازل عن الايجار لشخص اخر الا اذا كان مسموحا به بذلك من البنك (م٣٤٨ تجاري).

ثانيا: يلتزم المستاجر باستعمال الخزانة على النحو المتفق عليه، فان لم يكن هناك اتفاق التزم باستعماله حسب الغرض الذي اعد له ووفقا لما يقتضيه العرف. وعلى ذلك فلا يجوز للمستاجر ان يضع في الخزانة شيئا من شانه ان يهدد سلامة البنك او الخزائن الاخرى او الخزانة نفسها، مثل مواد متفجرة (م٣٥٠ تجاري).

ثالثا: يلتزم المستاجر بدفع الاجرة المتفق عليها والتي تدفع عادة مسبقا وعن مدة سنة. ولو لم يستمر استعمالها للمدة المتفق عليها فان تخلف العميل عن الوفاء بعد اخطاره بكتاب مسجل من جانب البنك، ومضي خمسة عشر يوما على ذلك، اعتبر العقد مفسوخا من تلقاء نفسه دون حاجة الى حكم قضائي (م٣٥١ تجاري) وهو ما درج عليه العرف المصرفي في عقود ايجار الخزائن.

وواجهت المادة ٣٥٢ تجاري حالة عدم حضور المستاجر رغم اخطاره لرد الخزانة وافراغ محتوياتها بعد انتهاء العقد او اعتبره مفسوخا، فوضعت لذلك اجراءات راعت فيها تمكين البنك من استرداد الخزانة للانتفاع بها مع الحرص على صيانة محتوياتها والمحافظة عليه لمصلحة المستاجر، فاوجبت ان يكون فتح الخزانة باذن من رئيس المحكمة الكلية وبحضور احد ماموري التنفيذ الذي يحرر محضرا بجرد محتوياتها وتسليمها للبنك للمحافظة عليه. فاذا لم يحضر المستاجر لتسلمها خلال ستة اشهر كان للبنك ان يطلب من رئيس المحكمة ان ياذن ببيعها وايداع الثمن خزانة المحكمة او يامر باتخاذ اية اجراء مناسب اخر. وضمانا لحق البنك في استيفاء ما يكون مستحقا له من اجرة او مصروفات قررت له الفقرة الاخيرة من المادة (٣٥٢) امتيازا على المبالغ المودعة في الخزانة المؤجرة او الثمن الناتج عن بيع محتوياتها.

وقد عالجت المادة ٣٥٣ تجاري تونسي حالة تخلف المستاجر عن دفع قسط واحد من الاجرة في موعده، حيث يفسخ الايجار بعد شهر من ارسال خطاب مسجل من جانب البنك، اذا ظل بلا نتيجة. ويسترد البنك حيازة الخزانة بامر من قاضي الامور الوقتية نافذ فورا، وينذر المستاجر بانذار على يد محضر بيوم وساعة محددين فان لم يحضر تفتح الخزانة بالقوة بحضور هذا المحضر الذي يحرر محضرا بمحتوياتها واوصافها تكون حجة على جميع ذوي الشان ويحفظ بالبنك. ويسمح البنك للعميل بالدخول الى صالة الخزائن حتى يفصل القضاء في صحة الحجز.

ولكن البنك ليس وديعا بل مؤجرا وهو ليس مدينا بمحتويات الخزانة حتى يمكن القول بحجزها تحت يده، كما لا يجوز حجز الخزانة تحت يده لانها ليست في حيازته، لانها طول مدة العقد تعتبر في حيازة العميل، كما ان البنك كمحجوز لديه، لا يستطيع ان يقوم بما يلزم به القانون من التقرير بما في الذمة لانه لا يعلم محتويات الخزانة.

ونظرا لتكييف العقد بانه عقد ايجار، بنص القانون على ما رأينا، فانه لا مجال امام الدائنين الا توقيع حجز تنفيذي على محتويات الخزانة لان العميل يعتبر بمثابة المستاجر وهو الحائز لمحتويات الخزانة لا البنك، ومع ذلك فان هذا الحجز غير مجز عمليا لانه يجب ان يسبقه اعلان المدين، وبمجرد هذا الاخطار يبادر العميل عادة الى تفريغ محتويات الخزانة.

وقد خرج المشرع على كل الآراء السابقة وغلب الاتجاه العملي حيث حسمت المادة ٣٥٣ تجاري ما ثار من خلاف حول جواز توقيع الحجز تحت يد البنك على محتويات الخزانة، فاجازت توقيع هذا الحجز محافظة على حقوق دائن المستاجر، ورسمت له اجراءات خاصة تتفق وطبيعة مركز البنك، فاوجبت تكليف البنك ببيان ما اذا كان يؤجر خزانة المحجوز عليه، فاذا اقر بذلك وجب عليه منع المحجوز عليه من الدخول الى مكان الخزانة، وتترك للبنك صورة من محضر الحجز مشتملة على بيان السند الذي تم الحجز بمقتضاه، كما يعلن مستاجر الخزانة بمحضر الحجز.

واذا كان الحجز تنفيذيا وجب على ماموري التنفيذ بعد انذار المستاجر بضرورة الحضور فان لم يحضر، له ان يقوم بفتحها جبرا بعد ان يودع الحاجز مصاريف فتحها واعادتها الى حالتها، وتباع محتوياتها وفقا للاجراءات الموضحة في قانون المرافعات.

مجالس التعاون العربية تسعى للتكامل الاقتصادي مستفيدة من التجارب السابقة

شهد العالم العربي قبل عام تقريبا ولادة تكتلين اقليميين هما الاتحاد المغاربي ومجلس التعاون العربي والذي لا شك فيه ان قيام هذين التكتلين اخذ يشمل منعطفا وتحولا مهمين في المنطقة ويبشر ببدء مرحلة جديدة من التعاون العربي اهمها الجانب الاقتصادي الذي يصل في اخر المطاف الى حسن علاقة في شتى المجالات الاخرى.

وقد تناولت مجلة «البنوك» بالدراسة في عددها الاخير الاوضاع الاقتصادية للاقطار الاعضاء بمجلس التعاون العربي وآفاق التكامل بينهما والمعوقات التي يمكن ان تواجهها.

في البداية تساءلت الدراسة عن نقاط القوة ونقاط الضعف لدى اعضاء مجلس التعاون العربي وكيف يسعى هؤلاء الاعضاء للوصول الى التكامل الاقتصادي المتدرج بعيدا عن التجارب المريرة السابقة التي حفل خلالها العالم العربي بوحدات فوقية بعضها ولد ميتا ومعظمها بقي مجرد شعارات وقليل منها وحدات صورية لا يرجى نفعها.

للاجابة على ما تقدم من اسئلة تقول المجلة ان دول مجلس التعاون العربي تشكل مجتمعة تكتلا بشريا يزيد عن الخمسة وثمانين مليون نسمة واجمال الناتج المحلي للدول الاربع يزيد عن المائة وعشرين مليار دولار وتبلغ القيمة الاجمالية للصادرات حوالي عشرين مليار دولار بينما يقدر حجم الواردات بخمسة وثلاثين مليار دولار حسب احصاءات عام ١٩٨٩.

وتملك هذه الدول احتياطا نقديا من العملات الصعبة يقدر بحوالي ٦ مليارات دولار دون الحديث عن الاحتياطيات النفطية والغاز الذي يختلف بين دولة واخرى.

ويعتبر الاردن احد الاعضاء واصغرهم عددا بشريا واجه قبل انتسابه الى المجلس ظروفا اقتصادية بالغة التعقيد تمثلت في تدني عائداته من المساعدات العربية والاجنبية بصورة ازعجت منهجه وخطته الاقتصادية السابقة وهناك ايضا رافد اخر كان يغذي الشريان الاقتصادي للاردن هو تحويلات العاملين في الخارج الى جانب هذين العاملين هناك عوامل اخرى تركت بصمات سلبية في مسار الاقتصاد الاردني.

وقد كان للجهود الحكومية الاردنية في الخروج من الازمة الاقتصادية دور في التخلص من عنق الزجاجة وتمكن الاردن بفضل هذه السياسة من اتخاذ اجراءات متشددة حدت من استيراد الكماليات وزادت الرسوم الجمركية وخفضت قيمة الدينار كل ذلك ساعد على تقليص عجز الموازنة والعجز التجاري.

وقد كان لانضمامه الى دول مجلس التعاون العربي اثر كبير في مفاوضاته مع الجهات الدولية صاحبة العلاقة بديونه الخارجية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والبنوك التجارية حيث استطاع اعادة جدولة مبلغ لا يستهان به كان استحقاقه في العام ١٩٩٠.

لقد دخل اليمن الشمالي في التجمع الرباعي العربي وهو مسلح بسلاحين سلاح النفط الواعد وسلاح الوحدة مع شطره الجنوبي وهما سلاحان اصبحا حقيقة تتلمس النور يوما بعد يوم ففي العام ١٩٨٧ بدأ اليمن الشمالي بتصدير النفط حيث راوح الانتاج في الربع الاخير من العام ١٩٨٨ بين ١٧٥ الف و٢٠٠ الف برميل يوميا وارتفع هذا الانتاج مع بداية العام الحالي ١٩٩٠ الى ٤٠٠ الف برميل لترتفع بذلك عائداته المالية النفطية من ٤٠٠ مليون دولا عام ١٩٨٨ الى ٩٠٠ مليون دولار في العام الحالي واذا كان اليمن الشمالي قد واجه صعوبات في دفع ديونه المستحقة في السابق فان السنوات المقبلة ستكون مواجهة الديون فيها اكثر يسرا خاصة بعد تمكنه من تصدير ٨٠٠ الف برميل من البترول يوميا في المرحلة المقبلة.

وعلى صعيد الوحدة مع الشطر الجنوبي فان الخطوات بهذا الشان حثيثة وسوف تؤتي ثمارها في القريب العاجل.

رئيس الجهاز التنفيذي للاستثمار في مصر

اجتماع مبارك بهيئة الاستثمار عقب عطلة العيد

■ لا قيود على الاستثمار في الزراعة والسياحة والاسكان وضوابط بالصناعة

■ أؤيد بيع مساهمات القطاع العام بالمشروعات المشتركة للمستثمرين العرب..

القاهرة ـ من عبدالله نصار:

يدرس الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري عدة اجراءات اقتصادية جديدة تستهدف تطبيق خطوات أخرى في اطار سياسة الاصلاح الاقتصادي.

واكد مصدر اقتصادي كبير لـ«القبس» أن رئيس مجلس الوزراء تلقى أمس تقريرا من البنك المركزي المصري وقيادات البنوك حول ثلاثة موضوعات وهي:

● تطبيق المرحلة الثالثة من السوق المصرفية وتحويلها الى نظام البيع والشراء للنقد الاجنبي.

● رفع أسعار الفائدة على الودائع والقروض بالجنيه المصري بما يحقق المواءمة بين هذا السعر وسعر التضخم.

● رفع سعر الدولار في مجمع النقد بالبنك المركزي المصري تدريجيا من ١١٠ قروش الى ١٥٠ قرشا بما يحقق ربطه بسعر السوق المصرفية خلال فترة عامين.

وقال المصدر الاقتصادي: ان أهم الاقتراحات التي يدرسها رئيس مجلس الوزراء حول تطوير السوق المصرفية للنقد الأجنبي هو تطبيق السوق على بعض الأغراض والطلبات غير المنظورة مثل السفر للحج أو العمرة أو السياحة أو العلاج ووضع ضوابط ومعايير زمنية وتحديد حد أقصى لما يتم صرفه للمسافر خلال كل مرة من النقد الاجنبي.

كما يتم دراسة السماح باعادة استبدال كل أو جزء من مبيعات الحائزين للنقد الاجنبي داخل السوق المصرفية.

وأكد تقرير خبراء البنوك الى رئيس مجلس الوزراء بشأن السوق المصرفية ضرورة الاهتمام بتحويلات المصريين العاملين في الخارج وخاصة في دول الخليج والذين يقدر عددهم بنحو ٤ ملايين ولكن هذه التحويلات لا تتجاوز مليارا و٥٠٠ مليون دولار سنويا وهذا لا يتناسب مع حجم هؤلاء العاملين في الخارج مما يتطلب العمل على تدعيم الثقة وتشجيع هؤلاء على التحويلات.

وقال خبراء البنوك انه يجب تحرير أسعار الصرف للنقد الاجنبي تدريجيا .. وعلى مراحل لضمان الاستقرار الاقتصادي لاسعار السلع والابتعاد عن سياسة التقييد لحرية تطوير سعر الصرف.

ورفض خبراء البنوك الاقتراح الذي ينادي به البعض من خبراء البنوك بوضع سعر استرشادي مرن للبنوك صعودا وهبوطا لان هذا لا يتناسب مع موارد السوق المصرفية والتي لا تسمح بالمنافسة ولان هذا السعر سيخلق سوقا سوداء أخرى.

رفع أسعار الفائدة

ومن المتوقع ان يراجع الدكتور عاطف صدقي الصورة الاخيرة لقرار رفع أسعار الفائدة على الودائع بنسبة ٢٪ وتصل الى ٣٪ لنودائع طويلة الاجل لاكثر من ٧ سنوات ... كما سيتم رفع سعر الفائدة على القروض والسلفيات بنسبة ٢٪ ولن تطبق هذه الزيادة على القروض والسلفيات القديمة .. أو القروض التي يتم تجديدها. ويستهدف قرار رفع أسعار الفائدة تقريب وجهات النظر بين مصر وصندوق النقد الدولي في المباحثات الدائرة الآن .. كما يستهدف هذا القرار تشجيع المصريين على التحويلات لمدخراتهم بالنقد الاجنبي الى السوق المصرفية واستخدامها كمدخرات بالجنيه المصري بعد رفع سعر الفائدة والذي يعد حافزا للمدخرين بعد الرفع المتوقع.

واكد المصدر الاقتصادي الكبير لـ«القبس» أن رفع سعر الدولار في مجمع البنك المركزي المصري من ١١٠ قروش الى ١٥٠ قرشا يستهدف التوصل الى سعر صرف موحد للنقد الاجنبي خلال فترة قصيرة .. وقد أعدت الحكومة نظاما يكفل عدم المساس بدعم السلع الرئيسية التموينية التي يتم تمويلها من خلال هذا المجمع حيث يجري انشاء صندوق خاص في البنك المركزي المصري لتكوين موارد لدعم السلع الضرورية وعدم التاثير على أسعار هذه السلع التي تمس الغالبية العظمى من المواطنين وهي السلع التي تصرف في بطاقات التموين.

تسهيلات مصرية للمستثمرين العرب

● د. محيي الدين الغريب

أعلن الدكتور محيي الدين الغريب الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية ان من حق المستثمرين ورجال الاعمال العرب شراء شركات القطاع العام في الشركات الاستثمارية المشتركة والتي تنوي الحكومة المصرية بيعها للقطاع الخاص.

وقال في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» أن قانون الاستثمار المصري الجديد لا يفرق بين جنسيات رأس المال وان للمستثمرين العرب الحقوق والواجبات نفسها التي تمنح للمستثمرين المصريين.

وأضاف انه سيتم قريبا اعلان قوائم بالمشروعات المحظورة وان هناك قطاعات كبيرة تابعة لعدد من الوزارات ليس عليها حظر للقطاع الخاص وان هذه المشروعات المحظورة قليلة جدا وتمثل الصناعات الاستراتيجية الضخمة التي تحتاج الى رؤوس أموال كبيرة مثل صناعة الحديد والصلب والالمنيوم.

انحسار أداء الاقتصاد السوفيتي

أعلن في موسكو ان اداء الاقتصاد السوفيتي قد اتسم بالانحسار خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي.

ووفقا لتقرير اصدرته لجنة الدولة للاحصاء فان اجمالي الناتج القومي السوفيتي قد انخفض ـ خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام بنسبة قدرها واحد بالمائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكرت وكالة «تاس» ان اجمالي الناتج الصناعي قد انخفض خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي بنسبة قدرها واحد واثنان من عشرة بالمائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

توقعات بتزايد الهجرة من دول اوروبا الشرقية لـ«الغربية»

توقع خبير نمساوي امس هجرة كثيفة من الدول الشرقية نحو بلدان اوروبا الغربية خاصة المانيا في اعقاب التغييرات التي شهدتها دول اوروبا الشرقية.

وقال هانيس سوبودا وهو من بلدية فيينا ان موجات متعاقبة من المهاجرين ستصل من بلدان اوروبا الشرقية الى معظم بلدان الرابطة الاوروبية الـ ١٢ في السنوات المقبلة لاسباب اقتصادية صرفة وليس بهدف اللجوء السياسي كما كانت الاوضاع سابقا.

ومضى يقول ان هذه الهجرة ستخلق مشاكل عدة في الدول الاوروبية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي خاصة في المانيا التي ستكون في حال توحيدها نقطة الجذب الرئيسية لمهاجري الدول الشرقية.

جاء ذلك في ندوة عقدت امس في مدينة سينا بايطاليا حول مشاكل الهجرة بين البلدان الاوروبية.

حكومات اوروبا تشارك لندن «بالخفاء» تحفظاتها حول بعض ابعاد السوق الموحدة

■ فرنسا تسعى لزيادة نفوذها عبر السوق الموحدة

■ تاتشر تتحجج «بالسيادة» لابطاء الاتجاه الوحدوي

مع ان دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة تحشد الجهود من اجل تحقيق السوق الموحدة عام ١٩٩٢، الا ان انقسامات عميقة مازالت قائمة حول المدى الذي تستطيع هذه الدول الذهاب اليه في ازالتها للحواجز الاقتصادية الداخلية في طريقها نحو الاتحاد النقدي والسياسي.

فالمقاومة البريطانية الشديدة للمزيد من التحركات نحو الاندماج النقدي اعادت شبح «اوروبا ذات السرعتين»، حيث تمضي بعض الدول بشكل اسرع في خضوع اقتصادها وعملتها لتحكم المجموعة.

وينكر مسؤولون حكوميون في لندن بعناد ان بريطانيا ستترك مرة اخرى لوحدها، كما حصل في سنوات الخمسينات عندما قامت ست دول اوروبية، على رأسها فرنسا والمانيا، بانشاء مجموعة بدون انتظار بريطانيا «المعارضة».

وذكرت صحيفة «هيرالد تريبيون» قبل فترة ان محللين ومسؤولين في بون وباريس وبروكسل (بالاضافة الى البعض في لندن) قد اعربوا عن اعتقادهم بان الضغط السياسي لاتخاذ خطوات جديدة نحو الاتحاد النقدي الاوروبي قد ازداد مرة اخرى، سواء بمشاركة بريطانيا او عدم مشاركتها.

وكما هو الحال بالنسبة للجدل حول علاقة بريطانيا السياسية والاقتصادية مع بقية الدول الاوروبية الغربية الذي لم يحل بعد، فان القضية تعتبر قضية سيادة قومية.

فبريطانيا، خصوصا تحت القيادة القومية لرئيسة الوزراء مارغريت تاتشر، لا ترغب باعطاء نفوذ «للاجانب» في اوروبا فيما يتعلق بشؤونها الخاصة.

ومع ان معظم الوزراء البريطانيين والصناعيين ولندن لا توافق على موقف تاتشر، الا انها مازالت ترفض الانضمام الى ميكانيكية معدل التبادل العائم للمجموعة الاوروبية الذي اصبح عمره عشر سنوات وسبب ذلك هو الخوف من فقدان السيطرة على السياسة النقدية لبريطانيا.

على الجهة المقابلة، يميل الاوروبيون الى الاعتقاد بانهم لايستطيعون استعادة السيطرة على «قدرهم» في عالم تتغير علاقات القوة فيه بسرعة الا عن طريق تجميع سيادتهم في مؤسسات مشتركة.

قبل عدة اشهر عرض فاليري جيسكار ديستان، رئيس فرنسا الاسبق واحد مهندسي الاندماج النقدي والسياسي لاوروبا ـ عرض ـ وجهة نظر اوروبية سائدة بقوله ان على الدول الاوروبية الاحدى عشرة ان تستمر لوحدها في طريق السوق المالية الموحدة حتى اذا لم يتم الاتفاق مع بريطانيا.

ويشارك فرانسوا ميتيران، رئيس فرنسا الحالي، وجهة النظر هذه، وقد اعلن ان انشاء مؤسسات مالية اوروبية مشتركة يعتبر من اهم الاولويات السياسية.

«على فرنسا اولا ان تصل الى اتفاق مع المانيا، وعاجلا ام اجلا ستلحق بريطانيا بهما»، كما قالت اديث كريسون، وزيرة فرنسا للعلاقات الاوروبية، منذ فترة قريبة.

«بالطبع نحن نامل ان تشترك بريطانيا»، قال مسؤول كبير في بون، «ولكن سيكون هناك ضغط كبير على المانيا وفرنسا من اجل المضي قدما في (مشروع السوق المالية الموحدة) هذا العام».

مازال بعض الخبراء يعتقدون بانه يمكن تجنب الانشقاق العلني في المجموعة الاوروبية فمع ان الخلافات بين لندن وباريس وبون تعتبر اساسية، كما يقولون، فانه لن يكون من المستحيل التوصل الى تسوية.

في لندن، يصر المسؤولون الحكوميون ان «اوروبا ذات السرعتين» لن تحدث ولا يمكن ان تحدث. فهم يقولون ان الطريق الوحيد الى الامام يعتمد على خطوات «براغماتية» ملموسة، وهو ما تؤيده بريطانيا التي تعارض الخطوات «الطموحة جدا» و«الاهداف المشوشة» التي يفضلها القاريون «بقية الاوروبيين الغربيين».

يقول مسؤول بريطاني كبير: «حقيقة، لايستطيع الاخرون المضي قدما بدوننا لاننا مندمجون اقتصاديا الى حد كبير جدا في المجموعة الاوروبية فالقافلة تستطيع الابحار على سرعة ابطا السفن».

لكن هذا النوع من التعليل بدأ يغيظ الاوروبيين الذين يريدون للقافلة ان تزيد سرعتها، حتى لو تخلفت السفينة البريطانية.

ويقول مسؤول اوروبي في بروكسل: «هذا (التعليل) قماقة» ويضيف مسؤول الماني قائلا: «انا لا اتصور ان دولا مثل فرنسا والمانيا ستجلس صامتة وتقول انها ستفعل ما يقوله لها شخص في لندن».

في المانيا الغربية، كما يقول بعض المحللين والمسؤولين، فان المستشار هيلموت كول متلهف لاحراز التقدم فيما يتعلق بالناحية المالية لاثبات «قيادته الاوروبية» الرائدة قبل حلول موعد اعادة انتخابه «الصعب» في نهاية العام.

في البرلمان الاوروبي اكد فرناند هرمان، الناطق باسم لجنة علاقات المؤسسات، «يجب ان لايسمح لتلك الدول التي لا تشعر انها تستطيع، في هذا الوقت، ان توافق على تحركات اضافية نحو التكامل السياسي، يجب ان لا يسمح لها ان تمنع الاغلبية في المجموعة الاوروبية من المضي قدما».

والبرلمان (الاوروبي) حاليا يقوم بتقديم اتفاقية جديدة تستطيع اقامة مؤسسات اقوى، وسيقوم البرلمان بزيادة قواه المحدودة، وهذا قد يكون «لعنة» بالنسبة لمارغريت تاتشر.

وبالرغم من احتجاجات لندن، اشار العديد من المسؤولين في عواصم اخرى الى ان «مجموعة ذات سرعتين» موجودة حاليا في عدد من المجالات المهمة.

«فهندسة المتغيرات» كما يفضل ان يسميها البعض، «هي حقيقة»، كما اشار احد المسؤولين الاوروبية. فبريطانيا واسبانيا واليونان والبرتغال ما زلن خارج ميكانيكية معدل التبادل الاوروبي.

واسبانيا والبرتغال واليونان وايرلندا قد منحت تنازلات موقتة فيما يتعلق بتعليمات حرية انتقال رأس المال في دول المجموعة الاوروبية ابتداء من يوليو ١٩٩٠.

والاكثر اهمية، تحت معاهدة «شنغن» لعام ١٩٨٥، هو ان فرنسا والمانيا الغربية ودولا اخرى تخطط لازالة القيود على حدودها في بداية العام المقبل.

بريطانيا، في المقابل، تعارض الازالة التامة للقيود على حدودها حتى بعد ان تصبح السوق الاوروبية موحدة في نهاية عام ١٩٩٢.

وبالنسبة للقضايا السياسية الرئيسية الاخرى مازالت تاتشر تعارض بصلابة خطط الحكومات الاوروبية الاخرى الهادفة الى اعطاء السوق الموحدة «جانبا اجتماعيا» من سياسات خاصة بالعمال وممارسات اجتماعية اخرى متفقا عليها.

بالنسبة لهذا الموضوع، كما هو الحال مع موضوع الاتحاد النقدي والاقتصادي، يقول مسؤولون بريطانيون ان حكومات اوروبية اخرى تشارك، خفاء، حكومة تاتشر تحفظاتها ويضيفون ان تاتشر صادقة اكثر من الاخرين في التعبير بوضوح كبير عن هذه التحفظات بحيث تسمح للاخرين بالاحتماء خلفها بهدوء.

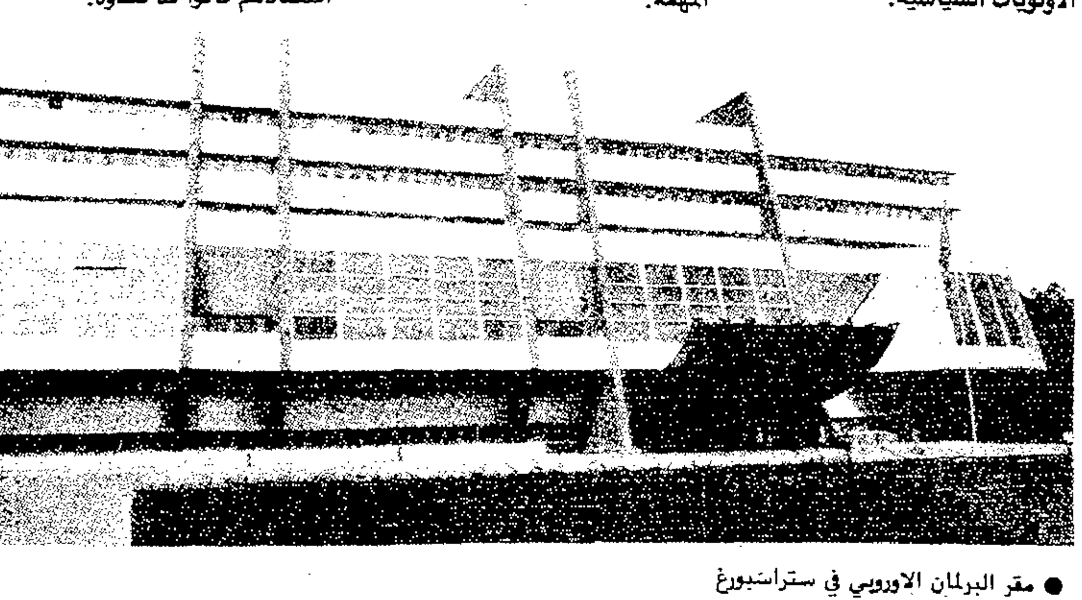
لهذا السبب، ايضا، يؤكد مسؤولون بريطانيون ان النتيجة لن تكون ١١ مقابل ١ ضد بريطانيا.

وعلى الجبهة النقدية، يدعي المسؤولون البريطانيون ان لديهم حليفا قويا في البنك المركزي الالماني الغربي (البند سبانك) الذي لا يرغب برؤية استقلاله يحجب عنه من خلال مؤسسات مشتركة جديدة ـ مثل بنك مركزي اوروبي ـ تؤخذ منها القرارات بشكل جماعي.

ولكن هذا بالضبط هو سبب ضغط فرنسا من اجل مثل هذه المؤسسات المشتركة. فالزعماء السياسيون الفرنسيون احتجوا طويلا لان الفرنك الفرنسي مرتبط بالمارك الالماني فيما يتعلق بمعدل التبادل الامر الذي يخضع الاقتصاد الفرنسي، كما يقولون، الى القرارات المالية المحدودة و«الظالمة» التي يصدرها البنك المركزي الالماني.

وتوافق الحكومتان الاسبانية والايطالية مع وجهة النظر الفرنسية، وهي ان تاثير «البند سبانك» يجب ان يخفف من خلال اتخاذ قرارات جماعية ـ حيث يمكن الاستماع للاصوات الاخرى.

فبينما يخشى البريطانيون انهم سيخسرون سيادتهم بدخولهم مثل هذا النظام، يعتقد الفرنسيون انهم سيستعيدون جزءا من نفوذهم على اقتصادهم كانوا قد فقدوه.



● مقر البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧٨٤٠
الريال القطري	٨٠,٥٠
الريال العماني	٧٦٤
الدينار البحريني	٧٨٢
درهم الامارات	٨٠,١٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٢,٢٥
الريال اليمني الشمالي	٢٥
الدينار اليمني	٨٥٨,٥٠
الدينار التونسي	٣٣٠,٥٠
الدينار الاردني	٤٣٦
الدينار العراقي	٧٧
الليرة اللبنانية	٥١٥
الليرة السورية	٦٦٨
الدرهم المغربي	٣٦,٢٥
الدولار الاميركي	٢٩٤,٣٥
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٨٢
الجنيه القبرصي	٦١٤
المارك الالماني	١٧٣,٧٥
الفرنك السويسري	١٩٨,٥٠
الدولار الاسترالي	٢٣٦
الفرنك الفرنسي	٥١,٧٥
الفرنك البلجيكي	٨,٥١٠
الليرة الايطالية	٢٣٧
الليرة التركية	١٢١
الجلدر الهولندي	١٥٤,٧٠
الشلن النمساوي	٢٤,٧٢٠
الدراخما اليونانية	١,٨٧٠
البيزتا الاسبانية	٢,٧٠٠
الروبية الهندية	١٦,٩٣٠
الروبية الباكستانية	١٣,٤٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣٢٥
دولار سنغافورة	١٥٧
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلادشي	٩,٨٠٠
الين الياباني	١,٨٥٦
البيسو الفلبيني	١٣,٠٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٦٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٥٠
سعر كيلو الفضة	٦٤
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٧
سعر الاونصة	١١٧
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٤,١٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٤,٣٥
سعر الليرة الرشادية	٢٤,٥٠٠

* المزيني (١٩٩٠/٤/٢٥)

الدينار العراقي

١٩٩٠/٤/٦
١٩٩٠/٣/٣١

	الرسمي	النقدي
الدولار	٣,٢٢٥	٪٢٧
الدينار الكويتي	٠,٩٤٩	٪٨١

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب «القبس» بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٤/١٢	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠ ق
بنك قناة السويس	٢٤٥٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٠ ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٨٠٠ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	٨٩٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٨د
بنك قناة السويس ص١	٧,٥٠٠ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٢٨٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٣٣٤٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٧٦ د
القاهرة للاسكان	٢١٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٣٠٣
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٤٠
المصرية للدواجن	٩٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٣٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٩
الكاب المصري	٦٥٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

الـــدوري في الكويت: كاظمة يهزم اليرموك ١/٢

واصل فريق نادي كاظمة سلسلة عروضه الجيدة وانتصاراته بفوزه ١/٢ على نادي اليرموك في المباراة التي اقيمت مساء امس في اطار مباريات الاسبوع قبل الاخير لبطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الكويت.

وقد رفع كاظمة رصيده بهذا الفوز الى ٢٢ نقطة وتقدم الى المركز الثالث في قائمة الترتيب العام بالاشتراك مع نادي الكويت، بينما توقف رصيد نادي اليرموك عند ١٢ نقطة وفي المركز قبل الاخير.

وكان شوط المباراة الاول قد انتهت بتقدم كاظمة بهدفين سجلهما صالح المسند ومحمد عبدالرحمن في الدقيقتين ١٢ و٢٢ اثر سيطرة تامة للفريق على مجريات اللعب، وتحسن تحركات خطي الوسط والهجوم، والمساندة الكافية من الظهيرين.

وفي الشوط الثاني هدأ كاظمة نسبيا بعد ان اطمأن الى نتيجة المباراة، فاتاح الفرصة لليرموك كي يبادله الهجمات، وان لم يفلح اليرموك في احراز هدفه الوحيد سوى بالدقيقة ٤٧.



● محمد عبدالرحمن يسجل هدف كاظمة الثاني

● محمد ابوداود حارس اليرموك يلتقط كرة عرضية قبل مهاجمي كاظمة

الجهراء يتطلع للتتويج امام الكويت اليوم

الكويت ـ خاص:

ينزل الجهراء في الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الى استاد محمد الحمد بنادي القادسية وقلوب لاعبيه ومشجعيه تنبض بالامل وتدعو له بتحقيق الفوز امام الكويت لكي يختصر المسافة ويتوج نفسه بطلا للدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم وذلك في احدى مباراتين تقامان اليوم في ختام المحطة العشرين وقبل الاخيرة للبطولة، أما المباراة الاخرى فسوف تلعب في السادسة والنصف مساء ويتقابل فيها فريقا السالمية والقادسية على استاد الكويت بمنطقة كيفان.

الجهراء يتطلع للتتويج اليوم

يمر الجهراء اليوم في منحنى جديد بحياته لم يسبق له المرور في مثله فهو يلعب اليوم ورصيده ٢٧ نقطة تضعه على رأس الهرم بدون منافس. وبغض النظر عن نتيجة لقاء العربي والنصر (أمس) الذي سيكون متداخلا في حسابات الحسم فان الجهراء لن يقبل اليوم الا بتحقيق الفوز والعودة الى دياره بالنقطتين لعدة اسباب اهمها ادخال الدرع لاول مرة في خزائن النادي ثم لتاكيد احقيته بحصوله على البطولة وهو ما سيدفع لاعبيه بدون شك ليضاعفوا عطاءهم ويلعبوا بكل قواهم حتى يخطفوا النقطتين ويريحوا اعصاب جماهيرهم من عناء الانتظار الممل حتى الوصول للمحطة الاخيرة بالبطولة.. اما الكويت فهو يعرف تماما معنى فوزه اليوم كما انه يدرك ما تولده الخسارة لذلك فانه لن يتقبل الهزيمة ولا حتى التعادل فخير الامور أوسطها وابتعاد الكويت عن الدرع لا يعني انه سيرضى باي مركز بل انه سيسعى للحصول على ما يليق به بين الفرق الثمانية وهو ما سيدفعه اليوم ليلعب من أجل الفوز حتى يرفع رصيده الى ٢٤ نقطة تجدد أمله بالحصول على المركز الثالث على اقل تقدير خاصة انه لم يسبق ان حقق اي فوز على الجهراء هذا الموسم.

مباراة مهمة لاثبات الذات

بات مؤكدا ان القادسية ازاح عن رأسه هموم الدوري وحسابات المنافسة بل انه يفكر حاليا ويلعب على اساس تجديد الدماء واعداد فريق متجانس للمنافسة على بطولة كاس الامير مما يعني انه سيدخل لقاء اليوم لاختبار قدراته واعادة التفاؤل والامل الى نفوس جماهيره وهو مالم يتحقق له الا مع النقطتين ليزيد نقاطه الى ٢٢ تكفل اكساب ناشئيه الثقة بانفسهم وتؤكد قدرتهم على قيادة فريقهم نحو انجازات جيدة في اقرب وقت ممكن..

اما السالمية فقد تمكن اخيرا من الابتعاد عن شبح الهبوط وضمن بقاءه تحت الاضواء بعد ان رفع رصيده الى ١٦ نقطة ولكنه لن يكتفي بذلك بل سيلعب اليوم من اجل الفوز هو الاخر ليكسب النقطتين ويقترب من المراكز المتقدمة رغم ان أمله بالحصول على احدها ضئيل جدا ويحتاج لحسابات معقدة، كما انه يسعى للثأر من القادسية وهزيمته بعد ان فاز الاصفر بمباراتي القسمين السابقين بهدف يتيم ثم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لذا فان مباراة اليوم بين الفريقين ستكون مهمة لاثبات الذات رغم ابتعاد طرفيها عن المنافسة.

■ القادسية يبحث عن ذاته امام السالمية

معاقبة فيورنتينا بسبب جمهوره

زيورخ ـ (رويتر) تقرر ان يلعب نادي فيورنتينا الايطالي مباراة العودة في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام يوفنتوس الايطالي والمقررة على ارضه باستاد يبعد ٣٠٠ كيلومتر على الاقل منها بسبب احداث شغب من جمهوره.

واعلن الاتحاد الاوروبي ان فيورنتينا سيلعب المباراة التي تقام في ١٦ مايو بعيدا عن ارضه بسبب سوء سلوك مشجعيه في مباراة بالدور قبل النهائي امام فيردر بريمن الالماني الغربي في ١٧ ابريل.

وكانت هذه المباراة قد اقيمت على ملعب بمدينة بيروجيا حيث انه كانت تجرى استعدادات على ملعب فيورنتينا بمدينة فلورنسا للمباريات التي تقام عليه في نهائيات كاس العالم.

وقال الاتحاد الاوروبي في بيان ان مشجعي فيورنتينا منعوا الفريق الالماني الغربي من الاحماء استعدادا للمباراة قبل اقامتها، وقال ايضا ان اقصى موعد لتقديم الفريق الايطالي استئنافا ضد العقوبة هو منتصف ليل الاحد ٢٩ ابريل.

فان باستن يعتذر

امستردام (رويتر) اعتذر ماركو فان باستن احسن لاعب في اوروبا لهذا العام الى رينوس ميكلز مدرب منتخب هولندا السابق عن اتهامه علنا باستغلال اللاعبين.

وكان ميكلز قد قام بتدريب منتخب هولندا حتى فاز ببطولة اوروبا عام ١٩٨٨ وقد قال لوكالة الانباء الهولندية» اتصل بي فان باستن ليقدم اعتذاره».

وكان فان باستن قد غضب لاختيار الاتحاد الهولندي لكرة القدم ليو بينهاكر مدرب اياكس امستردام ليتولى تدريب منتخب هولندا مفضلا اياه على يوهان كرويف الذي كان يطالب فان باستن بان يحل محل تاديس ليبريغتس المعزول.

وكان فان باستن قد زعم في مقابلة صحفية يوم الاثنين الماضي ان ميكلز استغل اللاعبين في التخلص من ليبريغتس ثم تجاهل اراءهم في اختيار خلف له، وقد قال ميكلز وهو عضو في اللجنة الادارية بالاتحاد الهولندي يوم الاربعاء الماضي انه لن يحضر نهائيات كاس العالم لكرة القدم مع المنتخب في ايطاليا ما لم يعتذر فان باستن عن ملاحظاته.

٧٥ الف دولار لكل لاعب هولندي

امستردام (رويتر) قال مارتن فان روين رئيس الاتحاد الهولندي لكرة القدم ان كل لاعب في منتخب هولندا سيحصل على ١٥٠,٠٠٠ غيلدر على الاقل (٧٥,٠٠٠ دولار) اذا فاز الفريق بكاس العالم.

وستمنح المكافاة لجميع لاعبي الفريق الاثنين والعشرين الذين سيشتركون في النهائيات عندما تقام في ايطاليا بدءا من الثامن من يونيو المقبل.

وقال فان روين للراديو الهولندي ان الاتحاد الهولندي سيدفع ١٠٠,٠٠٠ غيلدر (٥٠,٠٠٠ دولار) لكل لاعب وان المبلغ الباقي سياتي من نصيب اللاعبين من الاموال التي تدرها عقود الدعاية.

وتلعب هولندا (بطلة اوروبا) لعام ١٩٨٨ في المجموعة السادسة التي تضم انكلترا وايرلندا ومصر.

خالص العزاء للزميل صلاح رشدي

يتقدم القسم الرياضي بخالص العزاء من الزميل صلاح رشدي لوفاة المرحومة «والدته».. تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته والهم اهلها الصبر والسلوان.. انا لله وانا اليه راجعون.

١١ مباراة في كأس مصر اليوم

■ هزة متوقعة بصفوف المنتخب بسبب «الرئاسة»

القاهرة ـ القبس:

تقام في الثالثة بعد ظهر اليوم ـ الاحد ـ ١١ مباراة في كرة القدم في بطولة كاس مصر حيث يلعب الاهلي مع الشمس. والنيل للادوية مع غزل دمياط. والحديد والصلب مع المنيا. والترسانة مع الاسماعيلي. والمنصورة مع المقاولين. والاولمبي مع السكة الحديد. والشهداء مع الاتحاد. وغزل شبين مع المحلة. والاسواق مع المريخ. والسويس مع المصري. و دمنهور مع جمهورية شبين.

وتقام المباريات ضمن مباريات الاسبوع الثاني للبطولة والتي ستستمر حتى نهاية شهر يونيو. ويلعب في الاسبوع نفسه غدا ـ الاثنين ـ الزمالك مع البلاستيك.

والمعروف ان قطبي الكرة المصرية الاهلي والزمالك لهما مباراة مؤجلة حيث تاجل لقاء الزمالك مع السويس بسبب حادث باص لاعبي الزمالك. وتاجل لقاء الاهلي والسكة الحديد لاعتراض الامن على اقامته بملعب المقاولين.

انقلاب في الزمالك

علمت القبس ان هناك انقساما خطيرا في مجلس ادارة نادي الزمالك حيث تجري حاليا سلسلة من الاتصالات السرية بين الاعضاء لاعادة تشكيل المكتب التنفيذي والوكالة واقامة الصندوق بهدف الاطاحة بالمستشار جلال ابراهيم وكيل النادي ليتولى حمادة امام هذا المنصب بدلا منه.

ويؤيد حمادة امام لاعبي كرة القدم من اعضاء المجلس بالاضافة الى الدكتور محمد عامر.

الجدير بالذكر ان المشاكل تزداد خطورة خاصة وان مشكلة الثلاثي البيطار وشيرين فوزي، وعفت لم تجد الحل بعد سواء بعودتهم الى المجلس كما تلقوا وعدا بذلك من الدكتور عبدالاحد، او بطلان دخولهم مجلس الادارة مما يزيد من تلك المشاكل.

الترقية تحدد المدير

يقوم العميد عاطف رزق مدير النادي الاهلي الجديد بمقابلة المسؤولين في وزارة الداخلية المصرية اليوم لتحديد موقفه النهائي بالنسبة لتوليه منصبه في النادي خاصة وانه سيترقى لرتبة لواء في النصف الثاني من يوليو المقبل.

وفي حالة تعارض منصبه الجديد بالنادي مع الترقية سيعتذر عن عمله بالنادي الاهلي.

وقد اكد العميد عاطف رزق في تصريح خاص لـ القبس بانه سعيد للغاية بثقة اعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي لاختياره بالاغلبية مديرا واكد انه سيسعى خلال الفترة المقبلة لمواجهة كل المشاكل التي تهدد النادي وحسمها وانه يضع في اعتباره اهمية انجاز المنشآت الرياضية.

٧ ناشئين بالاهلي

قرر محمد السايس تصعيد ٧ لاعبين ناشئين وضمهم الى الفريق الاول لسد العجز الناتج عن غياب اللاعبين الدوليين. والصاعدون هم: طارق سليمان، ومحمد فتوح لحراسة المرمى، ومحمد يوسف وجمال مصاعد وكرم عرسي وعبدالحميد فتح الله وجمال بدوي.

حصلت جميع منتخبات الناشئين لكرة القدم في مصر على راحة اجبارية بسبب الامتحانات.

وسوف يكون اول تجمع لمنتخب ١٦ سنة والذي يتولى تدريبه حمادة الشرقاوي خلال الاسبوع الاول من يونيو، وذلك استعدادا للقاء منتخب تونس في تصفيات كاس العالم.

الجوهري حائر

يواجه محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب القومي المصري مشكلة كبيرة بعد قراره الاخير بضم ثابت البطل الى صفوف المنتخب والذي اسفر عن توليه رئاسة الفريق بدلا من جمال عبدالحميد لاقدميته. وقد عبر جمال عبدالحميد عن استيائه للجوهري خاصة وانه كان يتوقع ان يقود مجموعة اللاعبين خلال نهائيات كاس العالم. وعلى ما يبدو فان الايام المقبلة ستشهد العديد من المشاكل في صفوف المنتخب.

ميولا: الكرة باميركا لا تطعم خبزا

واشنطن (أ ف ب) سيكون دور منتخب الولايات المتحدة هامشيا في مونديال ايطاليا وهو الذي سيلعب في المجموعة الاولى امام منتخبات ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا، وطالما ان المسابقة لم تبدأ بعد فمن حق المنتخب الاميركي ان يطمح في الوصول الى الدور الثاني، لكن ما تبدأ معمعة المونديال فان امكانات اللاعبين الاميركيين المتواضعة ستطفو على السطح، وهذه الامكانات تعكس الوضع الذي تعانيه اللعبة في اكبر دولة في العالم.

وكانت الولايات المتحدة احرزت احدى بطاقتي مجموعة الكونكاكاف في تصفيات المونديال عندما فازت في مباراة حاسمة على ترينيداد توباغو ١/صفر وضمنت خوض النهائيات للمرة الاولى منذ ١٩٥٠، وما ان بدأت الاستعدادات للمسابقة الكبرى حتى راحت الهزائم تنهال على رأس المنتخب امام منتخبات الاتحاد السوفيتي وهنغاريا وكولومبيا وكوستاريكا والمانيا الشرقية، وما ان يواجه اللاعبون الاميركيون منافسين اقوياء حتى يدب الرعب في صفوف دفاعهم، وهكذا اهتزت شباكهم ثماني مرات امام الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية وهنغاريا ولو توافرت الندية والجدية لاهتزت مرات اكثر.

وتواضع مستوى اللعبة في الولايات المتحدة التي ستنظم مونديال ١٩٩٤ يبدو منطقيا في ظل غياب بطولة للدوري ترفع من مستوى اللاعبين، وعمل الاتحاد المحلي على «لملمة» اللاعبين من هنا وهناك واقنعهم بالدفاع عن الوان المنتخب بموجب عقود فريدة من نوعها في عالم اللعبة، وبعد اجتياز التصفيات بنجاح وقع ١٦ لاعبا عقودا تمتد على مدى العام ١٩٩٠ وحده.

وهكذا فان اللاعبين لن يعتمدوا على مدربهم الهنغاري الاصل بوب غانسلر وسيحاول كل منهم ان يظهر ما يملك وحده من مهارات خلال المسابقة العالمية على امل ان يقنع احد الاندية الاوروبية بضمه الى صفوفه.

اللاعبون ينتقدون المدرب

بالنسبة الى غانسلر بالذات فانه ضمن في منتصف مارس الماضي تجديد عقده كمدرب لمدة اربع سنوات جديدة وقدم غانسلر مع عائلته من هنغاريا وهو في سن الحادية عشرة ولعب ١٤ عاما مع فريق «ميلووكي بافاريانز» وعين رئيسا للمنتخب الاميركي الاولمبي بين ١٩٦٤ و١٩٦٨.

وعمل غانسلر المجاز في التربية الرياضية مدربا في اكثر من جامعة وناد قبل أن يعين مساعدا لمدرب المنتخب لوثر اوسياندر عام ١٩٨٦ الى ان حل محله عام ١٩٨٩.

ومع ان غانسلر قاد منتخبه بنجاح الى مونديال ايطاليا فان عددا كبيرا من لاعبيه ينتقدونه من اكثر من زاوية وخصوصا على صعيد علاقاته الشخصية واختياره لخطط اللعب وقلة حماسه..

الحارس الافضل

يعتبر الحارس توني ميولا (٢٠ عاما) احد افضل عناصر المنتخب الاميركي، وهو من اصل ايطالي وكان والده لاعب كرة قدم في مدينة افيلينو الايطالية. وقد استدعي لخوض المباراة الدولية الاولى قبل ١٨ شهرا لاصابة الحارسين الاساسيين وكانت امام بنفيكا البرتغالي فقاد المنتخب الى الفوز ١/٢. يملك استعدادا بدنيا ممتازا ١,٨٥ و٩٣ كلغ ويمتاز بهدوء اعصابه ويقول ميولا انه يامل في العودة الى بلاده لان كرة القدم في الولايات المتحدة لا تطعم خبزا. ويضيف ان الطريقة الوحيدة الممكنة للعودة هي ان يتالق في كاس العالم المقبلة.



● ميولا .. الحارس الافضل

تايس منبهر للغاية بمستوى اوروغواي

بروكسل (ي ب): اعرب غي تايس مدرب منتخب بلجيكا عن «انبهاره الشديد» بمستوى منتخب اوروغواي الذي خرج متعادلا ٣/٣ مع منتخب المانيا الغربية الاربعاء الماضي بعدما كان متخلفا ٣/١.

ويقول تايس: اي فريق يسجل ٣ اهداف في مرمى المانيا، وفي شتوتغارت، يجب ان يكون فريقا جيدا بالكامل ... وفريق اوروغواي منظم للغاية ويعرف كيف يوظف قدراته بسرعة والمواهب الفردية فيه متوفرة للغاية وبخاصة لدى روبن سوزا وروبن باز.

ويضيف تايس ان منتخب اوروغواي قد تغير تماما عن الفريق الذي شاهده قبل ٤ سنوات في المكسيك، وقد اصبح اقل «وحشية» لكنه لا يزال يلعب بقوة .. ولن يكون سهل المنال في ايطاليا.

مدرب اوروغواي مندهش

يودين ـ ايطاليا (أ ف ب) اعرب مدرب اوروغواي لكرة القدم اوسكار تاباريز الموجود مع منتخبه حاليا في ايطاليا استعدادا لمسابقة كاس العالم، عن دهشته لنبا توقيف مهاجم المنتخب كارلوس اغويليرا (لاعب فريق جنوه الايطالي) لتورطه في قضية للبغاء.

وقال تاباريز «لن اتكلم عن الموضوع لانني لا اعلم عنه شيئا، فوجئت بتوقيف اغويليرا لانه شاب شجاع واعتقد ان الامر ليس خطيرا».

اما قنصل اوروغواي كارلو دومينغو كارتولانو فقال «ليس لدي ما اقول وافضل الكلام عن الاستقبال الحار الذي لقيه اللاعبون من جمهور منطقة فريول».

وذكر رئيس اتحاد اوروغواي لكرة القدم ارسين فاشاريان «لا شك اننا منشغلون لكنني متاكد من ان كل شيء سيتضح لاحقا وربما لا يعدو الامر اكثر من سوء تفاهم».

كنار اوروغواي متورط بالدعارة

جنوه ـ ايطاليا ـ أ ف ب ـ علم من أوساط كرة القدم في مدينة جنوه ان مهاجم فريق جنوه ومنتخب اوروغواي كارلوس اغويليرا أوقف لارتباطه بشبكة للبغاء.

ولم تؤكد الشرطة توقيف اغويليرا لكن حسب ما اعلنته مصادر موثوقة ومتطابقة عدة فان التوقيف تم مساء الخميس عندما شنت شرطة جنوه حملة على اعضاء منظمة للبغاء فاوقف ١٢ شخصا جميعهم من رعايا اوروغواي ومنهم غويليرا.

واوقف اغويليرا ولقبه «باتو» اي «الكنار» في منزله بعد قليل من وصوله من مدينة شتوتغارت الالمانية الغربية حيث شارك في مباراة المانيا الغربية واوروغواي الدولية الودية والتي اسفرت عن التعادل ٣/٣ الاربعاء الماضي، ولم تكن عائلة اغويليرا في المنزل لانها غادرت منذ بعض الوقت الى الاوروغواي.

وعلم من مصدر قضائي في جنوه ان مذكرة توقيف أصدرها قاضي التحقيق فينتشنزو بويا الذي يتابع قضية البغاء هذه منذ اشهر عدة، وقد يكون اغويليرا ساعد شابات اميركيات جنوبيات على الدخول الى الاراضي الايطالية ووجهن بالتالي الى تعاطي البغاء، وعلم من المصادر ذاتها ان الاعتقالات جميعها تمت في جنوه ولم تستبعد ان يمتد التحقيق الى مناطق اخرى من ايطاليا.

معسكر منتخب البرازيل: لم يحضر احد!

ريو دي جانيرو (رويتر) اضطر سيباستياو لاتزاروني مدرب منتخب البرازيل الى تدريب الفريق في حضور سبعة فقط من اللاعبين الاثنين والعشرين المقرر اشتراكهم في نهائيات كاس العالم لكرة القدم وذلك بعد ان سمح لاربعة لاعبين اخرين بالاشتراك في مباريات مع انديتهم.

وكان لاتزاروني ينوي جمع لاعبيه الاثنين والعشرين من ٢٣ ابريل حتى نهاية كاس العالم، وقد بدأ التدريب بمعسكر في منطقة تيريسوبوليس الجبلية يوم الاربعاء الماضي مع اشتراك ١١ لاعبا فقط ثم اضطر مساء الجمعة لترك أربعة لاعبين اخرين هم ريكاردو روتشا لاعب فريق ساو باولو وماورو لاعب بوتافوغو وزي كارلوس وريناتو وهما من فريق فلامنغو.

وكان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم قد سمح بترك اللاعبين الاربعة ليشتركوا في بطولة الولايات في البرازيل في مطلع الاسبوع الحالي وسوف يعودون الى المنتخب يوم الاثنين المقبل.

وانتقد لاتزاروني قرار الاتحاد وذلك بعد ان اضطر الى الغاء تدريبات كان من المفروض ان يؤديها الفريق بعد ظهر امس وصباح اليوم الاحد، وتساءل بقوله في مقابلة تلفزيونية «من الاهم؟.. البطولات الاقليمية ام المنتخب الوطني؟»

وقال خورخي سالغادو رئيس الاتحاد ان المشاكل سوف تحل هذا الاسبوع عندما ينضم للتدريب ٢٠ لاعبا، وقال «انا متاكد من ان جميع اللاعبين سيحضرون التدريب هذا الاسبوع فيما عدا روماريو وموزر.»

ولم يشترك في تدريب الفريق سوى تافاريل وريكاردو والدير وفالدو وسيلاس ومولر وبرانكو الذي وصل من بورتو في البرتغال صباح الجمعة.

الا انه تبدو هناك مشاكل اخرى في انتظار لاتزاروني.

فمن المقرر ان يلعب ريكاردو والدير وفالدو مع بنفيكا البرتغالي امام ميلانو الايطالي في نهائي كاس اوروبا لكرة القدم في ٢٣ مايو المقبل.



● برانكو ـ حضر ولم يتدرب

رياضة كويتية

اسرة اليد تهنىء الامير وولي العهد

بعث مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة اليد برقية تهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كما بعث الاتحاد برقيات تهنئة مماثلة بهذه المناسبة الى الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام والشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية.

النصر ينظم بطولة الكويت لكمال الاجسام

ينظم نادي النصر الرياضي بطولة الكويت الثانية لكمال الاجسام وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٥ مايو المقبل وسوف يشارك في هذه البطولة بعض ابطال العالم المحترفين بالاضافة الى نخبة من ابطال الكويت. وتقام البطولة برعاية الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح.

دنات يحرز سباق القوارب الشراعية

نظم نادي اليخوت الكويتي سباق القوارب الشراعية ما بين الكويت والبحرين واحرز القارب دنات المركز الاول [illegible] وجاء القارب غزال ثانيا بالمركز الثاني وزيد عايضة ثالثا.

وقد اشترك في السباق ثمانية قوارب انطلقت من منتزه الخيران بالكويت واتجهت جنوبا الى البحرين.

رياضة عربية

فلسطين تشارك ببطولة الجاليات

روما ـ كونا ـ قرر اتحاد الجاليات الاجنبية في ايطاليا والذي يضم كافة جاليات المهاجرين من العالم الثالث اقامة بطولة عالمية في كرة القدم في روما قبيل بدء بطولة العالم الحقيقية وذلك يوم ٦ مايو المقبل.

وستشارك في هذه البطولة فرق فلسطين ومصر وبيرو والسنغال ونيجيريا والرأس الاخضر والكاميرون وغانا والكونغو واريتريا وثلاثة فرق ايطالية من بينها منتخب جريدة المانيفستو.

وقد اطلق اسم جيري ماسلو على هذه البطولة وهو مناضل من جنوب افريقيا اغتاله عنصريون في جنوب ايطاليا العام الماضي في بلدة فيلا ليترنو.

وتجري البطولة تحت شعار «كرة القدم ضد العنصرية دفاعا عن حقوق الانسان في العالم» وستقام حفلات موسيقية اثناء هذه الدورة يقدم بها المهاجرون موسيقى بلدهم الاصلي واشهر اطباق الطعام فيها وذلك تحت رعاية محافظة وبلدية روما.

استئناف الدوري اللبناني

بيروت ـ كونا ـ استؤنفت هنا امس قطار مباريات الاسبوع السادس من الدوري العام اللبناني عسيرته بكرة القدم.

فقد اقيمت بعد ظهر امس مباراة واحدة بين فريق شباب الساحل اللبناني الذي يحتل المرتبة الرابعة برصيد خمس نقاط ونظيره فريق الصفاء الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ثلاث نقاط.

وتقام اليوم «الاحد» مباراتان في اطار هذه البطولة.

ويتصدر لائحة البطولة حاليا فريق النجمة اللبناني بسبع نقاط متساويا مع فريق الانصار بعدد النقاط ومتقدما عليه بفارق الاصابات.

وانفرد لاعب فريق النجمة الناشىء جمال الحاج بصدارة هدافي البطولة بثمانية اهداف متقدما على اقرب منافسيه بستة اهداف.

وكان هذا اللاعب سجل الاسبوع الماضي اهداف مريقه الاربعة الذي فاز فيها على فريق السلام.

مصر تشارك بالبطولة العربية لكرة الطاولة

القاهرة ـ أ.ش.ا ـ قرر اتحاد كرة الطاولة الاشتراك في البطولة العربية الثانية عشرة لتنس الطاولة التي ستقام في العاصمة العراقية بغداد في الفترة من ١٥ الى ٢٥ اغسطس المقبل.

وصرح المهندس حسن فضالي مدير عام الاتحاد ان مسابقات الدورة ستشمل بطولة الفرق للرجال والسيدات والناشئين وبطولة فردي وزوجي الرجال والسيدات.

كأس العالم يغرق في بحر فوضى الاضرابات الايطالية


● اضراب عمال السكك الحديدية.. والركاب ينقلون حقائبهم

● اضراب سابق لمكاتب البريد نتج عنه اكداس من الرسائل على الارصفة

روما ـ د.ب.أ ـ لا تعد مشاكل مثل قلة الاماكن المعدة لانتظار السيارات او اشارات المرور السيئة شيئا يذكر اذا قورنت بالتهديد بتنظيم الاضراب الامر الذي يبدو مهددا بصورة متزايدة بتحويل مسابقة كاس العالم لكرة القدم التي تستضيفها ايطاليا الى فوضى.

اذ يمكن ان يؤدي ذلك الى قطع التغطية التلفزيونية العالمية لهذا الحدث فضلا عن النقص المزمن في الفنادق والمطاعم بالاضافة الى خطوط السكك الحديدية العقيمة والطرق المكدسة بالسيارات.

وقبل عام فقط اعلن كارارو وزير السياحة في ذلك الوقت بفخر عن اتفاق «هدنة» بين الحكومة واتحادات النقابات العمالية الثلاثة الاساسية في البلاد، غير ان هذا الاتفاق يبدو عقيما في مواجهة الاضرابات غير النظامية وقيام نقابات العمال المستقلة وما شاكلها من المنظمات بتطبيق اسلوب الالتزام بحرفية لوائح العمل بقصد تعطيله.

وقبل ستة اسابيع من الشهر الذي ستبدأ فيه مسابقة كاس العالم لكرة القدم في الثامن من يونيو المقبل استعرضت هذه المنظمات عضلاتها في موجة من الاضرابات هزت البلاد ولا تبدو في الافق اي نهاية لها.

ويقوم عمال السكك الحديدية المستقلون المضربون عن العمل والذين يعارضون خطط اعادة الهيكلة بعيدة الامد للسكك الحديدية الايطالية ـ يقومون باشاعة الفوضى يوميا مما ادى الى خفض الخدمات بمعدل النصف في الوقت الذي لا يزال فيه التوصل الى اتفاق بعيداً.

وينظم ضباط المراقبة الجوية المتحكمون في حركة الطيران حملة مماثلة من الاضرابات والعمل بمقتضى حرفية لائحة العمل مما ادى في حالات كثيرة الى الغاء وتعطيل الرحلات الجوية بصورة منتظمة، وعلى الاقل احداث فوضى في مواعيدها بصورة كبيرة.

وايضاً تدخل محطة تلفزيون راي التابعة للدولة في معركة منذ اشهر مع العمال بها الذين يخوضون حملة تخريب يبدو انها ستمتد الى التغطية الخاصة لمباريات كاس العالم التي ستقوم بها شبكة راي.

الغاء التغطية الخارجية

واضطرت البرامج الاخبارية الى الاستغناء عن التغطية الخارجية كما ان بعض البرامج اذيعت متاخرة ساعات عن مواعيدها في الوقت الذي يسعى فيه اربعة عشر الفا من العاملين الاداريين والفنيين الى زيادة اجورهم.

وتشهد الفنادق والمطاعم وخدمات الامداد والتموين على الطرق الرئيسية ايضا موجة من الاضرابات غير القانونية تكاد تكون مستمرة حيث ترتب على ذلك تقطع السبل بالسائحين امام الابواب المغلقة او بدون بعض الخدمات.

وتقول الحكومة ان التوصل الى اتفاق مع العمال اصبح امرا قريبا جدا في قطاعات الخدمات بشان الاجور وظروف العمل الا ان التهديدات بتنظيم الاضرابات مستمرة، وينطبق ذلك ايضا على البنوك والمستشفيات والصناعات الكيماوية.

اضرابات تحذيرية

وفي الوقت الذي تظل فيه خطوط السكك الحديدية اشد المرافق تاثرا بهذا الوضع بدأ سائقو الحافلات ايضا في تنظيم سلسلة من الاضطرابات التحذيرية التي ادت الى تدهور الاوضاع في الشوارع المختنقة بالفعل بينما ازداد استخدام السيارات الخاصة.

وانذرت شركات النقل ايضا بتنظيم مزيد من الاضرابات وحركات اغلاق الطرق تشارك فيها مئات الالاف من الشاحنات بعد اتخاذ اجراء قوي في الشهر الماضي تسبب عنه حدوث نقص حاد في الفواكه والخضراوات والالبان خلال الاضرابات التي تم تنظيمها احتجاجا على قرارات الحكومة الجديدة.

ويجري حاليا بالفعل وضع حظر دخول حافلات الفرق الرياضية الى الملاعب في الوقت الذي تستمر فيه الاضطرابات الامر الذي يعني ان الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» سوف يواجه موقفاً فريداً من نوعه يتعين عليه معه اتخاذ قرار بشان ما اذا كان سيوقع عقوبة على الفرق التي تتاخر عن مواعيدها بسبب تاثرها بهذا الوضع.

ثاني خسارة لجنشير باسبوع

كارلسروه ـ رويتر ـ خرج اللاعب الباكستاني جنشير خان (حامل لقب بطولة العالم) من الدور الاول لبطولة اوروبا المفتوحة للاسكواش اثر خسارته ١٥/٩، ١١/٩، ١٥/١٢، ١٥/١٢، ١٣/١٥ امام الاسكتلندي ستوارت هيلستون. وقال جنشير المصنف الثاني عالميا بانه لم يسبق ان خرج من اية بطولة في الدور الاول، كما انه ولاول مرة منذ ٣ سنوات يخسر امام لاعب عدا المرشحين الخمسة الاوائل عالميا.

وكانت هذه ثاني خسارة لجنشير في اسبوع حيث خرج من دور الاربعة للبطولة البريطانية المفتوحة امام الاسترالي رودني مارتن، وقد عاد لباكستان من بريطانيا، ثم عاد لالمانيا مساء الخميس، ورغم ذلك يقول بان السفر ليس له علاقة بخسارته، وانه بحالة طيبة، لكن هيلستون لعب مباراة بارعة.

وقد بدا اللاعب الاسكتلندي نفسه مندهشا وقال انه في اللقاءات السابقة لم يكن له امل بمجرد الحصول على شوط واحد من جنشير.

اما المرشح الاول جهانغير خان فقد فاز ١٥/٥، ١١/١٥، ١٥/١٠ على الانكليزي مارك كرينز وفاز التاسع الاسترالي بريت مارتن ١٥/٨، ١٥/٩، ١٥/١٠ على ادريان ديفيز من ويلز.

وتغلب الثالث كريس ديتمار من استراليا ١٥/٦، ١٥/٨، ١٧/١٦ على الانكليزي كريس ووكر، وفاز الاسترالي الرابع كريس روبرتسون ١٥/١٠، ١٥/٩، ١٥/٤ على الانكليزي بيتر مارشال. وخرج الباكستاني سهيل قيصر لخسارته ١٥/١٣، ١١/١٥، ٧/١٥، ١٥/١١، ١١/١٥ امام الاسترالي رودني ايليس المرشح العاشر.

كذلك خرج المرشح السابع الباكستاني عمر حيات خان لخسارته ٧/١٥، ١٥/٩، ٦/١٠ (انسحاب) امام الانكليزي داني ميدنغر. وفاز المرشح ١٣ برايان بيسون من انكلترا ١٥/٨، ١٥/٨، ١٥/٩ على مواطنه بيل ويتلوك.

مارادونا: لست ادري

نابولي ـ ايطاليا ـ (رويتر) نفى دييغو مارادونا كابتن منتخب الارجنتين لكرة القدم اشاعات بانه سيترك فريق نابولي الايطالي الذي يلعب له. وقال «هذا شيء سخيف، اهي مناورة..؟ لست ادري».

وكان مارادونا الذي ينتهي عقده في عام ١٩٩٣ يعلق على تقرير ارجنتيني قال ان مسؤولي فريق نابولي سوف يسمحون له بترك النادي بعد مباراته اليوم الاحد مع فريق لاتسيو حيث يكفي نابولي التعادل ليفوز ببطولة الدوري لثاني مرة في اربعة اعوام.

وقال النجم الارجنتيني: ربما كان احد يريد بذلك افساد هذه اللحظة الجميلة التي يعيشها نابولي ومارادونا واهالي نابولي.

هولندا تفاجىء الاتحاد السوفيتي بالطائرة

موسكو (أ ف ب): خسر منتخب الاتحاد السوفيتي امام هولندا بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في موسكو في المجموعة الثانية من الدوري العالمي للكرة الطائرة، وكانت نتائج الاشواط ١٥/٩ و١٥/١٣ و١٥/١١.

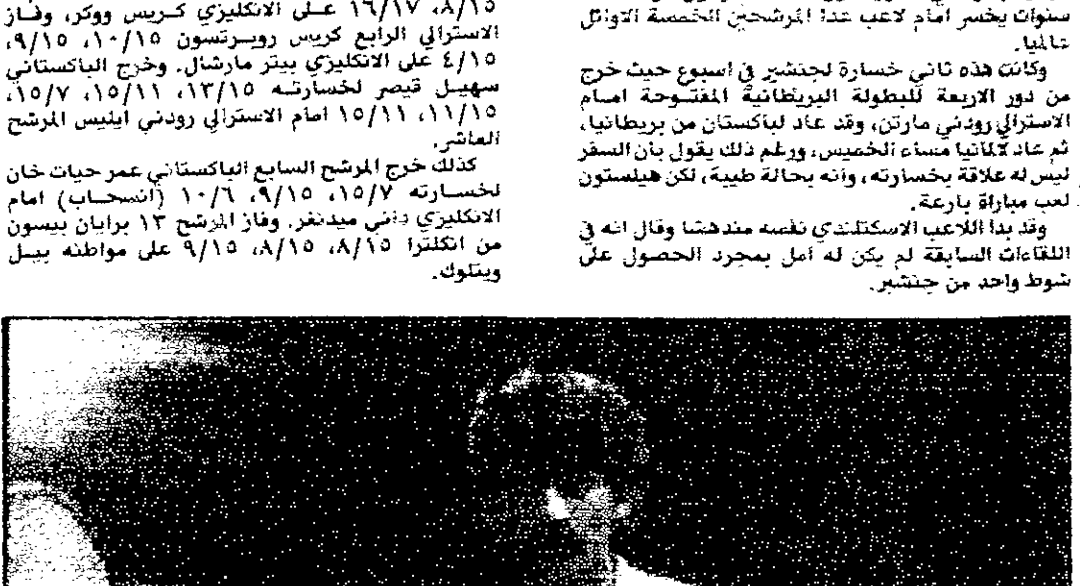
وفي بيلو هوريزونتي (البرازيل) فاز منتخب البرازيل على ايطاليا بثلاثة اشواط مقابل شوطين امس الجمعة في المجموعة الاولى، وكانت نتائج الاشواط ١٥/١٢ و١٣/١٥ و١٥/٦ و٨/١٥ و١٥/١٢.

وتستمر هذه المسابقة التي وضع خطتها روبن اكوستا رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة لمدة شهرين وتضم ٨ منتخبات وسوف يرتفع العدد مستقبلا الى ١٢، وتقام مبارياتها بطريقة الذهاب والاياب. وقد وزعت المنتخبات على مجموعتين، تضم الاولى: البرازيل وايطاليا والولايات المتحدة وفرنسا. وتضم الثانية: الاتحاد السوفيتي وهولندا والصين واليابان. وتقام مباراتا الدور قبل النهائي والمباراة النهائية في مدينة اوساكا اليابانية يومي ١٤ و١٥ يوليو المقبل.

وتبلغ ميزانية البطولة ٤ ملايين دولار، وتتقاسم الفرق الثمانية مليون دولار، ويطمح اكوستا بان تصل الميزانية لـ ٢٠ مليون دولار في السنوات المقبلة.

وتغيب عن البطولة الاولى كوبا (حاملة لقب كاس العالم) وكندا وبلغاريا وكوريا الجنوبية واليونان، وقد تقدمت جميعها بطلبات للمشاركة في دوري العام المقبل.

فريقان منهكان بنهائي كأس ليتل وودز


● جنشير خان.. ثاني خسارة

لندن ـ رويتر ـ لقد ارهق الوصول الى ويمبلي كلا من اولدهام ونوتنغهام فوريست.. الامر الذي قد ينعكس سلبيا على مستوى مباراتهما بنهائي كاس الدوري الانكليزي «كاس ليتل وودز» مساء اليوم (الاحد)، علما بان فوريست يدافع عن اللقب.

وقد تدهور مستوى كل من الفريقين خلال الشهر المنصرم بعدما تاكد صعودهما للنهائي، فقد لعب اولدهام وهو من اندية الدرجة الثانية مباراتين صعبتين ضد مانشستر يونايتد بقبل نهائي كاس انكلترا.. وخرج من مباراة الاعادة منهكا، ولقي ٦ خسائر متتالية على صعيد دوري الدرجة الثانية.. مما اضعف امله بالصعود للدرجة الاولى بالموسم المقبل.

ولم يكن فوريست افضل حالا منه، فقد هبط من الثالث الى الثاني عشر بدوري الدرجة الاولى، ولم يحصل الا على ٥ نقاط من ١٠ مباريات (٣٠ نقطة).

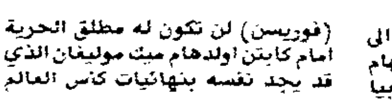
وتعتبر مباراة اليوم المباراة رقم ٦١ التي يلعبها اولدهام هذا الموسم، وامامه ٤ مباريات اخرى بالدوري، و٣ مباريات اخرى ان وصل لدور المنافسة على التاهل للدرجة الاولى.

ويرى اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد ان اولدهام هو افضل فريق لعب ضده هذا الموسم، وانه قد اخرج كلا من الارسنال وايفرتون وساوثهامبتون من مسابقات الكاس.

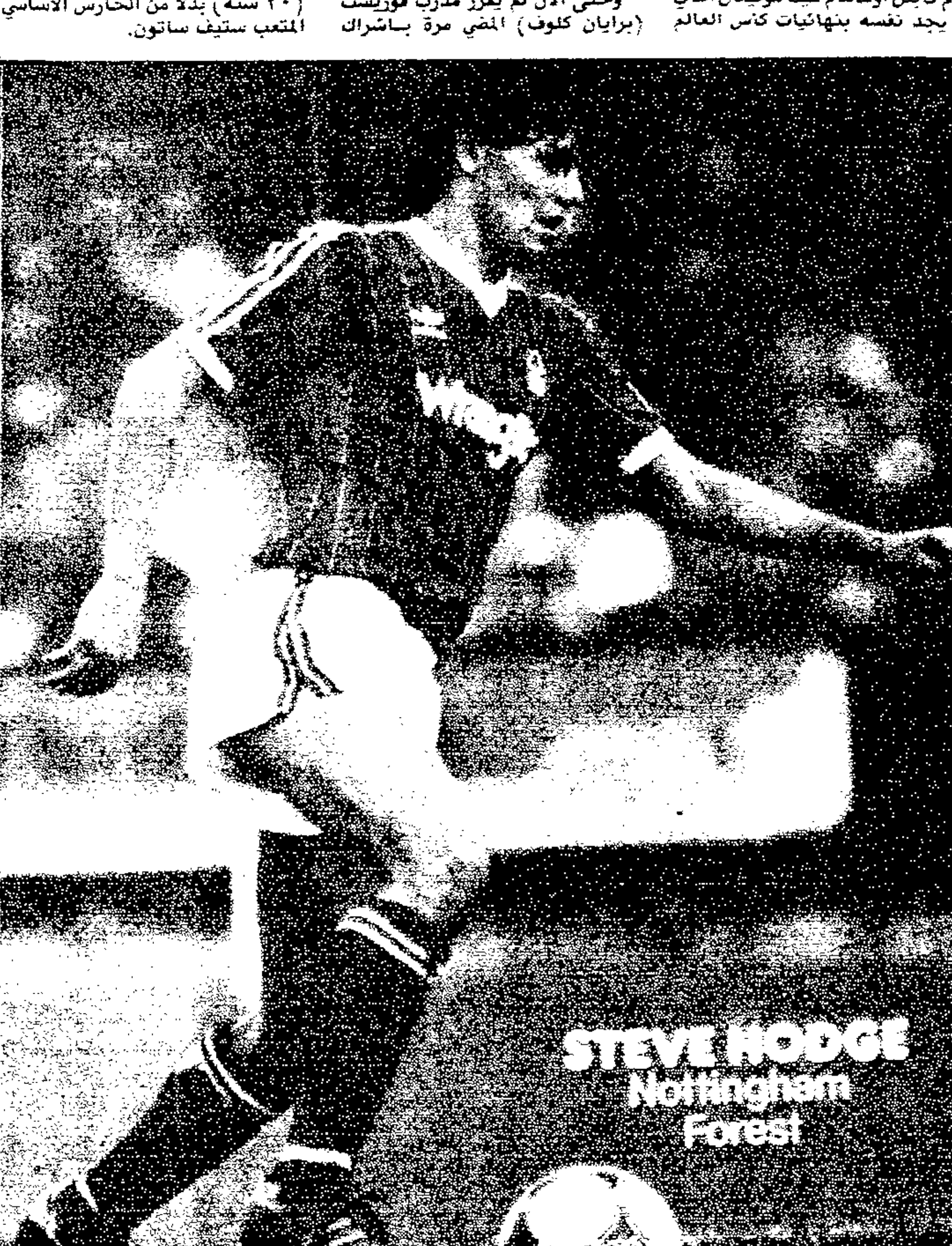
المراهنات

ورغم ان مكاتب المراهنات تضع فريق الدرجة الاولى (نوتنغهام فوريست) مرشحا للفوز بنسبة ١١ـ٤، الا ان المراقبين الكرويين يرون ان المنافسة سوف تكون اقرب من ذلك.

ففريق اولدهام يضم الهدافين اندي ريتشي وفرانك بان اللذين سجلا سويا ١٧ هدفا في مباريات الكؤوس فقط هذا الموسم، وفي خط الوسط فان اللاعب الدولي الانكليزي ستيف هودج (فوريسن) لن تكون له مطلق الحرية امام كابتن اولدهام ميك موليغان الذي قد يجد نفسه بنهائيات كاس العالم مع منتخب ايرلندا.



وحتى الآن لم يقرر مدرب فوريست (برايان كلوف) المضي مرة باشراك حارس المرمى الصاعد مارك كروسلي (٢٠ سنة) بدلا من الحارس الاساسي المتعب ستيف ساتون.



● النجم الدولي ستيف هودج

سمارانش يناشد الافارقة لعودة جنوب افريقيا

بلغراد (أ.ش.أ): اعلن خوان انتونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ان كلا من مدن بلغراد واثينا ومانشستر وأتلانتا وتورنتو وملبورن قد رشحت رسميا لاستضافة وتنظيم الدورة الاولمبية عام ١٩٩٦ وطالب في مؤتمر صحفي عقده بمناسبة انتهاء اجتماع المجلس التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية اليوم ببلغراد، طالب الدول الافريقية بالموافقة على عودة جنوب افريقيا الى اللجنة الاولمبية بعد ان حدثت تطورات مهمة في جنوب افريقيا.

وذكر ان اللجنة بحثت خلال اجتماع بلغراد الموضوعات المتعلقة بالاعداد لتنظيم الالعاب الصيفية الاولمبية في برشلونة عام ١٩٩٢ والالعاب الاولمبية الشتوية في فرنسا عام ١٩٩٢ ودعا الى ترشيد الانفاق خلال الدورات الاولمبية والتقليل من حفلات الاستقبال والهدايا التي تمنح خلالها.

□■□

ايقاف شروتن حتى يوليو ١٩٩١

زيورخ (أ ف ب): قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ابعاد لاعب فريق انتويرب البلجيكي باتريك شروتن عن المسابقات الاوروبية والدولية ١٥ شهرا لثبوت تعاطيه المنشطات في مباراة انتويرب وكولونيا الالماني الغربي والتي اقيمت على ارض الاول في ربع نهائي كاس الاتحاد الاوروبي.

وتنتهي مدة العقوبة على شروتن في يوليو ١٩٩١، وفرض الاتحاد الاوروبي غرامة بقيمة ٣٣ الف دولار على نادي انتويرب.

□■□

نجم بلغاريا يلعب ببرشلونة

صوفيا (أف ب): ذكرت وكالة الانباء البلغارية الرسمية ان مهاجم فريق سريدتس صوفيا الدولي خريستو ستويتشكوف سيلعب في الموسم المقبل مع برشلونة الاسباني.

وأوضحت الوكالة ان ممثلا للنادي الاسباني اتفق مع مسؤولي سريدتس على صفقة انتقال النجم البلغاري.

□■□

خروج مكنرو الصغير ببطولة هونغ كونغ

في دور الثمانية لبطولة هونغ كونغ الدولية للتنس فاز الاسترالي بات كاش على الكندي غرانت كونيل ٦/٢ و٦/٧ والالماني الغربي باتريك كونن على الاميركي براد بيرس ٦/٢ و٦/٢ وتغلب النمساوي اليكس انتونيش على الاميركي باتريك مكنرو ٦/٧ و٦/١ و٦/٧ والاميركي جوناثان كانتر على الهولندي توم نلسون ٦/١ و٦/٤.

□■□

آرانتشا تسحق دومونجو

في ربع نهائي بطولة برشلونة الدولية الاسبانية للتنس فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز على الفرنسية ايزابيل دومونجو ٦/١ و٦/صفر والنمساوية جوديث فيزنر على الاسترالية راشيل مكيلان ٦/صفر و٦/٢ والالمانية الغربية ايزابيل كويتو على الفرنسية جولي هالار ٦/٢ و٦/٣ وفازت الاميركية ماري جو فيرنانديز على الايطالية لاورا غولارزا ٦/١ و٦/١.

□■□

بيكر لحق ادبيرغ

مونت كارلو (أ ف ب)، خرج الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا من الدور ربع النهائي لبطولة مونت كارلو الدولية للتنس اثر خسارته امام الاسباني ايميليو سانشيز المصنف سابعا ٦/٤ و٥/٧ و٦/٧.

وكان بيكر وصل الى المباراة النهائية للبطولة العام الماضي قبل ان يخسر امام الارجنتيني البيرتو مانشيني.

وسيلعب سانشيز الذي سبق ان احرز بطولتين هذا العام في ويلنغتون (الولايات المتحدة) وايتوريل (البرتغال) في المرحلة المقبلة ضد السوفيتي اندريه تشينوكوف.

وفي المباريات الاخرى فاز تشيتوكوف على السويسري مارك روسيه ٦/٣ و٦/٢ والفرنسي هنري لوكونت على النمساوي هورست سكوف ٦/٢ و٦/٧ و٦/٤ والنمساوي توماس موستر على الاسباني خوان اغويليرا ٦/٤ و٦/٤، وكان اغويليرا فاز قبل يومين على السويدي ستيفان ادبيرغ المصنف الاول.

□■□

الاضراب الغى النزال

سيئول (رويتر): بسبب اضراب عمال محطات الاذاعة والتلفزيون، الغى المنظمون نزالا على لقب الاتحاد العالمي للملاكمة في وزن القشة بين حامل اللقب الكوري الجنوبي كيم يونغ جون ومتحديه البنمي سيلفيريو باسيناس.

وكان مقررا اقامة النزال يوم امس السبت، وقد تاجل ليوم ٥ مايو المقبل.

□■□

شيكاغو تخطى ميلووكي

نيويورك (رويتر): في بداية الادوار النهائية لبطولة الدوري الوطني الاميركي لكرة السلة فاز شيكاغو بولز ١١١/٩٧ على ميلووكي بكس ويوتاه جاز ١١٣/٩٦ على فينكس صنز ولوس انجلوس ليكرز ١٠١/٨٩ على هيوستن روكيتس.

وكالعادة كان مايكل جوردان وراء فوز شيكاغو حيث سجل له ٣٨ نقطة، ويذكر ان بولز قد تغلب في ١٢ مباراة من اخر ١٣ مباراة لعبها ضد بكس. وقال جوردان ان الفوز بالمباراة الاولى امر بالغ الاهمية من اجل الاحتفاظ بميزة اللعب في ملعب شيكا.

وفي انغلوود سجل جيمس وورثي ٣٤ نقطة لفريق الليكرز بتغلبه على روكيتس، وقد كان ذلك الفوز رقم ٩٩ للمدرب بات رايلي في مباريات النهائيات، وتعادل بالرقم القياسي مع ريد اورباخ مدرب بوسطن الاسبق.

سوالف

الهروب الكبير

يكتبها: سليمان الفهد

● سؤال بريء يود العبد لله دحرجته بمناسبة عيد الفطر: هل يمكن للانسان ـ اي انسان ـ ان يعيّد فعلا وهو خارج بلاده؟! لا اتحدث هنا عن الذين يسافرون ثاني ايام العيد بل اقصد اولئك الذين يهجون من الديرة حال سماعهم بان «هيئة الرؤية» ستجتمع غدا! وكأن هلال شوال غول وفك مفترس يريد افتراسهم. ولعل العديد من القراء يشاركون العبد لله اعتقاده بان العيد لا يكون عيدا الا حين المرء في حضن الديرة .. وسط عياله وامهم، وبين ربعه وخلانه واقاربه وبني عشيرته وناسه وقومه.

ان الكثيرين جربوا التعييد في اوروبا واميركا وغيرهما ـ لسبب او لآخر ـ واظن ان هذه التجربة من اللحظات التي يشعر فيها بالغربة والاكتئاب وكافة مشاعر النكد بسبب بسيط يكمن في ان العيد قد غادر وجدانه في اللحظة التي غادر فيها الوطن. فالذي يهرب من العيد فان العيد بدوره يغادره ويهرب منه!

وثمة مسالة معروفة .. لكن يبدو انها تغيب عن بال وذاكرة الكثيرين من عشيرة «الهروب الكبير» وهي ان عيدي الفطر والاضحى ليسا مناسبة احتفالية عادية يمكن الغاؤها والهروب منها بدم بارد ودون احساس بالذنب! ومن يقول بان الاحتفاء بالعيد داخل الديرة ليس مجرد سنة من واجبنا وحقنا التاسي والسير على هديها فحسب .. بل انها تعبير وجداني عن الانتماء للوطن وحبه ؟ وبهذا المعنى فكأن الذي يهج من الديرة يوم العيد يبخل عليها وعلى اهلها بتعبير رمزي يعبر عن «اضعف الايمان» بسنة التواصل بالديرة ومن فيها! تلك السنة المترعة بكل المشاعر الطيبة الايجابية الحلوة التي تحيل الديرة الى «مبوسة» حيث يتبادل القوم «طقوس» المعايدة باللسان والمصافحة باليد والقلب والعناق والاحتضان؛ فضلا عن كم «البوسات» والقبلات المختلفة والتي تبدأ من هامة الـرأس .. فتهبط الى «الخشم» او «المناخير» ان شئت! ومن ثم تتراقص القبلات يمينا وشمالا على الخدين والوجنتين ! وبعدها تهبط القبلة على الاكتاف! وبعد ذلك كله «تطرقع» القبلات المتبادلة بالفم لتكون مسك ختام مصنع «المبوسة» الذي نتبادل انتاجه في الافـراح والاتراح «بكرم» زائد طافح بالاسراف الشديد!

ولذا الا ترون ـ معي ـ بان مصنع «المبوسة» طال عمره يحتاج الى «ترشيد» في الصرف حرصا على «احتياطي الاجيال القادمة» ونصيبها من انتاج هذه المبوسة طيبة الذكر؟!



يا سلام .. يا سلام

هذه ٣ لوحات .. رائعة الجمال .. نودع فيها .. رمضان:

● فقد مدرس عربي بطاقة السحب الآلي .. وبعد فترة اكتشف ان مبلغا قدره ١٢٠٠ دينار سحب من حسابه، وقد تمكن سارق البطاقة ان يعرف الرقم السري .. حيث كان صاحبها قد سجل رموزا كالشفرة على ظهر البطاقة .. فتمكن اللص من فكها .. ومعرفة الرقم.

اصيب المسكين بصدمة .. فهذا المبلغ هو كل ما يملكه في الحياة .. ولكنه اسلم امره الى الله .. فقد سبق ان اصيب بوفاة ابنته الصغيرة وله مع الصبر تجربة .. فلا شيء افضل منه لمواجهة المصائب ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾.

زملاء المدرس في المدرسة جمعوا له ماتيسر لمشاركته الازمة .. وبعد ايام وقبيل موعد الافطار وصله مظروف فيه مبلغ ١٢٠٠ د.ك ورسالة من سارق البطاقة .. ابتدأها بعبارة (لقد يسرت لي انت وابليس فرصة ارتكاب المعصية .. باهمالك) الخ.

وذكر اللص في رسالته ان النوم فارق عينيه منذ ان اخذ المال .. وانه قرر بعد المعاناة .. ان يتوب وان يسلم المال الى اي جهة خيرية.

واتجه الى شيخ وامام المسجد .. الذي استمع الى سؤاله حول طريقة التوبة فارشده الى اعادة المبلغ الى صاحبه. وما كان ذلك ليحدث لولا .. صحوة الضمير.

***

● شخص كويتي قدم من الرياض بسيارة اجرة وكانت الشنط مربوطة على سطح السيارة .. في السلة .. واثناء الطريق سقطت الشنطة الخاصة به دون ان يشعر احد.

بعد فترة طويلة من الزمن تلقى اتصالا وهو في الكويت من شخص لا يعرفه .. من الرياض .. ذكر له انه عثر على الشنطة في الصحراء .. وفتحها .. ووجد فيها شهادة دراسية .. فاتجه الى اسم المدرسة وسأل عن صاحب الشهادة .. فذكروا له انه طالب كويتي ولا يعرفون عنوانه .. فاستمر في سؤال الطلبة .. حتى وجد من يعرف هاتفه في الكويت .. واتصل بصاحب الشنطة يسأله عن عنوانه حتى يحضرها بنفسه اليه .. ان لم يكن صاحبها سيحضر الى الرياض.

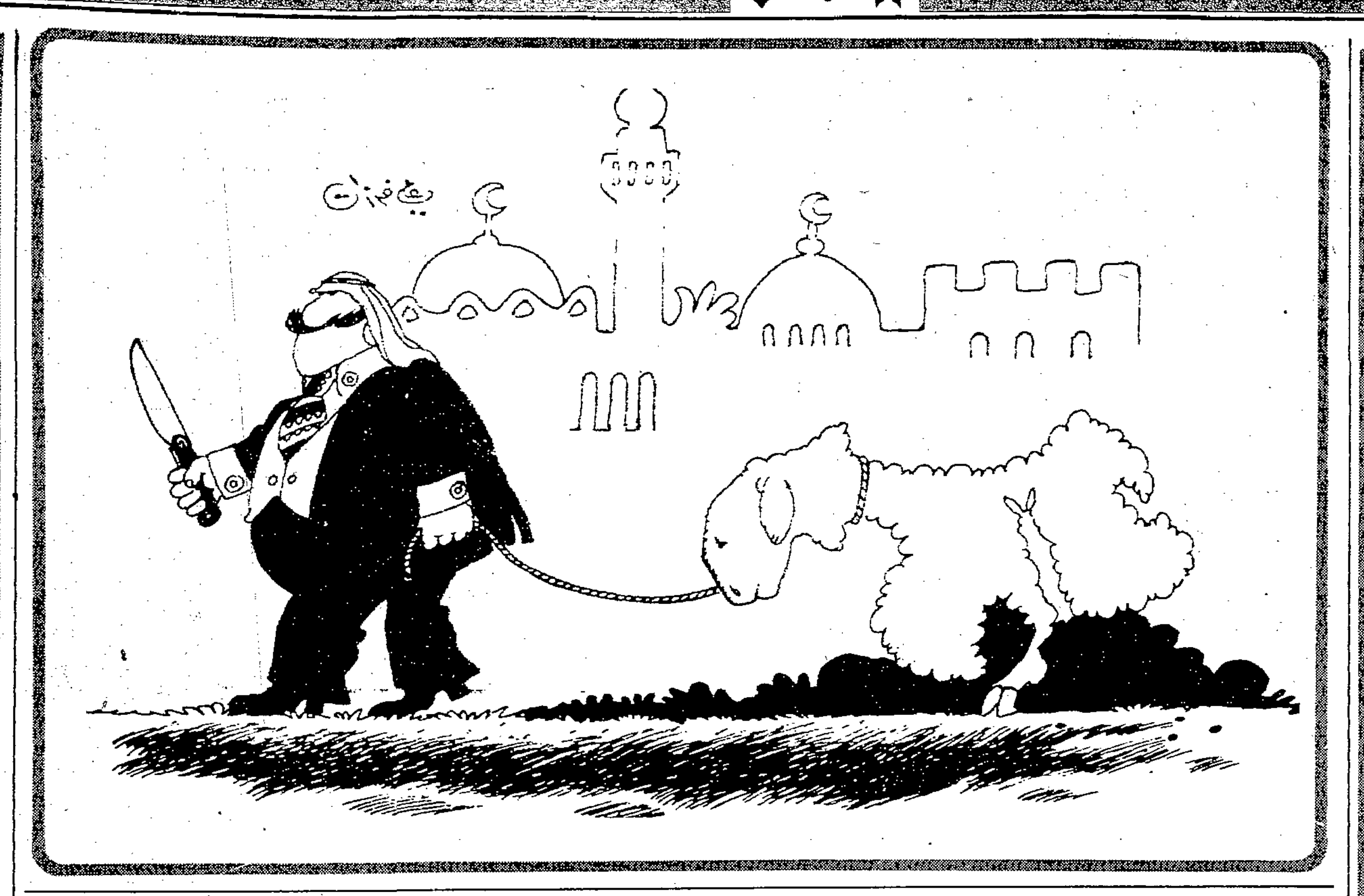
● كانت السيدة (...) تصلي القيام .. في العشر الاواخر وكان معها ابنها وعمره ١٤ سنة .. تحـدث في الاستراحـة د. عبدالرحمن السميط .. للمصلين مبينا لهم اثر فضول أموالنا كيف تحيي اسرا على شفا الهلاك .. ونقل الحضور عبر الوصف الصادق .. الاف الاميال .. ليعيشوا معاناة اخوة لهم ينازعون البهائم طعامها .. ومنهم من يموت لانه ياكل طعاما .. لا يصلح للبشر .. ولكنه الجوع الذي يعمي البصر.

تذكرت السيدة (...) انها خصصت مبلغا كبيرا من المال لشراء ملابس لها .. للعيد .. وتذكرت ان خزانة ملابسها لا تكاد تغلق لكثرة ما فيها من انواع الفساتين.

فقررت ان تتبرع بالمبالغ التي خصصتها للشراء ـ تبين انها الف دينار ـ قائلة (ان الخزانات .. وليست الخزانة مليئة بافخر الثياب ومع ذلك اشتري ما لا حاجة له .. اي جحود هذا؟! لهذا .. عزمت وانا في مصلاي ان اتصدق بكل ما خصصته للشراء عسى ان يكون في هذا التبرع كفارة لما سبق من التبذير .. ومرفق بهذه الرسالة مبلغ ٥٠ دينارا كنت قد وعدت ابني بها اذا صلى معي القيام .. وقد رفض اخذها مني بعد ان اخبرته بما عزمت عليه .. وطلب ان يشاركني طريقي .. فقد استبان المسير .. لي ولابني .. فجزاك الله خيرا يا دكتور .. انتهت الرسالة.

وكل عام وانتم بخير.

فيصل الزامل



«الفلورايد» لا يسبب السرطان

واشنطن ـ كونا ـ اكدت دراسة علمية نشرت نتائجها هنا امس بان مادة «الفلورايد» التي تضاف الى ماء الشرب لمنع التسوس لا تسبب للانسان اي مخاطر باصابته بمرض السرطان.

واوضحت الدراسة التي بنت استنتاجاتها على مفعول هذه المادة على الحيوانات المخبرية انه بعد مضي عامين على تناول الحيوانات لمادة الفلورايد تبين بانه لا يوجد هناك دلائل على ظهور خلايا سرطانية في اجسام اناث الجرذان وذكور واناث الفئران.

واشار القائمون على هذه الدراسة التي اعدتها الجمعية الاميركية لمكافحة السموم الى انهم لاحظوا بان هناك «دلائل غير قاطعة» على وجود خلايا سرطانية واورام في اجسام ذكور الجرذان التي تناولت جرعات كبيرة من مادة الفلورايد.

وافادت الجمعية انه استخدم في انجاز هذه الدراسة حوالي ٥٢٠ فارا و٥٢٠ جرذا من كلا الجنسين حيث قسمت هذه الحيوانات الى عدة مجموعات وتفاوتت نسبة جرعات الفلورايد مع الماء الذي قدم لها من لاشيء الى جرعات كبيرة وبصورة مستمرة لمدة عامين.

وقالت ان القائمين على هذه الدراسة لاحظوا بانه لم يصب اي من الفئران التي تناولت مادة الفلورايد بسرطان العظام الذي ذكر من قبل بانه ينجم عن تناول هذه المادة كما ان اناث الجرذان لم تصب بهذا النوع من السرطان.

واوضحت الجمعية بان واحدا فقط من بين المجموعة المكونة من ٥٠ جرذا والتي شربت الماء المحتوي على ٤٥ جزءا لكل مليون من مادة الفلورايد اصيبت بسرطان العظام وان ثلاثة من ذكور الجرذان من اصل ٨٠ جرذا اصيبت بهذا المرض بعد تناولها للماء المحتوي على ٧٩ جزءا لكل مليون من مادة الفلورايد.

ومن جانبها استبعدت اكاديمية طب الاسنان الاميركية بان تكون نسبة الفلورايد المصرح باضافتها لمياه الشرب في انحاء الولايات المتحدة بصفة رسمية ضارة بالاسنان.

وقالت ان على الانسان ان يشرب ما يعادل ٣٦٠ كاسا من الماء المحتوي على مادة الفلورايد يوميا لكي يعادل نسبة ٤٥ التي تناولتها الجرذان.

واكدت بان اضافة الفلورايد لماء الشرب اثبتت فعاليتها في وقاية الاسنان من التسوس.

كوبا تجري فحوصا على سكانها بشأن الايدز

هافانا ـ رويتر ـ قالت صحيفة «جرانما» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي امس الاول ان ٧٥ في المائة من سكان كوبا الذين يمارسون الجنس اجريت عليهم فحوص لاثبات خلوهم من مرض «الايدز».

واسفرت الفحوص عن اكتشاف ٤٣٤ شخصا حاملين لفيروس المرض منهم ٦٣ اصيبوا بالمرض بالفعل وتوفي ٢٧ منهم به.

وكان من بين حاملي فيروس المرض ٣١٥ رجلا و١١٩ امرأة. وكان متوسط عمر حاملي فيروس المرض ٢٦ عاما وعمر اصغر فتاة ١٥ عاما واكبر رجل ٥٧ عاما.

وقالت حكومة كوبا الشيوعية انها تمكنت من السيطرة على انتشار المرض عن طريق القيام بحملة صارمة تضمنت اجراء فحوص واسعة النطاق وعزل المصابين بالايدز اجباريا في عيادات خاصة.

فسخ الخطبة اشعل الحرب

تسبب الاعلان عن فسخ خطبة احدى الفتيات لشاب في قرية صغيرة بجزيرة صقلية بجنوب ايطاليا في معركة طاحنة اوقعت قتيلين وثلاثة جرحى بين افراد عائلتيهما. وقد اندلعت الشرارة خلال الحفل التقليدي لتبادل هدايا الزواج عندما اعلن الخاطب انه تلقى من خطيبته رسالة تعلمه فيها بانها عدلت عن الزواج، ولما احتد النقاش بين العائلتين المتصاهرتين لم يتردد اعمام الخطيبة في اخراج مسدسات واطلاق النار. وبما ان اهل الخطيب ايضا كانوا مسلحين فقد دافعوا عن انفسهم وقتلوا اثنين من ابناء عم الخطيبة. واوقعت المعركة ايضا ثلاثة جرحى.

كنز مجهول في كنيسة

عثر الاثنين الماضي في احدى كنائس مدينة نيس في جنوب فرنسا على كيس من البلاستيك وبداخله اوراق مالية بقيمة اكثر من ٤٥٠ الف فرنك فرنسي من فئات مختلفة. ولا يزال مصدر هذا الكنز مجهولا. اهو هبة للكنيسة ام غنيمة لص نسيها او تخلص منها؟

ابن الثانية عشرة قرصان كمبيوتر

اوقفت شرطة ديترويت (ولاية ميتشيغان الاميركية) امس الاول صبيا في الثانية عشرة من العمر بتهمة القرصنة المعلوماتية. وكان الطفل يستخدم ارقام بطاقات اعتماد مصرفية تابعة لبعض الاشخاص لسداد اسعار مشترياته من المحلات التجارية. وبعد توجيه التهمة اليه اعيد الطفل الى عائلته التي اعلنت انه لم يتعلم استخدام الكمبيوتر الا حديثا ولكنه شغوف به جدا حيث يمضي معه ما لا يقل عن خمس ساعات يوميا وحوالي ١٤ ساعة في عطلة نهاية الاسبوع.

بدء عملية زرع النخاع العظمي لطيار سوفيتي

سيتل (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب ـ اعلن متحدث باسم مستشفى سيتل (ولاية واشنطن الاميركية) ان عملية حقن كمية من النخاع العظمي المستخرج من واهبة فرنسية والذي يمكن ان ينقذ حياة طيار سوفيتي يعالج في الولايات المتحدة بدأت امس الاول في الساعة ١٨٫٥٣ بالتوقيت المحلي ١٫٥٣ من فجر امس بتوقيت جمت.

وكانت الطائرة التي تنقل النخاع العظمي هبطت في مطار سيتل قادمة من جنيف ولندن.

وذكر المتحدث باسم مركز فريد هوتشينسون لابحاث الامراض السرطانية ان عملية الحقن هذه التي تشبه عملية نقل الدم اكثر مما تشبه عملية جراحية يمكن ان تستغرق ما بين ساعتين الى عشر ساعات. واوضح لوكالة فرانس برس انها «عملية بسيطة والطيار متنبه ويجري حقنه في غرفته وهو يشاهد التلفزيون. وان الامور تسير على احسن ما يرام». ومن المقرر اصدار نشرة صحية عن حالة الطيار لاحقا.

وكان السباق مع الزمن لمحاولة انقاذ حياة الطيار السوفيتي بدأ امس الاول في مستشفى بيزانسون شرق فرنسا، حيث استخرج طبيبان ٨٨٩ ملليلترا من النخاع العظمي من امرأة في الثانية والاربعين من العمر لم تكشف هويتها.

وهذه المرأة هي الواهب الوحيد المناسب حيث تتفق فئة انسجتها بنسبة مائة في المائة تقريبا مع فئة انسجة الطيار وهو اول ضحية لكارثة شيرنوبيل التي جرت في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٦ يعالج في الولايات المتحدة وكان نقل الى مركز فريد هوتشينسون لابحاث الامراض السرطانية منذ ١١ نيسان (ابريل) الماضي.

وعلى الاثر تم ارسال النخاع المستخرج الى جنيف محفوظا وسط كيسين من البلاستيك داخل حاوية عازلة للحرارة.

ولضمان فاعلية افضل يجب ان يحقن النخاع في الشخص المتلقي خلال ٢٤ ساعة الامر الذي يفسر هذه العملية ذات الطابع الدولي التي اثارت تضامنا قويا.

وكان الطيار اناتولي غريشنكو (٥٣ سنة) الذي يعتبر بطلا في بلاده قد القى اطنانا من الاسمنت المسلح والرمال والرصاص فوق مفاعل شيرنوبيل المنصهر. وقد ادى ذلك الى اصابته بالاشعاع النووي. ويقول الاطباء ان حظ الطيار في النجاة بفضل زراعة النخاع هذه يصل الى ٥٠ في المائة.

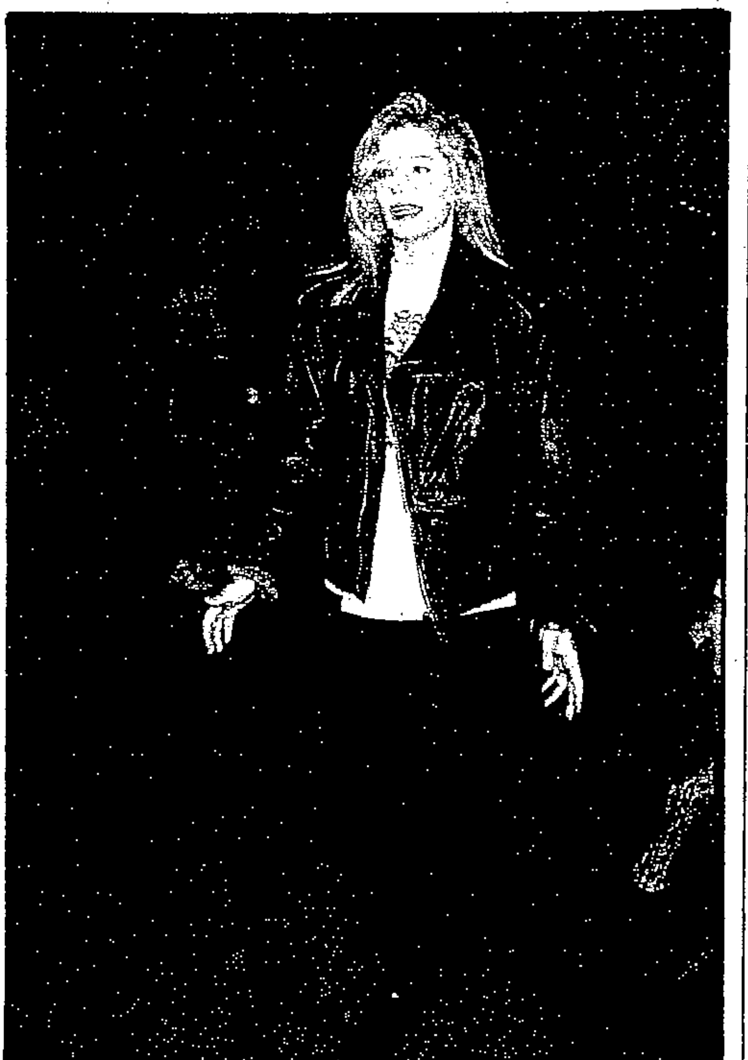
المرأة الاميركية ضجرت من الرجال

واشنطن ـ واخ ـ بدأت المرأة الاميركية تظهر ضجرها المتزايد من الرجال وذلك بعد عشرين عاما من الثورة الاجتماعية التي اسفرت عنها حملات تحرير المرأة وهي ترى ان الرجال الاميركيين كسالى وانانيون ومستغلون.

هذه نتيجة استطلاع للرأي اجري على ٣٠٠٠ امرأة اشرفت عليه شركة للسجائر فقالت مجموعة تقدر بنسبة ٤٢٪ من النساء ان معظم الرجال انانيون وهي نسبة تزيد عشرة بالمائة عنها في عام ١٩٧٠.

وقالت مجموعة بنسبة ٥٨٪ ان معظم الرجال لا ياخذون الا بارائهم هم انفسهم عن العالم لانها هي اراء مهمة في اعتقادهم وذلك بالمقارنة بنسبة ٥٠٪ فقط في عام ١٩٧٠.

فرح فاوست: جمالها يتقدم مع عمرها



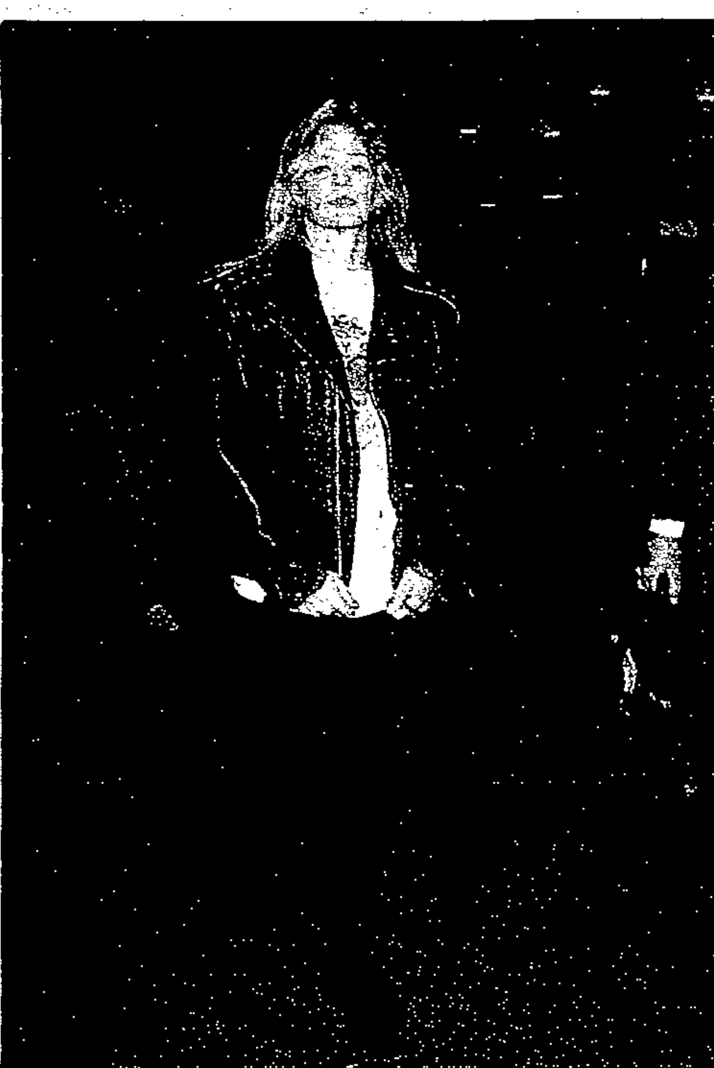
هوليوود تتحدث عن فرح فاوست، والنقاد السينمائيون يتحدثون عنها، وكذلك يتحدث عنها الاطباء وخبراء التجميل.

ملخص القول ان هذه المرأة تصبح اكثر جمالا كلما تقدمت بها سنوات العمر، وانها تصبح اكثر اعتمادا على نفسها واستقلالية كلما ظن الاخرون انها في حاجة لانسان اخر.

حتى «رايان اونيل» الذي تقيم معه علاقة زواج غير رسمية منذ سبع سنوات وانجبت منه طفلا عمره اليوم خمس سنوات، لم يستطع اقناعها بالزواج منه رسميا وتتذرع دوما بالقول انها سعيدة بوضعها الحالي، تحبه وتعيش معه وانجبت منه طفلا، لكنها تستمتع في الوقت نفسه بحريتها واستقلاليتها لدرجة انها لا تفعل مثل غيرها من الممثلات فتحيط نفسها بمرافقين وحرس كلما انتقلت من مدينة الى اخرى او سافرت ولو لقضاء اجازة.

تسافر وحدها وتقول انها لا تحب انتهاز فرصة شهرتها لتتصرف على غير طبيعتها.

اما من ناحية العمل والتمثيل فهي تستعد الان لانتاج جديد بعنوان «نيويورك تايمز» الذي يخرجه ليونارد نيموي مع جين ويلدر. وكانت قد قامت ببطولة «تضحيات صغيرة» في العام الماضي. وهو مسلسل تلفزيوني شاركها فيه البطولة رايان اونيل نفسه وحين يثير احدهم او بعض الصحف موضوع زواجها من رايان اونيل تقول ضاحكة انها لا تعرف لماذا يهتم الاخرون بهذا الموضوع الذي لا تجد هي فيه ما يوجب السؤال او القلق ما دامت سعيدة ونشيطة وتمارس حياتها كما تحب. وتضيف قائلة انها تعرف يقينا ان كثيرات يوجهن اليها الانتقاد لكنهن يتمنين لو يعشن مثلها.



دردشة القبس

القوي والضعيف

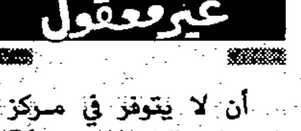
ما اقدمت عليه شركة المواشي مؤخرا من خفض اسعار بيع الاغنام من ١٧ دينارا للرأس الى ١٠ دنانير للرأس لا يمت بصلة ابدا الى دور الشركة في الاستقرار التجاري او الاقتصادي .. ولا الى دعم المستهلك ولا الى اصول التعامل التجاري الكويتي الذي ساد سنوات طويلة، ولا الى مبدأ المنافسة التجارية لصالح المستهلك والتاجر على حد سواء.

ما اقدمت الشركة عليه حين خفضت اسعار البيع هو عملية محددة فقط بخنق شركات القطاع الخاص الضعيفة في مواجهة الشركة الحكومية العملاقة للقضاء عليها والانفراد بالسوق المحلية، ومن ثم العودة الى رفع الاسعار مرة ثانية بعد موت شركات القطاع الخاص.

وهذا التوجه يسير عكس توجه الدولة المعلن بانعاش القطاع الخاص .. وبتحويل القطاع العام الى الخاص ضمن توجه الدولة الرسمي.

قد يكون السعي لتحقيق الارباح على اساس مبدأ المنافسة امرا مفروغا منه الا انه للمفهوم الليبرالي خطوط حمراء عديدة لا يجوز للسلطات السماح بتجاوزها، منها ما يتعلق بالامن الغذائي واستقرار خطوطه، فهذا التخفيض غير المبرر سوى من وجود سفينة في الميناء للقطاع الخاص تنزل حمولتها من البضاعة نفسها يضع علامات استفهام كثيرة حول هذا السلوك غير التجاري وغير التنافسي .. انني اشك بان الشركة تهدف من هذا التخفيض الى رفع المعاناة عن المستهلك وتخفيض الاسعار «علشان خاطر عيوننا» .. والا فلماذا لم تعمد الى تخفيض الاسعار منذ اول رمضان مثلا؟ وامل الا نسمع قصة حصول الشركة على عرض مغر من الاغنام بعد رفض الامارات والسعودية شحنات منها!!

بوخالد



أن لا يتوفر في مركز تجميع رقم ٢٢ بشركة نفط الكويت بالاحمدي اي كراسي او مقاعد للموظفين العاملين بالمركز.

نداء

الى المسؤولين المعنيين بانشاء رصيف خاص لكل الفتحات (اللفات) على امتداد شارع الملك خالد بن عبدالعزيز الذي يفصل منطقة بيان عن مشرف.

اليزابيث تيلور تغادر وحدة العناية المركزة

لوس انجلوس ـ رويتر ـ قال مسؤولون في مستشفى سانت جون ان الحالة الصحية للممثلة العالمية اليزابيث تيلور تحسنت مع العلاج الذي تلقته في المستشفى اثر اصابتها بالالتهاب الرئوي وانها نقلت من وحدة العناية المركزة الى حجرة خاصة.

وكان اطباء اليزابيث (٥٨ عاما) قد قالوا في مطلع الاسبوع الماضي ان حالتها حرجة غير ان المسؤولين قالوا امس الاول انها تتحسن.

وقال احد مسؤولي المستشفى «ان اطباءها راضون عن تقدم حالتها».

وقال المسؤولون ان اليزابيث التي دخلت المستشفى منذ ١١ يوما ستبقى فيه اسبوعا اخر على الاقل.